

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
مكتبة اللغويات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام
الخاص
التاريخ / / ١٤

٤١٢
٤١٢

كفاية المتحفظ وكهاية لمنلفظ

في اللغة العربية

لابن الأصبهاني: أبي إسحاق إبراهيم بن إسرائيل بن محمد بن
عبد الله الطرابلسي، المعروف بابن الأصبهاني المتوفى سنة ٤٧٠ هـ

« تحقيق ودراسة »

إعداد الطالب: حسين الزمرسي

نيل الشهادة العالمية: الماجستير

إشراف فضيلة الدكتور

محمد مصطفى رضوان

١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ

المقدمة

وأن كتابه هذا رسم المادة غزيرة الفائدة يضيف إلى المكتبة الإسلامية ثروة جديدة تغني الطامحين .

وجعلت منهج هذا البحث على النحو التالي :-

المقدمة : وبينت فيها أسباب اختيار الموضوع .

الباب الأول

ابن الأجدابي .

الفصل الأول

مصره .

١- الناحية السياسية

٢- الناحية الاجتماعية .

٣- الناحية العلمية .

الفصل الثاني

حياته .

- ((الباب الثاني)) -

- ((كفاية المتحفظ)) -

الفصل الأول :

- ١- حركة تأليف المعاجم قبل المؤلف إلى عصره .
- ٢- مكانته بين المعاجم .

الفصل الثاني :

- ١- توثيقه .
- ٢- مخطوطاته .
- ٣- طريقتي في التحقيق .

- ((الباب الثالث)) -

- ((دراسة حول كفاية المتحفظ)) -

الفصل الأول :

- ١- مصادر مادته
- ٢- ترتيب مواد وأبوابه ووصفه بوجه العام .

الفصل الثاني :

المطبوعة بدون تحقيق

الفصل الثالث : تحقيق كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة .

خاتمة :

وقد واصلت البحث وفق هذا المنهج من باب إلى باب ومن فصل إلى آخر حتى أكلته بتوفيق من الله ، وتأييد من أستاذي المشرف شبتا للحقائق العلمية والمواد اللغوية بعد تحميمها وتوطيد دعائمها ما استطعت إلى ذلك سبيلا .

وأني لأحمد الله تعالى الذي أتاح لي مواصلة دراستي في هذه الجامعة وأسأله جل وعلا أن يوفقني إلى خدمة الإسلام ولغته العربية في وطني وفي كل مكان أحلّ به ، انه سمع مجيب الدعاء ، عليه توكلت وإليه أنيب
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمها كثيرا ، والله الموفق .

=====

=====

=====

- ٥ -

.. الباب الأول ..

-(ابن الأجدابي) -

الفصل الأول : عصر ابن الأجدابي

=====

من الضروري وأنا أدرس شخصية إسلامية مهمة كابن الأجدابي أن أقدم

بين يدي به فكرة موجزة عن عصره من نواح ثلاث :-

١- الناحية السياسية

٢- الناحية الاجتماعية

٣- الناحية العلمية .

أ) الناحية السياسية

=====

عاش ابن الأجدابي - رحمه الله عليه - في القرن الخامس الهجري ،

حيث كانت وفاته سنة ٤٧٠ هـ . طى الأرجح عن عمر لا يزيد على السبعين عاما

ومعنى هذا أن ابن الأجدابي عاصر الدولة في أهلك أيامها حيث كان

عهد الدويلات المتناحرة .

وكانت الدولة الحاكمة لطرابلس في القرن الخامس التي ولد وعاش فيها

ابن الأجدابي هي دولة آل خزون .

قبل أن اتحدث عن الدولة آل خزون التي حكمت طرابلس في المدة

(٣٩٠ - ٥٠٤ هـ) سأذكر اللامحات السريعة كيف ظهرت هذه الدولة .

كانت طرابلس تحت حكم الفاطميين من سنة ٢٩٦ هـ (تقريبا ثم

حكمتها بعدهم دولة آل زيرى " الدولة الصنهاجية ٣٦١ هـ إلى أن

استولى عليها بنو خزون سنة ٣٩٠ هـ. ودام حكمهم الى سنة (٥٤٠ هـ —)

وكانت دولة آل زيرى لها علاقة بالدولة الفاطمية ، حيث لما انتقل المعز

لدين الله (٣٢٤ - ٣٤٢ هـ) إلى القاهرة عاصمته الجديد سنة ٣٦٢ هـ

أناب عنه بلكين بن زيرى الصنهاجي في حكم الشمال الافريقي ، واستقر

بلكين بن زيرى في المهديّة (١) كما كان خلفاء الفاطميين ، وعين ابنه

النصور أميراً على المغرب الأوسط .

فلما مات بلكين بن زيرى تولى ابنه النصور مكانه ، وعهد النصور

إلى أخيه حماد بن بلكين بن زيرى بولاية الجزائر ، وقد آل أمر حماد إلى

الاستقلال بالجزائر وتكوين دولة بني حماد سنة ٣٩٨ هـ - ٥٤٧ هـ (

ولما ولي الخليفة المعز لدين الله الفاطمي بلكين بن زيرى افريقية سنة ٣٦١ هـ

لم يجعل له سلطاناً على مدينة طرابلس وكذلك مدينتي أجدابية و(٢)سرت(٣)

(١) المهديّة مدينة بأفريقية منسوبة إلى المهدي ، بينها وبين القيروان مرحلتان

القيروان في جنوبها . انظر معجم البلدان ٢٢٩/٥ .

(٢) سيأتي تعريفها في الصفحة :

(٣) سرت بضم أوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة مدينة على ساحل البحر الرومي

بين برقة وطرابلس الغرب ، انظر: معجم البلدان (سرت ٢٠٦/٣)

وعين عليها عاملا من قبله هو عبد الله بن يـخلف الكتامي ، وكان مقرر
ابن يـخلف طرابلس وفقى واليا على هذه المقاطعات إلى أن مات المعز
لدين الله (١) . وتولى بعده العزيز بالله ، وفقى عهده تقدم له بلكين
ابن زيرى يرغب فى ضم هذه البلاد إلى إمارته ، فأجابه لذلك ، وعقد له
عليها ، ورحل عنها عبد الله بن يـخلف الكتامي وولى بلكين بن زيرى عوصلة
ابن بكار نيابة عن يـخلف (٢) .

وظل عوصلة بن بكار فى عمالته هذه خلال مدة بلكين بن زيرى (٣٦٢ - ٣٧٣ هـ)
وابنه المنصور بن بلكين (٣٦٢ - ٣٨٦ هـ) وشطرا من أيام باديس بن المنصور
(٣٨٦ - ٤٠٨ هـ) فى خلال هذه المدة كان انشقاق آل زيرى عن
الخلافة الفاطمية قد بدأ يظهر ، فرأى عوصلة بن بكار أن يأخذ جانب
الفاطميين ، فكتب إلى الخليفة الحاكم بأمر الله يبدى رغبته فى العيش فى
حضرت ، ويعلن استعداد التسليم ولايته إلى من يعينه الخليفة فاستجاب
الخليفة وعين يانس الصقلى واليا على هذه المنطقة باذن من الحاكم بأمر الله
حاكم مصر . (٣)

هذا ولم يستشر الحاكم بأمر الله باديس بن المنصور أمير افريقية فى هذه
التصرف .

(١) راجع ولاية طرابلس ص ٦٩ - ٧٤ .

(٢) ولاية طرابلس ص ٧٧ - ٧٨ .

(٣) المرجع السابق ص: ٧٩ .

سافر يانس الصقلي الى طرابلس وتسلم أمورها عن عوصلة بن بكار سنة
٣٩٠ هـ واعتبر نفسه معيناً من قبل حاكم مصر وان كان تابعاً في الإدارة للأمير
أفريقية باديس بن المنصور .

واعتبر باديس بن المنصور تصرف الحاكم بأمر الله هذا مخالفاً للعهد
الذي ناله جده (بلكين بن زيري) من العزيز بالله ويقضى هذا العهد
بضم هذه الولاية لإمارة تونس ، فطلب من يانس الصقلي أن يطلعه على
عهد الحاكم له بولاية طرابلس امتنع لاعتقاده على مكانته عند الحاكم بأمر الله
وهكذا وقع خلاف صريح بين القاهرة وبين آل زيري . (١)

(١) راجع بالتفصيل في ليبيا بين الماضي والحاضر ص ١٠٣ - ١٤٥ وولاية طرابلس

(-) حكم آل خزرون فى طرابلس (-)

وعندما وقعت خلافات بين آل زيرى والفاطميين وضعف شأن بنى زيرى
وكانت زناطة (آل خزرون) تنافس صنهاجة (باديس بن المنصور) فانتهز
هذه الفرصة لتدخل المعركة ضد آل زيرى (١) ، ولم يؤيد خلفاء القاهرة
زناطة فاحتدم القتال بين القوى الثلاثة .

ظهور دولة بنى خزرون

=====

قلنا أن الحاكم بأمر الله عين يانوس الصقلى حاكما على طرابلس بدل عوصلة
ابن بكار ، ولكن باديس بن المنصور الصنهاجى لم يقبل هذا الوضع ، وعين
جعفر بن حبيب واليا على طرابلس ، وسار جعفر بن حبيب حيث حارب
يانوس سنة ٣٨٩ هـ . وانتصر عليه وقتله . (٢)

وكانت الحرب بينهما وقعت خارج طرابلس ، ولما انتصر جعفر على يانوس

(١) يذكر المؤرخون أنه كانت حروب كثيرة بين صنهاجة وزناطة ، وهما من
قبائل البربر المشهورة بالقوة والسلطان وقد زادت هذه الحروب بعد
أن رحل المعز لدين الله الى مصر ، وأختار لامارة أفريقية آل زيرى
الصنهاجيين . أنظر تاريخ الفتح العربى فى ليبيا ص ٢٠٣ .
وقال التجانى فى رحلته رقم ٢٤١ " وبعد أن انتقل العبيديون الى مصر
استولى بنو خزرون الزناتيون على طرابلس وكان بينهم وبين الصنهاجيين
وقائع كثيرة وبقيت بأيدي الزناتيين الى سنة ٥٤٠ هـ .

(٢) ولاية طرابلس ص ٢٩ - ٨٠ .

رجع بعض جيشه إلى طرابلس ، وقدما عليهم فتوح بن علي وهو من أنصار
يونس وتقدم جعفر بجيشه إلى مدينة طرابلس وحاصرها ، وفي أثناء حصاره
لها انتهز فلفل بن سعيد بن خزرون فرصة الخلاف بين الفاطمية وآل زيبري
وبلغ خبره إلى يونس الصقلي أن فلفل بن سعيد يريد غزو طرابلس وأخذها
منه وزحف في جيش من قومه وتمرد على آل زيبري على الرغم من أنه كان واليا
لهم (١) .

ويعرف جعفر بن حبيب أنه لم يقو على مناوأة فلفل بن سعيد طرابلس ، وسار إلى
قابس حيث اعتصم بها ، فدخل فلفل بن سعيد طرابلس وسلمها له فتوج
ابن علي وبقي معه في طرابلس فاستولى فلفل على طرابلس وذلك سنة
٣٩١ هـ . وأرسل فلفل للخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله يعلن ولائه ويرجو
اقراره على ولاية طرابلس ، ولكن الخليفة الفاطمي لم يوافق على ذلك وعين
يحيى بن علي بن حمدون واليا على طرابلس وقابس ووصل إلى طرابلس سنة
٣٩٢ هـ . فقابل فلفل بالطاعة ، وارتحل معه إلى قابس لأخذها من جعفر

(١) لأن أباء سعيد بن خزرون كان من ملوك مغراوة البرابرو من مشاهيرهم
وكانت له صلة قوية بالمنصور بن بلكين ، وكان أميراً على طنبجة من جهته
ولما توفي سعيد بن خزرون جعل المنصور بن بلكين فلفل بن سعيد أميراً
على مدينة طنبجة بدلا من أبيه .

أنظر: تاريخ الفتح العربي في ليبيا ص ٢٠٣ - ٢٠٤ .

ابن حبيب الذي اعتصم بها حين فر عن فلفل بن سعيد فلم يمكنهم ذلك
فرجموا إلى طرابلس . (١)

وأقام يحيى بن علي بن حمدون في طرابلس إلى سنة ٣٩٣ هـ. ثم رجع إلى
مصر لأنه عندما ولي حكم طرابلس من قبل الحاكم بأمر الله أدرك أنه لا يستطيع
التغلب على الزناتة (فلفل بن سعيد) فتعاون معه فترة إلا أن فلفل
قد استولى على الأمور وأصبح يحيى لا يملك منها شيئا ، ولما أبلغ الحاكم
بأمر الله معاملة فلفل اشتد غضبه عليه .

وبعد أن رجع يحيى بن علي إلى مصر في سنة ٣٩٣ هـ ، استقل فلفل
بـطرابلس ، وأصبح بين عدوين الحاكم بأمر الله حيث لا يعترف به واليا على
طرابلس وخليفته باديس بن منصور بأفريقية حيث يعتبره مترددا ، فلم تسترح
نفسه لهذا الوضع المهدد بالخطر في كل وقت ، فأرسل إلى المهدي محمد
ابن هشام بن عبد الجبار الأموي المتوفى (٤٠٠ هـ) حاكم قرطبة^(٢) يعلن
انضمامه لهم ويستجده ويمد بالطاعة ، ولكن لم تطل الحياة بفلفل فمات
سنة ٤٠٠ هـ ، قبل أن يرجع رسله من قرطبة ، ودام حكمه في طرابلس نحو
عشر سنوات وبعد موته اجتمعت زناتة إلى أخيه ورو بن سعيد . (٣)

(١) ولاية طرابلس ص ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، والمنهل العذب ص ٩٤ ، ٩٥ .
(٢) مدينة عظيمة بالاندلس . انظر: معجم البلدان ٣٢٤/٤ .
(٣) انظر: ولاية طرابلس ص ٨٤ وليبيا بين الماضي والحاضر ص : ١٤٥ .
وتاريخ الفتح العربي في ليبيا ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .
والمنهل العذب ص ٩٢ .

(١) راجع ليبيا بين الماضي والحاضر ص ١٤٢ .
وتاريخ الفتح العربي في ليبيا ص ٢٠٨ - ٢١٠ .
والمنهل العذب ص ٩٧ - ٩٩ ، وولاية طرابلس ص ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ .

ومن الواضح أن إمارة الزناتيين على طرابلس لم تكن مستقرة وكانت تبحث
لها عن تأييد من القاهرة أو من تونس (بن باديس) قد استطاع خليفة
ابن ورو أن يسترضى الجانبين . (١)

هذا وإذا نظرنا إلى تاريخ أهم أمراء الزناتية في طرابلس يتضح لنا أن
ابن الاجداه المتوفى سنة ٤٧٠ هـ على الراجح كان يعيش في هذه الفترات
وفي أغلب الظن أنه شاهد الأحداث التي حدثت في دولة خليفة بن ورو من
سنة ٤١٤ هـ إلى عهد خليفة بن خزون إلى سنة ٤٨٨ هـ .
وأهم الأحداث التي وقعت في خلال هذه المدة ما تأتي :-

في عهد خليفة بن ورو

لما أظن عبد الله بن الحسن (٢) عصيانه على المعز بن باديس لأنه قتل
أخاه محمد بن الحسن وإلى طرابلس قبله ولاه باديس بن المنصور ، وكسان^(٣)
خليفة بن ورو مازال ثائرا على المعز بن باديس فاتفق مع عبد الله بن الحسن
وفتح له مدينة طرابلس فدخلها سنة ٤١٤ هـ . وبعد دخوله تغير نفس خليفة
ابن ورو لعبد الله بن الحسن لأن خليفة مازال حاقدًا غاضبا على عبد الله
ابن الحسن لأنه دافع عن طرابلس من هجوم خليفة بن ورو ، ولم يقدر على
دخولها حينما كان تابعا للمعز بن باديس ، فقبض عليه خليفة وقتله ، واستولى

(١) ولاية طرابلس ص ٨٩ .

(٢) هو وإلى طرابلس ولاه المعز بن باديس الصنهاجي عندما ظب على ورو

ابن سعيد .

(٣) باديس بن المنصور بن أمراء الصنهاجيين ولي الحكم من سنة ٣٨٦ هـ -

(٤٠٨ هـ)

على قصره بما فيه من مال ومتاع حتى نسائه وبناته واتخذته مقر له ونسأدى

بنفسه واليا على طرابلس . (١)

وفي سنة ٤٣٣هـ . قدم سعيد بن خزون بن سعيد من مصر إلى

طرابلس للأخذ بالتأمر من ابن عمه خليفة بن ورو والى طرابلس لأنه حارب

والده (خزون بن سعيد بن خزون) حتى اضطره إلى الخروج إلى مصر . (٢)

أقام سعيد بن خزون بضواحي طرابلس يؤلب البربر على ابن عمه خليفة

فاستجابت زناته والتفت حوله وكثر أنصاره ، وهاجم طرابلس في جموع كثيرة

وعجز خليفة عن الدفاع عن المدينة بهذه الجموع فتخلى عن المدينة وفر هاربا

ونجا بنفسه ، فدخل سعيد المدينة ، وبقي واليا عليها إلى أن قتل

(١) انظر: ولاية طرابلس ص ٨٨ - ٨٩ ، والمنهل العذب ص ٩٩ - ١٠٠

والمعبر ٤٣/٧ ، وليبيا بين الماضي والحاضر ص ١٤٧ ، وتاريخ الفتح

العربي في ليبيا ص ٢١١ ، ٢١٢ .

(٢) بعد وفاة ورو بن سعيد خلفه ابنه خليفة وانضمت اليه معظم زناته ، ولكن

عمه خزون بن سعيد حقد عليه ودارت حرب بين الطرفين وانتهت

بانتصار خليفة على عمه وتقديم طاعته إلى باديس بن المنصور ، أما خزون

فقد أثر بعد الهزيمة إلى مصر حيث استقر بها هو وأولاده الثلاثة :

سعيد ، والمنقصر ، وخليفة .

اقرأ هذه المحاربة في تاريخ الفتح العربي في ليبيا ص ٢٠٩ ، وليبيا

بين الماضي والحاضر ص ١٤٨ .

والمنهل العذب ص ٩٨ ، وولاية طرابلس ص ٨٦ ، والمعبر ٤٣/٧ .

المنمر ونفاه عن طرابلس ، ونكل بكثير من أنصاره ، ودام حكمه حتى قتل

سنة ٤٦٠ هـ (١)

وبعد ما قتل المنتصر تولى طرابلس أخوه خليفة بن خزون الذي فربه والده
إلى مصر مع أخويه (سعيد بن خزون ، والمنتصر بن خزون) وطالت مدة
حكمه إلى سنة ٤٨٨ هـ وقد ساءت سيرته واستبد بالناس ، وجار بالحكم

وصار طرابلسيون يترهبون به . (٢)

... ❦ ...

(١) أنظر: تاريخ الفتح العربي في ليبيا ص ٢١٢ - ٢١٣ .

وليبيا بين الماضي والحاضر ص ١٤٨ .

المنهل العذب ص ١١٤ ، ١١٥ .

ولاية طرابلس ٩١ ، ٩٢ .

(٢) أنظر: ولاية طرابلس ٩٣ ، وليبيا بين الماضي والحاضر ص ١٤٨ ، وتاريخ

الفتح العربي في ليبيا ص ٢١٣ .

-(هجرة العرب الى افريقيا) -

وكان العرب يعرفون أفريقية جيدا منذ دخولها فاتحين سنة ٢١-٢٢ هـ
وتكرار فتوحاتهم لها في أزمان مختلفة وصاروا يتكاثرون فيها شيئا فشيئا .
ولكن نقصد الآن هجرتهم سنة ٤٤٢ هـ باغراء من المستنصر بالله
الفاطمي حاكم مصر للانتقام من المعز لدين الله بعد قطع في افريقية الخطبة
للعلميين ورفض طاعتهم ونبذ مذهبهم (الشيعة) وانضم الى الخلفاء
العباسيين السنيين الموالين لبغداد ، حيث فضب المستنصر لهذه الثورة
وفكر أن يفعل شيئا ليرد المعز بن باديس على تلك الثورة فاستشار وزيره
الحسن بن علي البازوري في انتقامه فاتفقا على انفاذ قبائل من العرب الى
افريقية الى الوالى الناصر . وكانت قبائل من العرب كثيرة تسكن على ضفاف
النيل بصعيد مصر وكانت أبعدت عن مواطنها الأصلية بجزيرة العرب وكانوا
منوعين من الانتقال من الأماكن التي هيئت لهم ، وقد سَبَّ لهم هذا
الحجر ضيقا في عيشهم فكانوا يبتغون أن لو أُتيحت لهم فرصة التنقل وطبيعة
عيش البدوي تحمله دائما على التنقل " فبعث المستنصر وزيره الى هؤلاء الأحياء
سنة احدى وأربعين (بعد أربعمائة) وأرضخ لأمرائهم في العطاء ووصل
عامتهم بعيرا ودينارا لكل واحد منهم ، وأباح لهم اجازة النيل وقال لهم :
قد أعطيتكم المغرب وملك المعز بن ... ولكن الصنهاجي (١)

ويصف لهم أفريقية وما فيها من خير ونعيم ويَهَيِّونَ عليهم شأن ابن باديس ويقلل من قوته ومقاومته فطمعت العرب إذ ذاك فأجابوا دعوته .

فلما قبلوا دعوته جهز لهم ما يحتاجون م وأعطاهم من المال ما يعينهم على السفر وأباح لهم أفريقية أن يفعلون فيها ما يشاءون .

فأجازوا النيل الى برقة ونزلوا بها وافتتحوا أمصارها واستباحوها وكتبوا لآخوانهم شرقى النيل يرغبونهم فى البلاد فذهبوا اليهم بعد أن أعطوا لكل رأس دينارين فأخذ منهم أضعاف ما أخذوه ، وتقارعوا على البلاد ، وكانوا زهاء أربعمئة ألف حيث أحضروا معهم عائلاتهم ومواشيهم وانسابوا فى أرض أفريقية لا يدرك أولها ولا ينهى آخرها قال ابن خلدون يصف هجرتهم كالجراد المنتشر لا يعرون بشىء الا أتوا عليه حتى وصلوا الى أفريقية سنة ثلاث وأربعين (بعد أربعمئة) (١)

ومن أشهر قبائل العرب التى دخلت أفريقية وأكثرها عددا بنو سليم بن منصور وبنو هلال بن عامر (٢) ومن الهلاليين زغبة والأشج وعدى ورباج وشمام

(١) تاريخ ابن خلدون ١٤/٦ .

(٢) كانت بطون هلال وسليم من مضر ، وكانوا أحياء كثيرة ومساكنهم فى الحجاز ونجد فبنو سليم مما يلى المدينة وبنو هلال فى جبل غزوان عند الطائف ولما ظهرت القرامطة تغلبوا على أمصار الشام انجاز اليهم بنو سليم وكثير من ربيعة بن عامر وصاروا جندا بالبحرين وعمان ، ولما تغلب شيعة ابن عبيد الله المهدي على مصر والشام ردوا القرامطة الى مقرهم

من بنى عامر بن صعصعة وبنو جشم بن معاوية بن بكر وهذه القبائل مضيئة .
فلما وصلوا افريقية تقارعوا على البلاد فخرج لبنى سليم الشرق - برقة وماحولها
وخرج لبنى هلال الغرب - طرابلس وقابس - وانضم بنو جشم بن معاوية
الى بنى هلال واستقرت رغبة فى طرابلس (سنة ٦٦ هـ) واجتازت رباج
والاثبج وبنو عدى الى افريقية وهم من بنى هلال .
ويعلم الله أن المستنصر لا يريد من وراء تلك الهجرة خيرا لهم وإنما يريد
الانتقام من ابن باديس بهذه الأيدي التى عرفت بممارسة الحروب واتقن
أساليبها بعد أن عجز عن الانتقام منه بنفسه .

وقد حصلت بين العرب وبين المعز بن باديس حروب هائلة كادت تقضى على
الطرفين ، وفى موقعة فى حيدرات كانت الهزيمة على المعز بن باديس وفر
بنفسه وخاصته فيمن بقى من جيوشه الى القيروان وانتبهت العرب جميع محله
من المال والمتاع والذخيرة والفساطيط والرايات - ثم انتقل الى المهدية سنة
٤٤٩ هـ . وكان ابنه تميم بن المعز واليا عليها حتى سنة ٤٥٣ هـ على الأرجح .
وقد وصفت كتب التاريخ هذه الواقعة بأشع ما توصف به الحروب من فظاعة

(=) بالبحرين ونقلوا اشهامهم من العرب من بنى هلال وبنى سليم وأنزلوهم
بصعيد مصر وفى العدو الشرقية من بحر النيل فأقاموا هناك .
هذا سبب وجودهم بصعيد مصر . انظر: تاريخ ابن خلدون ١٢/٦ .

القتل وكثرة الفتك نتيجة لصمود كل من الجيشين للآخر في سبيل الحصول على الفوز . (١)

وقال ابن خلدون : وقتلوا فيها من البشر ما لا يحصى يقال ان القتل من صنهاجة بلغوا ثلاثة آلاف وثلاثمائة . (٢)

وهذا وقد عاش طرابلس فترة مظلمة على أيدي أولئك الحكام الذين كان لا همَّ لهم إلا الحروب واغتصاب السلطة فانتشرت الفتن واضطربت الأحوال وتلاشى سلطان الحكام وعمت الفوضى وكثر الفساد .

ولارهب أن فساد الحالة السياسية وانعدام السلطة المركزية وكثرة القتل والنهب انعكس على الحالة الاجتماعية وأقضى مضاجع العلماء فأثر في حالة المجتمع الإسلامي في هذه البلاد فترة الزمنية المشار إليها .

(١) انظر: المنهل العذب ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٥ .

تاريخ الفتح العربي في ليبيا ص ٢٢٠ - ٢٢٦ .
ليبيا بين الماضي والحاضر .

تاريخ ابن خلدون ١٣/٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٥٩ .
والبيان المغرب ٢٩٢/١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

(٢) تاريخ ابن خلدون ١٥/٦ .

- ((الناحية الاجتماعية)) -

(-٢-

مما سبق اتضح أن الحالة السياسية في الحقبة التي مرت بطرابلس بالقرن الخامس الهجرى وعاصرها ابن الأجدابى قد بلغت من الفوضى أقصاها ولم تترك في حياة الناس اطمئنانا لأن الفزع والرعب سيطر على القلوب حتى خاف أفراد الشعب على أنفسهم وأموالهم .

ومن أن الحروب توتر في المجتمعات تأثيرا بالغا إذ تنتهك الإقتصاد وتقضى على موارد البلاد وتشجع على إشاعة المفاصد في شتى ميادين الحياة وذلك أن الحكام لا يعدلون في توزيع الانتاج بين الناس ويسلكون لجمع المال طرقا غير سليمة ويصيدون أموال الناس لأتفه الأسباب . وبهوت الحكام كانت تتعرض أحيانا للنهب والسلب فتطالعوا لما في أيدي الآخرين ، وتحينوا الفرص لضمه الى خزائنهم ، وتمرد الجند أحيانا على حكامهم ، ونهبوا أموالهم وأموال رعيته وسلطوا عليهم في وضخ النهار ان حالا كهذه تؤكد المعاناة التي كان يعيشها الناس ، وصورة الضعف التي كان عليها الحكام .

وصاحب هذه الحوادث غلاء في المعيشة واشتد الغلاء في طرابلس وغيرها من بلاد شمال افريقية حتى اضطر الناس من شدة الجوع الى أكل الكلاب والحمير . وخلاصة القول أن طرابلس عانت في القرن الخامس الهجرى ومرت بحوادث مروعة تعكس مدى الوضع الاجتماعى المتدهور بين الناس ، فمن نهب وسلب الى قتل وانتهاك للحرمات الى جوع شديد الى زلازل وأوبئة تجر الى الموت في كثير من الأحيان .

أنها فترة عصبية انسمت حياة أهلها الإجتماعى بمثل ماكانت عليه من الناحية السياسية التى انعكست أحداثها الرهيبة على المجتمع فوصلت به إلى الانحطاط الرهيب الذى يشيب لهوله الولدان .

قال التجانى فى رحلته لما انفصل العبيديون إلى مصر وتركوا الصنهاجيين بأفريقية ، استولى بنو غزرون الزناتيون على طرابلس وكانت بينهم (الزناتيين) وبين الصنهاجيين وقائع كثيرة (أشار إليها المؤرخون فى كتبهم) ولم تزل طرابلس بأيدي الزناتيين إلى سنة أربعين وخمسمائة من الهجرة ، وكانت فى تلك الفترة شدة عظيمة ومجاعة هلكت فيها الناس وفروا عن أوطانهم (١)

أما بالنسبة للعادات والتقاليد :

=====

فقد كان لهجرة بنى سليم تأثير اجتماعى كبير بليبيا فقد زادوا بها اللغة العربية ولهجاتها انتشارا وأدخلوا إليها كثيرا من العادات والألفاظ التى جلبوها معهم من الحجاز ومصر كما أنهم قلدوا الليبيين فى ملابس رجالهم ونسائهم وتطبعوا فيها بعادات هذه البلاد وبما أن لبنى سليم تربوا على الحياة البدوية فقد تركوا حكومة ليبيا بين أسرة بنى غزرون المتقدم الذكر^(٢) . وجميع الخواص من هذه البلدة مقهورون تحت أحكام العوام منهم لبعدهم

(١) رحلة التجانى ص ٢٤١ .

(٢) معالم ليبيا ص ٥٧ .

من الحضرة وانقطاعهم عن الأوامر إلا أن في خواصهم وعوامهم أكراما لمن
يحل ببلدهم من الغرباء ووفاء بحقوقهم ومراعاة شديدة لأموالهم
واعتماد كل واحد منهم في طعامه وما يدره من قوت عامه إنما هو على ما يجلب
إليها في البحر ، ومن عاداتهم أن لا يتركوا أحدا يخرج شيئا مما حصل
ببلدهم من الطعام إلى خارجه إلا ويحاقبون على اخراجه . (١)

وقال الحشاشي في رحلته . (٢) :

" أعلم أن غالبهم من البرابرة وطباعهم تميل إلى البداوة أكثر من الحضارة وهم
على كمال بشرى في انفسهم وقال بهم يميلون الى التجار . . . انهم اذا ما شروا
الغريب أكرموا واعتبروه كأنفسهم " .

(١) رحلة التجاني ص ٢٥٨ .

(٢) ليبيا في كتب الجغرافية ص ٢٦١ .

- ((أخلاق الطرابلسيين)) -

قال ابن حوقل في كتابه^(١) : " وأهل طرابلس قوم مرموقون من بين من جاورهم بنظافة الأعراض والشباب والأحوال متميزون بالتجمل في اللباس وحسن الصورة والقصد في المعاش الى مروات ظاهرة ولهم عشرة حسنة ، ورحمسة مستلaxe ونيات جميلة الى مرا^١ لا يفتر وعقول مستوية حجة^٢ ومعاملة محمودة ومذهب في طاعة السلطان شديد ، ورباطات كثيرة ، ومحبة للغريب أشيرة ذائعة ، ولهم في الخير مذهب من طريق العصبية لا يدان^٣هم أهل البلد إذا وردت المراكب ميناء^٤هم عرضت لها دائما الريح البحرية فيشتد المون لانكشافه ، ويصعب الإرساء ، فهبادر أهل البلد بقواربهم ومراسيهم وحبالهم متلوحين فيقيد المركب ويرسى في أسرع وقت بغير كلفة لأحد ، ولا غرامة حبة (فما فوقها) ولا جزاء^٥ بمثقال (تطوعا وتعصبا للغريب) (١)

قال البكري : " ان أهل طرابلس أحسن خلق الله معاشرة وأجودهم معاملة وأبرهم بغريب " (٢)

وسكان ليبيا (طرابلس) يعيشون متماسكين متحدین اتحادا كاملا في الدين واللغة والتقاليد والعادات والآلام والآمال وكان لاتحادهم أثر

(١) صورة الأرض لابن حوقل ص : ٧٢ .

(٢) ليبيا في كتب الجغرافية والرحلات ص ٣٠ ، ٣١ .

قوى فى التغلب على الثورات والفتن الداخلية العابثة بالأمن والمخلصة
بالعمران فضلا عن الوقوف فى وجه الفزو الأجنبى لبلادهم ، وحصول المجاعات
القاسية لهم أيام الجفاف الموسمى تحملوا وناضلوا كل ذلك صابرين آملين
أن يحيشوا فى وطنهم أحرار أعزاء النفوس وأن يصونوا استقلالهم عن يديدون
به سوا ، وأن يعملوا الرفعة وطنهم ورفاهية أبنائهم وأجيالهم بالأعمال
التقدمية المنتجة المصحوبة بالاخلاص والتضامن القومى ، وكانوا على الثقة
متبادلة دائما فى جميع شئونهم الحيوية . (١)

- (وصف طرابلس) -

قال البكرى : " على مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان ، وشى
على شاطئ البحر ، ومبنى جامعها أحسن مبنى ولها أسواق حافلة جامعة
وحمامات كثيرة فاضلة ، وبطرابلس مسجد يعرف بمسجد الشعاب
وحولها أقباط فى زى البربر وفيها رباطات كثيرة ، يأوى اليها الصالحون
أعمرها وأشهرها مسجد الشعاب . . ومدينة طرابلس كثيرة الثمار والخيمرات
ولها بساتين جليلة فى شرقها وداخل مدينتها بئر يعرف ببئر
أبى الكنود يعمرون به ويحرق من شرب منه . (٢)

(١) قاله صاحب معالم ليبيا ص : ١٠٤ .

(٢) ليبيا فى كتب الجغرافية والرحلات ص ٣١ ، ٣٢ .

قال الإدريسي : مدينة طرابلس مدينة حصينة على سور حجارة ، وهي
في نحر البحر بيضاء حسنة الشوارع متقنة الأسواق ، وبها صناعات وأمتعة
تجهز بها إلى كثير من الجهات وكانت قبل هذا مفضلة العمارات من جميع
جهاتها ، كثرة شجر التين والزيتون وبها فواكه جمّة ، ونخل إلا أن العرب
أضرت بها وبما حولها من ذلك ، وأجلت أهلها ، وأغلقت بواديهما وفيضرت
أحوالها وأبادت أشجارها ، وغورت مياهها . . . وأرض مدينة طرابلس عديمة
المثال في إصابة الزرع ولا يدري أن على معمور الأرض مثلها في ذلك وهذا
مشهور ومعلوم . (١)

• • • ❦ • • •

(١) ليبيا في كتب الجغرافية والرحلات ص ٤٥ ، ٤٦ .

- (الناحية العلمية) -

لم يكن لسوء الحالتين السياسية والاجتماعية أى أثر سلبي على الناحية الثقافية فقد عرفت تلك الحقبة الزمنية بأنها كانت من أزهى عصور الإسلام العلمية ، اذ توافر فيها عدد ضخم من رواد العلم والثقافة ففيها أئمة المحدثين وعلماء اللغة والأدب ومشاهير الفلاسفة وأرباب الكلام ، وكان الاهتمام بالتأليف قد بلغ ذروته وبلغت العلوم والمعارف أوجها .

ونحن اليوم نعيش على ما خلفته لنا تلك النهضة العلمية من الأسفار الضخمة والتراث الوفير فى كل فن إلا أن الحروب الدامية لم تقتصر على اراقة دماء البشر بل امتدت الى كثير من مكتبات العالم الاسلامى كما حدث عند اغارة التتار على بغداد .

وبلغ الاهتمام بنشر العلم فى بلاد الإسلام مبلغا كبيرا فقام العلماء بنشر المدارس وأقبل الطلاب على التحصيل .

ونالت طرابلس من تلك الحركة العلمية قسطا كبيرا فظهرت بها مدارس وأقبل اليها علماء وكان لتعدد المدارس واقبال العلماء أثر واضح فى انتشار العلوم الاسلامية وكان القرن الرابع بداية ظهور هذه المعاهد التى ظلت متبعة الى أيامنا .

وقد بلغت العناية بالعلم وطلابه إلى حد أن كثيرا من أهل الفضل كانوا ينفقون على الطلاب من مالهم الخاص وينفقون عليهم كتبهم .

وهكذا تتبين أن الحركة العلمية في القرن الخامس قد بلغت أرقصى درجاتها وتميزت بابتكار أسلوب جديد للتعليم وهو إنشاء المدارس المستقلة عن المساجد. كان في خلافة الوليد بن عبد الملك (١) (ت: ٩٦ هـ) عيّن لولاية القيروان موسى بن نصير فجعل نائبه في ليبيا رجلا قديرا مصلحا اسمه أبو بكر بن عيسى القيسى واهتم الإثنان بتربية ليبيا (طرابلس) فأكثرنا فيها من فتح الجوامع والمدارس وكتاتيب القرآن .

ومنذ عهد ابن نصير والقيسى كان طرابلسيون يحفظون جميع العلوم الإسلامية كاللغة والحديث والتوحيد والقرآن والتفسير والنحو واللغة وآدابها ، وظهر منهم في المجالات الثقافية كثيرون واعتنوا بدراسة التاريخ والرحلات الجغرافية وقرضوا الشعر ، ولم يتأخروا في ذلك عن غيرهم من علماء وأدباء جيرانهم .^(٢) وكانت تمتاز طرابلس بكثرة المساجد والمدارس الكثيرة المتعددة وفي ذلك قال التجاني : بعد ذكره المساجد في طرابلس " وبداخل البلد مدارس كثيرة وأحسنها المدرسة المنتصرية التي كان بناؤها على يد الفقيه أبي محمد عبد الحميد بن أبي البركات وهذه المدرسة من أحسن المدارس وضعا - وأظرفها صنعا وبين القطبة وهذه المدرسة جامع طرابلس الأعظم الذي بنسائه بنوعيه وكان بناؤها في العام المكمل للمائة الثالثة على يد خليل

ابن اسحاق . (٣)

-
- (١) هو الوليد بن عبد الملك بن مروان أبو العباس من ملوك الدولة الأموية في الشام ولى بعد وفاة أبيه سنة ٨٦ هـ . أنظر: الاعلام ٩ / ١٤٠ ، ١٤١ .
(٢) معالم ليبيا ص ٥٥ ، ٦٤ .
(٣) رحلة التجاني ص ١٥٠ - ١٥١ .

.. الفصل الثاني ..

*** حياته ***

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه :

=====

اتفق المترجمون على أن اسمه إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله^(١)
الطرابلسي^(٢) اللغوي^(٣)

-
- (١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ص ١٧٨ .
والأعلام ٢٥/١ معجم الأدباء ٨٣٠/١
معجم البلدان ١٠١/١
معجم المؤلفين ١٣/١ معجم المصنفين ٨٧/٣
المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ص ١٥٣ .
تاريخ الادب العربي ٣٤٨/٥ ، ورحلة التجاني ص ٢٦٢ .
معجم المطبوعات العربية والمعربة ٣٨/١ .
- ٢- ذكره صاحب معجم الأدباء ١٣٠١ . ومعجم البلدان ١٠١/١
الأعلام ٢٥/١ معجم المصنفين ٨٧/٣
معجم المؤلفين ١٣/١ وانباء الرواة ١٥٨/١
ورحلة التجاني ص ٢٦٢ وتاريخ الادب العربي ٣٤٨/٥
وبغية الوعاة ص ١٧٨ وكشف الظنون ١٥٠٠/٢
وهدية العارفين ١٠/١ تاريخ آداب اللغة العربية ٥٥/٣
معجم المطبوعات والمعربة ٣٨/١ .
وشى منسوبة الى طرابلس بفتح اوله وبعد الالف باء موحدة مضمومة
ولام أيضا مضمومة وسين مهملة ويقال أطرابلس ..
انظر: معجم البلدان (مادة طرابلس ٢٥/٤) .
- ٣- ذكره صاحب انباء الرواة ١٥٨/١ ، وتاريخ الادب العربي ٣٤٨/٥ .
معجم المطبوعات والمعربة ١٥٨/١ .

اللواتي (١) ، المغربي (٢) الأفرقي (٣) النحوي (٤) .

وكنيته "أبو اسحاق" (٥) وهو ما ذكرته عنه أغلب المصادر التي ترجمته له

(١) الأعلام ٢٥/١ ، هدية العارفين ١٠/١

المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ص ١٥٣ ، ورحلة التجاني ص ٢٦٢ .

نسبة الى لواته وصى قبيلة بربرية (كانت تسكن أجدابية)

انظر: معجم البلدان ٢٤/٥ .

(٢) ذكر صاحب ابنه الرواة ١٥٨/١

وصاحب تاريخ الادب العربي ٣٤٨/٥

وصاحب تاريخ آداب اللغة العربية ٥٥/٣

وصاحب هدية العارفين ١٠/١

(٣) ذكرها صاحب ابنه الرواة ١٥٨/١

وصاحب الاعلام ٢٥/١

ومعجم المصنفين ٨٧/٣

وصاحب تاريخ الادب العربي ٣٤٨/٥ .

(٤) ذكرها صاحب الاعلام ٢٥/١

وصاحب معجم المصنفين ٨٧/٣

(٥) اتفق على هذه الكنية :

١- معجم البلدان ١٠١/١

٢- معجم المؤلفين ٣٨/١

٣- معجم المصنفين ٨٧/٣

٤- كشف الظنون ١٥٠٠/٢

٥- هدية العارفين ١٠/١

٦- ورحلة التجاني ص ٢٦٢

ونسبته "الأجدابي" هو معروف بهذه النسبة حيث أن جميع مترجميـــــــــــــــــه
ذكروا : المعروف بابن الأجدابي بعد اسمه واسم أبيه واسم جده والأجدابي
نسبة الى أجدابية (١)

ولم يختلف المترجمون في اسمه واسم أبيه وجده الا أن اسماعيل باشـــــــــــــــــا
البغدادي (٢) لم يذكر اسم أبيه حيث قال : "أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد
ابن عبد الله " .

وقد اكتفى جرجي زيدان^(٣) بذكر كنيته ونسبته فقال : "أبو اسحاق ابن الأجدابي"
ولم يذكر حاجي خليفة (٤) ومحمود التونكي^(٥) اسم جد أبيه حيث قالوا :
أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد " ولم يذكر " عبد الله " .

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ١٠٠/١ ، ١٠١
"أجدابية" بالفتح ثم السكون ودال مهملية وبعد الألف باء موحدة
وباء خفيفة وهاء يجوز أن يكون إن كان عربياً جمع جذب جمع قلة ثم أنزلوه
منزلة المفرد ولكونه علماً فنسبوا اليه ثم خففوا بالنسبة لكثرة الاستعمال ،
والأظهر أنه عجمي وهي بلد بين برقة وطرابلس الغرب ، بينه وبين
زويلة نحو شهر سيرا على ما قاله ابن حوقل . . . ينسب اليها أبو اسحاق
ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي يعرف بابن الأجدابي .

(٢) صاحب هدية العارفين ١٠/١

(٣) صاحب تاريخ آداب اللغة العربية ٥٥/٣

(٤) صاحب كشف الظنون ١٥٠٠/٢

(٥) صاحب معجم المصنفين ٨٧/٣

وكذلك لم يذكر يوسف القفطى^(١) اسم جده وجد أبيه حيث قال : " إبراهيم
ابن اسماعيل الطرابلسي "

وفي المخطوطة النسخة (أ) كفاية المتحفظ في اللغة تأليف الشيخ الفقيه
أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله الأجدابي الطرابلسي .
وفي النسخة (ب) تأليف الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن
إسماعيل بتقديم اسم جده على اسم أبيه .

إذا فاسمه على التحقيق " أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن
عبد الله " أما شهرته التي ذكرت في كتب التراجم فهو " ابن الأجدابي " وقد
اكتفى بعض المؤرخين بذكر " ابن الأجدابي " فقط .
ومن مجموع ما ذكره المؤرخون وكتاب التراجم عن حياته ، نعرف أنه وإن كان
ينسب إلى أجدابية قد ولد وعاش ومات في طرابلس .

(١) صاحب انباء الرواة ١/ ١٥٨ .

— ((ولادته ونشأته وفاته)) —

لسنا نعرف الكثير عن ابن الأجدابي من ناحية مولده ، ونشأته ، وحياته المبكرة ولا عن جهوده العلمية بالتفصيل ، فقد سكنت كتب التراجم والطبقات عن ذلك أو كادت والأخبار التي حوتها هذه التراجم كلها أخبار مكسرة معادة نقلها المتأخر عن المتقدم .

ولهذا فنحن نعرف بالمؤلف في إيجاز شديد بقدر ما تسمح المادة المجموعة وسأحاول أن أجمع الكثير من الأقوال وأؤلف بينها ، لعلني أرسم صورة واضحة قدر الإمكان لحياته .

لم يعرف تاريخ ميلاده إذا لم يذكره أحد من ترجم له ، وذكر أحمد بك النائب الأنصاري^(١) أنه ولد بطرابلس ونشأ بها ومثل هذا قال إسماعيل باشا البغدادي . (٢)

وليس بين أيدينا من المراجع ما يمكن أن تؤخذ منه صورة واضحة ما تفيدنا في معرفة أبعاد نشأته ومعرفة عائلته وصباه وحالته المادية وغير ذلك مما يلقى الضوء على حياته بوجه العام ، ولكن يمكن لنا أن نقول : ان ابن الأجدابي قد نشأ في كنف عائلة لم يكن لها نصيب من أسباب الجاه أو الثراء فلم يعرف عن والده دور بارز في الحياة السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية .

(١) المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ص ١٥٣ .

(٢) هدية العارفين ١/ ٨٠ .

ومن الثابت من علمه ومهنته أنه قد تهيأت له فرصة لتلقي العلوم في مدارس
ومساجد فتعلم القراءة والكتابة وشغف بعلوم العربية وحفظ القرآن الكريم
ووفاء ، ثم نما وتعمد نفسه بالرعاية والإطلاع والمعرفة . وتكرر على حلقات
العلم والعرفان وبحب مشايخ عصره^(١) ، واتصل بكبار الشيوخ فأخذ عنهم في
مختلف الفنون والعلوم وعرف آداب العرب ، وأخبارهم وأيامهم حتى صار
مؤلفا كبيرا - كما سنرى من مؤلفاته في شتى العلوم - وذاع سمته وعرف بين الناس .
ومن سوء حظ ابن الأجدابي قد سكت المترجمون عن التاريخ الذي ولد فيه
بالضبط ثم اختطفوا في سنة وفاته ، فذهب بعضهم الى أنه توفي في حدود
سنة ٦٠٠ هـ . (ستائة من الهجرة)^(٢) .
وقال كارل بروكلمان^(٣) أنه توفي قبل سنة ٦٠٠ هـ . وقال مثله رغبا كحالته^(٤) .
ولابن الأجدابي ترجمة أخرى تشير الى أنه كان يعيش في عشرينات السابعة
بين أئمتها الأعلام . (٥)
وقال محمود حسن التونكي^(٦) أنه متوفى سنة ٨٩٩ هـ .

-
- (١) المنهل العذب ص : ١٥٣ .
(٢) قاله صاحب مدينة العارفين ١٠ / ١ وتاريخ آداب اللغة العربية ٥٥ / ٣
ومعجم المطبوعات ٣٨ / ١ .
(٣) تاريخ الادب العربي ٣٤٨ / ٥ .
(٤) معجم المؤلفين ١٣ / ١ .
(٥) المنهل العذب ص : ١٥٤ .
(٦) معجم المصنفين ٨٧ / ٣ .

وقال خير الدين الزركلى^(١) ، أنه توفي نحو سنة (٤٧٠ هـ) اربعمائة الهجرية

وقال صاحب " البحث اللغوى عند العرب " ^(٢) وعمر فروخ صاحب " تاريخ الأدب

العربى " (٣) ان أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله

اللواتى الأجدابى من علماء القرن الخامس الهجرى .

ودليلهم أنه فى رحلة التجانى^(٤) خبر عن اجتماع صاحب الترجمة بقاضى طرابلس

أبى عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن هانش وأن ولاية ابن هانش القضاء

فى المدة من عام ٤٤٤ هـ الى سنة ٤٧٧ هـ وله معه قصة سنذكرها ان شاء الله

ولم يؤرخ له القفطى^(٥) والسيوطى^(٦) ، وياقوت الحموى^(٧) سنة وفاته ، وقد اكتفوا

بترجمته وذكر بعض صفاته العلمية فقط .

والراجع عندى أنه توفي فى نحو سنة ٤٧٠ هـ كما ذكره الزركلى ، فابن الأجدابى

من علماء القرن الخامس الهجرى كما بين صاحب البحث اللغوى وعمر فروخ

صاحب تاريخ الأدب العربى .

(١) الأعلام ٢٥/١ ، والمستدرك الثانى للطبعة الثانية والثالثة للزركلى ٥٣

(٢) البحث اللغوى عند العرب ص ١٨٧ .

(٣) تاريخ الأدب العربى ٥٧٦/٣ ، فى الهامش الرقم (٨)

(٤) رحلة التجانى ص ٢٦٢ ، ٢٦٤ .

(٥) فى انباء الرواة .

(٦) فى بغية الوعاة .

(٧) معجم البلدان ومعجم الأدباء .

والذى قاله انه توفى قبل سنة ٦٠٠ هـ أو فى حدود سنة ٦٠٠ هـ أو أنه كان

يعيش فى صدر المائة السابعة لم يقم على قوله دليل هو" يده .

وكذلك أن ياقوت الحموى ذكره بإيجاز فى كتابيه معجم الأدباء ومعجم البلدان

دون بيان لسنة ولادته ووفاته وهو الذى كان يعيش الى سنة ٦٢٦ هـ وهو

حينئذ يعد معاصرا لابن الأجدابى على ماقلوا فاذا كان كذلك لذكره

بالتفصيل .

أما الذين قالوا أنه توفى سنة ٨٩٩ هـ فبعيد جدا لأن ياقوت الحموى ذكره

وهو توفى فى سنة ٦٢٦ هـ . فكيف يعرف عن لم يلد .

وأن ابن ابى الأصبع المصرى المتوفى سنة ٦٥٤ هـ نظم كتاب ابن الأجدابى

فى العروض ، وقال : " ورأيت ابن الأجدابى قد ذكر من محاسن القافية

أربعة أبواب منها بابان هما باب واحد سماهما بتسميتين غير المطابقتين

لمعناهما فجعلتها بابا واحدا على حكم ما أخذت به نفسى من حذف المتداخل

وسميته الالتزام . . . فسلمت له (لابن الأجدابى) ثلاثة أبواب " فتم

كتابه ثلاثة وتسعين بابا " (١)

وقد دفن رحمه الله تعالى خارج مدينة طرابلس بين شرق وشمال . (٢)

قال التجانى فى رحلته : " وزرت هناك قبر الفقيه الإمام أبى إسحاق إبراهيم

(١) من تاريخ الأدب العربى لعمر فروخ ٥٧٦/٣ .

(٢) فى رحلة التجانى ص ٢٥٩ .

ابن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله الأجدابي اللواتي الطرابلسي وهو قيسر
معظم يكثر الناس زيارته والدعاء عنده " (١)

• • • ❦ • • •

(١) رحلة التجاني ص : ٢٦٢ .

— (مكانة العلمية والفريسة) —

وبعد فقد ظهر ما سبق ان ابن الأجدابي عاش في طرابلس خلال القرن الخامس الهجرى بين فتن كثيرة وإحن متصلة وحروب فائكة أهلكت الحرث والنسل وغمرت البلاد بالفوضى والخراب والدمار فساءت الأحوال الاقتصادية واضطربت الصلات الاجتماعية وتوقفت الثقافة فلم يحفل الحكام بالتعليم لانشغالهم بالحروب حتى انتشر الجهل وعم الظلام ولم يبق لأحد أمل فى بصرى من نور العلم يظهر بين الناس أجمعين .

لكن الله لطيف بعباده فقد بعث إليهم بعض العلماء يفدون اليهم ممن بعض الجهات البعيدة أخذوا يهونون عليهم الحياة ، ويهضمونهم بالعلم الضرورى المتمثل فى العلوم الدينية حول كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما يستلزم ذلك من علوم اللغة وشبهت حركة علمية متواضعة ، وكان ابن الأجدابي فى مقدمة الذين استفادوا بها وأخذوا منها وحرصوا عليها حتى وصل فى علمه واتقان لغة الدين مبلغا كبيرا ، وصار مؤلفا كبيرا وأثنى عليه بعض العلماء من غزارة علمه .

قال التجانى : " كان الفقيه أبو اسحاق هذا من أعلم أهل زمانه بجميع

العلوم كلاما وفقها ونحوا ولغة وعروضا ونظما ونثرا وله تأليف جليلة وأسئلة

مفيدة فى الفقه وغيره " (١)

وقال أحمد بك النائب الأنصاري : " وكان من العلماء ومشاهير الفضلاء^(١) "

وقال اسماعيل باشا البغدادي وكان فاضلا أديبا لغويا " (٢)

وأثنى عليه القفطي فقال : " هو من أهل اللغة ومن تصدر في بلده واشتهر

بالعلم وكانت له يد جيدة في اللغة تحقيقها وإفادتها وهو متأخر، وصنف

في اللغة مقدمة لطيفة سماها " كفاية المتحفظ " يشتغل بها الناس في الغرب

ومصر " (٣)

وقال باتوت الحموي : " له أدب وحفظ ولغة وتصانيف " (٤) كان أديبا فاضلا

له تصانيف حسنة " (٥) ونقل عنه السيوطي هذا الثناء وسجله في كتابه بغية

الرواة (٦) وكذلك رضا كحالة في معجم المؤلفين (٧)

وقال خير الدين الزركلي انه لغوي باحث من أهل طرابلس الغرب (٨)

من أقوال العلماء التي ذكرناها سابقا يمكن أن نقول :

إنه هو الإمام الحافظ الأديب اللغوي النحوي الفقيه المؤلف الكبير، ومن أعلم

العلماء وأفضل الفضلاء في عصره ، وشغف منذ نشأته الأولى بطلب العلوم

(١) المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ص: ٢٦٢ .

(٢) هدية الصارفين ١٠/١ .

(٣) انباه الرواة ١٥٨/١ .

(٤) معجم الأدباء ١٣٠/١ .

(٥) معجم البلدان ١٠١/١ .

(٦) بغية الرواة ص: ١٢٨ .

(٧) معجم المؤلفين ١٣/١ .

(٨) الأعلام ٢٥/١ .

فضرب في كل علم بسهم وأخذ من كل فن بنصيب فتلقى العلوم من مشايخ كبار كانوا أعلاما مشهورة ، فكانت ثقافته لهذا مزيجا من شتى المعارف والفنون استطاع أن يفوق بها أنداده من رجال جيله ويعلو عليهم - وقد لقبه بعض المؤرخين بالنحوى لأنه اشتغل بالنحو وكانت له فيه جولات ولكنه كان لغويا أكثر منه نحويا وأكثر مصنفاته التي تركها دلت على اهتمامه باللغة .

وقال التجانى : " وكان رحمه الله من أحسن الناس خطا وأخبرت أن الأمير أبا زكريا رحمه الله كان شديد البحث على خطه وأنه سمع أن كتاب " الفصيح " بيع بخطه بطرابلس فبرد يريد إلمها في البحث عنه فبحث عنه ووجه به إليه ، وكذلك أخبرت أيضا أنه سمع أن بطرابلس كتاب " أمثلة الغريب " لأبى الحسن على بن الحسين الهنائى المعروف بكراع بخط الفقيه أبى إسحاق فى ملك بعض بنى العقاد وهن من أعيان طرابلس فوجهه إليه فيها ، فوجه النقاد بها إليه ، وقد وقفت على (ماكتب للنقاد) بوصول الكتاب المذكور إليه والشكر له على بعثه ^(١)) ومن هذا النص تبين لنا أيضا أنه من أصحاب النساخ العظيم جميل الخط .

وقال التجانى أيضا : " وأخبرنى بعض الطلبة أن خط الفقيه أبى إسحاق باق الى الآن فى بعض جدران داره من طرابلس وهى فى وسط البلد بمقربة من الجامع المعظم (٢) رحمه الله تعالى وجزاه خير الجزاء من علمه الخزير الذى نفع به الأجيال بعده .

(١) رحلة التجانى ص ٢٦٣ - ٢٦٤ .

(٢) رحلة التجانى ص : ٢٦٤ .

- ((رحلاته)) -
مممم

لم يقم ابن الأجدابي برحلات من طرابلس الى جهات أخرى كما كان يفصل
طلاب العلم في رحلاتهم لطلب العلم ولم يفارق طرابلس في حياته وقد
سئل أنى لك هذا العلم ولم ترحل؟ فقال: اكتسبته من بابي سورة وزنانة
وهما بابان من أبواب البلد، نسبا الى من نزل بهما أول الزمان يشير أنه
إنما استفاد ما استفاد من العلم بلقاء من يفد على طرابلس فيدخل من هذين
البابين من المشرقيين والمغربيين، وكان له اعتناء بلقاء الوفود والقيام
بضيافتهم . (١)

(١) انظر: رحلة التجاني ص: ٢٦٤ .

- (المؤلفات ومؤلفاته) -

تضى ابن الأجدابي حياته بين رياض العلم والمصروف حتى برز في جوانب شتى من العلوم الإسلامية ، وذاع صيته وسار المركبان بانتاجه العلمى الى جهات كثيرة من العالم فكانت شامدا على سعة اطلاعه وثقافته ونبوغه فى اللغة وعلومها لأنها لغة القرآن الكريم .

وكان مؤلفا كبيرا قد صنف كتب كثيرة ، فى شتى العلوم فسنذكرها على حسب ما وجدت فى كتب التراجم من انتاجه علمى وفير ، أثرى به المكتبة الإسلامية .

- ١- " كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ فى اللغة العربية " التى تمت بتحقيقها وهو أكثر مؤلفاته شهرة وذيوها بين العلماء والدارسين .
- ٢- " مختصر فى الأنواع على مذهب العرب " ذكره التجانى^(١) وصاحب المنهل^(٢) العذب ولكن ذكره اسماعيل باشا البغدادي^(٣) ورضا كحالة^(٤) وياقوت ابن عبدالله الحموى^(٥) ومحمود حسن التونكى^(٦) وحاجى خليفة^(٧) .

(١) رحلة التجانى : ص ٢٦٣ .

(٢) المنهل العذب : ص ١٥٤ .

(٣) هدية العارفين : ١٠ / ١ .

(٤) معجم المؤلفين ١ / ١٣٠ .

(٥) معجم الأدباء ١ / ١٣٠ ، ومعجم البلدان ١ / ١٠١ .

(٦) معجم المصنفين ٣ / ٨٨ .

(٧) كشف الظنون ٢ / ١٥٠٠ .

باسم : " كتاب الأنواء " فقط ، وقاله خير الدين الزركلى (١) ————— :
" مختصر فى الأنواء " .

واكتفى السيوطى (٢) باسم " الأنواء " فقط فالاسم على التحقيق كما ورد فى

المطبوعة (٣) التى حققها الدكتور/ عزة حسن هو : " الأزمنة والأنواء " على

مذهب العرب " .

وقد اشتغل المؤلفون الآخرون بالتصنيف فى الأنواء مع الاختلاف عـصـرهم

ومكانهم ، فهناك " الأنواء " لأبى فهد مؤرخ بن عمر النحوى البصرى المتوفى

سنة ١٩٥ هـ . ولأبى محلم محمد بن هشام السعدى اللخوى المتوفى سنة

٢٤٥ هـ . ولأبى بكر محمد بن الحسن المعروف بابن دريد اللخوى المتوفى

سنة ٣٢١ هـ . ولأبى عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابى المتوفى

سنة ٣٣٣ هـ . ولأبى الحسن النضر بن شميل النحوى المتوفى سنة ٢٠٤ هـ .

ولأبى إسحاق إبراهيم بن محمد الزجاج النحوى المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

ولأبى حنيفة أحمد داود الدينورى المتوفى سنة ٢٩٠ هـ وكذلك لابن قتيبة

عبد الله بن مسلم النحوى المتوفى سنة ٢٨٦ هـ . ولعبد الملك بن قريـب

المعروف بالأصمعى المتوفى سنة ٢١٤ هـ . ولشيبان بن ثابت بن قرة ألفه

للمعتزى العباسى . (٤)

(١) الأعلام ٢٥/١ .

(٢) بغية الوعاة ص : ١٧٨ .

(٣) دمشق ١٩٦٤ م .

(٤) انظر : كشف الظنون ١٣٩٩/٢ .

والفهرست لابن نديم ص : ١٣٠ .

والمعتزى هو أحمد بن طلحة بن جعفر أبو العباس المعتزى بالله

خليفة عباسى (ت : ٢٨٩ هـ) .

٣- "المختصر في علم الأنساب" ذكره أحمد بك النائب الأنصاري^(١).

والتجاني (٢) وخير الدين الزركلي (٣) واسماعيل باشا البفسدادي^(٤)

في هدية العارفين .

٤- "كتاب الرد على أبي حفص بن مكي في تثقيف اللسان" ينسب لهذا

الكتاب إليه أحمد التجاني (٥) وأحمد بك النائب الأنصاري (٦) .

وجاء في هدية العارفين (٧) باسم "كتاب الرد على تثقيف اللسان

٥- مختصر كتاب نسب قريش" لأبي عبد الله بن الزبير بن أبي بكر بن

عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رحمه الله

تعالى اختصره ابن الأجدابي .

قال التجاني (٨) : "وحسبك هذا التأليف الجليل علما وفائدة ، وهو

كما كان الشيخ أبو الحسن علي بن مفيث رحمه الله يقول : هو كتاب عجب

لا كتاب نسب" .

(١) المنهل العذب : ص : ١٥٤ .

(٢) رحلة التجاني ص : ٢٦٣ .

(٣) الأعلام ٢٥ / ١ .

(٤) هدية العارفين ١٠ / ١ .

(٥) رحلة التجاني ص : ٢٦٢ .

(٦) المنهل العذب ص : ١٥٤ .

(٧) هدية العارفين ١٠ / ١ .

(٨) رحلة التجاني ص : ٢٦٤ .

وقال التجانى : " رأيت الفقيه أبا إسحاق قد أدخل من حفظه فى نفسه هذا المختصر زوائد تشتمل على فوائد نبه عليها وكفى بهذا الرجل المحظم القدر فخر لهذا القطر " .

وقال بعضهم ^(١) ، ان اسمه واختصار كتاب نسب قریش م

٦- كتاب العروض كبير

٧- كتاب العروض صغير

ينسب اليه الكتابين الشيخ اسماعيل باشا البغدادي (٢) ، وأحمد

بك النائب الانصارى (٣) وأحمد التجانى (٤) وقال : " وكتابه فى العروض

ناهيك به حسنا وترتيبها وتهذيبها وهو نسختان كبيرى وصغرى " .

٨- " شرح ما آخره يا من الأسماء وبيان اعتلال هذه اليا " .

ذكره أحمد بك النائب ^(٥) ، وإسماعيل باشا البغدادي ^(٦) ، وقد زاد التجانى

كلمة (مشددة) بعد يا أى سماه " شرح ما آخره يا مشددة من الأسماء

وبيان اعتلال هذه اليا " .

(١) مدية العارفين ١٠/١ .

(٢) مدية العارفين ١٠/١ .

(٣) المنهل العذب ص: ١٥٤ .

(٤) رحلة التجانى ص: ٢٦٢ .

(٥) المنهل العذب ص: ١٥٤ .

(٦) مدية العارفين ١٠/١ .

(١) المنهل العذب ص: ١٥٤ .

(٢) رحلة التجانى ص: ٢٦٣ .

(٣) من حول حول عينه ، كان بها حول فهو أحول وشى حولاً بجمعه حول

أى منحرفة من مركزها الأصلي .

كانت ضيقة الحدود وخاصة في القرن الخامس الهجرى الذى لا يستقر فيه الحياة الاجتماعية لكثرة الحروب بين القبائل ، فلا داعى إلى التطويل والتفصيل ومع ذلك أن أفراد هذه البيئة كانوا يكتفون بأصول العلوم وأسسها وأن عادة تصنيف الكتب المختصرة فى شتى العلوم كانت أصلا من أصول

التصنيف عند علماء العرب منذ القديم لغاية التعليم والتيسير وخاصة بعد القرن الرابع للهجرة لأن المدارس قد أسست للتعليم فى المدن والأصوار فكانت هذه المختصرات كالكتب المدرسية فى أيامنا فشاعت هذه الطريقة . وبسبب انتشار الثقافة بين أوساط الناس وازدياد جمهور المثقفين ثقافة وسطا تودى الى أن يضع العالم من العلماء كتابين اثنين فى علم من العلوم يجعل أحدهما مختصرا يفيد المبتدئين فى التعليم ويجعل الثانى جامعا ملبولا يرجع اليه من أراد التفصيل .

وبذلك قد اعتنى بعض العلماء باختصار الكتب المطولة الموسعة لتيسير الاطلاع والحفظ وصار يسمون كتبهم بالمختصر .

وكان ابن الأجدابى قد اتبع هذه الطرق فى بعض كتبه مثل كتابه المتحفظ فى صغير الحجم ومثل العروض الكبير والعروض الصغير فى وضع كتابين اثنين ومختصراته كثيرة كما عرفنا فى اختصار الكتب المطولة .

- (شيوخه وتلاميذه) -
مهمهم

من عادة كتب التراجم فى حديثها عن العلماء أن تضع العالم فى
موضعه من سلسلة الأئمة والعلماء فتربطه بمن قبله متحدثة عن شيوخه
وتصله بمن بعده محددة تلاميذه .

أما الحديث عن ابن الأجدابى فقد شذ عن هذه القاعدة ، فلم أجده
أحدا من أصحاب التراجم ذكر تلاميذه وكذلك لم تذكر المراجع أسماء الأساتذة
الذين جلس إليهم وانتفع بعلمهم ، كما لم تتحدث عن شىء من حلقات
العلم - بالتحديد - التى تردد عليها ابن الأجدابى - ولذلك يصعب أن
نعثر على أسماء شيوخه أو تلاميذه غير أنى أعرف أنه أخذ العلم من العلماء
الذين كانوا يقدون الى طرابلس الغرب من شتى البلدان ، وكان هو أيضا
حريصا على لقاءهم للعلم وللضيافة . (١)

(١) انظر: رحلة التجانى ص: ٢٦٤ .

.. الباب الثانى ..

كفاية المتحفظ

الفصل الاول: حركة التأليف المعاجم قبل المؤلف

=====

كان العرب من بين الأمم التى عنيت بتأليف المعاجم فى تبويبها ،
وترتيبها وشرح موادها وتعدد طرقها رغبة فى التيسير على الباحثين ومساعدة
لهم فى الدراسة والاطلاع .

وقد حظيت الدراسات اللغوية بعناية العلماء منذ بداية ظهور الاسلام
واتساع فتوحاته ودخول الناس أفواجا فى هذا الدين الحنيف ، وبعد
أن فتحت الأمصار ، وغالت العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش
والنبت وغيرهم من أنواع الأمم الذى فتح الله على المسلمين بلادهم فاختلفت
الفرق وامتزجت الألسن وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الأولاد فتعلموا من
اللسان العربى بالابد لهم فى الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما اغنى لهم
فى المحاورة عنه فبدأ اللحن والخطأ يشيعان فى اللغة ، وقد ازداد الأمر
خطورة مع الأيام فالهم الله عز وجل جماعة من العلماء وأولى المعارف وذوى
البصائر أن صرفوا الى هذا الشأن طرفا من عنايتهم وجانبا من دعايتهم
فشرعوا يبذلون ما فى وسعهم فى سبيل الحفاظ على سلامة اللغة العربية
ومنعها من الاندثار فوضعوا للناس موارد ومهدوا لهم معاندا حراسة لهذا

الحلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المصم العزيز من الاختلال وكان
القرآن الكريم أول ما وجه العلماء إليه عنايتهم فهو الذخيرة الخالدة صان

اللغة نقية صافية في مفرداتها وأساليبها ، ولهذا عني الصحابة ومسنن
بحدسهم بتفسير ألفاظه وشرح غريبه وتسابق العلماء في ذلك المضمار وأبدعوا
وخلفوا كتباً قيمة تعد الباكورة الأولى في حفظ الثروة اللغوية وتدوينها .
وممن سبقوا في هذا المجال عبدالله بن عباس المتوفى سنة ٦٨ هـ .

وأبو سعيد بن تخب بن رياح البكري المتوفى سنة ١٤١ هـ . وأبو فيد مؤرخ^(١)
السدوسي المتوفى سنة ١٧٤ هـ أو ١٧٥ هـ . وغيرهم .

ثم هب العلماء الى جمع الأحاديث وشرح غريبها وكان أول من أسهم في
هذا اللون من الدراسة أبوعدنان السلمي عبدالرحمن بن عبد الأعلى
المعاصر لأبي عبيدة معمر بن المثنى^(٢) ، المتوفى سنة ٢١٠ هـ وقيل أول من
نسب اليه كتاب في غريب الحديث هو أبوعبيدة ويرجحه ابن الأثير^(٣)
وتال حسين نصار: " وكان أبوعدنان رواية لأبي البداء الرباحي وهو
معاصر ليونس بن حبيب أستاذ أبي عبيدة فأبوعدنان اذن وأبوعبيدة متعاصران

(١) هو مؤرخ بن عمر بن الحارث بن منيع ابن ثور بن سعد بن حرملة

السدوسي . انظر: ترجمته في معجم الأدباء ١٩٦/١٩ .
وبغية الوعاة ص: ٤٠٠ . والأعلام ٢٦٢/٨ .

ومعجم المؤلفين ٣٣/١٣ .

(٢) ترجمته في بغية الوعاة ص: ٣٩٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٦/٢ .
والفهرست ص ٧٩ ، وهدية العارفين ٤٦٦/٢ ، ٤٦٧ .
ومعجم المؤلفين ٣٠٩/١٢ .

(٣) النهاية لابن الأثير ٥/١ .

(٣) انظر: ترجمته في معجم المؤلفين ١٠١/١٣ ، ومعجم الأدباء ٢٣٨/١٩

وبغية الوعاة ص ٤٠٤ ، وهدية العارفين ٤٩٥/٢ .

إذا قد مرت حركة التأليف فى المعاجم قبل ابن الأجدابى بالمراحل

الآتية :-

المرحلة الأولى :

مرحلة تدوين الألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب وهذه مرحلة

طبيعية وكانت الكلمات تجمع كيفما اتفق دون رابطة بينها .

فالمصالح يرحل الى البادية يسمع كلمة فى المطر ويسمع كلمة فى اسم

السيف وأخرى فى الزرع والنبات وفيهما فى وصف الفتى أو الشيخ

الى غير ذلك فبدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب الا ترتيب

سماع ، كالمحدث كان يسمع حديثا فى الوضوء وحديثا فى البيع وحديثا

فى الميراث فيجمع ذلك كله فى ماسمع من غير ترتيب ودليل ذلك ما روى

عن العلماء الأولين فى روايتهم ومن صحفهم من تفسير كلمات متفرقة

لا يربطها رابط . (١)

المرحلة الثانية :

مرحلة جمع الألفاظ طبقا لرابطة معينة أى جمع الكلمات المتعلقة بموضوع

واحد فى موضع واحد ، كالمحدث يجمع أحاديث الصلاة ويسمى كتاب

الصلاة وأحاديث البيع ويسمى كتاب البيع . (٢)

(١) انظر: المعاجم العربية للدكتور/ عبد السمیع محمد أحمد ص ١١١ ، ١٢

١٣ ، واللغة العربية وعلومها لعمر كحالة ص ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

٢٤ ، وضی الاسلام لأحمد أمين ٢/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

(٢) ضی الاسلام ٢/ ٢٦٤ .

وهذه المرحلة أخذت شكلا خاصا يتمثل في كتيبات صغيرة تتناول كل منها موضوعا واحدا من الموضوعات ، وفيها تم جمع مفردات الباب الواحد وضمها الى بعضها وتسمى هذه الكتيبات بالرسائل اللغوية التي تجميع الألفاظ الخاصة بموضوع معين في موضع واحد .

قال أحمد أمين : " والذي دعا الى هذا في اللغة على ما يظهر أنهم رأوا كلمات متقاربة المعنى فأرادوا تحديد معانيها ، فدعاهم ذلك الى جمعها في موضع واحد ^(١) مثل كتاب الحشرات وكتب الخيل وكتب خلق الانسان وما الى ذلك .

ومن أوائل من ألفوا الكتيبات ذات الموضوع الواحد أبو مالك عمرو بن كركرة ^(٢) - وهو من أساتذة الخليل ^(٣) المتوفى سنة ١٧٥ هـ . - الذي ألف كتاب الخيل وخلق الانسان ومنهم أبو خيرة الأعرابي ^(٤) الذي ألف كتاب الحشرات وأول من ألف فيها وشما من علماء القرن الثاني الهجري .

-
- (١) ضحى الاسلام ٢/٢٦٤ .
(٢) ترجمته في الفهرست ص ٦٦ .
(٣) وهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراءى .
أنظر: ترجمته في معجم الأدباء ٧٢/١١ ، وانباء الرواة ص ٣٤١-٣٤٧
وتهذيب الاسماء واللغات ١/١١٧ ، ومعجم المؤلفين ٤/١١٢ .
(٤) هو نهشل بن زهد الأعرابي ترجمته في الفهرست ص ٦٧ .

(٦) هو : أبو علي محمد بن المستنير توفى ببغداد عام ٢٠٦ هـ أنظر
نشأة النحو ص ١٠٩ ، لمحمد الطنطاوى ، دار المعارف ١٣٩٢ هـ
والفهرست ص ٧٨ .

لأبي زيد الأنصاري^(١) المتوفى سنة ٢١٥ هـ . وما الى ذلك .

ويستمر هذا اللون من القرن الثاني الهجري الى الرابع والخامس

الهجري ففي القرن الرابع يؤلف أبو الحسن الأخفش الأصغر^(٢) المتوفى

سنة ٣١٥ هـ . كتاب الجراد ، وكتاب الأنواء وابن دريد^(٣) المتوفى سنة

٣٢١ هـ . والسرج واللجام ، وأبو علي القالي^(٤) المتوفى سنة ٣٦٥ هـ

(الإبل) وغيرهم من علماء هذا القرن .

ولبيان نوع التأليف في ذلك نسوق مثلا . قال الأصمعي (ت ٢١٣ هـ)

في النخل والكرم (من صفار النخل الجثيث وهو أول ما يطلع من أممه

وهو الودى والهراؤ والفسيل . وإذا كانت القسيلة في الجذع ولم تكن

مستأرضة فهو من خسيس النخل والعرب تسميها الراكب ، فإذا قلعت

الودية من أمها بكرها قيل ودية منعة ، فإذا غرسها حفر لها بئرا

فغرسها ثم كبس حولها بئرا نوق المسيل والد من فتلك البئر هي الفقيسر

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد الأنصاري ، ترجمته في الفهرست

ص ٨١ ، وانبأ الرواة ٢ / ٣٠ - ٣٥ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٢١٢ - ٢١٧

وبغية الوعاة ص ٢٥٤ - ٢٥٥ ، والأعلام ٣ / ١٤٤ ، ومعجم المؤلفين

٢٢٠ / ٤ .

(٢) هو: علي بن سليمان بن الفضل الأخفش (أبو الحسن) انظر:

ترجمته في معجم الأدباء ١٣ / ٢٤٦ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٠٤

وبغية الوعاة ص ٣٣٨ .

(٣) هو: محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية . انظر: معجم المؤلفين

١٩ / ١٨٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ١٢٧ ، وهدية العارفين ٢ / ٣٢٠

(٤) هو أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي .

يقال فترنا للودية تفتير ، والأشياء من صغار النخل... ومن حمل النخل وسقوطه : الفُتَجَنَه التي تحمل وهي صغيرة فإن حملت سنة ولم تحمل سنة قيل قَرَعَاوَتٌ وسَانَهَتٌ ، فإذا أكثر حملها قيل قد حَشَكَتْ فإذا نفذته بعد أن يكتر حملها قيل قد مَرَقَتْ وقد أصاب النخل مَرَقٌ الخ

المرحلة الثالثة :

مرحلة وضع المعاجم بمعناها العلمى فأصبحت المعاجم عبارة عن كتب تضم عددا كبيرا من المفردات اللغوية مع شرح وتفسير لمعانيها وترتيب فيها ترتيبا خاصا حسب طريقة معينة ليرجع اليه من أراد البحث عن معنى الكلمة أو يرجع اليه من أراد البحث عن كلمة يحبر بها من معنى فى نفسه . ومصادرهم الأولى القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر الموثوق بصحته والموثوق بعربية قائله . ومشافهة العرب ، وبعد الرصيل الأول من العلماء كانت احدى المصادر ، أخذ العلماء عن قبلهم من الرسائل والكتيبات وتنقسم هذه المرحلة الى قسمين :

١- المعاجم المعانى .

٢- المعاجم الألفاظ .

المعاجم المعانى :

وهذه المجمعات جامعة ترمى الى بيان المفردات الموضوعة لمختلف المعانى فتذكر المعانى بطريقة خاصة والالفاظ التى تقال للتعبير عن كل معنى منها ، أى تتناول بالدرس موضوعات مثل الرسائل السابقة ولكنها

لا تقصر بحثها على موضوع واحد بل تحاول أن تجمع ما أمكنها من موضوعات
تتمثل في كتب تجمع أكثر من موضوع في مجلد واحد ، مما تصح معها تسجيته
بمجامع المعاني أو الكتب المبهمة أو الكتب ذات الموضوعات •
ويبدو أن فكرة هذا النوع من المجامع الذي يرتب ألفاظه بحسب الموضوعات
كانت أسبق في الوجود أو محاصرة لولية المجامع العربية المرتبة على الألفاظ.
وان أخذت البداية شكلا خاصا يتمثل في كتب صغيرة

ومن أشهر ما ألف من معجمات هذا القسم :
=====

(١)

" كتاب تهذيب الألفاظ " لابن السكيت المتوفى بحوسنة ٢٤٣ هـ

وهذا هو أقدم ما ألف من هذا النوع

وكتاب " أدب الكاتب " لابن قتيبة (أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) •

وكتاب المجد لأبى الحسن على بن الحسن الهنائي المعروف بكراع المتوفى سنة

٣٠٩ هـ ، وكتاب " الألفاظ الكتابية " لعبد الرحمن بن عيسى الهذلي المتوفى

سنة ٣٢٠ هـ •

وكتاب " جواهر الألفاظ " لقدامة بن جعفر المتوفى سنة ٣٣٧ هـ •

وكتاب " متخير الألفاظ " لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن

حبیب الرازي معروف بابن فارس المتوفى سنة ٣٦٥ هـ •

وكتاب " مبادئ اللغة " لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الخليل الاسكافي المتوفى

سنة ٤٢١ هـ •

وكتاب " فقه اللغة وسر العربية " لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي

المتوفى سنة ٤٢٩ هـ •

(١)

وكتاب " المخصص " لأبي الحسن علي بن اسماعيل الاندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

وكتابنا هذا " كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية لابن الأجدابسي

إذا كان أحد يسألك ، ولكن ما قيمة هذا النوع من المعاجم وكيف الاستفادة بها ؟

فالجواب كما قال أحمد عمر مختار : أن المعاجم المعاني لا يستفيد منه من عشر

على كلمة وأراد ضبطها بالشكل ، أو تحديد معناها فمثل هذا الباحث لا بد

أن يرجع الى معاجم الألفاظ... ولكنه يفيد من يدور معنى من المعاني في ذهنه

أو يفكر في موضوع ما... ويريد أن يجمع الألفاظ المتعلقة به أو التي تدور حوله

فلن يفيد ، إلا هذا النوع من المعاجم وهي المعاجم المعاني ، ولو أراد مثل هذا

الباحث الاستعانة بلسان العرب مثلاً في العثور على طلبه لأفنى الشهور

والسنين في لَمَّ الكلمات التي يريد ما وجمع شتاتها من أماكنها المتفرقة ولجسد

عن المضي في بحثه حين يكتشف مدى الجهد ينتظره • (٢)

فهذا القسم من المعجمات يرجع اليه من يعرف معنى ما ويرغب في الوقوف على

الألفاظ الموضوعة له •

(١) راجع المعجم العربي للدكتور/ حسين نصار ١/ ١٢٣ - ١٣٤ ، ٢٠٦ - ٢١٣

وفقه اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي ص ٢٧١ - ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

والبحث اللغوي عند العرب للدكتور/ أحمد عمر مختار ص ١٨٥ ، ١٨٦ •

واللغة العربية وعلومها ص ٣٧ - ٤٠ •

(٢) البحث اللغوي عند العرب ص ١٨٧ •

(- معاجم الألفاظ) -

(٢)

برزت هذه المرحلة معاصرة للمرحلة السابقة في التأليف المعجمي هي مرحلة معاجم الألفاظ وفيها ترتب المفردات بالنظر الى حروفها لا الى معانيها وترتب الكلمات ترتيبا خاصا ليسهل على من يريد الوقوف على معنى أى كلمة الرجوع اليها في مواضعها ، فهذا القسم من المعجمات على عكس القسم السابق يحتاج اليه من يعرف اللفظ ويرغب في الوقوف على مدلوله وأول من عمل على تدوين معجم شامل من هذا القبيل هو الخليل أحمد (ت : ١٧٥ هـ)

فقد وضع كتابه (العين) ورتب كلماته حسب ترتيبها في مخارج حروفها مبتدئا بأقصى الحلق ومنتها بالشفتين فاستقام له الترتيب التالي ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ي ا ء . ويمكن أن تقسم الاتجاهات التي برزت في داخل هذه المرحلة - مرحلة معاجم الألفاظ - الى أربع مدارس .

المدرسة الاولى : مدرسة كتاب العين - الترتيب المخرجي - ورائد هذه المدرسة هو الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) وتضم كتاب العين للخليل وكتاب البار في اللغة لاسماعيل بن القاسم القالى بغدادى المتوفى سنة ٣٥٦ هـ .

وكتاب تهذيب اللغة لأبى منصور محمد بن أحمد الأضرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ و " كتاب المحيط " للصاحب أبى القاسم اسماعيل بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

و (المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة) لأبى الحسن على بن إسماعيل

ابن سيده الاندلسى المتوفى سنة ٥٤٥٨ هـ .

والرابطة المشتركة التى تجمعها ترتيبها حروف الهجاء بحسب المخارج

وجعل هذا الترتيب أساس . تقسيمها الى كتب ثم تقسيم هذه الكتب

الى أبواب تبعاً للأبنية ثم ملء هذه الأبواب بالتقاليب .

والتزمت جميعها ترتيب كتاب العين للمخارج الا البارع الذى سار

على ترتيب مخالف أخذ أغلبه من ترتيب سيبويه مع خلطه بأشياء من ترتيب

كتاب العين فقد رتب القالى الحروف على النحو التالى " د ع غ ق ك

ص ج ش ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و ا ي (١)

المدرسة الثانية : تضم هذه المدرسة ثلاث معجمات

" جمهرة الكلام " لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدى المتوفى

سنة ٣٢١ هـ . وكتاب " معجم مقاييس اللغة " لأبى الحسين أحمد بن

فارس بن زكريا القزوينى المتوفى سنة ٣٩٥ هـ . و " المجل " له أيضاً .

ولا تتضح بينها الرابطة المشتركة مثل معجمات المدرسة السابقة عليها

بسبب التطور السريع الذى قام به أحمد بن فارس فى معجمه فالرابطة

(١) راجع المعجم العربى ٢١٩/١ الى آخر الجزء .

وانظر: ترتيب القالى الحروف على حسب المخارج فى الصفحة

٣١٤/١ فى هذا المرجع .

الوحيدة التي تصل بين أفرادها هي الترتيب على الألف باء والأبنية مع التدرج من أول الكلمة الى آخرها ، ولكنها تختلف بعد ذلك اختلافا كبيرا فالجمهرة تقسم بحسب الأبنية أولا ثم يقسم كل بناء الى الحروف ، أما المقاييس والمجمل فيقسمان وفقا للحروف أولا ثم يقسم كل حرف الى أبنية . والجمهرة تراعى التقاليد وابن فارس يطرح ذلك في معجميه . (١)

المدرسة الثالثة :

وتضم هذه المدرسة المعجمات الآتية :-

" تاج العروس وصاح العربية " لأبى نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارسي المتوفى سنة ٣٩٣هـ . ودخلت تحت هذه المدرسة معاجم كثيرة أكثرها ألفت بعد القرن الخامس الهجري منها (لسان العرب) لأبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري المتوفى سنة ٧١١هـ . والقاموس المحيط لأبى طاهر محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز أبادي الشيرازي المتوفى سنة ٨١٦هـ . و " تاج العروس من جواهر القاموس " لمحب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥هـ . وغيرها .

ولقيت هذه المدرسة شهرة لم تلقها مدرسة أخرى في تاريخ المعاجم العربية وتشارك معجمات هذه المدرسة كلها في أساس التقسيم الذي لم

(١) راجع المعجم العربي ١/٢ ، ٤٧٨ واللفة العربية وعلومها ص ٥٨ ، ٥٩

يتفهم ولم يتطور منذ أولها الى آخرها ، واعتمد هذا الأساس على تقسيم المعجم كله الى أبواب وفقا للحرف الأخير من الكلمات وتقسيم كل باب الى فصول وفقا للحرف الأول وترتيب المواد فى هذه الفصول وفقا لحرفها الأول باعتبار الحروف الأصول وحدها فى الكلمات . (١)

الدرسة الرابعة :

ترتيب الكلمات تحت حرفها الأول بعد تجريد ها فقد ألف محمود بن عمر ابن محمد بن أحمد الزمخشري أبو القاسم جار الله فخر خوارزم المتوفى سنة ٥٣٧ هـ . معجمه على أسس تختلف كل الاختلاف عما هو تبع فسمى المعاجم السابقة حيث ينقسم المعجم الى أبواب وفقا للحروف ألف باء المعروفة ، فالأول باب الهمزة ثم باب الباء فباب التاء الى باب الهاء والباب يحتوى على الألفاظ التى أولها الحرف المعقود له ، فباب الهمزة يحتوى للألفاظ المبدوءة بالهمزة ، وباب الباء للمبدوءة بالباء الخ .

والأبواب تنقسم الى فصول بحسب الحرف الثانى من حروف اللفظ الأصلية فيشتمل باب الهمزة مثلا على الفصول التالية الهمزة مع الباء فالهمزة مع التاء فالهمزة مع الثاء الى آخر الحروف ولم يسم المؤلف هذه الفصول فصولا

(١) راجع المعجم العربى ٤٨٥/٢ ، ٤٨٦ .

واللغة العربية وعلومها ص : ٦٩ .

وانما اكتفى بذكر العنوان وحده وهذا هو أسهل المدرسة فى البحث والاطلاع (١) .

ولم يدرك ابن الأجدابى هذه المدرسة ولكنى ذكرتها استكمالا للفائدة . وتوجد بعض المعاجم ترتب الكلمات تحت حروفها الأول دون تجريد ما ولم تظهر معجمات قديمة كاملة اتبعت هذا النظام وانما ظهرت مجموعة من الكتب اللغوية التى اهتمت بنوع معين من المفردات وأهم هذه الكتب " المقصور والممدود " لابن ولاد المصرى المتوفى عام ٥٣٣٢ هـ . وهو معجم يحصر كلمات المقصور والممدود فى اللغة العربية وسار فيه المؤلف على النحو التالى :-

وضع الكلمات تحت أوائلها بدون تفريق بين الأصلى والزائد .
اتباع نظام الترتيب الهجائى العادى .
عدم اعطاء أى اعتبار لثنائى الكلمات أو ثنائياتها . (٢)

(١) راجع فقه اللغة ص ٢٨٦ ، ٢٨٧

المعجم العربى ص: ٦٩١ ، ٦٩٤
البحث اللغوى عند العرب ص: ١٣٧ ، ١٤٥ .

٢ - () مكانته بين المعاجم () -

قال ياقوت : " وهو مختصر فى اللغة مشهور مستعمل جيد " (١) وهو " صفيير
الحجم كثير النفع " (٢) .

وقال القفطى (صنف فى اللغة مقدمة لطيفة سماها كفاية المتحفظ يشتغل
بها الناس فى المغرب ومصر) (٣)

وفى المنهل العذب : أنه (اعتنى بهذا المختصر جمع من الأئمة المقتدى
بهم واعتمدوه ، وأكثر من النقل عنه الإمام الحافظ الثقة أحمد الفيومى فى
كتابه " المصباح المنير " والإمام كمال الدين الدميرى فى كتابه (حياة
الحيوان) وغيرهما وعدلوه بالعصنفات الكبار كالصاحح والتهذيب
والمجمل ونحوها ، وربما اختار كلامه فى المصباح عليهم أحيانا وشهرته
بين أهل الفن كافية) (٤)

ومدحه الفقيه الاديب العلامة جمال الدين على بن صالح العدوى فأجاد
حيث قال :

من كان يطلب فى الغريب وسيلة . . من شاعر أو كاتب متلفظ
أو كان يهفى فى الكلام بلاغة . . فلتحتفظ كفاية المتحفظ

(١) معجم البلدان ١٠١/١

(٢) معجم الأدباء ١٣٠/١

(٣) انبأ الرواة ١٥٨/١

(٤) المنهل العذب ص: ١٥٥ وفى البحث اللغوى ص: ١٨٩ . ذكر أن
صاحب هذا القول هو ابن الطيب الفاسى .

واتخذ به بعض اللغويين محورا لدراستهم فنظمه القاضي شهاب الدين

أبى عبد الله بن أحمد الخوي^(١) المتوفى سنة ٦٩٦ هـ .

ونظمه عماد الدين أبو فداء اسماعيل بن محمد البعلبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ .

ونظمه الامام الاديب العلامة جمال الدين قاضي الحرم محمد بن أحمد

عبد الله بن أبى بكر بن محمد الطبري^(٢) المتوفى سنة ٦٩٤ هـ . للملك المظفر

يوسف بن عمر فنظمه فى نحو ألف وثلاثمائة بيت نظما لطيفا حلوا على ارتكاب

أوهام وبعد أفهام بعنوان " عمدة المتلفظ فى نظم كفاية المتحفظ " .

فيها ٨٨ ، بروسة خراجى زاده ١٠١ أدب برلين ٩٧٤٥٢١ رقم ٧ .

ميونخ ثان ٥١ ، آصفية ٣٠١/١ رقم ١١

كما نظم ابن مالك صاحب الألفية^(٣) (ت : ٦٧٢ هـ) وهذا النظم محفوظ

فى معهد المخطوطات بالقاهرة برقمى ٢٨٦ - ٢٨٧ ، لغة ، وعدد

ورقاته ٤٣ ومن نموذج بعض أبياته

وبعده فقد رأيت حتما . . . اذا كنت أكملت الفصح نظاما

أن انتضى عزمة ذى عناية . . . فأنظم الوارد فى الكفاية

إذ بها يتم نيل الأرب . . . لمبتغى علم كلام العرب

(١) هو: محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوي

انظر: ترجمته فى معجم المؤلفين ٢٥٨/٨ .

(٢) ترجمته فى معجم المؤلفين ٢٨١/٨ ، وهدية العارفين ١٢٩/٢ .

(٣) ترجمته فى هدية العارفين ١٣٠/٢ .

وكذلك شرحه عبدالله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المغربي المتوفى^(١)

سنة ١١٧٠ هـ . وسمى شرحه " تحرير الرواية في تقرير الكفاية " توجد منه

نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٣ لغة ش ، القاهرة ثان ١٩/٢

وقد بدأ ابن الطيب الفاسي كتابه بقوله : (يامن التحفظ بذكره كساف

من كفاية المتحفظ والتلفظ بشكره الى بدايته تنتهى نهاية المتلفظ .

وذكر أنه رمى وراءه تأليفه الى ضبط كلمات الكفاية وشرح غريبها ، وأنه

لم يؤلف كتابه الا (بعد ما سأله جماعة من الأصحاب الجهابذة الذين

تكررت قراءتهم إياه كغيره على وطائفة من الشيوخ الأساتذة الذين كانوا

يستندون في أمثاله من العلوم اللسانية إلى) (٢)

هذا أقوال العلماء سردتها لنعلم مدى شهرته وعناية العلماء به مع

صغر حجمه .

وحين ندرس كفاية المتحفظ والمعاجم الأخرى التى جاءت على شاكلته

أى من معاجم المعانى المبوبة وحين ندرس أبوابها وفصولها لانجد بينها

خلاتا فى أساس تقسيمها أو ترتيبها وإنما وجه الخلاف بينها فى قلة المواد

وكثرتها وتنوع النواحي التى عالجتها وعدمه ، والتفاوتها من الناحية اللغوية .

فأساس التقسيم عندها جميعا يكاد يكون متساويا فى الأسلوب مثل خلسق

(١) ترجمته فى الأعلام ٤٧/٧ .

(٢) انظر: البحث اللغوى عند العرب ص ١٨٩ ، والمنهل العذب ص ١٥٥

وكشف الثنون ١٥٠٠/٢ وتاريخ الادب العربى لكارل بروكلمان

٣٤٩/٥ ، ومعجم العربى حسين نصار ٢١٣/٢ -

الإنسان والإبل والخيول و صغار الطير والبهائم والنحل وما إلى ذلك
إذن فالفرق بين المؤلفين في هذا الميدان ينحصر في اتساع المادة
وقلتها وفي طريقة علاجها .

واللهك مثالا يوضح ما نقول " وهو السوابق من الخيل " .

فهو في أدب الكاتب لابن قتيبة ص ١٤٥ .

" أولها السابق ثم المصلي وذلك لأن رأسه عند صلا السابق ثم

الثالث والرابع كذلك إلى التاسع والعاشر الشكيت ويقال الشكيت

مشددا فما جاء بعد ذلك لم يُعَدَّ به والفَسِكِلُ الذي يجيء في

الحلقة آخر الخيل (

وفي فقه اللغة للثعالبي ص : ١٨٨ .

(قال الجاحظ كانت العرب تُعَدُّ السَّوَابِقَ ثمانية ولا تجعل لما جاوزها

حظا ، فأولها السابق ثم المصلي ثم المَقْقَى ثم التالي ثم العاطف

ثم المذمّر ثم البارع ثم اللَّطِيم ، وكانت العرب تلطم الآخرين كان له

حظ ، وقال أبو عكرمة : أخبرنا ابن قادم عن الفراء أنه ذكر في السوابق

عشرة أسماء لم يحكها أحد غيره وهي السابق ثم المصلي ثم المَقْقَى ثم

التالي ثم العُتْرَاج ثم العاطف ثم الحَخِيّ ثم المُوَمِّل ثم اللَّطِيم ثم

الشكيت (.

وقال ابن سيده في المخصص ١٧٧/٦ ، " باب سوابق الخيل " .

أبو عبيد أولها السابق ثم المصلي وذلك لأن رأسه عند صلا السابق

ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع ثم العاشر وهو السُّكَيْت بالتخفيف
والتشديد .

قال سيبويه : فى باب ما جرى فى الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عند سَم
مستصغر فاستغنى بتصغيره عن تكبيره أما سُكَيْت فهو ترخيم سَكَيْت ،
والسُّكَيْت : الذى يجيىء آخر الخيل ، صاحب العين : وقد سَكَّتْ ،
والحَلْبَة بالدفعه من الخيل فى الرِّهَان والجمع حلائب على غير قياس
أبو عبيد القاسم : الذى يجيىء فى الحلبة آخر الخيل وهو الفُسْكِل .
ابن دريد : وهو الفُسْكِل والفُسْكُل ، صاحب العين : المُنْكُس من الخيل :
المتأخر الذى لا يلحق بها وقد نكس ، ابن دريد : قَطَعَ الجواد الخيل
إذا خَلَفَهَا ومضى)

قال أبو هلال العسكري فى كتاب التلخيص فى (أسماء خيل الرِّهَان)
(السابق أول الخيل المرسله فى الرِّهَان والمُصَلَّى الذى يتلوهُ والمُجَلَّى
الثالث والتالى الرابع والمُرْتَأَجُ الخامس والعاظف السادس والحَظَّى السابع
والمُوَمَّل الثامن واللَّطِيم التاسع والسُّكَيْت العاشر ويقال للسكيت الفُسْكِل
أيضا وفى هذه الأسماء خلاف بين العلماء تركته كرامة الإطالة) .

وقال ابن الأجدابى فى كفاية المتحفظ :

(أولها المجلى هو السابق والمُبَرَّرُ ثم المُصَلَّى وهو الثانى ثم المُسَلَّى
وهو الثالث ثم التالى وهو الرابع ثم المُرْتَأَج وهو الخامس ثم العاظف وهو
السادس ثم الحَظَّى وهو السابع ثم المُوَمَّل وهو الثامن ثم اللَّطِيم وهو التاسع

ثم السكيت وهو العاشر والمحمفوظ عن العرب : السابق والمصلى والسكيت
الذى هو العاشر فأما باقى الأسماء فأراها محدثة والفِسْكِيل : الذى
يأتى آخر الخيل فى الحلبة) .

٢- هذا مثال آخر وهو فى تفصيل جماعات الابل وترتيبها .

فى أدب الكاتب لابن قتيبة (باب فرق فى أسماء الجماعات) ص ١٩٢ ،

١٩٣ . (. . . . الذَّود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وفوق

ذلك الصَّرمَة الى الأربعين وفوق ذلك الهَجْمَة الى ما زادت .

وقال أبو عبيدة : والعُكْرَة : ما بين الخمسين الى المائة .

وقال الأصمعى : ما بين الخمسين الى السبعين ، وَهْنَيْدَة : المائة

من الإبل ولا تدخل فيها ألف ولا لام ولا تصرف قال جرير :

أَعْلَوْا هُنَيْدَةً يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ . . . ما فى عدائهم مَنٌّ ولا سَرْفٌ

وفى فقه اللغة للشعالبي ص ٢٢١ (فى تفصيل جماعات الابل وترتيبها)

(اذا كانت ما بين الثلاثة الى العشرة فهى ذَّود ، فاذا كانت ما بين

العشرة الى الأربعين فهى صِرْمَة .

فاذا بلغت الأربعين فهى هَجْمَة فاذا بلغت الستين فهى عُكْرَة وعُرْج الى

ما زادت .

فاذا بلغت المائة فهى هُنَيْدَة فاذا زادت على المائتين فهى عَكْنَان .

فاذا بلغت الألف فهى خَطَرٌ) .

قال ابن سيده فى المخصص ٠١٢٨/٧

(جماعة الابل)

ابن السكيت: الذَّود من الابل من الثلاث الى العشر ومثل من الأمثال
" الذَّودُ إِلَى الذَّودِ إِبِلٌ " وقال والذود ما بين الثنتين والتسع من الإناث
دون الذكور لقوله :

ذود ثلاث بكرة وثابان . . . غير الفحول من ذكور البعران
وقولهم فى المثل الذود الى الذود ابل يدل على أنها فى موضع اثنتين
لأن الثنتين إلى الثنتين إبل جمع .
قال والأذواد جمع ذود .

قال سيبويه : قالوا ثلاث ذود فوضعه موضع أذواد . . . أبو زيد : الزَّيْمَةُ
البعيران وأكثرها الخمسة عشر وجمعها زَيْمٌ . . . أبو عبيد : الصَّرْمَةُ
ما بين العشرة الى الأربعين ، ابن السكيت الصَّرْمَةُ قطعة خفيفة قليلة
ما بين العشر الى بضع عشرة . . . وقيل الصَّرْمَةُ ما بين عشر الى ثلاثين
وقيل بل هى ما بين الثلاثين وخمسة أربعين . أبو عبيد : الحُدْرَةُ والجُرْمَةُ
نحو الصرمة والفِصْلَةُ مثل ذلك فاذا اُبلخت ستين فهى المَصْدَعَةُ والعَكْرَةُ
ابن السكيت : العَكْرَةُ الخمسون إلى الستين إلى السبعين وقيل بل هى
ما بين الخمسين والمائة وجمعها العَكَرُ - ابن دريد : العَكْرَةُ والعَكْرَةُ : القطعة
من الإبل العظيمة ، ورجل مُعْكِرْ له فكرة ، صاحب العين : العَكل من الإبل
والراء أعلى أبو عبيد : ثم العَرَجُ بعد العَكْرَةُ الى ما زادت .
ابن السكيت : العَرَجُ والعَرَجُ : اذا بلغت خمسمائة إلى الألف وجمعه عَرُوجٌ

غيره العَرَج من الإبل من الثمانين إلى التسعين ، وقيل مائة وخمسون
 وفُوق ذلك وهى الأَفْرَاج والعُرُوج ، أبو عبيد : الهَجْمَة أولها الأربعون
 إلى مازادت ، ابن السكيت : هى ما بين السبعين إلى المائة ، وقيل
 بل الهَجْمَة أكثر من الأربعين ، وقيل بل هى ما بين الثلاثين والمائة
 وقيل ما بين الخمسين والمائة وقيل ما بين السبعين إلى دُون المائة
 وقيل ما بين التسعين إلى المائة ، ابن دريد : هى ما بين الستين إلى
 المائة ، أبو عبيد : وهَنْدَة المائة قتل .

ابن السكيت : هَنْدَة اسم المائة ودُون المائة وفُوق المائة

ابن السكيت : الخَطِر نحو من مائتين ، وقيل الخَطِر أربعون وقيل
 ألف وانشد

رَأَتْ لَأَقْوَامَ سَكَا مَا دَبُرَا بُرَيْحُ رَاعُوشَ أَلْفَا خَطِرَا

وقال أبو هلال العسكري فى كتابه التلخيص ٦٠٨/٢

(الذَّود ما بين الثلاث إلى العشر وفى المثل " الذود إلى الذود إبل ،
 والضَّرْمَة القطعة الهِسِيرَة صاحبها مُضْرَم ومن ثم قيل للفقير مُضْرَم والجُبَّة
 من العشرين إلى الأربعين والعكرة إلى الخمسين ، والهَجْمَة المائة
 وماداناسا وهَنْدَة المائة معرفة غير مصروفة ، والعَرَج إذا بلغت خمسمائة
 إلى الألف والبرَكُ إبل أهل الجَوَاء كله بالغاً ما بلغ ، والشُّرْبُ إبل القوم
 جاءت شُرْب فلان إلى إبلهم ، والتَّلَاد من الإبل التى تولد عند القوم
 وكذلك التَّلِيد والطَّرِيف المستحدث والجمع طُرْف وتُلْد) .

وقال ابن الأجدابي في كفاية المتحفظ فصل :

(الذَّوْدُ من الإبل ما بين الثلاث الى العشر والصَّرْمَةُ : فوق ذلك السى

الأربعين والهَجْجَةُ فوق ذلك الى ما رادت ، والعَكَّةُ من الإبل ما بين

الخمسين الى السبعين ، وحنيدة المائة من الإبل وهِنْدُ المائتان منها

والعَرَجُ نحو خمسمائة من الإبل ، وقيل العَرَجُ ثمانون من الإبل إلى

التسعين) .

- (شرح ابن الطيب الفاسي لكفاية المتحفظ) -

وقد شرح العالم المشهور ابن الطيب الفاسي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ كتاب كفاية المتحفظ لابن الأجدابي شرحا وافيا ، وهذا مثال من شرحه .

باب في صفات الرجل المحمود

(الجواد) كسحاب (الرجل) ذكره توطئة لما بعده ، على أن الترجمة مفنية عنه (السَّخِيُّ) تفسير للجواد ، والسخي بفتح السين وكسر الخاء المعجمة وتشديد الياء التحتنية وهو الكريم الجواد كما في القاموس وغيره وجمعه أسخياء والأنثى سخيّه وجمعها سخيّات وسَخاها ، وفي فعل منه لفات : يقال سخي كسعى ودعا وسَرُو ورضى سخا وسخي وسخوة وسخوا وتسخي تكلفه قاله في القاموس وهو صريح في أن السخي مأخوذ من هذه الأفعال كلها لكن في المصباح أن الصفة من سخا كدعا ساخ ومن سَخِيَ كرضى سَخٍ كشج منقوصا ، ومن سَخَو ككرم سخي على فحيل وهو الذي يقتضيه القياس ، وتشهد له القواعد الصرفية ، وقد أغفل المجد ذلك ولم يذكر في الأوصاف غيره سخي كفى وهو مقصور ظاهر كما أن في المصباح قصور الأنثى أغفل سخي كسعى ، وإن ذكر اللغات الثلاث وذكر تصاريدها والله أعلم . وظاهر كلام المصنف أن الجواد وصف خاص بالرجل وليس كذلك بل يقال رجل جواد وأمرأة جواد أيضا بغير شأ قال كسعب :

فما عمرو بن مامة وابن سَعْدَى . . . بأجود منك يا عمر الجوادا

وقال في الأنثى :

صناع بأشفاها حصان يشكرها . . جواد يقوت البطن والعرق زاغسر
وقد بهنت ذلك في شرح نظم الفصح وشرحت البيت ، وأوضحت أن
الشكر بالفتح الفرج ويقال عرق فلان زاغرا إذا كان كريما قاله
أبو عبيدة . . . وأشرت هناك إلى أنه يقال جاد كقال جودا بالضم
فهو جواد ، وهى جواد أنهم سوا بين الذكر والأنثى لأن هذه البنية
من أبنية المصادركما قالوا براء للذكر والأنثى .

(نظم ابن مالك لكفاية المتحفظ) -

وقد نظم ابن مالك النحوى المشهور المتوفى سنة ٦٧٢ هـ كفاية المتحفظ

وهذا مثال خاص بنظمه فى صفات الرجال المحموده

هو الجواد وهو أَرْحَمُ	الْخِرْقُ الكَرِيمُ وَالسَّيْحَى
لِمَنْفِقِ الْأُمُوالِ وَاللَّهْـوَمِ	بِرِتاحٍ لِلْعَطَاءِ وَالْهَضْمِ
لِكُثْرِ الْعَطَاءِ وَالْفَطَمِ	مِفْهُومِهِ الْجَوَادِ وَالْخُضْمِ
فَكَالْخُضْمِ وَاللَّهْمِ فاعلموا	لِلْمَواسِعِ الْخَلْقِ وَأَمَّا الْخُضْمِ
وَلَوْ ذَعِبَى ثُمَّ أَصْمَعَى	ثُمَّ الذِّكْرِ الْقَلْبُ الْمُعَى
وَجَمَعَهُ عَلَى سَرَاةٍ فَادَر	ثُمَّ السَّرَى لِلْعَلَى الْقَدَرِ
ذَوِ كَرَمِ الْأَبَاءِ وَالْأَرْبابِ	وَالْعَاجِدِ الشَّرِيفِ وَالْحَسِيبِ
وَلِلْوَقُورِ بِطَلْقِ عُلَاجِلِ	يَفْهَمُ مِنْهُ فِى اللِّسانِ الْعَاقِلِ
مَعَ الرَّئِيسِ مِنْ لَهُ الْأَعْظَامِ	وَالرَّجُلِ الصَّنَدِيدِ ذَوِ الْهَمَامِ
ثُمَّ الْبَلِغِ فِى اللِّسانِ مُصْقَعِ	وَالسَّيِّدِ الْجَحْجَاحِ السَّمِيدِ
وَهُوَ لِسَانُ الْقَوْمِ فِى الْكَلَامِ	وَالْمِدْرَةِ الرَّعِيمِ فِى الْأَقْـوَامِ
وَالذَّالِ لِفَةِ فِيهِ لَمْ تَعْرِبِ	مَنْجَدٌ تَطْلُقُ لِلْمَجْرِبِ
وَالذُّمْرِ وَالْكَمَى ثُمَّ الْبُهْمَةِ	وَالْبَطْلِ الشَّجَاعِ مِثْلَ الصَّعَةِ
عَمَّا يَرِيدُ فَافْهَمِ مَا أَبْدَى	فَشَمَشَ مَنْ لَيْسَ بِالْمَرْتَدِ
وَالدِّينِ أَيْضًا فَاسْتَمِعْ مَقَالِى	وَالْأَحْمَسِ الشَّدِيدِ فِى الْقِتَالِ

وقيل أيضا للشُّجاع أحمس وباسِل ثم نَهيك حَلْبَس (١)

• • • ❦ • • •

(١) من البحث اللغوي عند العرب، ص : ٢٢٠.

.. الفصل الثانى ..

١- *توثيق الكتاب*

مهم

ليس لدينا شك يشير الى عدم نسبة كتاب " كفاية المتحفظ فى اللغسة " الى ابن الأجدابى فكل الدلائل تؤيد وتؤكد هذه النسبة وتعززها وأهم هذه الدلائل التى توفرت لدى عبر البحث

إنّ كل الذى ترجموا لابن الأجدابى من القدماء والمحدثين ذكروا إليه من بين آثاره هذا الكتاب ونسبوه إليه ، وهو من أشهر مؤلفاته .

هذا ولم أجد أحدا نسب هذا الكتاب إلى غير مؤلفه وهو ابن الأجدابى وفى المخطوطتين اللتين اعتمدت عليهما فى تحقيق الكتاب إشارة ظاهرة الى هذه النسبة ، حيث توجد فيها عبارة " تأليف الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن اسماعيل الأجدابى فى الصفحة الأولى من كل منهما .

وفى معجم المصنفين وردت سلسلة رواية نسبة الكتاب وفيما يلى نص هذه النسبة " قال العامل عفى الله عنه : أنا أروى كتابه كفاية المتحفظ

هذا من مسند العصر خاتمة المحدثين شيخنا الحسين بن المحسن

الأنصارى الهمانى عن الشريف الهمام محمد بن ناصر الحازمى ، عن القاضي

محمد بن على الشوكانى ، عن السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الكوكبانى عن السليمان بن يحيى الأهدل .

عن السيد أحمد بن محمد الأهدل .

عن السيد يحيى بن عمر الأهدل .

عن السيد أبى بكر بن على البطّاح الأهدل ، عن السيد يوسف بن محمد

البطاح الأهدل عن السيد طاهر بن حسين الأهدل ، عن الحافس
عبد الرحمن علي الديبع ، عن زين الدين ، عن نفيس الدين العكوي
عن أبيه ، عن أحمد بن أبي الخير الشماخي ، عن أبيه ، عن محمد بن
يوسف الأربلي ، عن حيدر بن محمود اللقوي ، عن علي بن سعيد القرشي
عن أبيه ، عن المؤلف .

• • • ***** • • •

م - (مخطوطاته) -
م

توجد مخطوطات الكتاب في المكتبات الكثيرة ، وفي البلدان

المختلفة .

قال كارل بروكمان^(١) : " كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة

العربية " هو كتاب في المترادفات .

برلين ٧٠٤٣ - ٧٠٤٤ ، جوتا ٤٢٣ ، المتحف البريطاني ١٠١٠ رقم ٢

مكتبة جمعية المستشرقين الألمان ١٦٧ أ ، جازيت ٢٨١ ، الاسكندرية

١٨٨ ، فنون رقم ٩ ، يانت ١٨٨/١ رقم ١٧٠٥ .

كبرديج ٩٣٥ ، فينا ٨٧ ، باريس ٤٢٥٣ ، الجزائر ١٨٤١ رقم ١٠ ،

شهيد على باشا ٢٦٦٧ .

القاهرة ثان ٣١/٢ ، رامبور ٥١٤/١ رقم ٦٣ - ٦٤ ،

بنكفور ١٩٨٤/٢٠ .

وصف المخطوطة التي اخترتها للتحقيق :

=====

لقد حصلت على مخطوطتين لهذا الكتاب وهما محفوظتان في مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت " بالمدينة المنورة ، وقد اعتمدت على النسختين في تحرير النص وتحقيقه بعد أن جعلت نسخة منهما أصلا في هذا العمل .

النسخة الأصل التي اعتمدتها : هي تحت رقم : رقم عام ٢٣٨٣

رقم التصنيف : ٤١٠ / ٨٦ ، تقع هذه النسخة في حوالى أربع وسبعين صفحة ، متوسط الحجم ، أسطرها خمس عشرة ، كل سطر منها حوالى سبعة كلمات ، خطها نسخى دقيق متوسط الجودة مشكل لبعض الكلمات ولم يختلف الخط الا في صفحة واحدة على الصفحة التى فى الورقة (ستة) اذ كتب بخط مغاير لبقية صفحات الكتاب ، ولم توجد فيها الفواصل مثل الصفحات الأخرى .

وكتابة هذه النسخة وتاريخها كما هو مودون على الصفحة الأخيرة : نسى الصفحة قبل الأخيرة بعد نص الكتاب توجد عبارة :

(نجوت كفاية المتحفظ والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد

(صلى الله عليه وسلم) وآله وصحبه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، على

يد العبد المذنب عباس بن أبى سالم بن عبد الملك بن أبى سالم الحنفى

بطلب سنة أربع عشرة وسبعمائة قوبلت بالأصل وصحت بقدر الطاقة ، نسى

التاريخ المذكور بحمد الله ومنه) .

وفى هامش هذه الصفحة توجد :

(ألا بامستعير الكتب دعنى فإنّ إعارتى لكثوب عار

فمحبوبى من الدنيا كتاب وشىل أبصرت محبوبها بعسار

وتوجد أيضا فى الصفحة الأخيرة وفى آخر الصفحة

ألا بامستعير الكتب دعنى فإنّ إعاراة المَعْشُوقِ عار

فمَعْشُوقِى من الدنيا كتاب وشىل أَبْصَرْتُ مَعْشُوقًا بِعَسَارٍ

وبعد هذا توجد :

(بانزلة الممنى وغاية المتلفظ احفظ ودادى فإتتى كفاية المتحفظ

وقد آثرت أن تكون هذه المخطوطة هى النسخة الأصل أو الأم لامتبارات

معينة منها :

أنها أقدم نسخا من الثانية .

أنها جميلة الخط وكثيرة الهوامش والتقيدات والفواصل .

أنها قليلة السقط والتحريف والتصحيف مع دقة فى الكتابة .

النسخة الثانية :

تحت رقم : الرقم العام ٣٦٨٤ الرقم التصنيف : ٤١٠ / ٨٧

تقع هذه النسخة فى (٣٠) ثلاثين ورقة (ستين صفحة) مسطرتها

سبع عشرة كل سطر منها حوالى ثمانية كلمات ،

خطها نسخى كذلك ، ومتوسط الجودة وجميع الصفحات لم تتغير خلالها

وناسخ هذه النسخة وتاريخ نسخه كما هو مودون فى الصفحة الأخيرة مسن

المخطوطة .

(" تمت الكفاية بحمد الله وعونه ومنه وكرمه ، وعلى نبهه محمد (صلى الله عليه وسلم) وآله وأفضل الصلاة والسلام ، وذلك على أضحف عباد الله وأفقرهم اليه محمد بن أكاخ سعيد بن محمود بن محمد بن يوسف بن مختار الربيعي الشعروي في ليلة ثلاثين من شهر رمضان سنة اربع وسبعين وسبعمئة .

قوبلت بأصل يعتمد عليه فصحت . قاله الأصيل كاتبها كما تركه المعين
عفا الله عنه . . .)
وفي الأخير :

(يَا رَبِّ مَا زَالَ لُطْفُكَ مِنِّي بِشَمْلِي قَدْ تَجَدَّدَ بِي مَا أَنْتَ تَعْلَمُهُ
فَاسْرِفْ عَنِّي كَمَا عَوَّدْتَنِي كَرَمًا فَمَنْ سِوَاكَ لِهَذَا الْعَبْدِ بِرَحْمَةٍ)
وجعلت هذه النسخة للمقارنة بينها وبين الأصل في التحقيق لأنها متأخرة في النسخ من النسخة الأم ، وفيها بعض من الأخطاء الإملائية والتصحيح والتحريف ، وتقدم بعض الأسطر أو الكلمات على بعض مسع اضطراب الخط أحيانا ، وليس بها فواصل كالنسخة الأم .

٣ - طريقتى فى التحقيق :

تألفت نفسى الى المشاركة فى إحياء التراث الاسلامى ، والمشاركة السرى
وضع لبنة فى بناء صرحنا اللغوى العزيز ، فاخترت كفاية المتحف لابين
الأجدابى دراسة وتحقيقا ، وسرت فى تحقيقه على الطريقة التالية :

المخطوطة الأم أو نسخة (أ)

بحثت عن النسخ المخطوط لكتاب كفاية المتحف ، وقمت بدراستها
من حيث الخط واسم الناسخ وتاريخ النسخ والميزات وجودة الكتابة فى
ضوء ماكتب عن كل منها فى الفهارس والمراجع لكنى لم استطلع الحصول
الا على نسختين - أولهما أسميتها النسخة الأم أو المخطوطة الأم أو نسخة
(أ) لأنها تفوق جميع النسخ من حيث الضبط والقرب من المؤلف ووضوح
المكتوب وكثير الفهارس والفواصل .

والأخرى أسميتها (ب) وهى تليها من حيث الثقة والكتابة

والتواريخ وغيرها وذلك عن طريق الجامعة .

أما الأخرى فمبعثرة فى البلاد البعيدة فى القارات الأفريقية وبخاصة
فى القارتين الأوربية والأسيوية ، مما عاقنى عن الحصول عليها أو على بعضها
واكتفيتها بالنسختين السابقتين فى مقابلتى بينهما وربطهما بالمراجع
اللغوية الأخرى .

=====

نص الكتاب :

حاولت جاهدا أن أخرج نص الكتاب سليما صحيحا على الصورة التي وضعها مؤلفه مستحسلا علامات الترقيم ضابدا من الكلمات ما تحتاج إليه سلامتها وصحتها .

الإشارات الهامشية :

اتخذت من هامش النص دليلا على ما يحدث من تصويب بالزيادة أو النقص مشيرا إلى المرجع والمقابلة .

القواعد الإملائية :

التزمت تحرير النص طبقا للقواعد الإملائية المعتمدة في المشرق العربي والمستعملة في المعاهد العلمية .

المقابلة بين الأصل ونسخة (ب)

طبقت بينهما ونبهت على المواضع التي حدثت فيها المطابقة لموضع قوسين أو معكوفتين أو نحوهما مما يعبر عنه بالوصف ، وأثبت أوجه الخلاف بينهما وأنه على مواضع السقط منهما في الهامش ساقط من (ب) وضعت عليه الرقم وأشير في الهامش ساقط من (ب) واكتب النص الساقط بين القوسين .

فإن كان السقط حدث في الأصل أثبتته بين القوسين ووضعت عليه الرقم ثم أشير في الهامش (من (ب))

الشواهد :

كانت عنايتي فائقة في تخرج الشواهد الشعرية أو القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة وان كانت قليلة ، كما هو مفهوم من قوله في مقدمته " وأعربناه من الشواهد ليسهل حفظه ويقرب تناوله) .

الأمثال :

وقعت في تخرج الأمثال ببيان مضرب المثل وما يمكن استعماله فيه للانتفاع به مشيراً الى المصادر ، وكذلك أقوال العرب ان وجدت لها أصلاً وسبباً ، فإن كان المثل الوارد غير موجود في كتب الأمثال ولم يبين مضمونه أتركه .

ضبط الكلمة :

النسخة الأصل أغلب كلماتها مشكولة ، وفي التحقيق اقتديت بها في الضبط وان كانت الكلمة واضحة معروفة لا يحتاج الى الشكل حيث لو تركها قد تؤدي الى أخطاء في القراءة .

على أن الضبط الذي في الأصل ان كان فيه خطأ صوبته بعد التأكد من الصواب بالمراجعة في أمهات كتب اللغة من معاجم الألفاظ والمعاني وحين يتعدد وجه الضبط أثبتته في النص أو أبينه في الهامش مع ذكر مصدره فإذا كانت الكلمة غير مشكولة شكلتها بعد المراجعة .

المادة ومعناها :

المواد المقصودة في الباب أقابلها مادةً مادةً مع أمهات الكتب والمعاجم

لأثبتت من صحتها ومعانيها ، فان وجدت المماثلة بين كفاية المتحفظ
وبين المعاجم الأخرى أو ما يقرب منها ، أوجاءت بصيغة أخرى تؤدي
المعنى أو تزيد منه بعض الشيء أشير في الهامش برقمه الى ذلك .
وقد شرحت في الهامش كثيرا من الكلمات التي أجملها أو لم يشرح معناها
ابن الأجدابي نقلا عن أمهات الكتب والمعاجم .
وفي ترتيب مادة الكتاب حرصت على أن أبدأ كل مادة من أول السطر
وأذكر شرحها بعدها مع وضع نقطتين بين المادة ومعناها ليسهل على
المطالع التفريق بين مواد الكتاب وشرحها ، وهكذا فعلت الى نهاية
الكتاب .

=====

=====

=====

.. الباب الثالث ..
مم

*** دراسة حول كفاية المتحفظة ***

الفصل الأول :

١- مصادر مادته: يتضح لنا من الكتاب في مادته وعلاجه معناه لبعض
المواضع أن ابن الأجدابي قد أطلع على ما كتبه في اللغة كبار علمائها
وما عرفه من آراءهم لأنه نقل كثيرا من الآراء اللغوية من علماء متقدمين
كثيرا عنه أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام^(١) ، وأبي زيد الأنصاري^(٢)
والأصمعي^(٣) ، وابن قتيبة^(٤) ، والجوهري^(٥) ، وأبي عمرو الشيباني^(٦) ،
وأبي الحسن كراع^(٧) ، وأبي عبيدة وغيرهم من علماء اللغة ، وليس
هذا غريبا فالمعروف أن المتأخر ينتفع بما تركه المتقدم من لغة وعلم

(١) مرت ترجمته في الصفحة رقم : ٥١

(٢) مرت ترجمته في الصفحة رقم : ٥٥

(٣) مرت ترجمته في الصفحة رقم : ٥٤

(٤) هو: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوْرِي المتوفى سنة

٢٧٦ هـ . ترجمته في الفهرست ص: ١١٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات

٢٨١/٢ ، وهدية العارفين ٤/١ ، ومعجم المؤلفين ٦/١٥٠ .

(٥) هو: اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح المتوفى سنة ٣٩٣ هـ

(٦) مرت ترجمته في الصفحة رقم :

(٧) هو أبو الحسن الهنائي المشهور بكراع المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

(٨) مرت ترجمته في الصفحة رقم : ٥٠

القدما ، إما مباشرة حين يتلمذون عليهم إذا كانوا معاصرين لهم وإما غير مباشرة حين يبالغون على آثارهم العلمية واللغوية أو أخذوا عن أخذ من العلماء السابقين إذا كانوا غير المعاصرين حتى استطاعوا أن يكونوا لأنفسهم ثقافة لغوية جيدة ، وابن الأجدابي واحد منهم أخذ العلم من علماء سابقين من شتى العلوم بالاطلاع على ما تركسوه وثقف نفسه ثقافة جيدة ، كما تدل عليه مؤلفاته التي ذكرتها في بابها فهي تدل على سعة إطلاعه وكثرة قراءته .

على أن ابن الأجدابي لم يذكر مصادره ولم يبين لنا عن أخذ ، ولكن نستطيع أن نتبين أثناء التحقيق والإطلاع على الكتب الأخرى من معاجم المعاني والألفاظ ، أن بعض المواد التي أتى بها وذكر معناها تتفق مع ما تاله العلماء القدماء الذي أخذ عنهم أو مقتبس منهم .

وفيما يلي نسوق بعضا مما اقتبسه عن القدماء على سبيل التمثيل :
عن الأصمعي : قال الأصمعي في " كتاب النخل ^(١) " في كلامه عن النخل
" فإذا ظهرت فيه الحمرة قيل أرغى النخل وهو الزهو وفي لغة
أهل الحجاز الزهو فإذا بدت فيه نقط من الإرباب قيل : قد وكّت وشى
بسرة موكّنة ، فإذا أتاها التوكيت من قبل ذنبها قيل : قد ذنبت وهسى
مذنبه والرطب التذنوب .

... فإذا لانت فهي ثعدة والجمع ثعد ، فإذا بلغ الإرباب نصفها
فذلك المجرع ، فإذا بلغ ثلثها فهي حلقاتة وهو محلّقن فإذا جرى الإرباب

ففيها كلها فهي المُنسَبَّة وهو رَطَب مُنْسَبَت ، فإذا أَرطَب النخل كُلُّهُ
فذلك المَعْوُ يقال منه : أَمَعَتِ النَّخْلَةَ)

وقال ابن الأجدابي أيضا في كفاية المتحفظ في " باب النخل " .

" فإذا أحمر فهو الرَّمْوَ فإذا بَدَّت فيه نقط من الإِراطاب فهو مَوَكَّتٌ ، فإذا
أتاه التَّوَكُّيت من قِبَل أذناه فهو مَذَنَّبٌ وتَذَنُّوبٌ ، فإذا لَانَ للارطاب
فهو ثَعْدٌ ، فإذا بَلَغَ الإِراطاب انصافه فهو مَجَزَعٌ فإذا بَلَغَ ثلثيه فهو
حُلَقَانٌ ومُحَلِّقٌ ، فإذا جرى الإِراطاب فيه فهو مُنْسَبَتٌ ، فإذا تَنَاسَّسَ
الإِراطاب فهو مَعْوٌ " .

وبموازنة النصين يتضح ما قلنا من مدى الاقتباسات ، وليس هذا قسط

ولكن هناك كثير من الكلمات من هذا الباب ومن غيره تتشابهان .

والله أعلم .

عن أبي عبيد : قال أبو عبيد في " كتاب الرجل والمنزل ^(١) " (ص ١٢٨-١٣٤)

" . . . المِطْمَرُ : الخيل الذي يقدر به البناء ويسمى الإِمام . . . ومن آلات

الرجل : الحبال وهي المَرَسَى وأحداؤها مَرَسَةٌ ، وهي المِثاق الواحد مثل

والرَّشَاءُ : الحبل يقال منه : أرشيت الدلو : إذا جعلت لها حبالا ، الكرَّ

الذي يصعد به على النخل والجمع الكرور ولا يسمَّى بذلك غيره من الحبال . . .

والبرهم : الحبل المفتول يكن فيه لوانان وربما شَدَّتْهُ المرأة على وسادها

وعضدها . . . والحبل من اللَّيْف هو المَسَد ، والآسان على مثال أنسان :

توى الحبل . . . المَحْمَلَج : الشديد القتل . . . المَحْصَد والمغار والممر

الشديد القتل والسَّبَبُ والقَرْنُ والشَّكْنُ كله الحبل " .

(١) من ضمن كتاب البلغة .

وقال ابن الأجدابي أيضا في كتابه في " باب الآلات وما شاكلها "

" ... الرِّشَاء : الحبل وجمعه أرشية ، والمِقَاط : الحبل أيضا وجمعه مَقَط ، وكذلك الشَّان وجمعه أشطان ، والمَسَد : الحبل من اللِّسَف والمَخَار : الحبل الشديد القتل ، وكذلك المَحْصَد والمَمَرُّ والمَحْمَلِج ، وقوى الحبل : طاقاته وكذلك أسنانه ، والمِطْمَر : الخيط الذي يتدرب به البناء وهو الامام أيضا ، والبريم : خيط فيه لوان تشده المرأة في وسطها والكر : الحبل الذي يصعد به على النخل " .

وقال أبو صبيد في " كتاب الرجل والمنزل " (ص ١٣١) .

" التَّبْن : أعظم الأقداح يكاد يروى عشرين ، والصَّحْن مقارب . ثم الصَّحْن يروى الثلاثة والأربعة ثم القَدَح يروى الرجلين وليس لذلك وقت ثم القَعْب يروى الرجل ثم الخُمَر ، والنَّاجُود : كل إناء يجعل فيه الشَّراب من جَفَنَة أو غيرها وأعظم القِصَاع الجَفَنَة ، ثم القَصْعَة تليها تسع الخمسة ونحوهم ، والمِثْكَلة تسع الرجلين والثلاثة ، ثم الصَّحِيفَة تسع الرجل " .

وقال ابن الأجدابي في كتابه في " باب الآنية " .

" التَّبْن : أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين ، ثم الصحن مقارب ، ثم الصحن يروى الثلاثة والأربعة ، ثم القَدَح يروى الرجلين ، ثم القَعْب : يروى الرجل ثم الخُمَر وهو أصغر والنَّاجُود : كل إناء يجعل فيه الشَّراب من جَفَنَة أو غيرها وأعظم القِصَاع الجَفَنَة ثم القَصْعَة تليها وهي تشبع العشرة ، ثم الصَّحْفَة تشبع الخمسة ونحوهم ثم المِثْكَلة تشبع الرجلين والثلاثة " .

وهذا أيضا دليل على أن ابن الأجدابي أخذ بعش مادته من أبي عبيد
المتوفى سنة ٥٢٤هـ .

وفى لسان العرب مادة (صحف) قال الكسائي ^(١) المتوفى سنة
٥١٨هـ . " أعظم القصاع الجفنة ثم القسعة تليها تشبع العشرة ، ثم
الصحيفة تشبع الخمسة ونحوهم ثم المثكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم
الصحيفة تشبع الرجل " .

إذا لاحظنا هذا التشابه نقدر أن نقول أيضا أن الكسائي واحد من علماء
اللغة الذي أخذ منه ابن الأجدابي .

وكذلك من مصادره ما تركه أبو زيد الأنصاري مثل كتاب المطر وغيره
من مصنفاته . وأتيك بالمثل على ذلك :

فى كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة فى " باب فرق الأسنان " .
" قال أبو زيد : للإنسان أربع ثنايا وأربع ربايعات الواحدة رباعية مئففة
وأربع أنياب وأربع ضواحك واثننا عشرة رضى ثلاث فى كل شق وأربعة
نواجذ وهى أقصاها والناجد : ضرس الحلم " .

وقال ابن الأجدابي فى كتابه فى (باب ما يحتاج الى معرفة فى خلق
الإنسان) " أسنان الإنسان اثنتان وثلاثون سنا ، أربع ثنايا وأربع ربايعات
وأربعة أنياب ، وأربعة ضواحك واثننا عشرة رضى ثلاث من كل جانب ثم
أربعة نواجذ وهى أقصاها قالوا والناجد : ضرس الحلم " .

(١) على بن حمزة بن عبد الله الأسدى الكوفى ، المعروف بالكسائى
(أبو الحسن) ترجمته فى بغية الوعاة ٣٣٦ ، ومعجم الأدباء
١٦٢/١٣ ، ومعجم المؤلفين ٨٤/٧ .

هذا التشابه ثابت وواضح بين أبي زيد الأنصاري وابن الأجدابي
والأخير مقتبس من الأول .

وكذلك أخذ ابن الأجدابي من ابن قتيبة من كتابه " أدب الكاتب "
وفيه من مؤلفاته ، وفيها لاحظت أن ابن الأجدابي أخذ من ابن قتيبة
أكثر من غيره حيث يكاد كل باب لابن الأجدابي يماثل ما جاء في أدب
الكاتب لابن قتيبة في اسم الباب وفي المادة وشرح معناها وترتيب الألفاظ
في بعض الأحيان ومن أراد أن يطلع على قولنا فليراجع إلى أدب الكاتب
ويقارن بينه وبين كفاية المتحفظ فإنه يجد ذلك التشابه واضحا كل الوضوح .
ويهدولنا أن ابن الأجدابي قد أخذ بعض معلوماته عن أبي الحسن علي
ابن الحسن بن الحسين الهنائي المعروف بكراع المتوفى سنة ٥٣١ هـ .
صاحب " المنجد في اللغة " لأن ابن الأجدابي قد قام بنسخ كتابه " أمثلة
الغريب " (١) واقتبس منه قليلا أو كثيرا .

كذلك قام بنسخ كتاب الفصيح لشعب^(٢) المتوفى سنة ٢٩٠ - ٢٩١ هـ

واقتبس منه كذلك في موضوعات متفرقة من الكتاب .

ونرى أن ابن الأجدابي في كفاية المتحفظ في " باب الخيل " كان يسرور

(١) رحلة التجاني ص ٢٦٤ .

(٢) هو: أحمد بن يحيى بن يسار أبو العباس شعلب المتوفى سنة ٢٩١ هـ

ترجمته في معجم الأدباء ١٠٢/٥ ، وإبنة الرواة ١٣٨/١ ، ١٥١ ،

وتهذيب الأسماء واللفات ٢٧٥/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٣/٢ .

مرة عن أبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة والأصمعي ، ومن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهدي المتوفى سنة ١٧٥ هـ . صاحب كتاب " العين " حيث ذكر عنه في باب النحل والجراد مرة . وهذا دليل آخر يدل على أن ابن الأجدابي قد أطلع على مصنفاتهم وروى عنهم .

وفي كتاب " الأزمعة والأنواء " لابن الأجدابي نراه يروى كذلك عن العلماء القداماء ككناسة ابن عبد الله الأعلى المازني الأسدي الكوفي^(١) ، والفسراء وابن الأعرابي ، وأبي زيد الأنصاري والأصمعي ، حيث أتى فيه بآراء هؤلاء العلماء وكلامهم . وهذا أيضا دليل ظاهر على أن ابن الأجدابي أخذ من مؤلفات هؤلاء العلماء وغيرهم .

هذه هي المنابع الصافية التي تكونت ثقافته وقد تلاقت معارفه وانسجمت أفكاره وغواطره من كثرة اطلاعه في الكتب التي كونت ذوقه الأدبي واللغوي فألف مؤلفات قيمة تعد كنوزا في الثقافة الإسلامية وفي مقدمتها كتابه هذا " كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة " . هذا وبالله التوفيق .

(١) هو أبو يحيى محمد بن عبد الله وهو كناسة ابن عبد الله ، ترجمته في الفهرست ص ٦٨ .

(٢) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي المتوفى سنة ٥٢٠ هـ . ترجمته في معجم الأدباء ٩/٢٠ - ١٤ . بغية الوعاة ص ٤١١ . الفهرست ص ٩٨ - ٩٩ . هدية العارفين ٥١٤/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣/١٩٨ .

مرة عن أبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة والأصمعي ، وعن الخليل بن

أحمد بن عمرو بن تميم الفراهدي المتوفى سنة ١٢٥هـ . صاحب كتاب

" العين " حيث ذكر عنه في باب النحل والجراد مرة .

وهذا دليل آخر يدل على أن ابن الأجدابي قد أطلع على مصنفاتهم

وروى عنهم .

وفي كتاب " الأئمة والأنواء " لابن الأجدابي نراه يروى كذلك عن العلماء

القدماء ككناسة ابن عبد الله الأعلى المازني الأسدي الكوفي^(١) ، والفسراء^(٢)

وابن الأعرابي ، وأبي زيد الأنصاري والأصمعي ، حيث أتى فيه بآراء

هؤلاء العلماء وكلامهم . وهذا يعضد دليل ظاهر على أن ابن الأجدابي

أخذ من مؤلفات هؤلاء العلماء وغيرهم .

هذه هي منابع الصافية التي تكونت ثقافته وقد تلاقت معارفه وانسجمت

أفكاره وشواطره من كثرة اطلاعه في الكتب التي كونت ذوقه الأدبي

واللغوي فألف مؤلفات قيمة تعد كنوزا في الثقافة الإسلامية وفي مقدمتها

كتابه هذا " كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة " .

هذا وبالله التوفيق .

(١) هو أبو يحيى محمد بن عبد الله وهو كناسة ابن عبد الله ، ترجمته فسي

الفهرست ص ٦٨ .

(٢) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي المتوفى سنة ٥٢٠هـ .

ترجمته في معجم الأدباء ٩/٢٠ - ١٤ . بغية الوعاة ص ٤١١ .

الفهرست ص ٩٨ - ٩٩ . هدية العارفين ٢/٥١٤ ، ومعجم

المؤلفين ١٣/١٩٨ .

٢- ترتيب مواده وأبوابه ووصفه بوجه عام:

=====

تعريف الكتاب:

هذا الكتاب هو حلقة من سلسلة كتب اللغة التي وضعها علماءنا القدامى في موضوع المعاني والصفات وهو يعتبر من معاجم المعاني المبوبة. توجد الألفاظ في الباب مختلطة في غير نظام ولم يراغ المؤلف أي ترتيب في داخل الباب، إنما أورد الألفاظ هملاً، أما العِـلـالـ في فحاشية في الاختصار مقصور على الشرح اللغوي السريع للفظ والتفسير اللغوي يكاد يكون خالصاً والألفاظ تُفسَّر تفسيراً سريعاً مختصراً لا ترد فيه أسماء اللغويين ولا المفسرين ولا الشواهد القرآنية أو الأحاديث الشريفة أو الأبيات الشعرية إلا قليلاً، وعمله هذا قد أعجب الباحثين بعده واعتبروه مجيداً فيه فمنهم من نظمهم ومنهم من قام بشرحه كما سبق القول.

خطته:

وكانت الخطة التي اتبعها ابن الجداوي في إيراد الألفاظ في كتابه

هي خطة علماء اللغة التي اتبعوها في كتبهم مثل ابن السكيت (

(أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت) في " تهذيب الألفاظ)

وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي المتوفى سنة ٤٢١ هـ .

في كتابه " مبادئ اللغة " وابن قتيبة (أبي محمد عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة الدِّينَوْرِيّ المتوفى سنة ٥٢٧ هـ) في كتابه (أدب الكاتب)

والثعالبي (أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ)

فى كتابه " فقه اللغة وسر العربية " وغيرهم من العلماء وهى غداة تقوم
على إيراد الألفاظ التى تدور فى الكلام للتعبير عن معنى من المعانى
فى أحواله المختلفة ، وشرح هذه الألفاظ وقد ذكر الألفاظ المترادفة وبين
ما بينها من فروق وتفاوت فى المعنى ثم ساق الشواهد لتوثيق صحة هذه
الألفاظ وإيضاح معانيها .

ويكن ابن الأجدابى يسعى إلى الاختصار فى كتابه والتخفيف عن
القراء الذين ينزلون فيه ويملعون عليه وجعله مرجعا لجمهور القراء
فأتى بالكلمات المستعملة المشهورة وأغلى الكتاب من الشواهد فلم
يورد منها إلا يسيرا مطبقا لما قاله فى مقدمة كتابه .

وسار ابن الأجدابى فى كتابه على مبدأ تقسيم الكون الى كائنات عامة
مثل الإنسان والحيوان والنبات والطبيعة والسلاح والسماء والجماد وغير
ذلك ثم تصور بعد هذا التقسيم معانى عامة تتعلق بكل كائن من هذه
الكائنات فجعل هذه المعانى فى أبواب عامة ثم جعل بعض هذه الأبواب
مقسمة إلى فصول صغيرة عديدة فى الفروع والشعب الخاصة التى تفرع من
المعنى العام الأصلى وَتَشَعَّبَتْ .

وبذلك أحسن ابن الأجدابى تبويب كتابه وتنظيمه فهو على أربعين بابا
وكل باب منها يتخذ معنى عاما واسعا يتفرع أحيانا إلى فصول صغيرة للمعنى
العام الذى ينسب إليه الباب .

وقد صدر ابن الأجدابى كتابه بمقدمة قصيرة يشرح منهجه وفرضه ثم بدأ

الكتاب بموضوع الإنسان فذكر فيه صفات الرجال المحمودة ثم المذمومة والنساء كذلك ، وألقاب الزوجة وألقاب الرجل بالنسبة للنساء ، ثم ذكر بعض حلى النساء ثم ما يحتاج إليه من معرفة خلق الإنسان فذكر أجزائه المختلفة من الرأس الى الأسفل ثم ذكر ألقاب الإنسان على حسب أطوار الحياة وألقاب المرأة ثم الصفات التى توصف بها الرجال والنساء وجعلها جميعا فى ستة أبواب .

ثم انتقل الى عالم الحيوان فذكر الإبل وصفاتها وألقابها وجماعاتها وألوانها وسيرها ثم الخيل وعدوه وأنسابه وألوانه وأسماء جماعاته وألقابه فى السباق وأوردها فى خمسة أبواب .

ثم انتقل إلى الحرب والسلاح فذكر أسماء الحرب وموضعه والسيوف وصفاتها وأجزائها والرمح والسهم والدروع والبيض وجعلها جميعا فى أربعة أبواب . ثم رجع الى الحيوان مرة أخرى فذكر السباع والوحوش من أسماء الأســد وأولاده وجحره ، ثم الذئب وأنثاه والضبعان والثعلب والقرود وأنثاها ، ثم الثبأ وأصنافها وقطيعتها وأولادها ثم البقر الوحشية وأولادها وجماعاتها ثم الحمير الوحشية ثم النعام ثم الطيور حيث يذكر أصناف الطيور المختلفة ثم النحل والجراد والهوام وصفار الدواب كالأفعوان والعتارب والذباب والنمل والقراد والعناكب والفأرة والقنفذ والضفادع والسلاحف والسننور وما شاكلها واستنفدها جميعا فى سبعة أبواب .

ثم انتقل الى الجماد فذكر أسماء الأرضين والقفار والفلوات وصفاتها والرمال

الجبال والأماكن المرتفعة والأحجار والمحال والأبنية والقرى

وما شاكلها وأوردتها جميعاً في أربعة أبواب :

ثم انتقل إلى ذكر الطبيعة في السماء والأرض كالرياح والسحاب والأمطار

وما ينشأ عنها من البرق والرعد وغيرها والسيول والمياه أسمائها وأنواعها

وما شاكلها من ظواهر الطبيعة وجعلها في أربعة أبواب.

ثم انتقل إلى أسماء النباتات والأشجار والثمار والحبوب والكرم والنخل

وما يتعلق به وجعلها جميعاً في ثلاثة أبواب .

ثم انتقل إلى الطعام والشراب فذكر أصناف الأطعمة وأسماء الدواب

وصفات الأكل، ثم الأشربة ونوعها وأسماء الحشيش والألبان والعسل بأنواعها

وأسماء الخمور وأوردتها جميعاً في ثلاثة أبواب .

ثم انتقل إلى ما يلزم الإنسان من الأواني واللباس والطيب والروائح والآلات

وما شاكلها من الأدوات والرحل والمنزل وجعلها في أربعة أبواب .

ولما كان هذا الكتاب معجماً من معاجم المعاني المبوبة فقد سار أبسن

الأجدابي في تبويبه بعد المقدمة القصيرة على النمط الآتي :-

١- باب في صفات الرجال الممدوحة .

صفات الرجال المذمومة .

٢- باب في صفات النساء الممدوحة

صفات النساء المذمومة

فصل (في ألقاب الزوجية)

٣- باب (فى بعض ألقاب الرجل بالنسبة للنساء)

معرفة حلى النساء

٤- باب ما يحتاج إليه من معرفة خلق الإنسان

٥- باب (ألقاب الإنسان على حسب أطوار الحياة)

فصل (فى ألقاب المرأة)

٦- باب فى الحلى (الصفات التى توصف بها الرجال والنساء)

٧- باب فى الإبل

٨- باب فى ألوان الإبل

٩- باب فى سحر الإبل .

١٠- باب فى الخيل

فصل (فى أنساب الخيل وفحولها وأسماءها لصاحبها معين)

فصل (فى ألوان الخيل)

١١- باب (فى أسماء جماعات الخيل، وألقاب الخيل فى السباق)

١٢- باب أسماء الحرب .

١٣- باب فى السلاح، ذكر فى صفات السيوف المحموده ، ومن صفاتها

المذمومة .

فصل (فى أسماء الأجزاء التى يتركب منها السيف)

صفات الرماح .

١٤- باب فى السهام .

١٥- باب فى الدروع .

- ١٦ - باب السباع والوحوش
- ١٧ - باب فى الثبائ
- ١٨ - باب فى البقر الوحشية
- ١٩ - باب فى الحمير الوحشية
- ٢٠ - باب فى النعام
- ٢١ - باب فى الطيسر
- ٢٢ - باب فى النحل والجراد والهوام وصفار الدواب
- ٢٣ - باب فى نعوت القفار والأرضين
- ٢٤ - باب فى الرمال
- ٢٥ - باب فى الجبال والأماكن المرتفعة والأحجار وما شاكلها .
- ٢٦ - باب فى المحال والأبنية
- ٢٧ - باب فى الرياح
- ٢٨ - باب فى السحاب .
- ٢٩ - باب فى المطر .
- ٣٠ - باب فى السيول والمياه
- ٣١ - باب فى النبات
- فصل فى الزهر .
- ٣٢ - باب (فى الكروم والحبوب)
- ٣٣ - باب فى النخل
- ٣٤ - باب فى الأفاعى .

فصل (فى صفات الأكل وغيرها)

٣٥- باب فى الأشرية .

فصل فى اللبن

فصل فى العسل .

٣٦- باب فى أسماء الخمر

٣٧- باب فى الآنية

٣٨- باب فى اللباس

فصل (فى ذكر أجزاء القميص والنعل وأجزائها وأنواعها)

٣٩ = باب فى الطيب .

٤٠- باب فى الآلات وماشاكلها .

هذه هى أبواب الكتاب وفصوله وإنما إذا وازناً بينها وبين أبواب

وفصول كتاب آخر من معاجم المعانى المماثلة له كتهذيب الألفاظ

لابن السكيت وفقه اللغة وسر العربى للشعالبي وغيرها وجدنا أن كفاية

المتحفظ تعد من معجم المعانى المختصرة التى مالت إلى الإيجاز واكتفت

بالقليل وتجنب التوسع والإطالة والوحشى من الكلام . ولذلك جاء جسمه

صغيرا نسبيا .

لعل السرفى ذلك أن البيئة العلمية فى طرابلس الغرب هى بلد

ابن الاجدابى كانت ضيقة الحدود لا تستدعى منه التطويل والتفصيل فى

التأليف ويبدو أن أفراد هذه البيئة جميعا كانوا يكتفون بأصول العلوم

وأسسها ولايتطلبون استيعاب الجزئيات والدقائق وراء ذلك كما هو واضح من مؤلفاته التي بين أيدينا .

وخلاصة القول : أن كفاية المتحفظ معجم من معاجم المعاني التي حرصت على نقل اللغة من مصادرها ومن الثقات من العلماء كما ذكرنا آنفا . وأنه يرمى إلى بيان المفردات الموضوعة لمختلف المعاني فرتب المعاني كيفما اتفق له وذكر الألفاظ التي تقال للتعبير عن كل منها دون أن يراعى في ترتيب هذه الألفاظ في داخل الباب نظاما مقصودا إلا في بعض الأبواب التي رتب فيها على حسب المعاني كالجماعات الإبل والخيول في السباق وغيرها .

وقد أثر القرن الخامس الهجري على ابن الأجدابي تأثرا كبيرا حيث عاش فيه وكانت اللغة مزدهرة وتألّف معاجم بنوعها منتشرا وأن التأليف توج فيه بعملين هامين أحدهما : غاية في الطول كالمخصص لابن سيده والآخر : غاية في الاختصار ككتابنا هذا .

وقد احتل كتاب " كفاية المتحفظ " مكانة بين هذه المعاجم الستة ظهرت في هذا القرن الذي يعتنى به العلماء ويجعله بعضهم مصدرا لتصنيفهم كالفيومي صاحب المصباح المنير ، والدّميريّ صاحب حياة الحيوان وغيرهما ومنهم من نظمه وشرحه مع صغر حجمه لكنه غزير المادة واسع المدى كثير النفع كاف لمن حفظه .
والله أعلم .

.. الفصل الثانى ..
=====

المطبوعة بدون التحقيق :

النسخة المطبوعة من كفاية المتحف
=====

كتاب كفاية المتحف لشهرته وكثرة تداوله بين الناس عرضت له بعض المتابع ، فطبعت من فهر تحقيق علمى له .

والنسخة التى بين يدى منه طبعة على النسخة المطبوعة قبلها سنة ١٢٨٧هـ . فى مطبعة وادى النيل بالقاهرة ، وقد طبعتها محمود على صبيح صاحب المكتبة المحمودية التجارية ، ميدان جامع الأزهر . وقد قرأت هذه المطبوعة قراءة علمية فاحصة فهالنى ما وجدت منها من أخطاء ونقص فى بعض الأحيان ونظرا لأن المقام لا يتسع لذكر جميع الأخطاء مصوبة فأنى أكتفى بذكر بعضها فيما يأتى :-

١- فى الصفحة (٤) السطر (٢) (اللجز والصواب : اللجز بالحاء المهملة كما فى المعاجم .

٢- فى الصفحة (٥) السطر (٢) وهى العطين أيضا والصواب : وهى العطين كما فى المخطوطتين ، والمعاجم كاللسان .

٣- فى الصفحة (٥) السطر (٥) من الأسفل ، الهصلة : القصيرة ، والصواب : البهصلة كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٤- فى الصفحة (٧) السطر (٤) سقطت منها (الفودان : جانباً الرأس)

وهو بين الفرو ومعناها والقمحة .

٥- فى الصفحة (٩) السطر (١) عكدة اللسان والصواب : عكدة اللسان
بالدال كما فى المخطوطتين .

٦- فى الصفحة (٩) السطر (٤) من الأسفل : انحسر عند اللحم ،
والصواب : (انحسر عنه اللحم) كما فى المخطوطتين والقاموس .

٧- فى الصفحة (١٠) السطر (٤) وهو الكند والتيج ، والصواب : الثيج
بالتاء كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٨- فى الصفحة (١١) السطر (٣) تقطعه القابل : والصواب : القابلة
كما فى المخطوطتين .

٨- فى الصفحة (١١) السطر (٧) والرفغان بضم النون خطأ ، لأنه يوهم
أنه مفرد والصحيح أنه المثنى وهو بكسر النون ومفردة الرفع .

١٠- فى الصفحة (١٢) السطر (٥) من الأسفل : سمي صبي . . سمي
غلام بضم الهاء فى الصبي والميم فى الغلام والصواب بنصبهما .

١١- فى الصفحة (١٢) السطر (٤) من الأسفل : خمس عشرة سنة :
والصواب خمس عشرة سنة .

١٢- فى الصفحة (١٤) السطر (٥) سقطت منها (فان كان شديد سواد
الحدة فهو أدعج) هو بين أنجل ومعناها وأشهل .

١٣- فى الصفحة (١٤) السطر (٤) من الأسفل (وتأخرت أرنبته)
وفى المخطوطتين (ومالت أرنبته)

١٤- فى الصفحة (١٤) السطر (٣) من الأسفل (تطامنت نصبته)
والصواب تطامنت قصبته بالقاف كما فى المخطوطتين .

١٥- فى الصفحة (١٥) السطر (١) والمرأة لعسا ولميا) وفى

المخطوطة والمعاجم : والمرأة لَعَسَاءَ وَلَمَيَاءَ .

١٦- فى الصفحة (١٥) السطر (٣) فهو أقم ، والصواب : فهو أَقْصَم

كما فى المخطوطة .

١٧- فى الصفحة (١٥) السطر (٣) فإن تقاعد بين أسنانه ، والصواب : فإن

تباعد بين أسنانه كما فى المخطوطتين .

١٨- فى الصفحة (١٥) السطر (٤) فطال بعضها وتصر بعض

والمرأة شفوا . والصواب : وتصر بعضها . . . والمرأة شفوا كما فى

المخطوطتين .

١٩- فى الصفحة (١٦) السطر (٢) الفحج . . . رجل أفحج ، والصواب

الفحج . . . ورجل أفحج ، كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٢٠- فى الصفحة (١٦) السطر (٣) من الأسفل (عشا) بدون الهمزة

والصواب الحشراء كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٢١- فى الصفحة (١٦) السطر (٤) من الأسفل سقطت منها ، (والأنثى

مُتَبَعَةٌ)

٢٢- فى الصفحة (١٧) السطر (٧) فإذا دخل فى الثامنة فهو سَدِيس

وسَدَسٌ أيضا مثل الذكر (سقطت منها) والأنثى سديس أيضا (أى :

فإذا دخل الثامنة فهو سديس وسدس والأنثى سديس أيضا مثل الذكر .

٢٣- فى الصفحة (١٧) السطر (٨) سقطت منها (والأنثى بازلسة)

٢٤- فى الصفحة (١٧) السطر (٤) من الأسفل (فيسمى عودا وقحزا)

بالزأى والصواب (قحرا) بالراء كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٢٥- فى الصفحة (١٨) السطر (٧) (التى تحتل بسكون اللام والصواب

بضمها .

٢٦- فى الصفحة (١٨) السطر (٨) وكذلك الدلنة ، بالذال المهملة

والنون والصواب: الذلنة بالذال المعجمة والباء كما فى المخطوطة

والمعاجم .

٢٧- فى الصفحة (١٨) السطر (٣) من الأسفل (والنشاد) وصوابها

السَّناد كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٢٨- فى الصفحة (١٨) السطر (٣) (وكذلك المجلس) بالحاء وصوابه

(المجلس) بالجيم كما فى المخطوطة .

٢٩- الصفحة (١٨) السطر (١) من الأسفل (المقورة) والصواب:

المقورة بسكون القاف كما فى المعاجم .

٣٠- الصفحة (١٩) السطر (٥ ، ٤) من الأسفل (الشذ قمية . . شذقم

بالذال المعجمة والصواب الشذ قمية . . شذقم) بالذال المهملة

كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٣١- فى الصفحة (٢٠) السطر (٢) من الأسفل (ستر فوق الخبيب)

وصوابه : سبر فوق الخبيب

٣٢- فى الصفحة (٢٤) السطر (٢) من الأسفل (ابن قتيبة) والصواب

أبى قتيبة ، كما فى المخطوطة .

٣٤- فى الصفحة (٢٥) السطر (٦) (قيس بن ثعلبة) والصواب : قيس

ابن ثعلبة .

وفى الصفحة ٢٧ السطر (١٠) أيضا (الردان) وصوابه (الددان)

بالدال .

٣٥- فى الصفحة (٢٨) السطر (١) من الأسفل (رياسة : قائمة)

والصواب : رياسه : قائمه، كما فى المخطوطتين .

٣٦- فى الصفحة (٢٩) السطر (٥) من الأسفل (الآلة : الحراصة)

والصواب : الآلة : الحرّبة كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٣٧- فى الصفحة (٢٩) السطر (٦) من الأسفل (الوشيع) بالحاء

والصواب : والوشيع بالجيم كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٣٨- فى الصفحة (٣٠) السطر (٣) (النصى) بالصاد المهملة والصواب :

القَصَى بالضاد المعجمة كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٣٩- فى الصفحة (٣٠) السطر (٧) المقتص : الطويل النصل) وصوابه :

المشقص بالشين ليس بالضاد كما فى المعاجم .

٤٠- فى الصفحة (٣١) السطر (١) والمسرورة بالراء المهملة .

والصواب : المسرودة بالدال المهملة كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٤١- فى الصفحة (٣١) السطر (٨) (وجمعه مفاقر) بالقاف والصواب

وجمعه مفاقر بالفاء كما فى المخطوطة .

٤٢- فى الصفحة (٣١) السطر (٣) من الأسفل (الفرافصة) بالفين

المعجمة والصواب : الفرافصة بالفاء كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٤٣- فى الصفحة (٣٢) السطر (٣) وَخَلِيَّةٌ ، وصوابها وَخَلِيَّةٌ .

٤٤- فى الصفحة (٣٢) السطر (١) (والقريفة) بالقاف وصوابها

الغريف كما فى المخطوطة والمعاجم .

٤٥- فى الصفحة (٣٢) السطر (٧) (الفرغل) بالفين المعجمة

وصوابها الفرغل بالعين المهيلة كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٤٦- فى الصفحة (٣٥) السطر (٥) والنَّحَاصُ ، وصوابه النَّحُوصُ ، كما

فى المعاجم .

٤٧- فى الصفحة (٣٥) السطر (٤) من الأسفل (والنَّفِيقُ) وصوابه :

وَالنَّقِيقُ كما فى المعاجم والمخطوطة .

٤٨- فى الصفحة (٣٧) السطر (١) (وكذلك ينصب) وصوابه : وكذلك

نصب ينصب ، كما فى المخطوطة والمعاجم .

٤٩- فى الصفحة (٣٧) السطر (٢) (واليهماقب ذكور الحجل والأنثى

سلكه) وصوابها كما فى المخطوطتين (اليهماقيب : ذكور الحجل وأحد

يعقوب ، والسلك : الذكر من فراخ الحجل والأنثى سلكه)

سقطت من الملبوعة (واحدها يعقوب والسلك الذكر من فراخ الحجل)

٥٠- فى الصفحة (٣٧) السطر (٣) (والفياد) بالفين المصجمة

وصوابها القَيَّاد بالفاء كما فى المعاجم .

٥١- فى الصفحة (٣٨) السطر (٦) أفصت السماء افساداء وصوابها

افصاء .

٥٢- فى الصفحة (٣٨) السطر (١) من الأسفل (ثم يكون كنفانا) بالنون

وصوابها كنفانا بالتاء كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٥٣- فى الصفحة (٣٩) السطر (٦) الجدحد ، والصواب: الجدجد .

٥٤- فى الصفحة (٣٩) السطر (٢) من الأسفل (ونكرت بأنفها تنكسر)

بالراء المهملة والصواب: نكرت تنكز بالزاي المعجمة كما فى المعاجم .

٥٥- فى الصفحة (٤٠) السطر (١) الخوقع بالقاف ، وصوابه الخوتع

بالتاء كما فى اللسان (خوتع)

٥٦- فى الصفحة (٤٠) السطر الخامس (القرمة ، القملة) والصواب:

الفرمة بالفاء كما فى المعاجم وليست بالقاف .

٥٧- فى الصفحة (٤٠) السطر (٤) من الأسفل (الجحدب) بالجيم

المعجمة والحاء المهملة ، والصواب (الجحدب) بالجيم والخاء

كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٥٨- فى الصفحة (٤١) السطر (١) (طوال جلس) وصوابه: طوال

مجلس كما فى المخطوطة .

٥٩- فى الصفحة (٤١) السطر (٧) (الحردون) وصوابه: الحَرْدُون

بالذال المعجمة كما فى المعاجم وليست بالذال المهملة .

٦٠- فى الصفحة (٤٢) السطر (٤) سقطت منها (واحد ها فيفا)

بعد : الفيافى : القفار .

٦١- فى الصفحة (٤٢) السطر (٨) الأرض التى لانتبت فيه ، وفسى

المخطوطتين الأرض التى لانتبت فيه) وكذلك فى اللسان .

٦٢- فى الصفحة (٤٢) السطر (١) من الأسفل (الذوية) بالذال

المحجمة والصواب الذَوِيَّة بالذال المهملة كما فى المخطوطتين

والقاموس (دوى)

٦٣- فى الصفحة (٤٤) السطر الخامس وكذلك الجزع أيضا بالزاي وصوابه :

الْجَزَع بالراء كما فى المخطوطة والمعاجم .

٦٤- فى الصفحة رقم (٤٤) السطر (٧) والعذاب : بالذال المحجمة

والصواب: العذاب بالذال المهملة كما فى المعاجم .

٦٥- فى الصفحة (٤٤) فى السطر (٤) من الأسفل والذَّ قَصَى وَاللَّيْثُ

والصواب: الذَّعَصُ وَاللَّبَبُ كما فى المعاجم .

٦٦- فى الصفحة (٤٤) السطر (٣) من الأسفل والهِدْمَلَةُ بسكون الدال

والصواب: والهِدْمَلَةُ بفتح الدال وإسكان الميم كما فى اللسان .

٦٧- فى الصفحة (٤٥) السطر (٧) والربد : بالباء الموحدة، والصواب :

الرَبْدُ بالياء كما فى المخطوطة والمعاجم .

٦٨- فى الصفحة (٤٨) السطر (٥) الشيد : الحص بالحاء المهملة

وصوابها الجِصَّ بالجيم كما فى المخطوطة والمعاجم .

٦٩- فى الصفحة (٥٠) السطر (٢) الحرف، والصواب الحرف بالميم

المعجمة كما فى المعاجم .

٧٠- فى الصفحة (٥٠) السطر (٥) والسما: والصواب السهام

كما فى المخطوطة .

٧١- فى الصفحة (٥٠) السطر (٤) من الأسفل الهبة: الغيرة بالياء

والصواب: الغيرة كما فى المخطوطة .

٧٢- فى الصفحة (٥١) السطر (٥) من الأسفل الخلب: سحاب بعرض

والصواب : الخلب كما فى المخطوطة والمعاجم .

٧٣- فى الصفحة (٥١) السطر (٢) من الأسفل (والقاصف) والصواب

القاضب بالضاد المعجمة .

٧٤- فى الصفحة (٥٢) السطر (٣) والتنوج بالنون والصواب: التَّبَوُّج

بالياء كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٧٥- فى الصفحة (٥٢) السطر (٤) من الأسفل (هو السيل) بالياء

والصواب السَّيْلُ بالياء كما فى المخطوطة والمعاجم .

٧٦- فى الصفحة (٥٣) السطر (٣) (والذَّهاب) بفتح الذال والصواب

بكسر كما فى اللسان .

٧٧- فى الصفحة (٥٣) السطر (٤) (مثل الرَّهَام) بضم الراء والصواب

الرَّهَام بكسرها كما فى المعاجم .

٧٨- فى الصفحة (٥٤) السطر (٥) من الأسفل (والقربان) بالياء،

والصواب القربان بالياء كما فى المخطوطة وهو جمع القرى .

٧٩- فى الصفحة (٥٤) السطر (٤) من الأسفل (الشراج مدافع من

المكان المرتفع وجمعه تلاع) سقطت منها كلمات ، والصواب :

(الشراج : مدافع الماء من الحزان الى السهولة واحدها شرح

والتلعة : مسيل الماء من المكان المرتفع وجمعه تلاع)

٨٠- فى الصفحة (٥٧) السطر (٥) (الفيحين : السداب) بالبدال

المهمة والصواب : السداب بالذال المعجمة كما فى المخطوطة

واللسان .

٨١- فى الصفحة (٥٧) السطر (٦) (المِظْلَم) بضم اللام والصواب

المِظْلِم بكسرها كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٨٢- فى الصفحة (٥٧) السطر (٣) من الأسفل (الغضاة : كل شجر

والصواب : العِضَاهُ، كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٨٣- فى الصفحة (٥٨) السطر (٧) من الأسفل (هما الشجر ناراً)

والصواب : وهما أكثر الشجر ناراً كما فى المخطوطتين .

٨٤- فى الصفحة (٥٨) السطر (٣) (وجمعه خيطان) والصواب :

خيطان بالخاء .

٨٥- فى الصفحة (٥٩) السطر (٤) (والبنة) بالباء والصواب : البِنَة

بالياء كما فى القاموس .

٨٦- فى الصفحة (٥٩) فى السطر (٥) (الرمث والرعل) بالعين المهمة

والصواب : الرِغْل بالفاء المعجمة كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٨٧- فى الصفحة (٥٩) السطر (٢) من الأسفل (الواحدة شـربة)

بالباء والصواب : شربة بالياء .

٨٨- فى الصفحة (٦٠) السطر الاخير (العزوة) بالزاي والصواب

العزوة بالراء كما فى المعاجم .

٨٩- فى الصفحة (٦١) السطر (٢) (الصرف : شجراتين) بالصاد

المهملة والصواب : الضرف بالضاد المعجمة كما فى المخطوطة والمعاجم

٩٠- فى الصفحة (٦١) السطر (٤) من الأسفل (وودية والجمع ودق)

والصواب : والجمع ودى .

٩١- فى الصفحة (٦١) السطر (٢) من الأسفل (فهو جباوة) بالواو

والصواب : فهو جَبَّارة بالراء المهملة .

٩٢- فى الصفحة (٦٢) السطر (٢) (وشعود الكياسة) بالياء وصوابها

هوعود الكياسة بالياء .

٩٣- فى الصفحة (٦٢) السطر (٥) من الأسفل (والإفريض) بالعين

المهملة وصوابه : الإفريض بالخيرين المعجمة .

٩٤- فى الصفحة (٦٣) السطر (٨) (الجرين وجمعه جرون) والصواب :

وجمعه جَرْنٌ كما فى المعاجم .

٩٥- فى الصفحة (٦٤) السطر (٤) من الأسفل (والوكبرة) بالياء

وصوابها الوكبرة بالياء . كما فى المعاجم .

٩٦- فى الصفحة (٩٤) السطر (٣) (من اللحم وزرة) بالزاي المعجمة .

والصواب : وذرة بالذال المعجمة كما فى المعاجم .

٩٧- فى الصفحة (٦٥) السطر (٤) (والبلغة) والصواب: السُّلْفَةُ

كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٩٨- فى الصفحة (٦٥) السطر (٧) (والغية : الكثير الأكل) والصواب:

الغية بالهاء من فيه كما فى المخطوطتين والمعاجم .

٩٩- فى الصفحة (٦٥) السطر (٨) (الفتين : القليل الأكل) بالفاء

والصواب: القَتَيْن بالقاف كما فى المخطوطة والمعاجم .

١٠٠- فى الصفحة (٦٥) السطر (٩) (الوارش : الداخلى على القسوم)

والصواب الداخلى على طعام القوم كما فى المخطوطتين .

١٠١- فى الصفحة (٦٦) السطر (٣) (النقاخ : العذب) بالحاء

المهمل والصواب: النَّقاخ ، بالخاء المعجمة ، كما فى المخطوطتين

والمعاجم .

١٠٢- فى الصفحة (٦٦) السطر (٥) من الأسفل سقط منه (الغيم)

بين الأوام والَّلوح .

١٠٣- فى الصفحة (٦٦) السطر (٣) من تحت (والتجر) بالتاء وصوابه

النَّجَر بالنون كما فى المخطوطتين والمعاجم .

١٠٤- فى الصفحة (٦٧) السطر (٦) (فهو حامك ، فاذا حذى اللسان)

والصواب فهو غامك فاذا أخذى اللسان ، كما فى المخطوطتين

والقاموس .

١٠٥- فى الصفحة (٦٧) السطر الأخير (والشحاج) والصواب: الشَّحاج

بالجيم المعجمة وبعد الألف جيم معجمة أيضا ، كما فى المخطوطتين

والمعاجم .

بالفاء كما فى المعاجم .

١١٤- فى الصفحة (٧١) السطر (٥) (والحسيف) بالسين المهمل

والصواب الحَسِيف: بالشين كما فى المعاجم .

الفصل الثالث

«تَحْقِيقُ الْكِتَابِ»

-(بسم الله الرحمن الرحيم) -

قال الشيخ الفقيه أبو اسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله
الأجدابي الشَّرابلي - رحمه الله عليه -
الحمد لله رب العالمين - صلى الله على محمد - خاتم النبيين ، وعلى
آله محمد أجمعين ، وسلم تسليم^(١) .

هذا كتابٌ مختصرٌ في اللغة وما يُحتاجُ إليه من غريب (٢) الكلام ،
وأودعناه (٣) كثيراً من الأساطير والصفات ، وجنبناه حوش^(٤) الألفاظ
واللغات (٥) وأعريناه (٦) من الشواهد ليسهل حفظه وتقرب تناوله

(١) في (ب) صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه
أجمعين .

(٢) في اللسان (غرب) الغريب : الفاضل من الكلام .

(٣) في القاموس (ودع) أودعته مالا ، دفعته إليه ليكون وديعة

فأودعناه : دفعنا إليه كثيراً من الأساطير والصفات .

(٤) الحوشى بالضم : فاضل الكلام ووحشيه وغريبه كما في القاموس واللسان

(وحش) .

(٥) اللغة : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم والجمع لغات ولشون

كما في القاموس واللسان والمحكم (لغا) .

(٦) أعرأه : غلصه وجرده من الشواهد كما في اللسان (عرى)

وَجَعَلْنَاهُ مُغْنِيًا لِمَنِ اقْتَصَدَ (١) فِي هَذَا الْفَنِّ (٢) ، وَمُعِينًا لِمَنْ أَرَادَ
الِاتِّسَاعَ فِيهِ ، وَصَنَّفْنَاهُ (٣) أَبْوَابًا فَمِنْ ذَلِكَ :

- بَاب -

فِي صِفَاتِ الرِّجَالِ الصَّحْمُودَةِ .

الْجَوَادُ : (٤) الرَّجُلُ السَّخِيُّ .

وَالْخِرْقُ : (٥) الْكَرِيمُ .

(١) يقال : اقتصد فلان في أمره : أي استقام واعتدل كما في اللسان
وتاج العروس (تصد) .

(٢) في الصحاح (فنن) الفن واحد الفنون : وهي الأنواع والأقنانين
الأساليب وهي أجناس الكلام ولبقه .

(٣) في القاموس (صنف) : جمعه أصنافا وميز بعضها عن بعض .

(٤) مثله في اللسان (جود) جاد الرجل بطله يجود جودا بالضم
فهو جواد وقوم جود مثل قذال وقذل . . . وأجواد وأجاود وجوداء
وكذلك امرأة جواد ونسوة جود مثل نوار ونور .

(٥) قال في اللسان (خرق) تَخَرَّقَ فِي الْكَرَمِ : اتسع وَتَخَرَّقَ بِالْكَسْرِ :
الكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي الْكَرَمِ . وقيل هو الفتى الكريم الخليفة والجمع
أخراق ويقال هو يتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ : إذا توسع فيه ، وأنشد
ابن بري للأبهرد اليربوعي :

فَقِي إِنْ هَوَا سَتَفَنِي تَخَرَّقَ فِي الْفَنِي

وَإِنْ مَضَى دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْقَسْرُ .

- (١) والخِضَم : الكَثِيرُ السَّيِّئَةُ .
(٢) والهَضُوم : الكَثِيرُ الإِنْفَاق .
(٣) والأَرِيحَى : الَّذِي يَرْتَاحُ لِلْسَّاءِ .
(٤) والحَسِيب : الكَرِيمُ الْآبَاءُ . (٥)
-

(١) مثله في الصحاح (خضم)

وفي اللسان : الخِضَمَّ على وزن الهِجَف : السيد الحَمُول الجَسَاد
المِغْنَاء الكثير المعروف والسطية ولا توصف به المرأة والجمع
خضمون ولا يكسر .

(٢) قال في اللسان والقاموس (هضم) الهَضَام والهَاضُوم والهَضُوم :
المنفق لماله وجمع الهضوم هُضُم . . . ويد هضوم : تجود بطالديه
وتلقيه فط تبقيه .

(٣) في الصحاح (ووح) الأَرِيحَى : الواسع الخلق .
وجاء في اللسان : الأَرِيحَى : الرجل الواسع الخلق النشيط الذي
المعروف يرتاح لما يلبت ويراح قلبه سرورا ، والأَرِيحَى السَّاءُ
الذي يرتاح للندي . . . والمرب تحمل كثيرا من النعت على
أَفْعَالِي فيصير كأنه نسبة .

(٤) في المحكم واللسان (حسب) حسب بالضم حسبا وحسابة مثل خائب
وخطابة فهو حسب انشد ثعلب :

ورب حسب الأصل غير حسب

أى له آباء يفعلون الخير ولا يفعله هو ، والجمع حسباء .

وفي اللسان : وقال ابن السكيت : الحسب والكرم يكون في الرجل
وإن لم يكن له آباء لهم شرف ، قال : والشرف والمجد لا يكونان إلا
بالآباء .

(٥) في (ب) لم يذكر (الآباء) .

- (١) والمَاجِد : الشَّـرِيف .
 (٢) والصَّنْدِيد : الرَّئِيس العَظِيم ، وكذلك الهُطَام (٣) .
 (٤) والسَّمِيدَع : السَّيِّد ، وكذلك الجَحْجَاح (٥) .
 (٦) والأَرِيب : العَاقِل .
 (٧) والحَلَّاحِل : الوَقُور .

- (١) قال فى تهذيب اللغة والصحاح واللسان (مجد) رجل شريف ماجد له آباء متقدمون فى الشرف .
 (٢) فى اللسان (صند) الصناديد : السادات وهم الأجواد ، وصناديد قريش : هم أشرافهم وعظمائهم .
 (٣) قال فى الصحاح (هم) الهطام : الملك العظيم الهمة .
 (٤) السמידع بفتح السين : السيد الكريم الشريف السخى الموالى الأكتاف والشجاع وهو بالذال فى القاموس . وبالذال فى الصحاح واللسان (سمدع) .
 (٥) وجمعه ججاج ، وإن شئت قلت ججاجحة وججاجيح والهاء عوض عن الياء المحذوفة لا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان ولا توصف به المرأة وقيل هو السيد السخى وقيل الكريم كط فى اللسان والصحاح (جججع) .
 (٦) كذا فى الصحاح (أرب) .
 وقال فى تاج العروس : الأريب ذو الدهاء والبصر .
 (٧) قال فى اللسان (حلل) الحلاحل : السيد فى عشيرته الشجاع الركين فى مجلسه وقيل هو الضخم المروءة ولا يقال ذلك للنساء والجمع الحلاحل .

وَالْمَنْجِدُ (١) : الذی جَرَّبَ الْأُمُورَ

وَالْمِدْرَه (٢) : الذی یُکُونُ رَأْسَ الْقَوْمِ وَلِسَانَهُمْ .

وَاللُّؤْذِمِيُّ (٣) : الذَّكِيُّ الْقَلْبَ .

وَالْمِصْقَعُ (٤) : الْبَلِیْغُ اللَّسَانُ .

(١) كذا في اللسان (نجد)

وفي الصحاح : رجل منجد : بالذال والذال جميعا تدنجده
الدهر ، أي جرب وعرف

(٢) قال في القاموس (دره) المدرة كمنبر : السيد الشريف والمقدم في
اللسان واليد عند الخصومة والقتال .

وقال في اللسان : هو رأس القوم والدافع عنهم . . وزعيم القوم
وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون إلى رأيه والميم زائدة والجمع
القدارة ، ومنه قول الأصمعي (العدداني)

يا ابن الجاحجة المدارة . . . والصَّابِرِينَ عَلَى الْمَكَارَةِ
(٣) في القاموس (لدع) اللُّؤْذِعُ وَاللُّؤْذِمِيُّ : الخفيف الذَّكِيُّ الشريف
الذهن الحديد الفؤاد واللسن الفصيح ، كأنه يلذع بالنار من
ذكائه .

في اللسان : قال الهذلي :

فما بال أهل الدار لم يتفرتوا . . . وقد خَفَّ عنها اللُّؤْذِمِيُّ التَّلَاحِلُ .

(٤) جاء في اللسان (صقع) شر الناس في الفتنة الخطيب المصنع : أي

البلغ الطاهر في خطبته الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها
وهو مِفْعَلٌ من الصَّقَعَ : رفع الصوت ومتابعته ، والبلاغة في الكلام
والوقوف في المعاني .

والسرى (١) : المرتفع القدر ، وجمعه سرّاة بفتح السين .

... ❦ ...

(١) ورد في اللسان (سرا) السراة اسم للجمع وليس بجمع عنــد

سيبويه قال :

والدليل ذلك قولهم سروات ... وقولهم : قوم سراة جمع سري ، جـا

على غير قياس

ان يجمع فصيل على فُـعْلة . . والقياس سَـرَاة مثل قُـضَاة ورُـعَاة ونُـسْرَاة .

(فصل) -

مممممم

- البَّال (١) : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ، وجمعه أَبَال ، ومثله الْكَمِي (٢) ،
وجمعه كَمَاة .
وَالذَّمَر (٣) ، وجمعه أَذْمَار ، وَالصَّم (٤) وجمعه صِم .
وَالْبَهْمَة (٥) ، وجمعه بِهِم .
الشَّهْم (٦) : الْحَدِيدُ الْقَلْب .

(١) كذا فى اللسان (بَل) وسمى ببالا لأن الأشداء يبالون عنده

(٢) كذا فى القاموس (كمى)

وقال فى اللسان : هو الشجاع المقدم الجرى كان عليه السلاح

أولم يكن ، وجمعه أَكْمَاة وانشد ابن برى لضمرة بن ضمرة :

تَرَكْتَ ابْنَتِيَّ لِلْمُفِيرَةِ وَلَقَطَا . . شَوَارِعَ وَالْأَكْمَاةِ تَشْرُقُ بِالْإِسْدَمِ

(٣) فيه لغات : يقال رجل ذِمِرٌ وَذِمِرٌ وَذِمِرٌ وَذِمِرٌ كله : شجاع كط فسى

اللسان (ذمر)

(٤) كذا فى الصحاح واللسان والقاموس (صمم) .

(٥) كذا فى اللسان (بهم)

وجاء فى القاموس : البهمة بالضم : الشجاع الذى لا يهتدى من أين

يوتهى .

(٦) قال فى القاموس واللسان (شهم) الشهم الذكى الفؤاد المتوقد

والجمع شَهَامٌ وَشُهُومٌ .

وَالْفَشْمُ (١) : الذى لا يردّه شىءٌ عَمَّا يُرِيدُهُ .
وَالنَّهْيُ (٢) : الشَّجَاعُ .
وَالْبَاسِلُ (٣) : مثله .

(١) جاء فى اللسان (فشم) الفشمشم : الجرى الطاضى ، وقهسل :
الفشمشم والمفشم من الرجال : الذى يركب رأسه ولا يثنيه شىء عما
يريد ويهوى من شجاعته ، قال أبو بكر :

وَلَقَدْ سَرَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِفْشَمٍ

جَلَدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ .

(٢) كذا فى اللسان (نهى) وقد نهى بالضم ينهاه إذا وصف
بالشجاعة وصار شجاعاً وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابى :
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مَدْرَكٍ . . . نِهَيْكُ عَلَى أَهْلِ الرَّتَقِ وَالْقَطِيمِ .

(٣) كذا فى القاموس واللسان (بسل) والجمع بسلًا وبسِل ، وتبسّد
بَسَل بالضم بسالة وسالا فهو باسل أى بطل ، قال الحليّة :
وَأَحْلَى مِنَ التَّمْرِ الْحَلَى وَفِيهِمْ

بَسَالَةُ نَفْسٍ إِنْ أَرِيدَ بَسَالُهَا .

(١)
.. فصل ..
مممم

- (ومن صفات الرجال المذمومة) -

- (٢) اللَّحْزُ : البَخِيلُ .
وَالشَّرْسُ (٣) : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .
وَالْبَرَمُ (٤) : اللَّيْثِيَّةُ .
وَالْهَدَانُ (٥) : الضَّعِيفُ ،

(١) من (ب)

(٢) قال في اللسان (لحز) اللحز الضيق الشحيح النفس الذي لا يكاد يعصى شيئا فإن أعصى فتقليل ، وقد لحز لحزا وتلحز وتلحز وأنشد :
تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتُ
عليه لطله فيها مِهْنًا

وقال في القاموس : البخيل الضيق الخلق .

(٣) في اللسان (شرس) رجل شرس وشرس وأشرس : عسر الخلق وشرست نفسه شرسا وشرست شراسة فهي شريسة قال :

فَرَحْتُ وَلِي نَفْسَانِ نَفْسٌ شَرِيْسَةٌ . . . وَنَفْسٌ تَمْنَا عَا بِنَرَاكِ جَسْرُوعٌ

(٤) في القاموس واللسان (برم) البرم محركة : من لا يدخل مع التزم

في الميسر ، وزاد في اللسان ولا يخرن فيه شيئا ، والجمع أبرام وأنشد الليث :

إِذَا عُتِبَ الْقَدْرُ عُدْدَنَ مَلَا . . . تَحْتَ حَلَاخِلِ الْأَبْرَامِ عَسْرِي

(٥) والهدان ككتاب : الأعرج الجافي الوخم الثقيل في العرج ،

وجمعه الهدون . قال :

قد يجمع الطل الهدان الجافي . . من غير ما عَقِلَ ولا اصْدَحْرَفَ =

- وَالْأَمِيلُ^(١) نَحْوَهُ .
وَالْأَقْزَلُ^(٢) : الذى لَا سِلَاحَ مَعَهُ .
وَالرَّعْدِيدُ^(٣) : الْجَبَانُ
وَالْفُؤْمَرُ^(٤) : الَّذِى لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ .

(١) فى القاموس (ط ل) الأميل : من يميل على السرج فى جانب
ومن لا ترس معه أولا سيف معه أولا رمح ، والجبان .
ومثله فى اللسان : وجمعه ميل ...

قال جرير :

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا . . . فهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَافِهَا مِيلُ
(٢) مثله فى اللسان (عزل) وقال : وربط خص به الذى لا رمح معه
وأنشد أبو عبيد :

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا . . . أَمِنَ الْبَرَى بِهَا وَنَامَ الْأَقْزَلُ
وجمعه أَعْزَالٌ وَعُزْلَانٌ وَعُزْلٌ .

(٣) قال فى اللسان (رعد) رجل ترعبد ورعديد ورعديدة : جبان
يرمد عند القتال جبنا .

قال أبو العيال :

وَلَا زُمِيلَةَ رِعْدِيهِ . . . سِدَّةَ رَعِشٍ إِذَا رَكِبُوا

ورجل رِعْشِيْسٌ مثل رِعْدِيدٍ والجمع رَعَادِيدٌ ورَعَاشِيْسٌ

(٤) قال فى اللسان (غمر) رجل غُمُرٌ وَغُمَرٌ وَغُمَرٌ وَغُمَرٌ : لَمْ
يُجَرِّبِ الْأُمُورَ وَالْأَغْطَارُ جَمْعُ غَمَرٍ بِالضَّمِّ : وَمَا الْجَاهِلُ الْفُؤْمَرُ
الذى لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ .

- وَالْهَلْبَاجَةُ ^(١) : الْأَحْمَقُ ^(٢) ، وَالطَّائِقُ : مَثَلُهُ .
وَالْمَجْجَعُ وَالْقَدَمُ ^(٣) : الْبَعِيدُ الْفَهْمُ .
وَالطَّفُونُ ^(٤) : الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ .
وَالْعَبَّامُ ^(٥) : الْعَبِيُّ الْثَقِيلُ .

(١) كذا فى اللسان (هلبج) وهو الهلباج والهلابة والهلبيج
والهلأبيج . وقيل هو الوخم الأحمر الطائى القليل النفع الأكل
الشروب ، قال خلف الأحمر :
سألت أعرابيا عن الهلبابة ، فقال : هو الأحمر الضخم القدم
الأكل وهو الذى جمع كل شر .

(٢) كذا فى اللسان (موق)

(٣) فى اللسان (مجع) المَجْع والمُجْعَة والمَجْعَة مثال اللَّمَزَة
الرجل الأحمر الذى إذا جلس لم يبرح مكانه ، ولأثنى مَجْعَة
وفى (قدم) القدم من الناس : العبي من الحجة والكلام مع ثقل
ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ السمين الأحمر الجانى والشاء
لغة فيه والجمع فِدَام .

(٤) كذا فى اللسان (أنن)

(٥) كذا فى اللسان (عبم) وَالْعَبْمُ جَطَاعَةٌ عَبَامٌ ، وقيل : هو الْعَبِيسُ
الأحمق .

قال أوس بن حجر يذكر أزيمة فى سنة شديدة البرد
وَشَبَّ السَّيِّدُ الْعَبَامُ مِنَ الدَّ . . . أَقْوَامُ سَقَبَا مُجَلَّلًا نَرَمُوا
... وَالْعَبَامُ هُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَدَبَ وَلَا شَجَاعَةَ وَلَا رَأْسَ طَال .

- وَاللَّسَطُ (١) : الشَّيْءُ الْحَرِيصُ .
وَالْعِتْرِيفُ (٢) : الْخَبِيثُ الْفَاجِرُ .
وَالْخَبُّ (٣) : الْخَبِيثُ الْمُنَادِعُ .

(١) كذا في التهذيب واللسان (لسط) وقوم لسمطة ولعامية
قال الشاعر:

أَشْبَهُ وَلَا فَخْرَ فَإِنِ التَّى . . تشبهها قوم لعامية .
ولعمرك لغة فيه .

(٢) زاد في اللسان (عترف) الذي لا يبالي ما صنع ، وجصه عتاريف
وقال في القاموس: العتريف كزنبيل وعصفور: الخبيث الفاجر الجريء
الطامع الغاشم المتفشيم .

(٣) جاء في اللسان (خب) الخب : الخداع والخبث والفس ، ورجل
خَبٌّ وخَبٌّ : خَدَّاعٌ جريء خبيث منكر .
قال الشاعر:

وما أنت بالخَبِّ الْخَتُّورُ وَلَا الذِي . . إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا
وَالأَنْثَى خَبَةٌ ، وفي الحديث " لا يدخل الجنة خَبٌّ وَلَا خَائِنٌ " .
وَالْخَبُّ بِالْفَتْحِ : الْخَدَّاعُ الَّذِي يَسْتَعِي بِهِنَّ النَّاسَ بِالْفَسَادِ .

باب
ممد

- (في صفات النساء الممدوحة) -

- (١) الخُود : المرأةُ الحَسَنَةُ الخَلْق .
(٢) والفَاة : النَاعِمَةُ .
(٣) والمَكُورَةُ : المَأْمُومَةُ الخَلْق .
(٤) والبَخْنَدَةُ : النَامَةُ القَصَب .
(٥) والخَدَلَجَةُ : المِثْلَةُ الذَّرَاعِيْنِ والسَّاتِيْنِ .

(١) جاء في اللسان (خود) الخُود : الفتاة الحسنه الخلق الشابة
طالم تصر نصفاً ، وقيل الجارية الناعمة والجمع خودات وخُود بضم الخاء
(٢) في اللسان (غيد) الفَاة : الفتاة الناعمة اللينة وكذلك الغيداء
بَيِّنَةُ الغَيْد .

(٣) كذا في اللسان (مكر)

(٤) مثله في الصحاح واللسان (بخند) وهي البخنداة والبخنداة ..
وكذلك البخندي والخبندي ، والياء للإلحاق بسفرجل .

قال المعاج :

تَمْشِي كَمْشَى الوَحِلِ المَبْهُورِ . . . إلى خبندى تنصب ممكسـرـر

(٥) كذا في اللسان (خدلج)

وفي النهاية : في حديث اللسان " ان جاءت به خدلج الساتين

فهو لفلان " أي عليمهط وهو مثل الخدل أيضا .

- والهِرْكُولَةُ^(١) : الْعَظِيمَةُ الْوَرَكُمَن .
 وَالسَّرْدَاحُ^(٢) : الثَّقِيلَةُ الْعَجِز .
 وَالْبَضَّةُ^(٣) : الرَّقِيقَةُ الْجِلْد .
 وَالرَّعْبُوبَةُ^(٤) : الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ .
 وَالْهَيْفَاءُ^(٥) : الضَّامِرَةُ الْبَائِس .
 وَالْأَمْلُودُ^(٦) : النَّاعِمَةُ ، وَالرُّودُ^(٧) مِثْلُهَا .

-
- (١) ورد في اللسان (مركل) الهَرْكَلَةُ وَالْهَرْكَلَةُ وَالْهِرْكُولَةُ وَالْهِرْكُولَةُ :
 الحسنة الجسم والخلق والمشية .
- (٢) جاء في اللسان (ردح) امرأة رداح ورداحة ورُدُوح : السجّزاء
 الثقيلة الأوراك التامة الخلق . . . والجمع رُدُح .
- (٣) في اللسان (بضض) امرأة بَاضَّةٌ وَبُضَّةٌ وَبُضِيضَةٌ وَبُضَاضٌ : مِثْلُ
 الرقيقة الجلد الناعمة إن كانت بيضاء أو أدما . . . وقال اللحياني
 البُضَّةُ : الرقيقة الجلد الظاهر الدم .
- (٤) كذا في اللسان (رعب) وهى رُعْبُومَةٌ ورُعْبُوبٌ ورُعْبِيبٌ .
- (٥) كذا في القاموس واللسان (هيف)
- (٦) مثله في القاموس واللسان (ملد) وفيه لغات : امرأة أَمْلُودٌ وَأَمْلُودَانِيَّةٌ
 وَمَلْدَانِيَّةٌ وَأَمْلُودَةٌ وَمَلْدَاءٌ .
- (٧) قال في تاج العروس (راد) الرَّادُّ بِالْفَتْحِ وَالرُّودُ بِالضَّمِّ وَالرَّادَّةُ
 وَالرُّودَةُ فهى أربع لغات : الشابة الناعمة الحسنة السريعة الشباب
 مع حسن غذاة ، والجمع أَرَادَ .

والعُطْبُولَةُ ^(١) : الطَّوِيلَةُ العُنُقُ وهى العُطْبُولُ أيضا .

والتَّافِلَةُ ^(٢) : بفتح الطاء : النَّاعِمَةُ .

والمَسْجُودَةُ ^(٣) : المَشْجُوقَةُ .

والصَّطَّاءُ ^(٤) : الطَّوِيلَةُ .

والبرهرمة ^(٥) : النَّاعِمَةُ .

(١) فى القاموس (العطيل) العطبول والعطبولة بضمهم والعطبول كحميزون المرأة الفتية الجميلة المثلثة الطويلة العنق والجمع عطايل ومطاهيل .

وقال فى الصحاح : العطبول من النساء : التامة الحسننة .

(٢) كذا فى الصحاح (طفل)

وفى اللسان : الطفل بالفتح : الرَّحْصُ النام والجمع طفال وطُفُول والأُنثى طفلة : قال الأعشى :

رخصة طفلة الأنامل ترتب . . ب سخا ما تكفه بخلال

(٣) قال فى اللسان (مسد) جارية مسودة مطوية مشوقة ، وامرأة مسودة الخلق اذا كانت ملتفة الخلق ليس فى خلقها اضطراب

قال فى الصحاح : (مشق) جارية مشوقة : حسنة القوام .

(٤) قال فى الصحاح واللسان والقاموس (عيط) امرأة غيطاء : طويلة العنق .

(٥) فى القاموس (البرهة) البرهرمة : المرأة البيضاء الناعمة الشابة

وقال فى الصحاح واللسان (بره) البرهرمة : المرأة التى كأنها ترمد رطوبة وهى فعلعلة كرر فيه العين واللام .

قال امرئ القيس :

برهرمة روءة رخصة . . كخرعوبة البانة المنفطر .

والفَهْدَاءُ^(١) : المَتَشَنَّةُ مِنَ اللَّيْنِ

والبَهْنَاءُ^(٢) : الطَّيْبَةُ الرَّيْحُ .

وَالْخَفِيرَةُ^(٣) : الْحَيَّةُ ، وكذلك الْخَرِيدَةُ . (٤)

وَالنَّوَارُ^(٥) : الْغُفُورُ مِنَ الرَّبِّيةِ .

وَالْعَرُوبُ^(٦) : الْمُتَحَبِّةُ إِلَى زَوْجِهَا .

(١) كذا في القاموس واللسان (ضهد) .

(٢) قال في القاموس (البهين) البهانة : الطيبة النفس والريح .

أو اللينة في عملها ومنطقها والضحاكة ، الخفيفة الروح .

وقال في اللسان (بهن) البهانة : الطيبة الرائحة الحسنة

الخلق السمحة لزوجها .

(٣) كذا في الصحاح واللسان والقاموس (خفر) والجمع خفائير .

(٤) مثله في الصحاح (خرد) والجمع خرائد وخرد وخُرد .

وقال في اللسان : الخريدة والخريد والخرود من النساء . . الحية

الطويلة السكوت ، الخافضة الصوت ، الخفرة المستتر ، وقد جاوزت

الإمصار ولم تعنس .

(٥) كذا في الصحاح واللسان والقاموس (نور) والجمع نور مشل

قَذَال وقَذُل .

(٦) مثله في الصحاح واللسان (عرب) والجمع عَرَبٌ . . ومنه قولسه

تعالى (عَرَبًا أَتَرَابًا) . سورة الواقعة : آية : ٣٧ .

وَالْفَانِيَّةُ ^(١) : صفة تُعَدَّح بها المرأة ، والأصلُ في الفَانِيَّة أنها ذات الزوج .

ومن مذموم صفاتها ———

=====

العِفْضَاجُ ^(٢) : المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ .

وَالكَرَّوَاءُ ^(٣) : الدَّقِيقَةُ السَّاقِمِينَ .

وَالرَّصْعَاءُ ^(٤) : الزَّلَاةُ ، وهي الرَّسْحَاءُ ^(٥) أيضا .

(١) في الصحاح (فنى) الفانية : الجارية التى غنيت بزوجه . . .

وقد تكون التى غنيت بحسنها وجمالها .
وفى اللسان : الفانية الشابة المتزوجة ، والفانية التى غنيت بحسنها وجمالها عن الحلوى . وقيل هى الشابة العفيفة كان لها زوج أولم يكن وجمعها الفَوَانِي .

(٢) جاء فى الصحاح (عفضج) العِفْضَاج : الضخم السمين الرخسو وكذلك العِفَاضِج بالضم .

وقال فى اللسان : العفضاج من النساء : الضخمة البطن ، المسترخية اللحم .

(٣) مثله فى الصحاح واللسان (كرى) وقد كَرِهَتْ كَرَّوَاءً قال :

ليست بكرَّوَاءٍ ولكن خِدْلِم . . . ولا يَزَلَاءُ ولكن سَتَّتَهُم .

(٤) مثله فى اللسان (رصع) والرَّصْع : دقة الألية ، ورجل أَرَصَع لفة

فى الأَرَصَع وقيل : الرَّصْعاء : النساء التى لا استكتين لهما

وَالرَّصْعُ تقارب ما بين الركبتين .

وقال فى مادة (زلل) الأَزَل : الخفيف الوركين ، والأَزَل : الأَرَصَع

وقيل هو أشد منه لا يستمسك بإزاره والأنثى زلا . . امرأة زلا : لا عجيبة لها

أى رسعته بهمة الزلل .

(٥) جاء فى اللسان (رصح) الرَّسْحُ : خفة الأليتين ولصوقهما =====

والْبَهْصَلَةُ (١) : القصيرة وكذلك الْبُحْتَرَةُ . (٢)

وَالشَّرِيم (٣) : هي الْمَفْضَاة .

وَالضَّهِيَاءُ (٤) : التي لا تحيض .

(٢) رجل أُرْسِح بين الرسح : قليل لحم العجز والفخذين ، وامرأة رَسْحَاء وهي القبيحة من النساء والجمع رَسَح .

(١) كذا في اللسان والقاموس (بهصل) وهي الْبَهْصَلَةُ وَالْبَهْصَلَةُ (بالفتح والضم)

قال منظور الأسدي :
قد انتثمت على بقول سوء بَهْصَلَةٌ لها وجهٌ دَمِيمٌ
انتثمت : انفجرت بالقبيح .

(٢) قال في اللسان والقاموس (بحتَر) البحتَر بالضم : القصير المجتمع الخلق ، وكذلك الْبُحْتَرُ وهو مقلوب منه ، والأنثى بحترة ، والجمع الْبَحَاتِر .

(٣) قال في اللسان (شرم) الشَّرِيم والشَّرِيم : المفضاة ، وامرأة شَرِيم : التي شُقَّ مسلكها فصارا شيئا واحدا .
وفي مادة (فضي) امرأة مفضاة : مجموعة المسلكين وأفضى المرأة فهي مفضاة إذا جامعها فجعل مسلكها مسلكا واحدا ، كأفاضها وهي : المفضاة من النساء .

وفي (ب) (والشريم والبهترة هي المفضاة) والبهترة : القصيرة كما في القاموس (البهترة) .

(٤) جاء في القاموس : الضهيا وتقصر : المرأة التي لا تحيض ولا تعمل

وَاللَّخْنَاءُ^(١) : الْمُنْتَنَةُ الرَّيْح .

وَالدَّفْنِسُ^(٢) : الْحَقَاءُ .

وَالْمُوسَسَةُ^(٣) : الْفَاجِرَةُ .

(=) أَوْ تَحْفِيزٌ وَلَا تَحْمَلُ .

وقال في اللسان (ضها) الضهياً والضحياً . . من النساء
التي لا تحفيز ولا ينبت ثدياها ولا تحمل وقيل التي لا تلد وان
حاضته، وقال بعضهم الضهياً ممدود : التي لا تحفيز وهي حبلسى

(والجمع ضهى) .

(١) قال في اللسان (لخن) اللخن : نتن الريح عامة ، وقيل
اللخن : نتن يكون في أرفاغ الإنسان ، وقيل اللخن : قبح ريح الفرج
وامرأة لخناء ، ويقال : اللخناء التي لم تُخْتَنَ .

(٢) كذا في اللسان والقاموس (دفنس)

(٣) كذا في القاموس (الموس)

وفي اللسان (موس) امرأة موس وموسى : فاجرة زانية تميل لعريدها
والجمع الموسسات . . ويجمع على مياس ومياميس .

- (فصل) -

جَافَ الرجل : زوجته وهى أيضا حَلِيلَتَه . (٢)
وَعَرَّسَهُ (٣) ، وَطَعِنَتْهُ (٤) ، وَرَبَّضَهُ (٥) وَطَلَّتْهُ (٦)
وقَعِدَتْهُ (٧) وزوجته .

- (١) كذا فى اللسان (حفن)
- (٢) كذا فى القاموس (حلّ) وأنت حليلها .
- (٣) كذا فى القاموس (العرس) حيث قال : العرس بالكسر : امرأة الرجل ورجلها . (الجمع)
- (٤) فى اللسان (طعن) طَعَّائِنَ وَطَعْنُ وَطُعْنُ . قال ابن الأنبارى : الأسئل فى الطعينة : المرأة تكون فى هودجها ثم كثر ذلك حتى سموا زوجة الرجل طعينة .
- (٥) جاء فى اللسان (ربض) الرَّبْضُ وَالرَّبْضُ وَالرَّبْضُ : امرأة الرجل لأنها تربضه أى تثبته فلا يبرح وقيل هى كل من استرحست إليها كالأم والبنت والأخت .
- (٥) كذا فى اللسان والقاموس (طلل) .
- (٦) كذا فى الصحاح (قعد) وكذلك قعادة .

.. باب ..

- يقال : رجل زير نساء^(١) ، إذا كان يزورهن ويخالطن .
 ورجل خلْب نساء^(٢) : وهو الذى يخلبهن (٣)
 ورجل متيم^(٤) : وهو الذى استعبده الحب .
 والمُدَلَّس^(٥) : الدَّاهِب العقل من الهوى .

(١) قال فى الصحاح (زور) الزَّير من الرِّجال : الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزَّيْرَة . وقال فى اللسان : الزير : الذى يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شر ، والجمع أزوار وأزهار وقيل : الزير : المخالط لهن فسى الباطل .

(٢) جاء فى اللسان (خلْب) فلان خلْب نساء : إذا كان يخالبهن أى يخادمنهن وقيل رجل خلْب نساء : يحبهن للحدِيث والفجور ويحببته لذلك وهم أغلاب نساء وُخَلَبَا نساء .

(٣) فى (ب) " يخل بهن " والصواب يخلو بهن ، وفيه معنى الخلوة .

(٤) قال فى الصحاح (تيم) تيمه الحب : أى قَبَّده ودَلَّله فهو متيم .

ومثله فى اللسان والنهاية (تيم) .

(٥) كذا فى الصحاح (دله) يقال : دلَّه الحب أى حَبَّره وأَدَشَّسه .

وجاء فى اللسان : المُدَلَّس : الذى لا يحفظ ما فعل ولا ما فُعل به أبو عبيد : رجل مُدَلَّس : إذا كان شامى القلب ذاهب العقل .

- وَالصَّابَةِ ^(١) : رِقَّةُ الشَّقِيقِ .
وَالْعَلَاقَةِ ^(٢) : الْحَبِّ اللَّازِمِ لِلْقَلْبِ .
وَالْجَوَى ^(٣) : الْهَوَى الْبَاطِنِ .
وَاللُّوْمَةُ ^(٤) : حُرْقَةُ الْحَبِّ وَالْحُزْنِ .
-

(١) مثله في الصحاح واللسان (صيب) وزاد فيهما : وحرارته ، يقال :

رجل صبّ : عاشق مشتاق .

(٢) مثله في القاموس (العلق) وهى بالفتح والكسر .

وكذا في اللسان : وقد عَلِقَهَا بالكسر عِلْقًا وعلاقة ، وَعَلِقَ بِهَا علوقًا
وتَعَلَّقَهَا وتَعَلَّقَ بِهَا وُطِّقَهَا وُطِّقَ بِهَا تعليقًا : أحبها وهو معلق
القلب بها .

قال الأعمش :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وُطِّقْتُ رَجُلًا . . . غَيْرِي وُطِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

(٣) كذا في القاموس واللسان (جوى) .

وقال في اللسان أيضا : الجوى : الحرقّة وشدة الوجد من عشق
أو حزن تقول منه : جوى الرجل بالكسر .

(٤) قال في اللسان (لوع) اللوعة : وجع القلب من المرض والحب والحزن

وقيل : هى حرقّة الحزن والهوى والوجد .

وقال في القاموس : اللوعة : حرقّة في القلب وألم من حب أو غم
أو مرض .

وفى (ب) اللوعة : حرقّة القلب من الحب والحزن " بحذف (من)

وَاللَّاعِجُ (١) : الْهَوَى الْمُحْرِقُ .
وَالشَّفَفُ (٢) : اسْتِيلَا : الْحُبُّ عَلَى الْقَلْبِ

(١) مثله في اللسان (لعج) وقال فيه : يقال : هوى لاعي لحرقة
الفؤاد من الحب . وَلَعَجَ الْحُبُّ وَالْحُزْنُ فؤَادَهُ يُلْعَجُ لعجا
استحرف في القلب .

(٢) في اللسان (شفف) أبو عبيد : الشَّفَفُ : أن يبلغ الحب شفاف
القلب وهي جلدة دونه .

- (معرفة خَلْقُ النَّسَاءِ) -

الرَّمْسُ (٢) : الْقُرْطُ (٣) ، وجمعه رِمَاث .

والْقَلْبُ (٤) : السَّوَارُ يَكُونُ مِنْ عَاجٍ (٥) أَوْ نَحْوِهِ .
وكذلك الْمَسْكَةُ ، والجمع مَسَكٌ .

(١) الْحَلَى : مَاتِزِينَ بِهِ مِنْ مَصَوِّغِ الْمَعْدِنَاتِ أَوْ الْحِجَارَةِ . . . والجمع حُلَى .

(٢) مثله فِي الصَّحَاحِ (رِث)

وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : الرِّثُ وَالرِّثَةُ : مَا عُلِقَ بِالْأُذُنِ مِنْ قُرْطٍ وَنَحْوِهِ
وَالْجَمْعُ رِثَةٌ وَرِثَات .

(٣) فِي (ب) " الْقُتْطُ " تَحْرِيفٌ .

(٤) قَالَ فِي الْمَحْكَمِ وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (قَلْب) الْقَلْبُ مِنَ الْأَسْجُورَةِ
مَا كَانَ قَلْدًا وَاحِدًا وَقِيلَ : سَوَارُ الْعُرَاةِ .

(٥) قَالَ فِي الْقَامُوسِ (الْعَوَجُ) الْعَاجُ : الذَّهَبُ .

وَقَالَ فِي " ذَبَلِ " الذَّهَبُ : جِلْدُ السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ أَوْ الْبَرِّيَّةِ أَوْ عِظَامِ
ظَهْرِ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ مَتَّخِذٍ مِنْهَا الْأَسُورَةَ وَالْأَمْشَاطَ .

وَقِيلَ : الْعَاجُ : أَنْيَابُ الْفِيلَةِ .

(٦) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (مَسَكٌ) .

وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ : الْمَسْكَةُ بِالتَّحْرِيكِ : السَّوَارُ مِنَ الذَّهَبِ وَهِيَ
قُرُونُ الْأَوْهَالِ .

وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : الْمَسْكُ بِالتَّحْرِيكِ الْأَسُورَةُ وَالْخَلَاحِيلُ مِنَ الْقُرُونِ
وَالْعَاجُ .

- والْوَقْفُ^(١) : الْخَلْخَالُ " وجمعه خَلَخَلٌ " (٢)
 وَالسَّمَطُ^(٣) : الْعِقْدُ .
 وَالْحِجْلُ^(٤) : الْخَلْخَالُ أيضا وجمعه حُجُولٌ .
 وكذلك الْبُرَّةُ^(٥) والجمع بُرَرَيْنِ .

- (١) قال فى اللسان (وقف) الوقف : الخلخال ما كان من شئ من الفضة والذبل وظهرها وأكثر ما يكون من الذبل ، وقيل هو السوار ما كان والجمع وقوف ويقال : وقفت المرأة توقيفا اذا جعلت فى يديها الوقف .
 وقال فى مادة (خلل) الخلل لفة فى الخلخال . . والمُخلخل موضع الخلخال من الساق . . . وتخلخلت المرأة لبست إخلخال .
 (٢) من (ب)
 (٣) قال فى القاموس (سمط) السمط بالكسر : غيط النظم ، وقلادة أطول من المخنقة (والجمع) سموط .
 وجاء فى اللسان : السمط : الخيط مادام فيه الخرز وإلا فهو سلك .
 (٤) كذا فى القاموس (الحجل) وهو الحجل بالكسر والفتح وكابل وطمر (والجمع) أَحْجَالٌ وحُجُولٌ .
 (٥) كذا فى اللسان والقاموس (برى) وهى كثبة والجمع بُرَّةٌ وبُرَرَى وبُرَرَيْنِ وبُرَيْنِ .

والخَدَمَةُ^(١) ، والجمع خِدَام

• • • ❦ • • •

(١) كذا في اللسان والقاموس (خدم)

وزاد في اللسان : وقد تسمى الساق خدمة ، حملا على الخلخال

لكونها موضعه والجمع خَدَم وخِدَام قال :

كيف نومي على الفراش ولما . . . تشمل الشام غارة شَعَوَاءُ

تذهل الشيخ عن بنيه وتبدى . . . من خِدَام العَقيلة الحَذَرَاءُ

.. باب ..
صم

-(ما يحتاج إلى معرفة من خلق الانسان) -

=====

- جُثَّةُ الْإِنْسَانِ : شَخْصُهُ .
(٢) وَجْثَانِيَّةُ : جَمَاعَةُ جِسْمِهِ .
وَقِمَّتِيَّةُ (٣) : أَعْلَى رَأْسِهِ .
وَالْمَشْرُوعَةُ (٤) : ظَاهِرُ جُلْدِهِ كُلِّهِ .
وَالْأَدَمَّةُ (٥) : بَاطِنُهُ .
وَالْفُرُوعَةُ (٦) : جِلْدَةُ الرَّأْسِ خَاصَّةً .
-

- (١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (جِثْث) .
(٢) فِي الصَّحَاحِ (جِثْم) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجِثْمَانُ : الشَّخْصُ وَالْجِسْمَانُ الْجِسْمُ .
وَفِي (ب) " جِثْمَانُهُ : جَمِيعُ بَدَنِهِ " .
(٣) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (قِصَم)
(٤) مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ (بَشْر) وَبَشْرَةُ الْأَرْضِ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا .
وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : الْبَشْرَةُ : أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهَ وَالْجِسْمَ مِنْ الْإِنْسَانِ وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ .
(٥) فِي اللِّسَانِ (أَدَم) الْأَدَمَّةُ : بَاطِنُ الْجِلْدِ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ .
(٦) مِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ (فَرَا)
قَالَ الرَّامِزِيُّ :
دَسَّ الشَّيَابَ كَانَ فُرُوعَ رَأْسِهِ . . . فَرِسَتْ فَأَنْبَتَتْ جَانِبَاهَا فَلَفُفْلَا .

- والفُودَانِ (١) : جانباً الرَّأس .
والقَمَحْدَوَة (٢) : النَّاشِرَة من الرَّأس فوق القفا .
والشُّنُون (٣) : مُرْوِق في الرَّأس منها يجرى الدَّمعُ إلى العَيْنين .
وَأُمُّ الرَّاسِ (٤) : جِلْدَة رَقِيقَة فوق الدِّمَاغِ، إذا بَلَغَت الشَّجَّةُ
إِلَيْهَا قَبِيل : مَأْمُومَة .
وَالغَدَائِر (٥) : ذَوَائِبُ الشَّعْرِ، الواحدة غَدِيرَة .
وَفَرَعُ الْمَرْأَةِ (٦) : شَعْرُهَا .
-

- (١) مثله في القاموس واللسان (فود) والجمع أفواد .
والفُود : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن .
وفي (ب) " الفوداني " خطأ .
(٢) قال في اللسان (قحد) القمحدوة بزيادة الميم : ما خلف
الرأس، والجمع قَمَاحِد .
(٣) مثله في اللسان (شَان)
وقال في القاموس: الشَّان : مجرى الدمع إلى العين (الجمع)
أَشُونٌ وشُنُون .
(٤) كذا في القاموس واللسان (أم)
(٥) مثله في اللسان (غدر) وقيل الغدائر للنساء وهو المضاف—ورة
والضفائر للرجال .
(٦) مثله في القاموس واللسان (فرع) وجمعه فروع وامرأة فَارعة وفَرعاء .
طويلة الشعر .

- وَالصَّاحُ (١) : ثقب الأذن الذى يَفْضَى إلى السَّمْع . (٢)
وَمَحَا الإنسان (٣) : وجهه .
وَالْأَسَارِيرُ (٤) : الكُشُور التى تكون فى الجبهة وهى الْفُضُون (٥) أَيْضًا
وَالجَبِينَانِ (٦) : جانبا الجبهة .
-

- (١) عبارة اللسان (صمغ) الصماخ من الأذن : الخرق الباطن الذى
يفضى إلى الرأس والصماخ لغة فيه ، ويقال : ان الصماخ هــ
الأذن نفسها ... والجمع أَصْمَخَةٌ وَصَمَخَ ، وهو الْأَصْمُوخُ وبالسمن
لغة .
(٢) فى (ب) " إلى السمع " .
(٣) مثله فى الصحاح واللسان (حيا) .
(٤) فى اللسان (سرر) السَّرَّ والسَّرَّ والسَّرَّ والسَّرَّ : غط بطن الكف
والوجه والجبهة قال الأعشى :
فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا . . . هل أنت إن أَوَدَّتْنِي ضَائِرِي
يعنى خطوط باطن الكف ، والجمع أَسْرَرَةٌ وَأَسْرَارٌ وَأَسَارِيرٌ جمع
الجمع ، وكذلك الخطوط فى كل شئ .
(٥) الْفَضْنُ وَالْفَضْنُ ، واحد الْفُضُون : وهى مكاسر الجلد فى الجبين
والنصل والدرع كما فى الصحاح واللسان (فضن) .
(٦) فى الصحاح (جن) الجبين : فوق الصدغ وهما جبينان عـسن
يعنى الجبهة وشمالها ومنه قوله تعالى (فلما أسلما وتله للجبين)
الصافات : ١٠٣ .

- والْحِجَّاجُ ^(١) : الْعَظْمُ الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ شَعْرُ الْحَاجِبِ .
 وَالْوَجْنَةُ ^(٢) : أَعْلَى الْخَدِّ الَّذِي تَحْتَهُ حَجْمُ الْعَظْمِ .
 وَالْعُقْلَةُ ^(٣) : شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تُجْمَعُ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ .
 وَالْحَدَقَةُ ^(٤) : السَّوَادُ الْأَعْظَمُ .
 وَالنَّاطِرُ ^(٥) : السَّوَادُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَبْصُرُ فِيهِ الرَّائِي شَخْصَهُ . (٦)

- (١) كذا في الصحاح (حجج) هو الْحَجَّاجُ وَالْحِجَّاجُ بفتح الحاء وكسر الشا والجمع أَحْجَةٌ .
 (٢) في اللسان (وجن) الوجنة : ما ارتفع من الخدين للشهدق والمَحْجَرُ . . . وقيل ما نَشَأَ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفى الأنف .
 وفيها أربع لغات : وَجْنَةٌ وَوَجْنَةٌ وَأُجْنَةٌ وَوَجْنَةٌ من الصحاح (وجن)
 (٣) مثله في اللسان والصحاح (مقل) .
 (٤) مثله في الصحاح (حدق) .
 وقال في اللسان : الْحَدَقَةُ : السَّوَادُ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطَ الْعَيْنِ وَقِيلَ هِيَ الظَّاهِرُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَفِي الْبَاطِنِ خَزَزْتُهَا . . وَالْجَمْعُ حَدَقٌ وَأَحْدَاقٌ وَحِدَاقٌ ، قَالَ أَبُو ذُو هَيْبٍ :
 فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا . . سُعِلَتْ بِشَوْكٍ فَهُوَ عَوْرَتُهُ مَعَ
 (٥) سقط (السَّوَادُ) من (ب) .
 (٦) قال في اللسان (نظر) ناظر العين : النقطَةُ السَّوَادُ الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبِهَا يَرَى النَّاطِرُ مَا يَرَى . . وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ : النَّاطِرَةُ .
 (٧) في (ب) يَبْصُرُ فِيهِ الرَّائِي أَيِ شَخْصِهِ " .

- والْحَمَالِقُ^(١) : بَوَاطِنُ الْأَجْفَانِ ، وَاحِدُهَا حِمْلَاقٌ .
 وَالْأَشْفَارُ (٢) : حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا شَعْرٌ ، وَالْوَاحِدُ شِفْرٌ
 وَالشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَيْهَا هُوَ الْهَدَبُ . (٣)
 وَالْمَحْجَرُ^(٤) : مَا دَارَ بِالْعَيْنِ وَهُوَ مَا يَبْدُو مِنَ النَّقَابِ ، وَجَمْعُهُ مَحَاجِرٌ
-

- (١) فِي الصَّحَاحِ (حَمَلَقَ) حِمْلَاقَ الْعَيْنِ (بِالْكَسْرِ وَالضَّم) : بَوَاطِنُ
 أَجْفَانِهَا الَّذِي يَسُودُهُ الْكُحْلُ ، يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَلَثِّمًا لَا يَظْهَرُ مِنْ
 حَسَنِ وَجْهِهِ إِلَّا حَمَالِقُ حَدَقَتِهِ .
 وَيُقَالُ : هُوَ مَا فَنَّتْهُ الْأَجْفَانُ مِنْ بَيَاضِ الْعَقْلَةِ قَالَ الْعَبِيدُ :
 يَدِبُّ مِنْ غَوْفِهَا دَيْبِهَا . . . وَالْعَيْنُ حِمْلَاقُهَا مَقْلُوبٌ
 وَقَدْ حَمَلَقَ الرَّجُلُ : فَتَحَ عَيْنِيهِ وَنَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا ١٠
 (٢) مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ (شَفَرَ) .
 (٣) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (عَدَبَ) وَهُوَ الْهَدَبَةُ وَالْهَدَبَةُ . . . وَالْجَمْعُ
 هَدَبٌ وَهَدَبٌ وَجَمْعُ الْهَدَبِ وَالْهَدَبُ أَهْدَابٌ ^{كَأَنَّهَا} وَالْهَدَبُ وَاحِدَتُهُ
 هَدَبَسَةٌ .
 (٤) قَالَ فِي الْقَامُوسِ (الْحَجَرُ) الْمَحْجَرُ كَمَجْلِسٍ وَمَنْبَرٍ الْحَدِيقَةِ ، وَمِنْ
 الْعَيْنِ : مَا دَارَ بِهَا وَبَدَا مِنَ الْبَرَقِ ، أَوْ مَا يَظْهَرُ مِنْ نِقَابِهَا ،
 وَمَامَتُهُ إِذَا اعْتَمَّ .

وَالْمَآقِ (١) : طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ .

وَاللَّحَاثُ (٢) : طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ .

وَالْعِرْنِيسُ (٣) : الْأَنْفُ ، وَشِعْوُ الْمُعْطِسِ (٤) ،

(١) فِي اللِّسَانِ (مَاقٍ) فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ لَفَات

خَصْ ، مَوْقٍ وَمَاقٍ وَجَمْعَانِ أَمَاقٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَشَامِرٍ :

فَارَقْتُ لَيْلِي ضَلِيلَةً . . فَنَدِمْتُ فَنَدَ فِرَاقِهَا

فَالْعَيْنُ تَذُرِي دَمْعَهَا . . كَالدَّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا

وَقَدْ بَتَرَكَ هُمُومَهَا فَيُقَالُ : مَوْقٍ وَمَاقٍ وَجَمْعَانِ أَمْوَاقًا إِلَّا لَفَةً مِنْ قَلْبٍ

فَقَالَ أَمَاقٍ وَيُقَالُ مَوْقٍ عَلَى مَفْعِلٍ عَلَى وَزْنِ مَوْبٍ وَيَجْمَعُ

هَذَا مَاقِي ، وَأَنْشَدَ لِحَسَانٍ :

مَا بَالُ صِنِّكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا . . كُحِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْإِثْمِ

. وَقَالَ اللَّيْثُ : مَوْقٍ السَّيْنُ : مَوْخَرَةٌ وَمَاقِيهَا مَقْدَمُهَا .

وَفِي (ب) (الْمَاقِ وَالْمَوْقِ)

وَفِي الْقَامُوسِ جَاءَتْ فِيهِ لَفَاتٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْ أَوَادِهَا فَارْجَعِ إِلَيْهَا

فِي مَادَّةِ (مَاقٍ)

(٢) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (لَحَظَ) يَفْتَحُ اللَّامَ وَالْجَمْعُ لَحَظٌ وَيَكْسِرُ اللَّامَ مُصْدَرٌ

لَا حَظَّ لَهُ .

(٣) كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ (عَرْنٍ) قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَشَى النَّقَابَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْنِي . . سَعَاءَ مَارْنِيهَا بِالسَّاءِ مَوْثُومٍ .

. وَالْجَمْعُ عَرَانَيْنِ .

(٤) قَالَ فِي اللِّسَانِ (عَطَسَ) الْمَعْطِسُ وَالْمَعْطَسُ : الْأَنْفُ لِأَنَّ الْعَطَاسَ

مِنْهُ يَخْنُ وَالْجَمْعُ مَعَاطِسُ .

- والمَخْطِمْ ^(١) ، والخُرْطُوم ^(٢) .
والمَسَارِين ^(٣) : مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ .
وَالْأَرْنَبَةُ ^(٤) : طَرَفُ الْعَارِنِ .

(١) كذا في اللسان (خطم) وجمعه مخاطم وهو المنخطم كمنجلس

ومنيبر كما في القاموس (خطم)

(٢) مثله في اللسان والقاموس (خرطوم) .

(٣) مثله في اللسان والقاموس (من)

(٤) جاء في القاموس واللسان (رنب) الأرنبه : طرف الأنف وجمعها

الأرانب يقال : مِمَّ شَمُّ الْأَنْوَفِ وَارْدَةٌ أَرَانِبُهُمْ .

(١)

.. فصل ..

وأَسنان الإنسان اثنتان^(٢) وثلاثون سِنًا : أربع ثَنائِمَا ، وأربع رِباعِمَات ، وأربعة أُنْيَاب ، وأربعة ضَوَاجِك ، واثنتا عشرة رَحَى : ثلاث في كُلِّ جَانِب ، ثم أربعة نَوَاجِد وهي أَقصاها. قالوا : والنَّاجِد : ضِرْس الحَلَم .

والأَرْحَاء والنَّوَاجِد : هي الأضراس . (٣)

وإذا سقطت أسنان الصَّبِيِّ قيل : قد ثَفَرَ الصَّبِيُّ فهو مَثْفُورٌ فإذا نبتت : قيل : قد ائْتَفَرَ وَاثْفَرَ بالثاء والتاء مع التشديد فيهما . (٥)

(١) من (أ) وليست في نسخة (ب) .

(٢) في (ب) (اثنان) تحريف فالسن انثى ، كما ورد في اللسان

(سنن)

السن : الضرس أنثى .

(٣) انظر: " أدب الكاتب " لابن قتيبة في " فروق الأسنان " (١٦٢ ص)

تجده يبين فيه أسنان الإنسان (من أبي زيد) ولعل ابن الأجدري اقتدى به فيما جاء به هنا من كلام من أسنان الإنسان للمشابهة بينهما في الوصف والمادة .

(٤) كذا في (أ) أما عبارة (ب) فهي " إذا سقطت أسنان الصبي

قيل قد ثفر ، وإذا فك سن الصبي فهو مثفور . "

(٥) جاء في اللسان (ثفر) أبو زيد : إذا سقطت رواح الصبي قيل

ثُفِرَ فهو مَثْفُورٌ فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل : ائْتَفَرَ بتشديد

الطاء واثفر بتشديد التاء (وأدْفَرَ على البدل) .

وَاللَّسَانَ (١) ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ ، وَجَمْعُهُ إِذَا ذُكِّرَ السِّنَّةُ ، وَإِذَا أُؤْنِثَ فَالْجَمْعُ
السِّنُّ .

وَمَكَّدَةُ اللِّسَانِ : أَصْلُهُ .

" وَهَكَرَةُ اللِّسَانِ : أَصْلُهُ " (٣)

وَالصُّرْدَانُ (٤) : الْعِرْقَانِ الْمُسْتَنْبِطَانِ لَهُ .

(١) جاء في القاموس : اللسان : العقول ويؤنث (الجمع) السِّنَّةُ
وَالسِّنُّ وَلِسْنٌ ، وَاللِّغَةُ ، وَالرِّسَالَةُ وَالْمَتَكَلِّمُ عَنْ الْقَوْمِ .

وفي لسان العرب (لسن) أن اللسان جارحة الكلام وقد يكنى
بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ وجمعه السِّنُّ ، وقد يذكر على معنى
الكلام وجمعه السِّنَّةُ كما في قوله تعالى (ومن آياته خلق السماوات
والأرض واختلاف السِّنِّتِكُمْ وَالْوَانِكُمْ . . .) الروم : ٢٢ .

(٢) مثله في اللسان والقاموس (مكد) وهي الشَّكْدَةُ وَالْحَكْدَةُ ، وَالْجَمْعُ
مَكَّدٌ وَمَكَّدٌ .

(٣) من (ب) وفي القاموس (عكر) الْعَكْرَةُ محركة . . أصل اللسان
(الجمع) مَكَّرٌ .

(٤) كذا في القاموس (صرد) .
وجاء في اللسان : الصُّرْدَانُ : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ مُسْتَنْبِطَانِ اللِّسَانِ
وقيل : الصردان : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ أَصْفَلِ اللِّسَانِ فِيهِمَا يَسْدُورُ
اللِّسَانُ

(١) والجِيسِدُ : العنق، وهو التَّلِيل (٢) ، والهِادِي (٣) ، وَالظُّلُمَةُ (٤)
والجمع ذُلَى .

وَالْأَخْدَمَانِ (٥) : فِرْقَانِ فِي مَوْضِعِ الْمُحِجَّاتَيْنِ .

وَالْوَرِيدُ (٦) : فِرْقٌ فِي الْعُنُقِ يَتَّصِلُ بِالْقَلْبِ " وَهُوَ الْوَتِينُ أَيْضًا " (٧)

(١) الجِدُّ بالكسر والجمع أَجْيَادٌ وَجُهُودٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ (الْجَيْسِدُ)

وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (جِيدٌ) وَقَدْ غَلَبَ عَلَى عُنُقِ الْمَرْأَةِ . قَالَ اللِّسَانُ

تَعَالَى (فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) (السُّورَةُ الْمَسَدُ : آيَةٌ ٥ .

(٢) وَجَمَعَهُ أَتْلَةٌ وَتَلَّلَ وَتَلَّالٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ (تَلَّلَ) .

(٣) وَالْجَمْعُ هَوَادٍ : وَيُسَمَّى الْعُنُقُ الْهَادِي لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَسَدِ

وَلِأَنَّهَا تَهْدِي الْجِسَدَ . كَمَا فِي اللِّسَانِ (هَدَى) .

(٤) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (طَلَى) .

(٥) كَذَا فِي اللِّسَانِ (خَدَعٌ) وَزَادَ : وَرَبَّمَا وَقَعَتِ الشَّرِيطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا

فَيَنْزِفُ سَاحِبُهُ لِأَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ .

(٦) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (وَرْدٌ) قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ

حَبْلِ الْوَرِيدِ) سُورَةُ قَ : ١٦ .

قَالَ أَبُو الْعَمَلِ اللُّغَةُ : الْوَرِيدُ : عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وَهُوَ فِي الْبَطْنِ

فَلْيَقْ ، وَفِي الذَّرَاعِ الْأَكْحَلُ ، وَهُمَا فِيهَا تَفَرَّقُ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ ،

وَفِي بَطْنِ الذَّرَاعِ الرُّوَاهِشُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا أَرْبَعَةُ عِرْقٍ فِي السَّرَاسِ

فَمِنْهَا اثْنَانِ يَنْحَدِرَانِ قَدَامَ الْأُذُنَيْنِ وَمِنْهَا الْوَرِيدَانِ فِي السِّنِّ

وَالْجَمْعُ أَوْرِدَةٌ .

(٧) مِنْ (ب) .

- والأوداج (١) : العروق التي يقطعها الذابح عن الشاة، واحدها وُدَجٌ
واللفاديد (٢) : لحم باطن الحلق مما يلي الأذنين .
والقَصْرَة (٣) : أصل العنق .
والضَّبْع (٤) : العضد .
والمأبَر (٥) : باطن المرفق، وهو باطن الركبة أيضا .

(١) في اللسان (عامش مادة و د ج) الودج بفتح الدال والكسر لفة
عرق الأعدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة ويقال في
الجسد عرق واحد حين تقطع مات صاحبه ، وله في كل عضو اسم
فهو في الحلق : الودج والوريد أيضا ، وفي الظهر النياط وهو
عرق ممتد فيه والأبهر : هو عرق مستنبت الصلب والقلب مجهول به
والوتين في البطن، والنسا في الفخذ، والأبجل في الرجل والأكحل
في اليد والصابين في الساق .

(٢) قال في اللسان (ل قد) اللقد : لحم في الحلق والجمع الفساد
وهي اللفاديد : اللحامات التي بين العنق وشفة العنق
واللفاديد/لفدود جمع .

(٣) كذا في اللسان (قصر) والجمع قصر .

(٤) كذا في القاموس واللسان (ضبع) والجمع أضباع مثل فرخ وأفراخ

(٥) مثله في اللسان والقاموس (أبض) والجمع مأبض ، وأصله ممن

الاباض هو الحبل الذي يشد به رسغ البعير إلى عضده .

- (١) والنَّوَّاشِرُ : عروق باطن الذَّرَاعِ وكذلك الرَّوَّاشِ أَيْضًا .
 (٢) وقيل النَّوَّاشِرُ : عروق ظَاهِرِ الذَّرَاعِ وَالرَّوَّاشِ : عروق باطنها .
 (٣) وَالْمَعْصَمُ : موضع السَّوَارِ .
 (٤) وَالزَّنْدُ : طرف الذَّرَاعِ الَّذِي انْحَسَرَتْ عَنْهُ اللَّحْمُ .
 فَرَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصَرَ هُوَ الْكُرْسُوعُ .
 وَرَأْسُهُ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ هُوَ الْكُوعُ .
 (٥) وَالرَّاحِةُ : الْكَفُّ ، وَفِيهَا الْأَصَابِعُ وَهِيَ الْإِبْهَامُ ثُمَّ السَّبَابَةُ ،
 ثُمَّ الْوُسْطَى ثُمَّ الْبَيْضُ ، ثُمَّ الْخِنْصَرُ ، وَكَذَلِكَ أَسْمَاؤُهَا فِي الرَّجْلِ أَيْضًا .
-

- (١) مثله في اللسان والصَّحاح (نشر) وأحدثها ناشرة والرواشش
 وأحدثها راحة وراشش بغيرها .
 (٢) في أدب الكاتب ص : ١٦٠ جاء بهذا التعريف .
 (٣) كذا في اللسان (عصم) وزاد فيه : من اليد قال :
 فالهيم عندك دَلُّهَا وَحَدِيثُهَا . . . فَمَا لَغَيْرِكَ كَفُّهَا وَالْمَعْصَمُ
 وربما جعلوا المعصم : اليد وهما معصمان .
 (٤) كذا في اللسان (زند) وزاد : والرَّسْغُ : مجتمع الزندين ، ومن
 عندها تُقْدَعُ يَدُ السَّارِقِ .
 (٥) مثله في الأساس والقاموس (روح) .

والسَّلاميات (١) : العِظامُ التي بين كُلِّ مِفصَلَيْنِ من مَفَاصِلِ الأصابعِ
والرَّواجِبِ (٢) : بَطُونُ السَّلامياتِ وظُهُورُها .
والرَّاجِمِ (٣) : رُؤُوسُ السَّلامياتِ من ظاهِرِ الكَفِّ وهي ظُهُورُ مفاصلِ
الأصابعِ .

والكَاسِلُ (٤) : مُقَدِّمُ الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الصَّنَقَ .
وهو الكَتْدُ^(٥) ، والثَّبَجُ (٦) ، والصُّلْبُ من الكاهِلِ ، إلى عَجَبِ الذَّنَسِبِ .

(١) قال ابن الأثير في النهاية (سلم) السَّلامِي / سلامية وهي الأنملة
من الأصابع وقيل واحده وجمعه سوا ، وتجمع على سلاميات .

(٢) جاء في القاموس (رجب) الرواجِب : مفاصلِ أصولِ الأصابعِ أو بواطنِ
مفاصلِها أو هي قصبُ الأصابعِ أو مفاصلِها أو ظُهُورُ السَّلامياتِ
أو ما بين البراجِمِ من السَّلامياتِ أو المفاصلِ التي تلي الأنامِيسل
واحدتها راجبة ورَجَبَةٌ بالضم .

(٣) قال في القاموس (البرَجعة) بالضم : المفصلُ الظاهرُ أو الباطنُ
من الأصابعِ والأصبعِ الوسطى من كلِّ طائرٍ (الجمع) براجِم أو هي
مفاصلُ الأصابعِ كلها أو الظُّهورُ القصبِ من الأصابعِ ، أو رؤُوسُ
السَّلامياتِ إذا قَبِضَتْ كفك نشزت وارتفعت .

(٤) مثله في اللسان (كهل) وزاد : وهو الثلثُ الأعلى فيه ست فقر .
(٥) مثله في اللسان (كتد) وهو الكَتْدُ والكِتْدُ ، والجمع أَكْتَاد .
(٦) قال في اللسان والأساس والقاموس (شِج) الشِج محرّكة : ما بين
الكاهِلِ إلى الظهرِ ووسطِ الشَيءِ ومعظمه / والجمع أَشْجاج .

- والمَطَا (١) : الظَّهْر ، والقَرَا (٢) أيضا مقصور .
والْحَمَزُوم (٣) : الصَّدْرُ ، وهو الكَلْكَلُ (٤) والْبَرَكُ (٥)
والجَوْشَنُ (٦) ، والجَوْ شَوْشُ (٧)

- (١) كذا في اللسان والقاموس (مطا) وهو مقصور والجمع أمطا .
(٢) كذا في اللسان (قرا) قال الشاعر:
أَزَاحِمُهُم بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي
وبالظهر منى من قرا الباب عاذر .
وقيل : القرا : وسط الظهر وتثنيته قَرَّانَ وَقَرَّوَان . . . وجمعـه
أَقْرَاءَ وَقَرَّوَان .
(٣) مثله في اللسان (حزم) وزاد : وجمع الحميزوم حَيَازِيم ، وكذا لسان
الحزيم : الصدر والجمع حُزْمٌ وَأَحْزَمَةٌ قال ابن سيده : والحزيمـم
والحميزوم وسط الصدر .
(٤) كذا في اللسان (كلل) وهو الكَلْكَلُ وَالْكَلْكَالُ ، وقيل عوما بين
الترقوتين .
(٥) كذا في اللسان (برك) وهو الْبَرَكُ وَالْبِرْكَةُ .
(٦) مثله في القاموس واللسان (جشن) وجوشن الليل : وسطه وصدره
(٧) مثله في القاموس واللسان (جاش)
وجاء في أساس البلاغة لفتان : الْجَاشُ ، والجَوْ شَوْشُ .

- والزَّوْرُ (١) : مقدم الصَّدر .
 والترقوتان (٢) : العظامان المشرفان على أعلى الصدر .
 والهزيمة (٣) : التي بينهما هي الثغرة . (٤)
 والفريضة (٥) : لحمة بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع .
 والشاكلة : الناصرة (٦) ، وهي الخصر ، والكشح (٧)

- (١) قال في اللسان (زور) الزور : الصدر ، وقيل : وسط الصدر وقيل أعلى الصدر وقيل متلقى أطراف عظام الصدر إذا اجتمعت والجمع أزوار .
- (٢) عبارة اللسان (ترق) الترقوتان : العظامان المشرفان بين ثغرة النحر ، والعاق تكون للناس وغيرهم .
 ومنه قوله تعالى (كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ) وقيل من رَاقٍ (القيامة آية : ٢٦ ، ٢٧ .
 والتراقي جمع الترقوة .
- (٣) قال في القاموس (ثغر) الثغرة بالضم : نقرة النحر بين الترقوتين ، ومن البعير هزيمة ينحر منها .
- (٤) كذا في اللسان (فريضة) والجمع فريض بغير ألف وفرائض .
- وعبارة (ب) الفريضة : لحمة ترعد عند الفزع وهي بين الثدي والكتف .
- (٦) كذا في القاموس (خصر)
 وفي اللسان (خصر) الخصر : وسط الإنسان وجمعه خصصور .
- (٧) كذا في اللسان (كشح) والجمع كسح .

والْقُسْرُوب (١) ، والجمع أَقْرَاب .
وَالْإِطْل (٢) : والجمع أَطَال (وَالْأَيْطَال ، وجمعه أَيْطَال) (٣)

• • • ❦ • • •

(١) كذا في اللسان (قرب) قال الشمر دل : يصف فرسا :
لاحقُ القرب والأباطل نهد . . مشرف الخلق في مطاه تَمَسَامُ
وقيل القُوب والقُرب : من لدن الشاكلة إلى مَرَاقِ البطن ، مثل
عُورٍ وعُور .

(٢) كذا في القاموس (أطل) وهو بالكسر وبكسرتين .

(٣) من (ب) ومثله في القاموس (الاطل) .

وفى الجَوْف (١)

الفُؤَادُ: (٢) وَهُوَ الْقَلْبُ وَيُسَمَّى الْجَنَانُ (٣) أَيْضًا .

وفى الْقَلْبِ سُودَاؤُهُ (٤) وَهُوَ مُلَقَّبٌ سَوْدَاءً فِى وَسْطِ الْقَلْبِ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : اجْعَلْ ذَلِكَ فِى سَوْدَاءِ قَلْبِكَ .

وَيُخْلِى الْقَلْبُ (٥) حِجَابَهُ ، وَكَذَلِكَ شَفَافُهُ . (٦)

(١) الجوف : باطن البطن والجوف ، : ما انطبقت عليه الكتفان

والعضدان والأضلاع والصَّقلان ، وجمعها أجواف (اللسان : جوف)

(٢) مثله فى اللسان (فاد) لتفؤده وتوقده . . . وقيل وسطه ، وقيل :

الفؤاد : غشاء القلب ، والقلب حبه وسويداؤه .

وقال فى القاموس : أو هو ما يتعلق بالعزى من كبد وورقة وقلب والجمع أفدة .

(٣) مثله فى اللسان " (جنن) وزاد : لاستتاره فى الصدر . . . وسميت

الروح جنانا لأن الجسم يجنها . . . والجمع أجنان .

(٤) فى اللسان (سود) سواد القلب ، وسوادته وأسوده وسوداؤه :

حبه ، وقيل دمه وإذا صفروه رده إلى سويداء .

(٥) مثله فى اللسان (خلب) وقيل هو حجاب ما بين القلب والكبد

والخلب : الكبد فى بعض اللغات .

(٦) مثله فى القاموس (شفف)

وجاء فى اللسان الشفاف والشفاف : فلاف القلب وهو جلدة دونه

كالهجاب . . . وشففه الحب يشففه شفاً وشفاً : وصل إلى شفاف

وهذه قيل : شَغِفَ فلان بكذا ، أى وَصَلَ حُبَّهُ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ .

وفى البطن

=====

(١) السُّرَّةُ ، فأما السَّرَرُ : فهو الذى تَقْلَعُهُ الْقَابِلَةُ (٢) ، والذى يَهْدِى
فِي الْبَطْنِ : السَّرَةُ .

والثَّئِثَةُ (٣) : مَا بَيْنَ السَّرَةِ إِلَى الْعَانَةِ ، وهى مَرَاقُ الْبَطْنِ بِتَشْدِيدِ
الْقَافِ .

(=) قلبه وقرا ابن عباس : " قد شَغَفَهَا حُبًّا " (يوسف : ١٢) قال : دخل
حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغَافِ ، وقيل : فَشَى الْحُبُّ قَلْبَهَا

وقال الفراء أى خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهَا وَوَصَلَ إِلَيْهِ .

(١) قال فى اللسان (سرر) السُّرَّةُ : الْوَقْبَةُ الَّتِىْ فِي وَسْطِ الْبَطْنِ وَالسَّرَرُ
وَالسَّرَرُ مَا يَتَعَلَّقُ مِنْ سَرَةِ الْمَوْلُودِ فَيَقْطَعُ وَالْجَمْعُ أَسْرَرَةٌ وتيسر
السَّرَرُ بِالضَّمِّ : مَا تَقْلَعُهُ الْقَابِلَةُ مِنْ سَرَةِ الصَّبِيِّ ، يقال : عَرَفْتُ ذَلِكَ
قَبْلَ أَنْ يَقْلَعَ سَرُّكَ ، وَلَا تَقْلُ سَرْتُكَ لِأَنَّ السَّرَةَ لَا تَقْلَعُ وَإِنَّمَا يَنْجَسُ
الْمَوْضِعُ الَّذِى قَطَعَ مِنْهُ السَّرُّ وَالسَّرَرُ وَالسَّرَرُ يَفْتَحُ السَّيْنُ رُكْسَهَا لَفَتْ
فِي السَّرِ .

وَجَمْعُ السُّرَّةِ : سُرَرٌ وَسُرَاتٌ مِنَ الْقَامُوسِ (سرر) .

(٢) الْقَابِلَةُ : الْعَرَاءَةُ الَّتِىْ تَأْخُذُ الْوَلَدَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ (الْقَامُوسُ : قَبْلُ)

(٣) عِبَارَةُ الْلسَانِ (ثَنَنَ) الثَّئِثَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا دُونَ السَّرَةِ فَوْقَ الْعَانَةِ

أَسْفَلَ الْبَطْنِ وَقِيلَ الثَّئِثَةُ : شَعْرُ الْعَانَةِ .

وَالْعَانَةُ : مَنِبَتُ الشَّعْرِ فَوْقَ الْقَبْلِ مِنَ الْعَرَاءَةِ وَفَوْقَ الذَّكَرِ مِنَ الرَّجُلِ

مَوْخَرُ الْإِنْسَانِ : أَلْيَتَاهُ^(١) ، وهو الْكَفَلُ^(٢) ، وَالرَّدْفُ^(٣) ، وَالْبُؤْسُ^(٤)

وَالْعَجَزُ^(٥) وَالْعَجِيزَةُ .

وَالرَّفْعَانِ^(٦) : بَاطِنُ أَصْلِ الْفَخْذَيْنِ ، وَاحِدُهُمَا رَفَعٌ وَرَفُغٌ .

)). (=) والشعر النابت عليهما يقال له الشَّعْرَةُ وَالْإِسْب (اللسان (عون)

مراق البطن : مارق منه ولان (القاموس : رقق) .

(١) في اللسان (ألى) الألية بالفتح : العجيزة للناس وفيه

(٢) مثله في القاموس (كفل) والجمع أكفال .

(٣) قال في اللسان (ردف) ردف كل شئ : مؤخره والردف : الكفل

والعجز وخص بعضهم به عجيزة المرأة ، والجمع من كل ذلك أرداف .

(٤) في اللسان (بوس) والبوس والبؤس : العجز وقيل : لين شحمته

وامرأة بوصاً : عظيمة العجز ولا يقال ذلك للرجل .

(٥) جاء في اللسان (عجز) عجيزة المرأة : عجزها ، ولا يقال للرجل

الا على التشبيه ، والعجز لهما جميعا ورجل أعجز وامرأة عجزة

والمعجزة : عظيمة العجيزة وقيل لا يوصف به الرجل وعجز

الرجل : مؤخره وجمعه الأعجاز ، ويصلح للرجل والمرأة ، وأما

العجيزة فعجيزة المرأة خاصة .

(٦) عبارة اللسان (رفع) الرفغ والرفغ : أصول الفخذين من باطن

وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين

وأعلى البطن ، وهما أيضا : أصول الإبطين وقيل : الرفغ : من

باطن الفخذ عند الأربطة (والأربطة : أصل الفخذ) والجمع أرفغ

وأرفاغ ورفاغ .

=====

والرَّضْفَةُ (١) : العَظْمُ الْمُطَبَّقُ عَلَى رَأْسِ الرِّكْبَةِ .

... ***** ...

(=) قال الراجز:

قد زُوجُونِي جُمُلاً فِيهَا حَدَبٌ . : دَقِيقَةُ الْأَرْفَاحِ ضَخْمَاءُ الرُّكُوبِ .
وقيل : الرفع : كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالإبطين والعُكَّةِ وغيرهما .
(١) وعِبَارَةُ اللِّسَانِ (رَضَف) الرُّضْفَةُ والرَّضْفَةُ : عَظْمٌ مُطَبَّقٌ عَلَى رَأْسِ
السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ ، والرَّضْفَةُ : طَبَقٌ يُمِجُّ عَلَى الرِّكْبَةِ .

باب
م

- مَادَامَ الْوَلَدُ فِي بطنِ أُمِّهِ فَهُوَ جَنِينٌ . (١)
فَإِذَا وُلِدَ فَهُوَ مَنْفُوسٌ ، وَأُمُّهُ نَفْسًا . (٢)
فَإِذَا غَرَسَ رَأْسُهُ قَبْلَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ وَجِيهٌ . (٣)
وَإِذَا خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ فَهُوَ بَيْتَنٌ (٤) ، وَذَلِكَ مَذْمُومٌ .

(١) وزاد في اللسان (جنن) لإستتاره فيه ، وجمعه أجنة وأجنس
بإظهار التضعيف ، وقد جَنَّ الجنين في الرحم بجن جنا وأجنته
الحامل .

قال الله تعالى : (... هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ، وإذ
أنتم أجنة في بطون أمهاتكم) النجم : ٣٢ .

(٢) قال في اللسان (نفس) النفاس : ولادة المرأة ، إذا وضعت
قال في ثعلب النفساء
فهي نفساء والنفس : الدم ، وَنَفَسَتْ وَنَفَسَتْ بالكسر نفساً : الولادة
والحامل والحائض والجمع من كل ذلك نفساوات ونفاس ونفاس ونفاس
ونفس ونفاس .

.... وفي الحديث : " ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب مكانها
في الجنة والنار " .

وفي رواية (إلا كتب رزقها وأجلها) منفوسة أي مولودة .

(٣) مثله في اللسان (وجه) .

وأدب الكاتب (ص : ١٢٢) .

(٤) وهبارة اللسان (بيتن) اليتن : الولاد المنكوس ، ولدته أمه تخسر

رجلا المولود قبل رأسه ويهديه + ...
=====

- وَمُسَمًّى طِفْلاً (١) وَرَضِيعًا . (٢)
فَإِذَا أَرْفَعَ شَيْئًا وَآكَلَ فَهُوَ جَفْرٌ ، وَالْأُنْثَى جَفْرَةٌ (٣)
فَإِذَا فُطِمَ فَهُوَ فَطِيمٌ (٤) وَرَضِيعٌ (٥)

(=) قال البخيت :

- لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْقَةٌ . . . فَجَاءَتْ بِبَيْتٍ لِلضَّيَافَةِ أَرْشَمًا
(١) قال فى اللسان (طفل) الصبى يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم . والجمع أطفال .
(٢) فى اللسان (رضع) الرضيع : المرُضع (وهو المولود يتغذى بلبن أمه) .
(٣) عبارة اللسان (جفر) الجفر : الصبى إذا انتفخ لحمه واكل وصارت له كرش وقد استفجر وتفجر .
والجمع أجفار وجفار وجفرة . من القاموس (جفر) .
(٤) قال فى اللسان (فطم) فطم الصبى فطما فهو فطيم : فصله من الرضاع ، وفلام فطيم ومفطوم والأنثى فطيم وفطيمة وجمع الفطيم فُطُم .
(٥) الرضيع هنا ما تجاوز مرحلة الرضاعة التى يكون فيها لبن الأم فإذا أساسها له ، وصار فى مرحلة أخرى يستطيع أن يعيش مع غيره الرضاعة ولورضع أمه فيها لأنه يمكن أن يستغنى من لبنها ، وذلك واضح من شرح الأزهرى فى تهذيبه (مادة : رضع) .

- فَإِذَا قَوَّى وَخَدِمَ فَهُوَ حَزْزُورٌ . (١)
 فَإِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ يَافِيعٌ . (٢)
 فَإِذَا قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ فَهُوَ مُرَاهِقٌ . (٣)
 فَإِذَا بَلَغَ الْحُلُمَ فَهُوَ مُحْتَلِمٌ وَحَالِمٌ . (٤)

(١) مثله في الصحاح (حزر)

وقال في اللسان : الحَزْزُورُ والحَزْزُورُ بتشديد الواو : الغلام الذي قد شب وقوى . قال الراجز :
 لَنْ يَخْدُمَ الْعَلَى مَنِّي مُسَفَرًا . . . شَيْخًا بِجَلَالٍ وَقَلَامًا حَزْزُورًا
 وقال :

لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخًا وَلَا حَزْزُورًا . . . بِالْفَاسِ إِلَّا الْأَرْقَبَ الْمُصَدَّرًا
 والجمع حَزَاوِرٌ وحَزَاوِرَةٌ زَادَ وَالْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . . . وَالْحَزْزُورُ
 الضعيف من الرجال .

وفي فريه الحديث لابن قتيبة ٢٥٨/٣ الحزور: اذا قارب
 أن يبلغ .

(٢) قال في اللسان (يفع) غلام يَافِيعٌ وَيَفْعَةٌ وَأَفْعَةٌ وَيَفَعٌ : شاب ، وكذلك
 الجميع والمؤنث ، وربما كسر على الأفعال ففعل فلان أفعال ويفسة
 أيضا .

وقال أبو زيد : وسمعت يفعه ووفعه بالهاء والواو .

(٣) مثله في اللسان (رفق) وزاد : وذلك ابن العشرة إلى إحدى
 عشرة وأنشد :

وَفَتَاةٍ رَاهِقٍ مُلَقَّتْهَا . . . فِي فَلَايَسَى طَوَالٍ وَطُسَلَلٍ

(٤) في اللسان (حلم) حلم الرجل بالمرأة : اذا أحلم في نومته
 أنه يباشرها

والحال كل من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال احتلم أو لم
 ===

فَإِذَا بَقِلَ^(١) وَجْهَهُ فَهُوَ طَارٌّ يُقَالُ : طَرَّ وَجْهَهُ وَطَرَّ شَارِبُهُ . (٢)

فَإِذَا جَاوَزَتْ النِّكَاحَ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ فَهُوَ عَانِسٌ . (٣)

فَإِذَا اجْتَمَعَ وَتَمَّ فَهُوَ كَهْلٌ . (٤)

(=) يحتلم والحالم والمحتلم : البالغ المدرك .

ومنه قوله تعالى (إِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ) أى وإذا بلغ

هو لا الأطفال الصغار يبلغ الرجال وأصبحوا فى سن التكليف .
(١) بَقِلَ وَجْهَهُ الْفُلَامُ مَبْقِلٌ مَبْقَلًا وَمَقُولًا وَأَبْقَلَ وَأَبْقَلَ : خَرَجَ شِسْمُهُ .

(٢) فى اللسان (طرر) طَرَّ النبت والشارب والوبر يطر بالضم طـ طـرا وطرورا : طلع ونبت ومنه طَرَّ شارب الفلام فهو طارٌّ .

(٣) قال فى اللسان (عنس) العانس من الرجال والنساء : الساذج يبقى زمانا بعد أن يدرك ولا يتزوج وأكثر ما يستعمل فى النساء يقال عنست المرأة فهى مانس وعُنِسَتْ فهى معنسة : إذا كبست وعجزت فى بيت أبوها .

والجمع عوانس وعُنُسٌ وعُنُسٌ وعُنُوسٌ كما فى القاموس (عنس) .

(٤) جاء فى القاموس (الكهل) من وَعَطَ الشَّيْبَ ورأيت له بجالسة

أو من جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى إحدى وخمسين (الجمع) كَهْلُونَ وَكُهُولٌ وَكُهْلٌ وَكُهْلَانٌ وَكُهْلٌ كَرَكْعٌ وهى بهاء (الجمع) كهلات

ومنه قوله تعالى فى قصة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم :

(وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكُهَلًا) العائدة : ١١٠ .

فَإِذَا رَأَى الْبَيَانَ فَهُوَ أَشْيَبُ (١) وَأَشْمَطُ . (٢)

فَإِذَا اسْتَبَانَ فِيهِ السِّنُّ فَهُوَ شَيْخٌ . (٣)

فَإِذَا ارْتَفَعَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُسِنَّ . (٤)

فَإِذَا ارْتَفَعَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ قَحْمٌ . (٥)

(١) قال في اللسان (شيب) يقال : رجل أشيب ولا يقال : امرأة

شيباء لا تنعت به المرأة ، اكتفوا بالشمطاء عن الشيباء .

(٢) قال في اللسان (شط) شَطَطٌ شَطَطًا وَأَشْمَطٌ وَهُوَ أَشْمَطُ وَالْجَمْعُ شُطُطٌ وَشُمُطَانٌ وَالشَّمَطُ : بياض شعر الرأس يخالط سواد شمساً .

(٣) مثله في اللسان (شيخ) والأنثى شِيخة .

وزاد في القاموس أو من خمسين أو احدى وخمسين إلى آخر عمره ،

أو إلى الثمانين (الجمع) شُيُوخٌ وَشِيُوخٌ وَأَشْيَاخٌ وَشِيخَةٌ وَشَيْخَةٌ

وَشِيخَانٌ وَمَشِيخَةٌ وَمَشِيخَةٌ وَمَشِيُوخَاً وَمَشِيخَاً وَمَشَايِنٌ .

(٤) في اللسان (سنن) أسن الرجل : كبر .

(٥) عبارة النهاية لابن الأثير (قح) القح : الشيخ الهم الكبير

وقال في القاموس (قح) الْقَحْمُ : الكبير السن جداً كَالْقَحْصُومِ

وهي قَحْمَةٌ .

- فإذا قَارَبَ الشَّطْلُو فَهُوَ دَالِفٌ . (١)
 فإذا رَاوِ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ هَرَمٌ (٢) وَهَمٌّ (٣)
 فإذا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ فَهُوَ خَرَفٌ . (٤)

- (١) قال في اللسان " (دلف) الدَّالف : الكبير الذي قد اغتضفت السن ، وفي القاموس : دَلَفَ الشيخ يَدْلِفُ دَلْفًا ويحرك ودَلِيفًا ودَلَفَانًا محركة :
- مَشَى مَشْيَ الْعَقِيدِ وَفَوْقَ الدَّيْبِ والعاشي بالحمل الثقيل مقاربا للشطلو (الجمع) كَرَّعَ وَكَتَبَ .
- (٢) قال في القاموس (هَرَم) الْهَرَمُ محركة الصَّهْرَمُ والصَّهْرَةُ : أقصى الكبر، هَرِمَ كَفِرَ فهو هَرِمٌ من هَرَمِينَ وهَرَمَى ، وهى هَرَمَةٌ من هَرِمَات وهَرَمَى .
- (٣) في القاموس (همم) الْهَمُّ والهِمَّةُ بكسرها : الشيخ الشانى ، وقد أَهَمَّ (الجمع) أَهْمَامٌ وهى هِمَّةٌ (الجمع) هِمَّاتٌ وهِمَائِمٌ . وفي اللسان : الْهَمُّ : الشيخ البالى .
- (٤) جاء في اللسان (خرف) قد خَرَفَ الرجل بالكسر يَخْرَفُ فخرِفُ خَرَفٌ : فسَدَ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْأَنْثَى خَرِقَةٌ ، قال أبو النجيم الحجلي :
- أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِ زُهَادٍ كَالْخَرَفِ . . تَخَطَّى رِجَالِي بِحُطٍّ مُخْتَلِيفٍ .

وقال بعضهم : (١)

الولدُ مادامَ في بطنِ أمِّه فهو جنينٌ .

فإذا ولدَ سَمِيَ ضَبًّا (٢) فإذا فُطِمَ سَمِيَ غُلَامًا (٣) ، إلى سبع سنين .

ثمَّ يَصِيرُ بِإِنْعَاءٍ إلى عشر حججٍ ، ثمَّ يَصِيرُ حَزْرًا إلى خمس عشرة سنة

ثمَّ يَصِيرُ قَدْماً (٤) إلى خمس وعشرين سنة ، ثمَّ يَصِيرُ عُنْطًا (٥) ، إلى

(١) هذا الرأي واضح التقسيم محدود المراحل يبين كثيراً من

معاني الكلمات التي لم تحد سنواتها في بعض المراجع .

(٢) في اللسان (ضبا) الصبي : من لدن يولد إلى أن يفطم

والجمع ضَبَّةٌ وِثْبَاتٌ .

(٣) قال في القاموس (ظم) الغلام : الطائر الشارب . . . أو من

حين يولد إلى أن يشبَّ (الجمع) أفلمة وفلمة وفلمان ، وشمى
فلامه .

(٤) قال في القاموس (القمد) رجل قَمْدٌ مَنفَقَةٌ وقَمْدٌ وقَمَادٌ كخراب

وقَمْدُودٌ وقَمَادِيٌّ وقَمْدَانٌ وقَمْدَانِيٌّ : شديد أو غليظ .

وقال في اللسان (قمد) التَّمْدُّ : القوى الشديد .

(٥) في اللسان (عنط) رجل عنطنط والأنثى بالبهاء (شومن بجاوز

الخامسة والعشرين إلى ثلاثين) طويل . . والسِّنْطِيَّاتُ : أول

الشَّباب .

ثلاثين سنة ثم يصير صملاً (١) إلى أربعين سنة ، ثم يصير كهـمسلاً
إلى خمسين سنة . (٢) ثم يصير شهـملاً إلى ثمانين سنة . ثم يصير
بعد ذلك شهـماً .

... ❦ ...

(١) قال في اللسان (صم) الصم : الشديد الخلق من النساء
والانـهـل والأنثى صمـلة .
(٢) في الأصل (أ) " أربعين " وفي (ب) " خمسين " كما في المراجع .
قال صاحب القاموس : هو من جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين المـى
أحـدى وخمسين . . .

ومثله في اللسان (كهـل) ولذا آثرنا ذكر الخمسين .

فصل

وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَمَادَامَتْ صَغِيرَةً فَهِيَ جَارِيَةٌ . (٢)

فَإِذَا كَعَبَ ثَدْيُهَا فَهِيَ نَاهِدٌ . (٣)

فَإِذَا قَارَبَتْ الْمَحِيضَ فَهِيَ مُعْصِرٌ (٤)

فَإِذَا بَلَغَتْ الْعِشْرِينَ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ فَهِيَ عَانِسٌ . (٥)

(١) فصل : فى ترتب سن المرأة .

(٢) فى اللسان (جرى) الجارية : الفتية من النساء والجمع جوار

وفى (ب) " فأما المرأة فهى مادامت صغيرة فهى جارية " .

(٣) جاء فى اللسان (نهد) اذا نهد ثدى الجارية قبل : عسى

ناهده .

وفى النهاية لابن الأثير (نهد) نهد الثدي : ارتفع من الصدر

وصار له حجم .

وفى (ب) " فإذا كعب ثديها أى استدار فى صدرها فهى كاصب

فإذا ارتفع ثديها فهى ناهد " .

(٤) فى المفردات فى غريب القرآن (عصر) المعصر : المرأة التى

حاضت ودخلت فى عصر شبابها .

وجاء فى اللسان : المعصر : هى التى كادت تحيض ولما تَحِيضُ من

الفرا .

وفى النهاية : المعصر : الجارية أول ما تحيض لانحصار رحمها .

(٥) فى اللسان (عانس) قال الكسائى : العانس : فوق المعصر والمنسهر

التي دنا حيضها .

وَمَادَامَتِ الْمَرْأَةُ بِكَرًا لَمْ تَتَزَوَّجْ فَهِيَ فَاتِقٌ (١)

فَإِذَا تَزَوَّجَتْ فَهِيَ ثَيِّبٌ . (٢)

فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ أَوْ فَوْقَهَا فَهِيَ شَهْلَةٌ (٣)

فَإِذَا جَاوَزَتْ الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ عَوَانٌ (٤) وَنَصَفٌ (٥)

فَإِذَا عَجَزَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّبَابِ فَهِيَ حَمِزُونَ (٦)

(١) قال في اللسان (عتق) العاتق : الجارية التي قد ادركت
وبلغت فحدرت في بيت أهلها ولم تتزوج سميت بذلك لأنها
معتقة من خدمة أبيها ولم يملكها زوج بعد . . . والجمع عواتق .
وفي القاموس : أو التي بين الإدراك والتسنين

(٢) في اللسان (ثيب) الثيب من النساء التي تزوجت وفارقتهن
زوجها بأى وجه كان بعد أن مسها . . . والجمع ثيب من النساء
ثيبات .

(٣) قال في اللسان (شهل) الشهلة : العجوز قال :
بَاتَتْ تُنْزَى دَلْوَهَا تُنْزَى . . . كَمَا تُنْزَى شَهْلَةٌ صَبِيهَا .
وقيل الشهلة : النصف العاقلة ، وذلك اسم لها خاصة لا يوصف
به الرجل .

(٤) جاء في اللسان (عون) العوان من النساء : التي قد كان
لها زوج ، وقيل : هي ثيب والجمع عون .

وقال الجوهري : العوان : النصف في سنها من كل شيء .

(٥) في القاموس (نصف) النصف محركة : المرأة بين الحدة والمسنة
أو التي بلغت خمسا وأربعين أو خمسين سنة ونحوها . . . ومن
أنصاف ونصف بضمين وبضمة .

(٦) ورد في الصحاح واللسان (حزب) الحيزبون : العجوز والنون
زائدة كما زهدت في الزيتون .

باب في الحلي

- إذا كان الرجل عظيم الجبهة فهو أجبه (١) .
 فإذا كان شعر رأسه كثيراً فهو أفرع والمرأة فرعاء (٢)
 فإذا كان شعر رأسه سائلاً في وجهه حتى تضيق به الجبهة فهو أقم (٣)
 فإذا انكشف رأسه من الشعر فهو أصلح (٤) .
 فإذا انحسر الشعر من جانبي ناصيته يميناً وشمالاً فهو أنزع (٥) .

- (١) مثله في اللسان (جبه) وامرأة جبها .
 (٢) مثله في اللسان (فرع) وجمعها فرع وفرعان .
 وفي النهاية (فرع) الفرعان جمع الأفرع وهو الوافي الشعر .
 (٣) مثله في القاموس (فم) .
 وعبرة اللسان (فم) الغم : أن يسيل الشعر حتى يضيق
 الوجه والتقا

قال هدية بن الخشرم :

فلا تنكهي إن فرق الدهر بيننا

أقم القفا والوجه ليس بأنزعا

- وفي (ب) أخر مادة (أنزع ومعناها) من (أقم ومعناها)
 (٤) في اللسان (صلح) الصلح : ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى

مؤخره .

- وكذلك أن ذهب وسطه ، صلح صلحاً وهو أصلح .
 وفي القاموس (صلح) هي صلحاً (الجمع) صلح وصلحان بضمهما .
 (٥) في القاموس (نزع) النزع : انحسار الشعر من جانبي الجبهة وهو
 أنزع وهي زعرا ولا تقل نوما .

فإن زاد قليلاً فهو أَجْلَسُ ج (١)

فإذا كان طويلاً الحاجبين دقيقتها فهو أَرْجُ (٢)

فإن كان متصلاً الحاجبين فهو أَقْنُ (٣)
فإن انقطعاً فكان ما بينهما يقيماً فهو أَبْلَجُ (٤)
فإن كان عريضاً العينين فهو أَعْيَنُ (٥)

(٦) فإن كان في عينيه نُتُو وظهورٌ قليل : رجلٌ جاحظ العين والمرأة جاحظة

فإن (كان) (٧) واسِعَ العينين حسُنهما فهو أُنْجَلُ والمرأة نُجْلَاءُ (٨)

(١) مثله في اللسان (لج) (

(٢) مثله في اللسان والقاموس (زجج) (

وقال ابن قتيبة في غريب الحديث ٤١١/١ الزجج : طول الحاجبين
ودقتهما وسبوغهما إلى مؤخر العين .

وقال في النهاية (زجج) الزجج : تقوس الحاجب مع طول في طرفه وانتداد

(٣) مثله في اللسان والنهاية والقاموس (قن) وامرأة قرناء .

(٤) كذا في الصحاح واللسان (بلج) والأش بلجاء .

(٥) مثله في اللسان (عين) (

قال عز وجل (وكذلك وزوجناهم بحور عين) (الدخان : ٥٤) .

والعين جمع عينا وهي واسعة العين .

(٦) قال في اللسان (جحظ) الجحوظ : خروج المقلة وتورمها من الجحش

وفي الصحاح : جحظت عينه : عظمت مقلتها وتأت ، والرجل جاحظ

(٧) من (ب) (

(٨) والفعل كفرج وجمع أنجل نُجْلٌ ونجال وعين نجلاء ، كما في اللسان (نجل) (

- فَإِنْ كَانَ شَدِيدَ سَوَادِ الْحَدَقَةِ فَهُوَ أَدْعَجُ (١)
 فَإِنْ كَانَ سَوَادُهُمَا قَلِيلًا فَهُوَ أَشْهَلُ • (٢)
 فَإِنْ كَانَ سَوَادُ عَيْنَيْهِ مَائِلًا إِلَى أَيْفِهِ فَهُوَ أَثْقَلُ (٣)
 فَإِنْ كَانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ضَعِيفَ الْبَصَرِ فَهُوَ أَخْفَشُ (٤)
 فَإِنْ كَانَ فِي أَيْفِهِ ارْتِفَاعٌ وَاسْتَوَاءٌ فَهُوَ أَشْشَمُّ (٥)

(١) مثله في اللسان (دعج) وامرأة دعجاء •

وجاء في النهاية: وقيل: الدَّعَجُ: شدة سواد العين في شدة بياضهما

وفي القاموس: الدعج محركة: والدَّعْجَةُ بالضم: شدة سواد العين

سحتها •

(٢) قال في اللسان (شهل) الشَّهْلَةُ في العين أن يشوب سوادها زرقة

وأشد الفراء:

ولا عيب فيها غير شهلة عيدها • • كذا في كتاب الطير شهل عيدها • • •

وقيل أن لا يخلص سوادها •

(٣) كذا في اللسان والصحاح (قهل) •

(٤) في الصحاح (خفش) الْخَفْشُ: صغر في العين وضعف في البصر خلقة •

والرجل أخفش وقد يكون الخفش علة وهو الذي يهسر الشيء بالليل ولا يهسره

بالنهار • يهسره في يوم غيم ولا يهسره في يوم صراح •

(٥) قال في اللسان (شمم) الشَّمَمُ: ارتفاع قمة الأنف وحسبها راستواء •

- فإن أَرْتَفَعَ وَسَطُ الْأُفِّ عَنْ دَلْفِهِ فهو أَتَشَى ، والمرأة قَنَوَاء (١)
 فإن صَخَّرَتْ أُرْبَتَهُ وقَصُرَ أُفُّهُ فهو أَذَلَفُ والمرأة ذَلَفَاء (٢)
 فإن قَصُرَ أُفُّهُ ومَالَتْ أُرْبَتَهُ فهو أَخَسَرُ والمرأة خَنَسَاء (٣)
 فإن عَرَضَ الْأُفُّ وتَطَلَّامَت قَصَبَتُهُ فهو أَفْطَسُ والمرأة فَطَسَاء (٤)

(=) وانتصاب الأرنبة .

وقال في الصحاح (شم) وفرب الحديث لابن قتيبة (١ / ٤٦١) الشَّشَمُ:

ارتفاع القصبة وحسبها واستواء أعلامها واشراف الأرنبة قليلا ، وجمع أشمام

• شم

(١) مثله في اللسان (قنا) وقيل: هو نتوء وسط القصبة واشرافه وضييق المخربين

(٢) كذا في اللسان (ذلف)

وجاء في الصحاح: هو صخر الأنف واستواء الأرنبة .

في الاصل (أذلف) بالذال تحريف ، وهو به بالذال كما في (ب) والمراجع

(٣) قال في اللسان (خسر) الخسر في الأنف: تأخره إلى الرأس وارتفاعه من

الشفة وليس بطويل ولا مشرف وقيل: تأخر الأرنبة في الوجه وقصر الأنف .

(٤) وعبرة اللسان (فطس) الفطس: عرض قصبة الأنف وطمأنيتها ، وقيل: ...

انخفاض قصبة الأنف وتطامنها وانتشارها .

- فإن كان مَقْطُوعَ الْأُذُنِ فهو أَجْدَع (١)
 فإن كان في الشَّفَةِ الْعُلْيَا شَيْءٌ فهو أَعْلَم (٢)
 فإن كان في الشَّفَةِ السُّفْلَى فهو أَفْلَح (٣)
 فإن كان في شَفْطِهِ سَوَادٌ فهو الْحَسَّ (٤) وَالْمَيَّ (٥) وَالْمَرْأَةَ لَحْسَاءَ وَلَيْسَ
 فإن كان واسعَ الفمِّ فهو أَفْوَه (٦)
 فإن تَقَدَّمتْ ثَنَائِيَاهُ السُّفْلَى فَلَمْ تَقْعَ عَلَيْهَا الْعُلْيَا فهو أَفْقَم (٧)

- (١) مثله في اللسان والمصباح المطهر (جدع) والأنثى جدعاء •
 (٢) مثله في القاموس واللسان (علم) •
 (٣) مثله في تهذيب اللغة والمصباح واللسان (فلج)
 (٤) مثله في النهاية لابن الأثير (لحسن)
 وقال في القاموس: اللحن بالتحريك : سواد مستحسن في الشفة •
 وفي الصحاح (لحسن) اللحن: لون شفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً
 يقال شفة لحساء وفتحة ونسوة لحسن •
 (٥) قال في القاموس (لمى) اللوى مثلثة اللام : سمرة في الشفة ، أو شربة سواد فيها
 وقال في اللسان (لمى) اللوى جماعة لواء مثل عصى جمع عصا : الشفاه السود
 (٦) كذا في الصحاح واللسان (فوه)
 (٧) مثله في اللسان (فقم)
 وقال في القاموس: الفقم محركة : تقدم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى •

- فإن تباعد ما بين أسنانه فهو أفلج (١)
 فإن اختلفت أسنانه فطال بعضها وقصر بعضها فهو أششى (٢)
 فإن علت أسنانه خضرة فهو أqlح . (٣)
 فإن كان لسانه يتردد في كلامه فهو أرت . (٤)
 فإن تردد في التاء فهو تتمام (٥)

- (١) مثله في اللسان والقاموس (فلج) وزاد فيهما : لا بد من ذكر الأسنان : أي
 يقال : رجل أفلج الأسنان وامرأة فلجاء الأسنان .
 (٢) قال في القاموس : الششا : اختلاف بينة الأسنان بالطول والقصر والدخول
 والخروج وهي شخيا وشخواء .
 (٣) جاء في اللسان (qlح) qlح والqlح : صفرة تعلو الأسنان في اللسان
 وغيرهم ، وقيل أن تكثر الصفرة على الأسنان وتغلظ ثم تسود أو تخضر
 فهو qlح وأqlح والمرأة قلحاء .
 وفي المصباح المنير : قلحت الأسنان تغيرت بصفرة أو خضرة .
 (٤) جاء في اللسان (رتت) الرتة بالضم : عجلة في الكلام وقلة أناة
 الأرت : الذي في لسانه عقدة وحبسة ويحجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه
 وفي المصباح المنير : أرت : إذا عرضت للشخص تردد كلمته ويسبته نفسه
 . . . والمرأة رتاء والجمع رتت .
 (٥) مثله في اللسان (تم) والأنش تتمام .

فإن تَرَدَّدَ في الفاء فهو فَاُفْسَاءُ (١)

فإن كان يخرج الحرف من غير مخرج مثل أن يجعل الراء غينا أو نحو ذلك فهو
الْتَسِيعُ • (٢)

فإن كان عظيم اللحية فهو أَلْحَى (٣)

فإن قصر شعرها وكثر فتلك الكثاة (٤) يقال : رجل كث اللحية •

فإن لم يكن في عارضيه شعر فهو قَطَّ • (٥)

(١) في اللسان (فافأ) رجل فافأ وفافأ يمد ويتسر وامرأة فافأة

تقول : فافأ فلان في كلامه فافأة •

(٢) جاء في المصباح المير (لثخ) اللثغة : حبسة في اللسان حتى يصير السراة

لما أروغها أو السين ثاء أو نحو ذلك •

وقال الأزمري في تهذيبه (لثخ) اللثغة : أن يعدل بحرف إلى حرف • • •

فهو أَلْثَخُ والمرأة لَثَاءُ •

(٣) في القاموس (اللحية) رجل أَلْحَى ولحياني : طهّل اللحية أو عظيمها ، ومثله

في اللسان (لحي) •

(٤) يقال : كثّت اللحية تكث كثا وكثاة وكثوة ولحية كثة وكثاء : كثرت أصولها وكثفت

وتضمرت وجُمِدَت فلم تنبسط والجمع كَثَاث • • • كما في اللسان (كثف) •

(٥) عبارة اللسان (شطط) الشط : هو الخفيف اللحية من العارفين • • • • •

رجل شط بالفتح من قوم شطان وشططة وشطاط •

وفي غريب الحديث لابن قتيبة (٢ / ٧٦) الشط من الرجال والأشط : هو الذو

عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه •

فَإِنْ كَانَ لَهُ شَارِبٌ وَلَيْسَ فِي ذُقِّهِ وَلَا فِي عَارِضِيهِ شَيْءٌ فَهُوَ كَوَسَجٌ (١)

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وَجْهِهِ شَعْرٌ فَهُوَ سِنَاطٌ (٢)

والله الموفق (٣)

• • • ❦ • • •

(١) قَالَ فِي الدِّهَانِ (كَسَجٌ) الْكَوَسَجُ : الذَّرُّ لَا لَحْيَةَ لَهُ أَمَّا لَا

وَفِي اللِّسَانِ : الْكَوَسَجُ : الْأَثْطُ •

وَفِي الْمُحْكَمِ (كَسَجٌ) الْكَوَسَجُ (الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى عَارِضِيهِ •

(٢) وَرَدَ فِي اللِّسَانِ (سِنَاطٌ) السَّنَاطُ وَالسَّنَاطُ وَالسَّنُوطُ كُلُّهُ : الذَّرُّ لَا لَحْيَةَ لَهُ

وَنَيْلٌ هُوَ الَّذِي لَا شَعْرَ فِي وَجْهِهِ الْبَتَّةُ •

(٣) غَيْرُ مُوجُودَةٍ فِي (ب) •

ومن نصوص خلق الإنسان

(١) الجَنَاءُ : وهو انكباب الظهر على الصدر يقال : رجلٌ أجْنَأُ .

(٢) والقَمَسُ : خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحَدَب .

(٣) والصَّكَّكَ : اضطكاك الركبتين .

والفَحَجُ (٤) : تباعد ما بين الساقين ، يقال : رجلٌ أفْحَجُ .

والوَكْعُ (٥) : ميل إبهام الرجل على الأصابع وذلك أن تركب الإبهام السَّهَابَةَ

(١) جاعى اللسان (جنا) : ميل في الظهر ، وقيل في الحلق : جنى الرجل

جنا وهو أجنا بين الجنا : أشرف كامله على صدره .

وفي الصحاح : رجل أجنا بين الجنا أى أحدب الظهر والأنثى جنوا

(٢) مثله في القاموس واللسان (قمس) قمس قمسا فهو أقمس ومتقاس وقمس

والمرأة قمساء .

(٣) قال في اللسان (صكك) الصكك : اضطراب الركبتين والعرقوبين من الإنسان

وبغيره واللمت رجل أمك .

وفي الصحاح : الصكك : أن تضرب الركبتين على الأخرى عند عدو فتوشم

فيها أثرا .

(٤) وعبرة اللسان (فحج) الفحج : تباعد ما بين أوساط الساقين في الإنسان

والدابة، وقيل تباعد ما بين الفخذين واللمت أفحج والأنثى فحجساء .

وقال في الصحاح : هو الذى تتدانى صدور تدميه وتباعد عقباه .

(٥) مثله في الصحاح واللسان والقاموس (وكع) وهو أكوغ وهى وكعاء .

حَتَّى يَرَى أَصْلَهَا خَارِجًا •

(١)

وَالْفَدَعُ : اِعْجَاجُ الْقَدَمِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَمِيلَ مِنْ أَصْلِهَا مِنَ الْكَعْبِ وَتَلَرَفَ السَّاقُ •

وَالْحَنَفُ (٢) : إِقْبَالُ الْقَدَمَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى يَقَالُ : رَجُلٌ أَحْنَفٌ وَامْرَأَةٌ حَنْفَاءُ •

وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ • (٣)

• • • ❦ • • •

(١) جاء في اللسان والصحاح (فدع) رجل أفدع بين الفدع : وهو المعنى

الرسخ من الهدأ أو الرجل فيكون منقلب الكف أو القدم إلى استئهما •

وزاد في القاموس : أو هو المشى على ظهر القدم •

(٢) قال في اللسان (حنف) الحنف في القدمين : إقبال كل واحدة منهما

على الأخرى بإبهامهما • • • وتيل : هو ميل كل واحدة من الإبهامين على

صاحبتها حتى يرى شخص أصلها خارجا وتيل : هو انقلاب القدم حتى يمشى

بطليها ظهرها •

(٣) من الأصل ، وليس في (ب) •

باب في الإبل

الرَّسْعُ (١) : من أولاد الإبل ما يُتَج في أول النَّتَاج عند إنبال الرَّسْعِ ،
والأنثى رُبْعَة •

والهَيْسُ (٢) : ما يُتَج في آخر النَّتَاج عند إنبال الصَّيف ، والأنثى هَيْسَة •
وإذا حَمَلَت النَّاقَةُ فهي خَلْفَة • (٣)

فإذا بَلَغَتْ عشرة أشهر من حَمْلِها فهي عَشْرَاءُ ، والجمع عِشَار (٤)
فإذا وَضَعَتْ (٥) وَلَدَهَا فهو سَلِيل (٦) قبل أن يُعْرِفَ أَذَكَرَهُ أَمْ أُنْثَى •

(١) مثله في اللسان والصَّحاح (رَبْع) سمي ربعا لأنه إذا مشى ارتفع وربعت رِجْلَيْهِ
أى وسح خطوه وعداه ، والجمع رَبَاعٌ وَرَبَاعٌ • والأنثى ربعة والجمع ربعات •

(٢) قال في اللسان (هَيْس) وسمى هَيْساً لأنه يهيج إذا مشى أى يمد عنقه
ويتكاره ليدرك أمسه •

(٣) مثله في اللسان والقاموس (خَلْف) وجمع الخلفة خلف بفتح الخاء وكسر اللام
وفى النهاية : وتجمع على خلفات وخلائف •

(٤) مثله في اللسان والقاموس (عِشْر) وجمعها عِشْرَات وعِشَار •
وهو فسر قوله تعالى (وإذا العِشَار عَمِلَتْ) (التكوير : ٤) •

(٥) في (ب) (فإذا ولدت)

(٦) مثله في اللسان (سَقَب ، وسلل) •

- فإن كان ذَكَرًا فهو سَقَب (١) وإن كان أنثى فهو حَائِل (٢)
 ثم هو حُور (٣) إلى أن يُقَطَّم ، فإذا قُطِم فهو فَصِيل (٤)
 فإذا دَخَلَ في السَّنة الثَّانية فهو ابن مخاض (٥) والأنثى بنت مخاض (٦)
 فإذا دَخَلَ في السَّنة الثالثة فهو ابن لبون (٧) والأنثى بنت لبون •
 فإذا دَخَلَ في الرَّابعة فهو حَقٌّ ، والأنثى حِقَّة • (٨)

- (١) وجمعه أَسْقَب وسِقَاب وسُقُوب وسُقْبَان بضم ، وأما مُسَقِب ومُسْقَاب كما في القاموس (سقب) •
 (٢) والجمع حَوْلٌ وحَوَائِل كما في اللسان (حول) •
 (٣) مثله في القاموس واللسان (حور) والجمع أَحُورَة وحِيرَان وحُور •
 (٤) كذا في الصحاح واللسان (فصل) والجمع فَصَالَن وفَصَال •
 (٥) مثله في اللسان والقاموس والنهاية (مخض) وسمى ابن المخاض لأن أمه لحقت بالمخاض أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملا . . . والمخاض : الحوامل من النوق لا واحد لها من لفظها •
 (٦) "والأنثى بنت مخاض" ليست في (ب)
 (٧) كذا في الصحاح (لبن) وسمى ابن لبون لأن أمه وضعت غيره فصار لهيبا •
 (٨) مثله في اللسان والقاموس والنهاية (حقيق) •
 وقال في الصحاح (حَقَّق) سمي حقا لاستحقاقه أن يحمل عليه وأن يثبت به •
 والجمع أَحَقَّ وحِقَّان وحِقَّق •

- فإذا دَخَلَ في الخَامِسة فهو جَذَع (١) والأُنْثى جَذَعَة •
- فإذا دَخَلَ في السَّادِسة فهو ثِيَّ (٢) والأُنْثى ثِيََّة •
- فإذا دَخَلَ في السَّابِعة فهو رِبَاع (٣) والأُنْثى رِبَاعِيَّة مَنفُفَة الياء •
- فإذا دَخَلَ في الثَّامِنة فهو سَدِيس وسَدَس (٤) والأُنْثى سَدِيسِيَّة أَيضًا مثل الذَّكَرِ
- وَقَدْ قِيلَ سَدِيسَة أَيضًا بالهاء •
- فإذا دَخَلَ في التَّاسِعة فهو بَازِل والأُنْثى أَيْضًا بَازِل •

- (١) كذا في اللسان والقاموس (جذع) والجمع جِذَاع وجِذَعَان •
 - (٢) مثله في التهذيب واللسان والنهاية والقاموس (ثي) والجمع ثِيَاء وثِيَاءَة •
 - وَثِيَّان • وجمع ثِيَة ثِيَات •
 - وقال الجوهري في الصحاح (ثي) : الذي يلقى ثيَّته •
 - (٣) في النهاية (ربيع) يقال للذكر من الإبل إذا ملحت رباعيته رِبَاع والجمع رِبَاعِيَّة
 - رُبْع بالضم وضممتين وِرْبَاع وِرْبَعَان بكسرهما وِرْبَع كصرد كما في القاموس (ربيع)
 - (٤) السديس : السن التي بعد الرباعية ، والسديس والسدس من الإبل : ما دخل
 - في السنة الثامنة وذلك إذا أُلْقِيَ السن بعد الرباعية وكذلك الأنثى
 - وجمع السديس سُدُس مثل رَغِيف ورُغْف وجمع السدس سُدُس مثل أُسَد وأُسَد
 - كما في اللسان والنهاية (سدس) •
 - (٥) قال في اللسان (بزل) بَزَل البَهِير بَبْزُل بَزُولاً : فطر نابيه أو انشق فهو بَازِل
 - ذكرنا كان أو أنثى ، وذلك في السنة التاسعة • • • وجمع بَازِل بَزُول وجمع
 - البازل بَزَل وجمع البزول بَزَل والأُنْثى بَازِل وجمعها بَوَازِل ، وَبَزُول وجمعها
- =====

فإذا دَخَلَ في العَاشِرَةِ فهو مُخَلَّفٌ (١) وليسَ بحدِّ البُزْلِ والاختلافِ سِـمِّنْ
ولكن يُقالُ بازِلٌ عامٌّ وبازل عامين ، ومُخَلَّفٌ عامٌّ ومُخَلَّفٌ عامين ثم لا يزال كذلك
حتى يَهِيمَ فيسمى عوداً (٢) وَقَحْراً (٣)

(=) بَزْلٌ .. وهو أقسى أسنان البعير سمى بازلاً من البزل وهو الشق ، وذلك
أن نابه إذا طلع يقال له بزل لشقه اللحم عن مهبته شقاً .

(١) في اللسان (خلف) الاختلاف : أن يأتي على البعير البازل سنة بعد بزوله
يقال مخلف ،

والمخلف من الأبل الذي جاز البازل ... وليس بعده سن ولكن يفتـال
مخلف عام أو عامين وكذلك ما زاد والأنثى بالهاء ، وقيل : الذكر والأنثى
فيه سواء ...

(٢) قال في القاموس واللسان (عود) النود : المسن من الأبل .
وفي الصحاح : النود : هو الذي جاوز في السن البازل والمخلف ، والبعض
عوداً والأنثى عوداً والجمع عهاد .

(٣) في الصحاح (قحر) القحر : البعير المسن ، يقال للأنثى ناب وشارف ولا يقال
قحرة ، والجمع أَقْحَرُ وَأَقْحُورُ .

*** فصيل ***
ممم

الْبَيْسَر: اسم يَقَعُ على الذكر والأنثى وهو في الإبل بمنزلة الإنسان في الناس ،
والجمل بمنزلة الرجل ، والناقة بمنزلة المرأة ، والقَمُود بمنزلة الفتى ، والقلوص
بمنزلة الجارية ، وإنما يقال جمل وناقة إذا أَرْتَمَا ، فأما قبل ذلك فَمَقُودٌ وقلوص
وَبَكَرٌ وَبَكَرَةٌ (١) وجمع القَمُود قَمَدَان ، وجمع القلوص قَلَائِصٌ وقِلْدَانٌ وقلوص .
والشَّارِف : (٢) الناقة المسنة ، وكذلك النَّاب (٣) وجمعها نَيْبٌ .

(١) في اللسان (بكر) البكر: الفتى من الإبل والأنثى بكرة ، فبإذا

بزلا فجمل وناقة ، وتيل : البكر : ولد الناقة لم يحد ولا وقت ، وتيسل :

البكر من الإبل بمنزلة الفتى من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة . . والجمع

أبكار وبكار وبكارة .

(٢) في اللسان (شرف) الشارف من الإبل : المسن والمسنة والجمع شراف وارف

وشرف وشرف وشروف . . وقال ابن الأعرابي : الشارف : الناقة البهمة

ولا يقال للجمل شارف .

(٣) مثله في اللسان (نبيب) وهي الناب والنيوب رسموها بذلك حين طردت

نابها وجمعها معا أنياب ونيوب ونبيب .

((ومن صفات الإبدال))

- الحَرْف (١) : وهى النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ
- والعَنَس (٢) : وهى الشَّدِيدَةُ الصَّلْبَةُ
- والشَّمْلَال (٣) وهى الخَفِيفَةُ ، وكذلك الشِّمْلَةُ
- والعَنْتَرِيس (٤) : الشَّدِيدَةُ
- والحَذَّافِرَةُ (٥) : الصَّلْبَةُ

(١) مثله فى القاموس (حرف)

وفى اللسان (حرف) الحرف: الناقه الضامرة الصلبة ... قال ابن الأعرابي
ولا يقال جمل حرف إنما تخص به الناقه •

وفى غريب القرآن للإصمعيانى (حرف) ناقه حرف تشبيها بحرف الجمل
أو تشبيها فى الدقة بحرف من حروف الكلمة •

(٢) قال فى اللسان (عنس) العَنَس : الناقه الثوبه ، شبهت بالصفرة لمساخيتها
والجمع عَنَسٌ وعَنُوسٌ وعَنَسٌ ... قال ابن الأعرابي : العنس : البازل الصلبة
من الثوب لا يقال لخبرها •

(٣) قال فى اللسان (شمل) ناقه شِمْلَةٌ بالتشديد وشِمَالٌ وشِمْلِيلٌ : خفيفة
سريعة ...

(٤) قال فى اللسان (عترس) العَنْتَرِيس : الناقه الصلبة الوثبة الشديدة الكثيرة
اللحم الجواد الجريئة •

وتال فى القاموس : العَنْتَرِيس : الناقه الخليضة الوثيقة •

(٥) قال فى اللسان (عذفر) جمل عَذْفَرٌ وعَذَوْفَرٌ : صلب عظيم شديد والأش
بهاء ... العذافرة : الناقه الشديدة الأهمية الوثيقة الظهيرة •

- والعَلَدَاةُ (١) : الذَّلِيظَةُ
- والبَهْمَلَةُ (٢) : التي تَعْمَلُ فِي السَّفَرِ
- والوَجَاءُ (٣) : الشَّدِيدَةُ ، وكذلك الذَّعْبَةُ (٤) والذَّعْلِبُ

(١) ورد في اللسان (عَد) العُلَادَى والعُلْدَى : البهيم الذي يمشي

الشديد وقيل : الطويل ... والأُنثَى عُلْدَاة والجمع عُلَادَى •

(٢) اللسان (عَمَل) البَهْمَلَةُ من الإِبِل : النجيبَة المحتمة المطبوعة على الحمل

ولا يقال ذلك إلا للأُنثَى هذا قول أهل اللغة ، وقد حكى ... يعمل

وبهملَة ... والجمع يعمَلات. وجاء في التاموس : والجمل يعمل ولا يوسف

بهما إما هما اسمان (أى : يهملَة ويحمل) •

(٣) كذا في التاموس (وَجَى)

وفي فقه اللغة للعلماي (ص : ١٥٦) فإذا كانت شديدة اللحم فهو

وجناء المشتقة من الوَجِين وهي الحجارة •

وفي اللسان (وَجَى) ناقة وجناء : تامة الخلق غليظة ... ولما يقال : وجناء

أوجن •

(٤) في اللسان (ذَعْلِب) الذَّعْلِبُ والذَّعْبَةُ : الناقة السريعة شبيهة بالذَّعْلِبَةِ

وهي الدمامة لسرعتها • • وجمع الذَّعْبَةُ الذَّعَالِيْبُ •

وتوجد الحاشية في الأُصْل (الذَّعْلِبُ السريعة أيضا ، والوجناء هبة للناقة

بخلط الوجنة وسعتها وهو من علامات النجابة) •

- والعيرانة (١) : الصلبة ، وكذلك العيرمس (٢)
 والناجية (٣) : السريعة •
 والجسرة (٤) : السبطة الطويلة •
 والموجساء (٥) : الضامرة ، وكذلك النضوة (٦)
 والمليح (٧) : الخفيف •

(١) مثله في اللسان (عمر) وهي تشببها بعير الوحش ، والألف والـون

زائدتان •

وقال في القاموس : العيرانة من الإبل : الناجية في نشاط •

(٢) مثله في اللسان ر القاموس (مرس) والعيرمس : الدخرة ، والعيرمس :

الناقة الصلبة الشديدة وهو منه شبهت بالصخرة •

(٣) مثله في القاموس واللسان (نجا) ولا يوصف بذلك البعير •

(٤) جاء في اللسان ؟ (جسر) جمل جسر وناقة جسرة : ومتجاسرة : طليعة

••• وتيل : جمل جسر طويل ، وناقة جسرة : طويلة ضخمة •

(٥) مثله في القاموس واللسان والمصاح (عوج) قال طرفة :...

وإني لأمضى بهم عند احتضاره • • • بموجساء مر قال تسروح وتنتدو

(٦) قال في اللسان (نضا) النضو بالكسر : البعير المهزول ، وتيل : المهزول

من جميع الدواب وهو أكثر ••• والأنثى نضوة ، والجمع أنضاء كالمذكور.

(٧) ومثله في اللسان والتعذيب (ملح) وزاد فيها : السريعة •

- والعَهِيل (١) : الشَّديدَة هَيْتال : السَّريعة
والأُجْد (٢) : الموثقة الخلق ، وكذلك المصنعة •
والسَّناد (٣) : المشرفة ، وكذلك الجلس (٤)
والجُمالية (٥) : المذكرة الخلق ، وذلك مما يمدح في التون •

- (١) وكذا في اللسان (عهل) والقاموس (المهيلة)
(٢) ومثله في اللسان (أجد ، وسهر) •
(٣) جاء في اللسان (سند) ناقة سناد : طهيلة القوائم مسند السنام ، وقيل
ضابرة • أبو عمرو : ناقة سناد شديدة الخلق • • • وقال الأصمعي
في المشرف والمقدم وهي المسادة ^{الصدر} •
وفي القاموس (سند) السناد : الناقة القوية •
(٤) قال في اللسان (جلس) : شديدة مشرفة شبهت بالصخرة والجمع أجلاس
قال ابن مقبل :
فَأَجْمَعُ أَجْلَاسًا شَدَادًا يَسُوقُهَا • • • إِلَى إِذَا رَاحَ الرَّعَاءُ رَعَائِهِمْ •
وجمل جلس كذلك والجمع جلوس •
وفي القاموس : المجلس : الناقة الوثيقة الجسم • • • أو الشريفة •
(٥) الصحاح (جمل) ناقة جمالية : وثيقة تشبه الجمل في خلقها وشدها
وعظمها • قال الأعشى يصف ناقته :
جمالية تفتل بالسرّاداف • • • إذا كذب الهمسات الهيبيرا
في (ب) (المذكورة الخلق) •

- والشمرذلة (١) : الناقة الطويلة •
- والحرجوج (٢) : الضامرة ، وكذلك المثورة (٣) •
- والخرقاء (٤) : التي كأن بها هوجاً من شدة النشاط •
- والهجان (٥) : الإبل الكريمة ، وكذلك كل كريم خالٍ فهو هجان ويقس
- على الواحد والجمع •

(١) في القاموس (الشمرذلة : الناقة الحسنة الجميلة الخلق)

وقال في اللسان (شردل) الشمرذل : من الإبل وفيهما : القور السريع

الفتى الحسن الخلق والأنثى بالهاء • وبالدال المعجمة لغة غريبة
المهملة كما في الباب •

(٢) وجاء في القاموس (الحرج) الحرجوج : الناقة السمينة الطويلة على وجهه

الأرر أو الشديدة أو الضامرة الوقادة القلب • وجمعها حراجيج •

وأصل الحرجوج حُرْجٌ وأصل حُرْجٌ حُرْجٌ : كما في اللسان (حرج)

(٣) مثله في اللسان (قسور)

(٤) قال في القاموس (خرقاء) خرقاء من النوق التي لا تتصامد مواضع فوائدها •

في (ب) (الخرقاء : التي بها هوج من شدة النشاط) •

(٥) في اللسان (هجان) الهجان من الإبل : البيض الكرام ، قال عمرو بن كلثوم

ذراعاً عيطل أدماء بكسر • • هجان اللون لم تقسراً جيتسها

(تقرأ : تلد)

يقال امرأة هجان وناقة هجان : كريمة •

وَالنَّاعِمَاتُ (١) : الإبل البيض .

والشَّخَامِيم (٢) : الحِسَان ، الواحدة شَخْمُوم .

والخَدْبُ (٣) : الْجَمَلُ الضَّخْمُ .

وَالْحَنَّى (٤) : الْخَلِيطُ ، وَالْأُنْثَى عِمَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّرَفُ (٥)

والباقة در فسخه •

وَالصَّالِحِينَ (٦) : الشَّهِيد ، وَالنَّاقَةَ صَالِحَةً .

(١) ومثله في اللسان (نمج) واحدها ناعجة وبممل ناعج والجمع نواعج •

(٢) وكذا في اللسان (شغم) حيث قال: الشغاميم: الطوال الحسان.

(٢) ومثله في النهاية (خذب) •

وقال في اللسان : الخدب : الضخم من الدعام ، وقيل من كل شيء .

وبصیر خدب : شدید مطلب مضخم قوی •

(٤) مثله في القاموس (الصين)

وقال في اللسان (عن) جمل عن وعنَى وعناية : ضخم الجسم عظيم ، وناعة

• عنة وعناية والجمع عنيات

(5) قال في اللسان (درفس) الدرفس : الضيخم من الإبل .

وقال في الصحاح والقاموس: الدرفس من الإبل العظيم •

(٦) ومثله في الصحاح (مرفوع)

وقال في اللسان : الصَّلَدُ والصَّلَدُ والصَّلَادُ والصَّلَادُ والصَّلَادُ والصَّلَادُ

• جمل المُنَّ الشَّدِيد الثَّور •

والكُوماء : (١) الناقة الصليمة السنام ، والجمع كُوم •
والشُول : (٢) الإبل إذا خفت ألبانها ، وذلك بعد نتائجها بستة أشهر
أوسبقة •

والمَهَارَى : إبل من نتاج مَهْرَة (٣) وهي قبيلة من قضاة •
يقال : ناقة مَهْرِيَّة ونون مَهَارَى •
والحِيدِيَّة (٤) : منسوبة إلى بني الحيد وهم من مَهْرَة أيضا •
والخُرَيْيَّة (٥) : منسوبة إلى غير وهو فعل كرمهم •

(١) مثله في اللسان (كوم) •

وفي النهاية (كوم) ناقة كوما : مشرفة السنام عاليته •

(٢) مثله في اللسان والقاموس. والنهاية (شول) •

وقال في التهذيب (شول) الشول من النون : التي خفت لديها وارتفع

ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من نتاجها أو ثمانية ، فلم يبق في ضرعها

إلى شول من لبن أي بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب. حدثان نتاجها والشول

أي ذات شول •

(٣) في اللسان (مهر) مَهْرَة ابن حيدان أبو قبيلة وهم حنظلة ، وابعد

مَهْرِيَّة منسوبة إليهم والجمع مَهَارَى ومَهَارَى •

(٤) ورد في القاموس (العود) الحيد بالكسر: فعل م ومنه النجاشية

المهدية ، أو نسبة إلى الحيد بن التَّدْفِيق بن مَهْرَة بن حيدان •

(٥) مثله في اللسان (فسر) •

وَالشَّدَقِيَّةُ (١) وَالْجَدِيلِيَّةُ ، وَالْدَّاعِرِيَّةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى شَدَقَمَ وَالْجَدِيلِ دِيلٌ وَدَاعِرٌ
وَهِيَ فُحُولٌ مَذْكُورَةٌ •

وَالْأَرْحَبِيَّةُ (٢) : إِبِلٌ كَرِهَهُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي أَرْحَبَ مِنْ مَمْدَانَ •

وَالشَّدَنِيَّةُ (٣) : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحَلٍ أَوْ بَلَدٍ (يَسْمَى شَدَنٌ) (٤)

(١) وَفِي اللِّسَانِ (جَدَل) جَدِيلٌ وَشَدَقَمَ فَحَلَانٌ مِنَ الْإِبِلِ ، كَانَا لِلدَّاعِرِيَّةِ

• ابْنُ الْمُنْذَرِ تَنَسَّبَ إِلَيْهَا الْإِبِلُ

وَفِي مَادَّةِ (دَعَر) دَاعِرٌ : اسْمُ فَحَلٍ مُنْجَبٍ تَنَسَّبَ إِلَيْهِ الدَّاعِرِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ

(٢) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (رَحِب) •

(٣) فِي اللِّسَانِ (شَدَن) شَدَنٌ مُوَضَّعٌ بِالْيَمَنِ وَالْإِبِلُ الشَّدَنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ •••

وَقِيلَ شَدَنٌ فَحَلٌ بِالْيَمَنِ ••••• وَإِلَيْهِ تَنَسَّبَ هَذِهِ الْإِبِلُ •

(٤) مِنْ (ب)

فصل

((فى تفصيل جماعات الابل وترتيبها))

- ١) السَّذُود (١) من الإبل : ما بين الثلاث إلى العَشْر . ^{يُقَالُ مَا بَيْنَهُنَّ صَافِيَةً}
 والصَّرْمَة (٢) : فوق ذلك إلى الأَرْبَعِينَ .
 والهِجْمَة (٣) : فوق ذلك إلى مَا زَادَتْ .
 والعَكْرَة (٤) مِنْ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ .

(١) ورد فى اللسان (ذود) الذود : للقطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع
 وقيل ما بين الثلاث إلى العشر ، وقيل من ثلاث إلى خمس عشرة ، وقيل
 إلى عشرين وفوق ذلك وقيل ما بين الثلاث إلى الثلاثين وقيل ما بين الثلاثين
 والتسع ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور .

(٢) فى اللسان (صرم) الصرمة : القطعة من الإبل ، قيل هى ما بين العشرين
 إلى الثلاثين وقيل ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين فإذا بلغت
 الستين فهى الصدعة ، وقيل ما بين العشرة إلى الأربعين .

(٣) قال فى اللسان (هجم) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل وقيل
 الهجمة من الإبل أولها الأربعون إلى ما زادت .

(٤) مثله فى النهاية والقاموس (عكر) وفى القاموس : أن الكاف تسكن وتشتج
 وفى اللسان : قال الأصمى : العكرة الخمسون إلى الستين إلى السبعين ،
 والجمع عَكَسَرٌ .

وهَيْدَة (١) : المائة من الإِبِلِ •

وهَيْد : المائتان •

والعَرْج : (٢) نحو خِصْمَائِهِ من الإِبِلِ وقيل : العَرْج : ثمانون من الإِبِلِ

• إلى التسعين •

والله الهادي إلى الصواب (٣)

(١) مثله في القاموس (هيد) •

وفي اللسان (هيد) هيد وهيدة : اسم للمائة من الإِبِلِ خاصة ، يقال

جرير :

أَعْطُوا هَيْدَةً يَحْدُودُهَا ثَمَانِيَةٌ • • ما في عَطَائِهِمْ مِنْ " وَلَا سَكَنَ سُرُوفُ •

(٢) مثله في اللسان (عرج) وهز العَرْج والعَرْج والجمع أمراج وعجرج •

(٣) ليست في (ب) •

*** باب ***
مم

(في ألوان الإبل)

- الأدم (١) : الإبل الخالصة البياض ، يقال : جمل آدم وناقة آدماء .
والعيس (٢) : التي يخلط بياضها شئ من شقرة يقال جمل عيس وناقة عيساء .
والصهب (٣) : التي تغلب عليها الشقرة .
والحمر (٤) : الخالصة الحمرة .
والرمك (٥) : التي يخلط حمرتها سواد يقال بحير أرمك وناقة رمك ^{مجاهد} .
والسورق (٦) : التي يخلط سوادها بياض ، يقال بحير أورق وناقة ورقاء .

(١) مثله في الصحاح (آدم) حيث قال : الأدمة في الإبل : البياض الشديد

قال الأخطل في كعب بن جعيل .

فإن أهجه يضجر كما ضجر بازل . . من الأدم دبرت صفحتاه وفارسته

صفحتاه : جانباه عتقه ، النارب ما بين السنام والحنق .

(٢) مثله في اللسان (شقر) والنهاية (عيس) وهي فعل وإنما كسرت لتصبح الباء .

(٣) قال في القاموس واللسان (صهب) الأصهب : البعير ليس بشديد البياض

والصهبة أشهر الألوان وأحسنها .

(٤) مثله في اللسان (حمر) .

(٥) مثله في اللسان (رمك)

وقال في النهاية (رمك) جمل أرمك هو الذي في لونه كدورة .

(٦) كذا في القاموس (الورق)

ورد في اللسان (ورق) قال أبو عبيد : الأورق أطيب الإبل لحما وأثلها .

شدة على الحمل والسير ، وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره .

والخُور (١) : التي ألوانها بين الخبرة والحمرة ، وفي جلودها رقة يقال : ناقة

خسّارة . حراميع

(٢) قالوا : والحمرة من الإبل أظهرها جلداً والورث : أطيبها لحماً .

والخُور أغزرها لبناً ، وأكثر ما تكون النّجاسة في الأدم والصّهب (٢)

وقال بعض العرب (٣) :

الرّمكاء بُهيا ، والحمراء صُبرى ، والخسّارة غزرى والصّهباء سـ . رعى .

(١) كذا في اللسان (خور) وزاد : طوال الأوبار والخور أضعف البليد .

وقال في القاموس : ناقة خسّارة غزيرة اللبن .

وهذه المادة غير موجودة في (ب) .

(٢) ورد في اللسان (حمر) بغير أحمر إذا لم يخالط حمرة شيء ونسب

أصبر الإبل على الهواجر ، قال أبو نصر الدمامي : " هَجَرَ بهمراء وأسبر برقة " .

وصبح القوم على صهباء قبله له : ولم ذلك ، قال لأن الحمراء أصبر على

الهواجر ، والورقاء أصبر على طول السرى ، والصهباء أشهر وأحسن حبيبتين

يفتخر إليهم ، والعرب تقول : خير الإبل حمرةا وصهبها .

وفي مادة (آدم) والعرب تقول : قريش الإبل آدمها وصهبها يذهبون

في ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبل . وقد أوضحوا ذلك بقولهم : نهيـ ر

الإبل صهبها وحمرةا ، فعملوها خير أنواع الإبل كما أن قريشا خير الناس

(٣) في اللسان (رمك) ابن الأعرابي : قال حنيف الحناتم : وكان من إبل العرب

الرّمكاء من النور بُهيا والحمراء صُبرى ، والخسّارة غزرى ، والصّهباء سـ . رعى

يعنى أنها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع .

وَقَالَتْ بَنُو عَمَسٍ (١) : مَا صَبَرَ مَعَنَا فِي حَرْبِنَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ ،

ومن الإبل إلا الحُمُرُ ، ومن الخيل إلا الكُمْتُ (٢) •

بلغ مقابلة وصح والله الموفق للصواب (٣) •

(=) والبهاء : المظهر الحسن الرائع المألوف للعين والبهي ذو البهاء البهاء •

(١) عَمَسُ قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَمْلَانَ ••• وهى عَمَسُ بْنُ بَخِيضَ •

(٢) فى اللسان (كمت) الكمته : لون بين السواد والحمرة يكون فى الخيل •

والإبل •••• والجمع كمست •

والحرب تقول : الكميت أقوى الخيل وأشدّها حوافر •

(٣) ليست موجودة فى (ب) •

باب **

((فسى سِير الإبل))

- الْحَقَّقُ (١) : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الْمَشْيُ السَّرِيعُ الَّذِي تَحْرُكُ فِيهِهِ عَقَى الْبَحِيرِ ، يُقَالُ أَعَقَى الْبَحِيرُ يُعَلِّقُ أَعْقَا ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ، الرِّتْسُكُ (٢) : وَهُوَ مَقَارِبَةُ الْخَطْوِ فِي إِسْرَاعٍ ، وَشِبْهُهُ بِهِ الْحَفْدُ . (٣) يُقَالُ : رَتَكَ الْبَحِيرُ يَرْتِكُ رَتَكًا وَرَتَكَانًا ، وَحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا . فَإِذَا ارْتَفَعَ سَيْرُهُ حَتَّى يَكُونَ عَدْوًا يَرَاوِجُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَلِكَ الْخَبَبُ (٤) يُقَالُ خَبَّ الْبَحِيرُ يَخْبُ خَبَبًا .

(١) مثله في القاموس (الحقق) وعاقى مثل أعقى إذا سارع وأسرع .

وقال في اللسان (عق) والحق : ضرب من سير الدابة والإبل وهو سَيْرٌ مُسْبَطٌ .

قال أبو النجم :

يَانَاقُ سِيرِي عَقًا فَسِيحًا . . . إِلَى سُلَيْمَانَ فَلَسْتُ حَرِيحًا .

(٢) قال في اللسان (رتك) الأصمعي : الراتكة من النوق التي تمشي وكأن برجليها

تقيد وتضرب بيدها ، وَرَتَكَانَ الْبَحِيرُ مَقَارِبَةُ خَطْوِهِ فِي رَمَلَاتِهِ لِيُقَالُ إِلَّا لِلْبَحِيرِ .

(٣) في اللسان (حفد) الحفد : السرعة يقال : حَفَدَ الْبَحِيرُ وَالْإِبِلُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا وَهُوَ تَدَارُكُ السَّيْرِ .

(٤) مثله في الصحاح (خبب)

وفي اللسان (خبب) الخبيب : ضرب من العدو . . . وقيل هو أن ينقل الفرس

أيامه جميعا وأياسره جميعا ، وقيل الخبيب السرعة وقد خَبَبَ الدَّابَّةُ تَخَبُّبًا بِالْزَّمِّ خَبًّا وَخَبَبًا وَخَبَبًا وَخَبَبًا .

- والدَّ أَدَاةٌ وَالْدِّدَاءُ (١) : سير فوق الخَبَبِ وفوق ذلك
 الرِّبْعَةُ (٢) : وهو أن يضرب البعير الأرض بقوائمه كلها •
 والنَّصَّ (٣) : سير مرتفع يقال نَصَبْتُ البعيرَ نَصًّا ولا يقال نَصَّ البعيرَ نَصًّا •
 والنَّصَبُ (٤) : سير بين الحدِّ والمشي •

- (١) في القاموس (دأأ) دأداةٌ ودِّدَاءٌ : عدا أشدَّ العدو أو أسرع وأجسر
 وجاء في اللسان : الدأداة : التخ من السير وهو السريح والدِّدَاءُ
 في سير الإبل قرملة فوق الحفد •
- (٢) قال في القاموس (الربعة) : بالتحريك : أشد الجرو أو أشد عسدر
 الإبل ، أو ضرب عدوه وليس بالشديد •
- وجاء في اللسان (ربح) استريح البعير للسير إذا قوى عليه وارتفع البعير
 مرتفع ارتباعاً : أسرع ومَرَّ يضرب بقوائمه كلها •
- (٣) قال في القاموس (نص) ناقتة : استخرج أقصى ما عندها من السير
 وفي اللسان (نص) نص الدابة يلصقها نصاً : رفعها في السير وكذلك الناقة
 وقد نصبت ناقتي في السير نصاً ونصبت •
 وورد في النهاية : أهل الدار أقصى الشئ وغايته ثم سمي به ضرب من السير
 سريح •
- (٤) في اللسان (نصب) نصب السير ينصبه نصباً : رفعه قال الناصب : النصب
 أول السير ثم الدبيب ثم الحلق ثم التزيد ثم الحسج ثم الورك ثم الوشد ثم
 الهملجة •

والرَفْعُ (١) : أَوْسَجَ مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْرِ •

ومن ضروب السَّيْرِ :

الْوَحْدُ والْوَحِيدُ (٢) والإِرْقَالُ (٣) والذَّمِيلُ (٤) والمَلْعُ (٥)

(١) مثله في اللسان (رفع)

وفي النهاية (رفع) فرفعت ناقتي أي كلفتها المرفوع من السير وهو فسوق
الموضوع ودون المدر يقال : ارفع دابتك أي أسرع بها •

(٢) قال في القاموس (وحد) الوحد للبحير الإسراع أو أن يرمى بقوائمه كمشى
الدهام أرسعة الخطو كالوحدان والوحد وقد وحد كوعده فهو واحد
ورَّخَادٌ ورَّخُودٌ •

(٣) قال في اللسان (رقل) الإرقال : ضرب من الخبب يروى أبو عبيد عن
أصحابه : الإرقال والأجذام والأجمار سرعة سير الإبل وأرقلت الدابسة
والناقة إرقالا أسرع وأرقل القوم إلى الحرب إرقالا : أسرعوا • • وناقة مرقال
ومرقلة •

قال طرفة :

رَأَيْتُ لَأَمْضَى الْهَمِّ بَعْدَ احْتِمَارِهِ • • • بِمَوْجَاءِ مَرْقَالٍ تَرْجُحُ وَتُخْتَمِدُ

(٤) قال في القاموس (ذمل) الذميل : السير اللين ما كان أو فوف المديس
ذَمَلٌ يَذْمِلُ وَيَذْمُلُ ذَمْلًا وَذُمُولًا وَذَمِيلًا • •

(٥) في اللسان (ملح) المَلْعُ : سرعة سير الناقة وقد مَلَعَتْ رانملعت •

- والرَّسِيم (١) والتَّخَوِيد (٢) والحَسِيج (٣) والْوَسِيج (٤) والْوَضِيع (٥) والْوَجِيف (٦)
يقال : وَضَعَ البَحِيرُ يَضَعُ وَضْعًا وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِضَاعًا •
كل هذه أنواع من السير سريعة •

- (١) قال في النهاية (رسم) الرسيم : ضرب من السير سريع يمشى في الأرض وفي اللسان (رسم) قال حميد بن ثور :
أَجَدْتُ بِرَجْلَيْهَا الدَّجَاءَ وَكَلَفَتْ • • • بِحَيْرَى غَلَامَى الرِّسِيمِ فَأَرْسَمًا
(٢) في اللسان (خود) التخويد : سرعة السير •
(٣) في اللسان (عسج) عَسَجَ يَمَسُجُ عَسَجًا وَعَسَجَانًا وَعَسِيجًا : مَدَّ عُنُقَهُ فَمَشَى
المشى وهو الحسيج •
(٤) قال في اللسان (وسج) الوَسَجُ والْوَسِيج : ضرب من سير الإبل ، وَسَجَّ
البحير يَسْجُ وَسَجًا وَوَسِيجًا وَقَدْ وَسَجَتِ النَّاقَةُ • • وهو مشى السريع •
(٥) قال في النهاية (وضع) وَضَعَ البَحِيرُ يَضَعُ وَضْعًا وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِضَاعًا •
إذا حمله على سرعة السير •
(٦) في النهاية (وجف) الوجيف وهو ضرب من السير سريع وقد وجف البعير •
يجف، وجفا ووجيفا •

(باب في الخيل)

الحِصَان^(١) : الذكر من الخيل ، والحِجْر^(٢) الأنثى .
والجَوَاد^(٣) : الفرس الكريم السريع ، والطَّرْف^(٤) مثله .

(١) مثله في القاموس (حصن) والجمع ككتب .

(٢) جاء في اللسان (حجر) الحجر : الفرس الأنثى لم يده خطوانيه الهباء
لأنه اسم لا يشركها فيه الذكر والجمع أحجار وحجورة وحجور .

وفي غريب القرآن للأصمعي (حجر) .

قال المبرد : يقال للأنثى من الفرس حجر لكونها مهتمة على ما فسى
بطنها من الولد .

(٣) في اللسان (جود) جاد الفرس أي صار رائعا بجود جوده بالضم فهو
جواد للذكر والأنثى ، من خيل جياذ وأجياذ وأجاويد (وهي جمع
أجواد جمع جواد) وفي النهاية (جود) الجواد : هو الفرس السابق
الجيد .

وفي غريب القرآن للأصمعي : فرس جواد بجود بمد خر عسده . .

قال الله تعالى " بالعشى المافاتات الجياذ " (ص : ٣١) .

(٤) في اللسان (طرف) . . الطرف بالكسر من الخيل : الكريم العتيق ،
وقيل هو الطويل القوائم والعنق المطرف الأذنين . . . والجمع أطراف
وطُروف ، والأنثى بالهاء .

وقال الليث : الطرف : الفرس الكريم الأطراف يعني الآباء والأمهات

وفي غريب القرآن للأصمعي (طرف) الطرف : الفرس الكريم وهو

الذي يطرف من حسنه أي المنظور إليه .

- وَالْعَبَاجِيجُ : جِهَادُ الْخَيْلِ ، الْوَاحِدُ عُنْجُوجٌ . (١)
 وَالْمَعْشُوبُ : الْفَرَسُ الْجَوَادُ . (٢)
 وَالْمَهْضَبُ : الْكَثِيرُ الْعَرَقُ . (٣)
 وَالطَّيْسَرُ : السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : الْمُسْرِفُ . (٤)
 وَالْعَجْلِزَةُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ . (٥)
 وَالْمَقْرَبَةُ : الْخَيْلُ الْمَعْدَّةُ لِلْحَرْبِ ، فَهِيَ تَقْرَبُ وَتَكْرُمُ . (٦)

- (١) مثله في اللسان والقاموس (عنج) .
 (٢) قال في القاموس (العب) . . المعبوب الفرس السريع الطويل ،
 أو الجواد السهل في عدوه أو البعيد القدر في الجرى .
 وفي الصحاح (عب) المعبوب : الفرس الكثير الجرى .
 (٣) مثله في الصحاح واللسان (هضب) .
 (٤) قال في اللسان (طمر) الطمر بتشديد الراء والطَّيْرُ وَالطَّيْسَرُ :
 الفرس الجواد . . . وقيل هو الطويل القوائم الخفيف . . الطمر مشتق
 من الطمور وهو الوثب وإنما يعني بذلك سرعته ، والطمرة من الخيـل :
 المشرفة .
 (٥) هي العجلزة والعجلزة بالكسر والفتح ، ولا يقال للذكر عجلز ، نعم يقال
 جمل عجلز وناقة عجلزة ، كما في القاموس (عجلز) .
 (٦) في اللسان : قرب المقربة والمقرب من الخيل التي تدنى وتقرب وتكسرم
 ولا تترك أن تروى .
 وفي الصحاح : (قرب) قال ابن دريد : إنما يفعل ذلك بالإنسان
 لئلا يقرعها فحل لثيم .

- وَالْمَذَاكِي^(١) : الْخَيْلُ الْمُتَنَهِيَّةُ فِي السَّنِّ ، وَهِيَ الْمَذَكَّاتُ أَيْضًا ، وَاحِدُهَا مَذَكَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ " جَرَى الْمَذَكَّاتُ غَلَابًا " وَتُرْوَى غَلَابٌ .
- وَالْمَرَاحِي^(٢) : الْخَيْلُ السَّرَّاعُ ، وَاحِدُهَا مَرَّحًا .
- وَالسَّابِغُ^(٤) : الْفَرَسُ السَّرِيعُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَسْبِغُ بِمَدِيهِ .

(١) قال في اللسان (ذكا) الذكا : السن ، والمذكي : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان .

(٢) انظر المثل في المستقصى ٥١/٢ تحت الرقم ١٩١ ، وفصل المقال ص ١٢٧ ، وكتاب الأمثال ص ٥٤ ، والفاخر ص ٢٢٠ ، واللسان (ذكا) ومجمع الأمثال ١٥٨/١ تحت الرقم ٨٢١ ، وقال فيه : يضرب لمن يوصف بالتبذير على أقرانه في حلبة الفضل .

وفي جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢٩١/١ تحت الرقم ٤٣٤ " جرى المذكيات غلابًا " أراد أن اللسان تؤخذ بالمبالغة والقسوة والصغار تدارى ولا تحمل على غلظ ومشقة . وروى (غلابًا) يراد أنها تتغالي في الجري أي تتباعد . . . والمثل لقيس بن زهير العبسي وذلك أنه راهن حذيفة بن بدر الفزاري على داحس والخبراء - وهما فرسان - وراهنه حذيفة على الخطار والحنفاء . والخطر بينهما عشرون الأهل . .

وفي (ب) (جرى المذكيات غلابًا) أي يتغالي عليها كما يتغالي بسهام الرمي وغلاب أيضًا ومعناه يتسابق عليها .

وفي الصحاح (ذكا) " جرى المذكيات غلابًا " .

(٣) في اللسان (رخا) إرخاء الفرس مأخوذ من الريح الرخاء وهي السريسة في لمن . . يقال فرس رخاء وخيل مراخ .

(٤) مثله في اللسان (سبغ)

وفي النهاية (سبغ) فرس سابع إذا كان حسن مد اليد في الجري .

وَالْيَسَّخُ^(١) : السريع أيضا ، كأنه يَسَّخُ العدو ، أى يَصْبُه صَبًّا .

وَالصَّافِنُ^(٢) : الفرس الذى يرفع احدى قوائمه اذا وقف ويقوم على ثلاث ، يقال خيل صافينات وصوافن .

وَالْمُسْنِفَاتُ^(٣) من الخيل : المتقدمات فى السير .

ويقال فرس بحر^(٤) ، وفرس اذا كان كثير الجرى^(٥) .

وفرس مُحْضِر^(٦) ، اذا كان عَدًّا ، يقال : أحضر الفرس ، اذا عدا .

(١) قال فى اللسان (سحج) فرس صح بكسر الميم : جواد سريع كأنه يصب الجرى صبا شبه بالمطر فى سرعة انسابه ، وسح الماء يصبه سحا : صبه صبا متتابعا كثيرا .

(٢) فى الصحاح (صفن) . . الصافن من الخيل : القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر .

وفى اللسان (صفن) أن الصافن من الخيل الذى قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم . . والعرب تقول فى جميع الصافن صوافن وصافنات وصُفون .

(٣) مثله فى التهذيب والصحاح واللسان (سنف) .

(٤) فى اللسان (بحر) قال الأصمعى : يقال فرس بحر وفَيْضٌ وسَكْبٌ وَحَتٌّ اذا كان جوادا كثير العدو .

(٥) فى اللسان (غمر) الغمر : الفرس الجواد ، وفرس غمر جواد كثير العدو واسع الجرى .

(٦) فى اللسان (حضر) الحضر والاحضار : ارتفاع الفرس فى عدوه ، أحضر الفرس واحضارا وحضرا وكذلك الرجل . . واحتضر الفرس اذا عدا . . . وفرس محضِر ومحضار يغيرها^٣ للأنثى ، اذا كان شديد الحُضْر وهـــــ العدو .

والْحَفَرُ وَالْإِحْفَارُ : العدو .

ومن عدو الخيل :

الْهَمْجَةُ : (١) وهو سير يزيد على العَنَقِ . *نوب سرحا شديرو نوب هملاج*

وَالْإِلْهَابُ : (٢) وهو اضطراب الجرى .

وَالرَّدِيَانُ : (٣) وهو أن يَرَجُمَ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ رَجْمًا ، يقال : رَدَى الْفَرَسَ *زاكود هر كيد*

يَرْدِي رَدْيًا وَرَدِيَانًا .

وَالْتَقَرُّبُ : (٥) مثل الرَّدِيَانِ .

وَالضُّبْرُ : (٦) الوَثْبُ .

(=) وفي (ب) " فرس نهى ومحضير : إذا كان عدا " .

والنهد : الفرس الضخم القوي كما في اللسان (نهى) .

(١) قال في اللسان (هملج) . . الهملجة والهملاج : حسن سير الدابة في سرعة .

(٢) مثله في اللسان (لهب) .

وفي (ب) " الالهاب : اضطراب الجرى " .

(٣) مثله في القاموس واللسان (ردى)

وفي الصحاح (ردى) ردى يردى رديا ورديانا : إذا رجم الأرض

بين العدو والحش الشديد .

(٤) في (ب) " أن يضرب " .

(٥) ومثله في اللسان (قرب)

وفي القاموس (قرب) التقريب : ضرب من العدو ، أو أن يرفع يديه

معا ويضعهما معا .

(٦) في القاموس والنهاية (ضبر) ضبر الفرس يَضْبِرُ ضبرا وضبرانا : جمع

قوائمه ووثب .

والخُفاف^(١) : أن يَهْوَى الفرسُ حافره إلى وَحْشِيَّه ، وهو سير لَتَيْن سهل .
والوحش^(٢) من حافره : ما أدبر منه بدنه . والإنسى : ما أقبل منه عليه فأما
الجانب الوحش فالأيمن في قول أبي زيد الأنصاري^(٣) ،
والإنسى الأيسر ، وقيل الوحش هو الأيسر ، والإنسى
هو الأيمن ، هذا قول أبي عبيدة^(٤) والأصمعي^(٥) .
قال أبو عبيدة : وكذلك هو في الناس أيضا^(٦) .

(١) في اللسان (خف) ابن الأعرابي : الخفاف : سرعة قلب يدي القرس
نقول : خف البعير يخنف خنافا : اذا سار فقلب خف يده الى وحشية ،
وناقة خنوف . . وقيل هو اذا لوى الفرس حافره الى وحشية . . أبو عبيدة :
ويكون الخفاف من الخيل أن يثنى يده ورأسه في شق اذا أحضر .

(٢) في اللسان (وحش) الوحش والانسى شقا كل شيء ووحش كل شيء :
شق الأيسر وانسيه شق الأيمن ، وقد قيل بخلاف ذلك . . وقال بعضهم :
إنسى القدم ما أقبل منها على القدم الأخرى ووحشها ما خالف انسيها .

(٣) مرت ترجمته في الصفحة ٥٥ من المقدمة .

(٤) مرت ترجمته في الصفحة ٥٠ من المقدمة .

(٥) مرت ترجمته في الصفحة ٥٤ من المقدمة .

(٦) جاء في اللسان (وحش) اختلف الناس فيهما من الانسان فبعضهم
يلحقه في الخيل والدواب والاهل ، وبعضهم فرق بينهما فقال : الوحش
ما ولى الكنف ، والإنسى ما ولى الإبط .

وفي مادة (أنس) . . أبو زيد : الانسى الأيسر من كل شيء وقال
الأصمعي هو الأيمن ، وقال كل اثنين من الاصطليين مثل الساعدية
والزندين والقدمين فما أقبل منهما على الانسان فهي انسى وما أدبر عنه
فهو وحش .

وقد توصفُ الإبل بالخفاف أيضا ، يقال ناقة خَنُوفٌ ، وجمـل
خَنُوفٌ الذكر والأنثى في ذلك سواءً .^(١)

والضَّبَعُ^(٢) : أن يهوى الفرس حافره إلى عَضُدِهِ إذا عدا .

وقيل : هو أن يمد ضبعه أى عضديه حتى لا يجد مزيدا ، وهو الضَّبَحُ^(٣)
بالحاء في قول بعضهم^(٤) ، قال الله عز وجل " والعاديات ضبحا "^(٥)
وقيل : الضبح : صوت يخرج من صدرها إذا عدت .

(١) قال في اللسان (ضبح) ضبع الفرس يَضَعُ ضبعا : لوى حافره الى ضبعه .
قال الأصمعي : إذا لوى الفرس حافره إلى عضده فذلك الضبح ، فإذا
هوى بحوافره إلى وحشيه فذلك الخفاف . . وضبعت الخيل والإبل تضبع
ضبعا : إذا مدت أضعافها في سيرها وهي أضعافها .

(٢) في اللسان (ضبح) قال أبو عبيدة : ضبعت الخيل وضبعت ، إذا عدت
وهو السير ، وقال في كتاب الخيل : هو أن يمد الفرس ضبعه إذا عدا
حتى كأنه على الأرض طولا يقال ضبعت وضبعت .

وفي المفردات في غريب القرآن للأصبهاني (ضبح) الضبح : صوت
أنفاس الفرس تشبهها بالضباح وهو صوت الثعلب ، وقيل : هو خفيف
العدو ، وقد يقال ذلك للعدو . وقيل الضبح كالضبع ، وهو مد الضبع
في العدو .

وفي معاني القرآن للقرطبي ٢٨٤/٣ قوله عز وجل " والعاديات ضبحا "
قال ابن عباس هي الخيل ، والضبح : أصوات أنفاسها إذا عدون .

(٣) سقطت عن (ب) " بالحاء في قول بعضهم " .

(٤) (سورة العاديات : آية ١) في فتح القدير ٤٨١/٥ .

العاديات : جمع عادية ، وهي الجارية بسرعة من العدو ، وهي
المشي بسرعة فأبدلت الواو ياء لكسر ما قبلها . . والمراد بها الخيـل
العادية في الغزو نحو العدو وقوله ضبحا مصدر مؤكد لاسم الفاعل ، فإن

.....

(=) الضبح نوع من السير ونوع من المدو . يقال : ضبح الفرس : اذا عدا
بشدة مأخوذ من الضبع والدفع وكان الحاء بدل من العين ، قال أبو
عبيدة والمبرد : الضبح من أضعاعها فى السير . . . ويجوز أن يكون
مصدرا فى موضع الحال أى ضابحات أو زوات ضبح ، ويجوز أن يكون
مصدرا لفعل محذوف أى تضح ضبحا ، وقيل : الضبح : صوت حوافرها
اذا عدت . . . وقيل : الضبح : صوت يسمع من صدور الخيل عند المدو
ليس بصهيل .

- (١) الوجيه ، والغراب ولا حق ومذهب ومكتوم : وكانت كلها لغنى .
 وقيل : كان الوجيه ولا حق لبنى أسد .
 ومنها : قيد وحلاب وهما لبنى تغلب .

(=) وفي أسماء خيل العرب (ص ٧١) الحرون بن الأثافي بن الخزيم بن الصوفة بن أعرج لمسلم بن عمر الباهلي أبى قتيبة بن مسلم ، وإنما سمى الحرون أنه كان يسبق الخيل فإذا فاتها حرن وإذا لحقت نجا ثم يحرن .

(١) كذا في كتاب الخيل لأبى عبيدة (ص ٦٦) والمخصص ١٩٦/٦ واللسان والقاموس (غرب ، لحق ، ذهب ، كتم) أما الوجيه فلا نسبة فيهما حيث قال في اللسان (وجه) الوجيه فرس من خيل العرب نجيب .

وفي أنساب الخيل ص ٢٢ وكان فيما سموا لنا من جياذ فحولها وإناسها الختجات الغراب والوجيه ولا حق والمذهب والمكتوم ، وكانت هذه جميعا لغنى بن أعصر بن سعيد بن قيس بن عيلان .

(٢) قال في القاموس (لحق) وفي أسماء خيل العرب (ص ٢١٥) لاحق الأصغر لبنى أسد ، ومثل هذا في أنساب الخيل ص ٣٢ حيث قال فيه (كان لهم - بنى أسد - لاحق الأصغر وهو من بنات الأكبر فرس غنى بن أعصر .

(٣) في اللسان (أسد) أسد أبو قبيلة من مضر وهو أسد بن خزيمه مدركة بن الياس بن مضر .

(٤) ومثل هذا التعريف لكل من قيد وحلاب في القاموس واللسان (قيد ، وحلب) وأسماء خيل العرب (ص ٧٧ - ١٩٩) . وكذلك حلاب في أنساب الخيل (ص ٤٢) وقال هو من نتاج أعوج . أما قيد قال فيه (في الصفحة ١١٣) قيد فرس لطلوك بنى ماء السماء .

(٥) هو أبو قبيلة وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب ، كما في اللسان (ظب) .

وَمَيْسَّاس : وهو لبني أُمَيَّاسٍ مِنْ بَاهِلَةَ .^(١)

وَدَاخِسُ وَالْغُبَرَاءُ : وهما لبني مَعْس .

وَالْخَطَّارُ وَالْحَنْفَاءُ وهما لبني بَدْرٍ مِنْ فُزَارَةَ .^(٢)

وَالنَّعَامَةُ :^(٣) وهي للحارث بن عُمَيدٍ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَمَلَةَ .

قَرَأَ بِأَمْرِ بْنِ النِّعَامَةِ قَتْلَ
لِقَتْلِهِ حَرْبَ دَاخِسَ وَغُبَرَاءَ
اسْمُ قَتْلِ الصَّبِيِّ بِالشَّيْخِ عَمَّالِي

(١) بَاهِلَةُ اسم قبيلة من قيس بن عيلان (اللسان : بهل) .

(٢) كذا في المخصص ١٩٦/٦ حيث قال فيه : داحس والغبراء فرسا قيس

ابن زهير بن خديعة . . والخطار والحنفاء فرسا خديعة بن بدر .

وكذا في جبهة الأشال ٢١٩/١ ، واللسان والقاموس (داحس)

والصحاح (خطر ، وحنف) .

وفي الصحاح (داحس) ومنه حرب داحس : وذلك أن قيساً

وحديعة بن بدر الذباني ثم الفزاري تراهنا على خطر عشرين بعيراً وجعلنا

الغاية مائة قنوة ، والمضار أربعين ليلة ، والمُجَرى من ذات الإصدار

فأجرى قيس داحسا والغبراء وأجرى حديعة الخطار والحنفاء ، فوضعت

بنو فزارة كميناً على الطريق فردوا الغبراء ولطموها ، وكانت سابقة فهاجت

الحرب بين معس وذبيان أربعين سنة .

اقرأ هذه القصة في اللسان والقاموس (داحس) وجبهة الأشال

٢١٩/١ .

(٣) كذا في اسماء خيل العرب ص ٢٤٣ ، والمخصص ١٩٦/٦ ، والقاموس

واللسان (نعم) .

فصل
=====

(فى ألوان الخيل وشياتـــــــــــــــــه)

=====

الْكَمِيتُ^(١) : الفرس الشديدُ الحُمْرة ، ولا يقال كَمِيتٌ حتى يكونَ عَرْفُهُ وذَنَبُهُ أسودين
فإن كانا أحمرين فهو الأشقر .

والسَّوْدُ^(٢) : فيما بين الكَمِيت والأشقر ، والجمع وِراد .

والأَنَّهُم^(٣) : الأسسود .

والأَحْوَى^(٤) : الأخضرُ الذى يضرب إلى السواد ، والجمع حَوٍّ .

والْبَهِيمُ^(٥) : المَصَّت اللون وهو الذى لاشية فيه (ولا وضح^(٦)) أى لون كان . وإذا

(١) كذا فى أدب الكاتب ص ١٤٣ واللسان (كت) وقال فيه : الكَمِيت الذكر
والأنثى فى ذلك سواء ولونه كَمِيتة .

(٢) مثله فى أدب الكاتب ص ١٤٣ والقاموس واللسان (ورد) وجمعـــــــــــــــــه ورد
ووارد وأوراد والأنثى وردة ، وفعله ككرم ، وقد ورد الفرس يورد ووردة أى
صاروردا .

(٣) كذا فى القاموس واللسان (دهم) يكون فى الخيل والإبل وغيرهما ،
والعرب تقول ملوك الخيل دهمها (من اللسان) .

(٤) مثله فى اللسان (حوى) وفيه : خير الخيل الحو جمع أحوى .

وقال فى النهاية (حوى) وأحوى : أسود ليس شديد السواد .
وفى الصحاح (حوى) الأحوى : إذا خالط خضرته سواد وصفرة .

(٥) قال فى النهاية (بهيم) البهيم جمع البهيم : وهو فى الأصل الذى لا يخالط
لونه لون سواء .

وقال صاحب اللسان (بهيم) البهيم من ألوان الخيل الذى لاشية فيه
تخالط معظم لونه . . الذكر والأنثى فى ذلك سواء والجمع بهيم مثل رفيف
ورفف .

(٦) زيادة من أدب الكاتب (ص ١٤٣) لتوضيح المعنى .

كَانَ بَوَاجِهُ الْفَرَسِ بَيَاضٌ بِسِيرٍ بِقَدَرِ الدَّرْهِمِ فَمَا دُونَهُ فَذَلِكَ الْقُرْحَةُ^(١) ،
وَالْفَرَسُ أَقْرَحُ .

فَإِذَا جَاوَزَ الْبَيَاضُ قَدَرَ الدَّرْهِمِ فَهُوَ الْغُرَّةُ ، وَالْفَرَسُ أَغْرَرٌ .
فَإِنْ كَانَ يَجْحَفَلَتُهُ الْعُلْيَا بَيَاضٌ فَهُوَ آرَثَمٌ^(٢) ، وَالْجَحْفَلَةُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافَةِ
بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ يَجْحَفَلَتُهُ السُّفْلَى فَهُوَ أَلْمَظُ^(٣) .
وَإِنْ كَانَ أَمْبِضَ الظَّهْرِ فَهُوَ آرَحَلٌ^(٤) .
وَإِنْ كَانَ أَمْبِضَ الْبَطْنِ فَهُوَ أَنْهَطُ^(٥) .

(١) مثله في القاموس واللسان (غر وقرح) وأدب الكاتب لابن قتيبة ص ١٣٩ ،

(٢) مثله في اللسان (رثم ولحظ) وهي الرُّثْمَةُ وَاللَّمْظَةُ .

ومثله أيضا في القاموس (لمظ) .

وجاء في النهاية (رثم) (خير الخيل الأرثم الأقرح) الأرثم :
الذي أنفه أبيض وشفته العليا بيضاء .

(٣) مثله في القاموس (رحل) .

وزاد في اللسان (رحل) ولم يصل البياض إلى البطن ولا إلى
العجز ولا إلى المنق .

(٤) قال في اللسان (نهط) النهط والنهطة : بياض تحت ابط الفرس وطنه
وكل دابة . . وقيل هو الذي يهبطه بياض ما كان وابن ما كان منه ، قال
أبو عبيدة إذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنهط .

فإن كانت قوائمه الأربعُ بيضا لا يبلغُ البياضُ منها الركبتين فهو
مَحْجَلٌ (١) .

فإن كان البياضُ بيديه دونَ رِجْلَيْهِ فهو أَعْمَمٌ (٢) .

فإن لم يمتش من قوائمه سوى رجلٍ واحدة فهو أَرْجَلٌ (٣) ، وذلك
مذموم إلا أن يكون مع الرجل وَضَحٌ غيره فلا يُذَمُّ .
والله أعلم (٤) .

(١) مثله في أدب الكاتب لابن قتيبة (ص ١٤١) .

وقال في النهاية (حجل) (خير الخيل الأقبح المحجل) هو
الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز
الركبتين لأنهما مواضع الأحبال وهي الخلاخيل والقيود ، ولا يكسبون
باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان

(٢) مثل في أدب الكاتب لابن قتيبة (ص ١٤١) والنهاية (عصم) .

وفي اللسان (عصم) قال أبو عبيدة : إذا كان البياض بيديه دون
رجليه فهو أعصم ، فإذا كان بأحدى يديه دون الأخرى قل أو أكثر قبل
أعصم المعنى أو اليسرى . . . وقال الأصمعي : إذا أبهضت اليد فهو
أعصم .

(٣) مثله في أدب الكاتب لابن قتيبة (ص ١٤٢) والصاحح واللسان
(رجل) .

(٤) من " أ " وليست موجودة في (ب) .

بـباب

(فى ترتيب جماعات الخيل)

- (١) الكَتَيْبَة : الجماعة من الخيل ، والجمع كتاب .
(٢) الرُّطْطَة : القِطْعَة من الخيل ، وكذلك السُّرَّة (٣) .
(٤) المِقْنَب : جماعة من الخيل تجتمع للغارة ، وكذلك السِّنْر (٥) .

(١) قال فى اللسان (كتب) الكتبة : الجماعة المستجيضة من الخيل أى فى
حيز على حدة .

وقيل : الكتبة : جماعة الخيل اذا أغارت من المائة الى الألف ،
والكتبة : الجيش .

(٢) قال فى اللسان (رطل) الرطة : القطيع أو القطعة من الخيل ليست
بالكثيرة . . . وقيل هى قطعة من الخيل قدر العشرين والجمع رعال .

(٣) قال صاحب القاموس (سرب) السربة بالضم . . جماعة الخيل مابين
العشرين الى الثلاثين .

وفى اللسان (سرب) وقيل مابين العشرة الى العشرين .

وفى (ب) (السربة) .

وفى اللسان (سرى) السربة هى من الخيل نحو أربعائة أو هى
قطعة من الخيل .

(٤) فى اللسان (قنب) المِقْنَب : من الخيل مابين الثلاثين الى الأربعين ،
وقيل زهاء ثلاثمائة .

وفى النهاية (قنب) القنّب بالكسر : جماعة من الخيل والفرسان .

(٥) فى اللسان (نسر) النَسْر والنَسْر : من الخيل مابين الثلاثة الى
العشرة وقيل مابين الثلاثين الى الأربعين - وقيل مابين الأربعين الى
الخمسين وقيل مابين الأربعين الى الستين ، وقيل مابين المائة الى
المائتين .

وَالْفَيْلَقُ (١) : الْكَيْبَةُ الْعَظِيمَةُ .

وَالْخَمِيسُ (٢) : الْجَيْشُ .

وَالْجَحْفَلُ (٣) : الْجَيْشُ الْعَظِيمُ .

أَسْمَاءُ الْخَيْلِ فِي السَّبَاقِ (٤)

أُولَاهَا الْمُجَلَّى (٥) : وَهُوَ السَّابِقُ وَالْمَهْرُزُ (٦) .

(١) مثله في النهاية (فلق) والباء زائدة .

وفي اللسان (فلق) الفيلق : الجيش العظيم . . والجمع فيالق .

وفي الأصل (الفليق) تصحيف . وصوابه من (ب) (الفيلق)
كما في اللسان .

(٢) كذا في اللسان والنهاية والمحكم (خمس) .

وفي القاموس : الخميس : الجيش لأنه خمس فرق المقدمة والقلب
والهينة والمهيرة والساقة .

(٣) كذا في القاموس (الجحفل) .

وقال صاحب اللسان (جحفل) الجحفل : الجيش الكثير ولا يكون

ذلك حتى يكون فيه خيل . سقطت هذه المادة ومعناها من (ب) .

(٤) هذه الأسماء موجودة في أدب الكاتب لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ (ص

١٤٥) وفيه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩٠ هـ

(ص ١٨٨) . والمخصص لابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ (١٧٧/٦)

واللسان (صلا) .

(٥) قال في القاموس (جلا) الْمُجَلَّى : السَّابِقُ فِي الْحَلِيقَةِ .

(٦) قال في اللسان (مبرز) مَبْرَزُ الْفَرَسِ عَلَى الْخَيْلِ : سَبَقُهَا ، وَقِيلَ كُلُّ

سَابِقٍ مَبْرَزٌ .

- ثم المصلى^(١) : وهو الثاني .
 ثم السلى : وهو الثالث .
 ثم التالى : وهو الرابع .
 ثم المرتاح : وهو الخامس .
 ثم العاطف : وهو السادس .
 ثم الحظى^٣ : وهو السابع .
 ثم المؤمل : وهو الثامن .
 ثم اللطيم : وهو التاسع .
 ثم السكيت^(٢) : وهو العاشر .

والمحفوظ من العرب السابق والمصلى والسكيت الذى هو العاشر
 فأما باقى الأسماء فأرلها محدثة .^(٣)

(١) مثله فى القاموس (الصلا) .

وقال صاحب النهاية (صلا) المصلى فى خيل الحلبة : هو الثانى
 وسى به لأن رأسه يكون عند صلا الأول وهو مامن يمين الذنب وشماله .

(٢) مثله فى اللسان (سكت) . .

وفى الصحاح (سكت) السكيت : آخر مايجى من الخيل فى
 الحلبة من العشر المعدودات ، وقد يشدد فيقال السكيت ، وهو القاسور
 والفسكر أيضا وماجا بعد ، لا يعتد به .

(٣) فى اللسان (صلا) قال أبو عبيد : ولم أسمع فى سوابق الخيل مسن
 يوثق بعلمه اسما لشيء منها إلا الثانى والسكيت ، وما سوى ذلك إنما يقال
 الثالث والرابع وكذلك الى التاسع .

وقال ابن قتيبة فى أدب الكاتب (ص ١٤٥) فى (باب السوابق من
 الخيل) " أولها السابق ثم المصلى وذلك لأن رأسه عند صلا السابق
 ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع ، والعاشر السكيت ويقال السكيت
 شدد ا فما جا بعد ذلك لم يعتد به)

(٤) مثله فى اللسان (فسكر) حيث قال فيه : الفسكر والفسكر والفسكر . =

.....
.....
(=) والفُسْكُولُ : الذى يجيئ فى آخر الحلقة آخر الخيل ... قال (ابن

برى) وهذا ترتيبها منظما :

أنا المجلى والمصلى بعده سَلِّ وتالٍ بعده عاطفٌ يجرى

ومرتاجها ثم الحظى وبأسل بحث اللطيم والسكيت له يبرى

والفسكل ومعناها سقطت عن (ب) .

باب أسماء الحرب^(١)
=====

- الهِيجَا^(٢) : الحربُ وهي تمد وتقصّر .
والوَفَى^(٣) : ضَجَّةُ الحربِ .
والرَّحَى^(٤) : معظُمُها .
والمَعْرَكَةُ^(٥) والمُعْتَرَكُ : موضع القتال ، وكذلك المَاقِطُ^(٦) والمَازِقُ^(٧) .
وحَوْمَةُ القتالِ : معظُمُها .

(١) أكثر ألفاظ هذا الباب موجود في كتاب الألفاظ الكتابية للبهذاني ص ١١٥

(باب في أسماء الحرب وأماكنها تستعمل في الرسائل) .

(٢) كذا في اللسان والقاموس والنهاية (هيج) .

(٣) قال في المحكم (و غ ي) الوَفَى : الأصوات في الحرب ثم كثر ذلك حتى سمو الحرب وفى .

(٤) كذا في اللسان (رحى) وانشد :

فدارت رحانا بفرسانهم * فعادوا كأن لم يكونوا وميمما

ورحى الموت : معظُمُها .

وفى القاموس : الرحى : حومة الحرب ومعظُمُها كالرحى .

(٥) كذا في النهاية واللسان (عرك) وهي المعركة ولمعركة بفتح الراء وضمها والجمع معارك ، والمعاركة : القتال ، والمُعْتَرَكُ : موضع القتال وكذلك المعرك .

(٦) في الصحاح (أقط) المَاقِطُ : المضيق في الحرب وجمعه مَاقِط .

وفى اللسان (أزق) المَازِقُ الموضع الضيق الذي يقتلون فيه . . .

والجمع المَازِقُ .

(٧) ومثله في القاموس واللسان (حوم) .

- وَاللَّحْمَةُ ^(١) : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ .
 وَالْفَارَةُ ^(٢) : الشَّعَوَاءُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ .
 وَالْهَرَجُ ^(٣) : الْفِتْنَةُ ، وَالْإِغْتِلَاطُ ، وَقَدْ يُسَمَّى الْقَتْلُ هَرْجًا .
 وَالرَّهَجُ ^(٤) : فِجَارُ الْحَرْبِ ، وَهُوَ الْقَسْطُ ، وَالْعَجَاجُ ، وَالنَّقْعُ وَالْعَثِيرُ ^(٥) .
 وَالْمِصَاعُ ^(٦) : الْجَلَادُ بِالسَّيْفِ .
 وَالْمُدَاعَسَةُ ^(٧) : الْمِطَاعِنَةُ .
 وَالْوُخْضُ ^(٨) : الطَّعْنُ فِي الْجَوْفِ .

- (١) مثله في النهاية والقاموس واللسان (لحم) .
 (٢) قال في اللسان (غور) الفارة : الجماعة من الخيل اذا أغارت .
 (٣) كذا في النهاية والقاموس (هرج) .
 وفي اللسان (هرج) الهرج : الفتنة في آخر الزمان - والهرج :
 شدة القتل وكثرته .
 وفي (ب) () والهرج : الفتنة والاختلاط والاختلاط ، وقد يسمى
 القتل هرجا . وقد يسمى الهرج قتلا .
 (٤) كذا في القاموس والنهية (رهج) وهو الرهج ويحرك ، والواحدة بهاء
 (٥) هذه الكلمات الأربع (القسطل والعجاج والنقع والعثير) معناها الفجار
 كما في اللسان والقاموس في حرفها .
 (٦) في اللسان (مصع) المصع : الضرب بالسيف . . وماصع قرنه مُصَاعَفَةٌ
 ومصاعا : جالده بالسيف ونحوه وأنشد :
 يهدي الخميس نجادا في مطالعهم * إما المصاع واما ضربه رعب
 (٧) كذا في اللسان والنهية (دعس) .
 (٨) في اللسان (وخض) الأصمى : اذا غالطت الطعنة الجوف ولم
 تنفذ فذلك الوخض والوخط .

والغُسُوسُ (١) : الطَّعْنَةُ النَّافِذَةُ .

... **** ...

(١) مثله في القاموس (غس) .

وفي اللسان (غس) الطعنة الغسوس التي انغست في اللحم ،
وقد عبر عنها بالواسعة النافذة . قال ابن زيد :
ثم أَنْقَضَتْهُ وَنَفَّسَتْهُ عَنْهُ * بهِغْسٍ أو طعنة أَخْدُود

باب فى السِّلَاح

=====

(١) ذكر صفات السيوف (المحمودة)

من أسماء السيوف ونعوتها :

النَّصْل (٢) - والحُسام (٣) - والمَشْرِف (٤) ، والصَّارِم (٥) . والمِهْنَد ، والهِندَوَانِي (٦) -
والصَّمَام (٧) .

(١) اضافة فى مقابلة قوله (المذمومة) بعد ذكر هذه الصفات المحمودة .

(٢) من (ب) وفى الأصل (السيوف) .

وأكثر هذه الألفاظ التى وردت هنا موجودة فى لغة اللغاة للشعالبى

(ص ٢٤٨) " فصل فى أسماء السيوف وصفاتها " .

(٣) وفى (ب) " النص " وفى المحكم (نصل) النص : حديدة السيوف

ما لم يكن لها مقبض حكاه ابن جنى قال : فإذا كان لها مقبض فهو سيف .

وفى الصحاح (نصل) النص والنَّصْل : السيوف .

(٤) قال فى اللسان (حسم) الحسام : السيوف القاطع .

(٥) فى اللسان (شرف) المشارف : قرى من أرض اليمن وقيل من أرض العرب

تدنو من الريف ، والسيوف المشرفية منسوبة إليها يقال سيف مشرفسى .

(والمشارف على صيغة الجمع ونسب الى فرد) .

(٦) فى القاموس واللسان (صرم) الصارم : السيوف القاطع .

(٧) فى التهذيب (هند) يقال سيف مهند وهندى وهندوانى : اذا عمل

ببلاد الهند وأحكم عمله . والمهند : السيوف المطبوع من حديد الهند ،

والهندوانى (يجوز فى الهاء الكسر والضم) .

(٨) فى الصحاح (صم) الصمام والصمامة : السيوف الصارم لا ينثنى .

- وَالصَّيْحَةُ ^(١) : وهو السيف العريض .
 وَالْمَصَّصُ ^(٢) : هو الماضي .
 وَالْعَضْبُ ^(٣) : وهو القاطع ، وكذلك القاضِبُ ^(٤) ، والقِرْضَلِبُ ^(٥) ، والقاصِلُ ^(٦) ،
 والجِرَّازُ ^(٧) ، والمِخْدَمُ ^(٨) .
-

- (١) كذا في القاموس واللسان (صفح) وجمعها صفائح .
 (٢) قال في اللسان (صمم) المصم من السيوف : الذي يعرف في العظام .
 (٣) مثله في اللسان (عضب) .
 وفي القاموس : القضب : السيف .
 (٤) مثله في اللسان (قضب) والجمع قواضب : يقال : سيف قاضب وقضاب وقضابة ومقضب وقضب : قطاع .
 (٥) كذا في اللسان (قرضب) .
 وفي الصحاح : القُرْضُوبُ والقِرْضَابُ : السيف القاطع يقطع العظام .
 (٦) مثله في القاموس واللسان (قصل) .
 (٧) كذا في اللسان (جرز) حيث قال : الجراز من السيوف : الماضي النافذ .
 (٨) كذا في اللسان (خدم) .
 وقال في النهاية (خدم) الخدم : سرعة القطع ، وهه سمي السيف مِخْدَمًا .

ومن صفاته المذمومة :

الكَهَّام^(١) : وهو الكَلِم . وكذلك الداء^(٢)
والمِعْضَد^(٣) : وهو الذى يُتَّهَنُ فى قطع الشجر ونحو ذلك .

(١) كذا فى القاموس (كهـ) .

وفى اللسان (كهـ) سيف كهـام وكهيم : لا يقطع كليل عن
الضربة .

(٢) فى الأصل أو (أ) (الردان) تحريف وصوابه فى (ب) والمراجع
الأخرى وهو (الددان) .

وفى اللسان (ددن) سيف كهـام وددان بمعنى واحد
لا يمضى .

(٣) وكذا فى اللسان (عضد) يقال معضد ومعضاد ، وقال أعرابى :
المعضد عندنا حديدة ثقيلة فى هيئة المنجل يقطع بها الشجر .

(١)
(فِصْل)

فِرْنَدُ السَّيْفِ : جَوْهَرُهُ ، وَكَذَلِكَ أَثَرُهُ (٢) .
وَذُبَابُهُ : طَرَفُهُ ، وَغَرَارُهُ : حَدُّهُ ، وَكَذَلِكَ ظُهُمُهُ وَقَرْنُهُ (٣) .
وَالْمَعِيرُ : النَّاشِزُ فِي وَسْطِهِ .
وَرِيَاسُهُ (٤) : قَائِمُهُ .
وَسِيلَانُهُ (٥) : مَا دَخَلَ فِي الْقَائِمِ مِنْ حَدِيدَتِهِ .
وَكَلْبَاهُ (٦) : سَمَارَاهُ اللَّذَانِ فِي قَائِمِهِ .

-
- (١) فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ لَا بَيْنَ قَتِيئَةٍ (ص ٢٠٦) " بَابُ مَعْرِفَةِ فِي السَّلَاحِ " قَالَ : (ذُبَابُ السَّيْفِ حَدُّ طَرَفِهِ ، وَحَدَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ ظُهُمُهُ . وَالْمَعِيرُ هُوَ النَّاشِزُ الشَّائِخُ فِي وَسْطِهِ ، وَغَرَارُ السَّيْفِ مَا بَيْنَ ظُهُمَيْهِ وَبَيْنَ الْمَعِيرِ مِنْ وَجْهَيْ السَّيْفِ جَمِيعًا ، وَالسَّيْلَانُ مِنَ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي النِّصَابِ " .
- (٢) فِي اللِّسَانِ (أَثَرٌ) الْأَثَرُ وَالْأَثَرُ عَلَى فَعْلٍ وَهُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ : فِرْنَدُ السَّيْفِ وَرَوْنَقُهُ وَالْجَمْعُ الْأَثُورُ .
- (٣) مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَالصَّحَاحِ (غَرَبٌ) .
- (٤) فِي اللِّسَانِ (رَأْسٌ) رِثَاسُ السَّيْفِ مَقْبُضُهُ ، وَقِيلَ : قَائِمُهُ .
- (٥) وَبَعَارَةُ الصَّحَاحِ (سَيْلٌ) السَّيْلَانُ بِالْكَسْرِ : مَا يَدْخُلُ مِنَ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ فِي النِّصَابِ .
- (٦) مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ (كَلْبٌ) .

(١)
((صفات الرماح))

من صفات الرماح :

الخطي (٢) ، والسّمهرى (٣) ، واليزنى (٤) ، والردينى (٥) ، والزاعى (٦) ،

(١) راجع فقه اللغة وسر العربية للشمالي ص ٢٥١ " فى أوصاف الرماح " تجد أن أكثر هذه الصفات التى أتى بها ابن الأجدابى هنا موجودة فيه .

(٢) فى اللسان (خطط) الخط : مرفأ السفن بالبحرين تنسب اليه الرماح ، يقال رمح خطى ورماح خطية .

وفى الصحاح (خطط) الخط موضع بالهامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به .

وفى النهاية (خطط) الخطى بالفتح : الرمح المنسوب الى الخط ، وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لأنها تحمل اليه وتثقف به .

(٣) فى القاموس : السّمهرى : الرمح الصلب ، والمنسوب الى سمهر زوج ردينة وكانا مثقلين للرماح ، أو الى (قرية) بالحشة .

وفى التهذيب (سمهر) الرماح الشّمهرية تنسب الى رجل اسمه سمهر كان يبيع الرماح بالخط ، وامراته ردينة .

(٤) فى اللسان (يزن) ذو يزن : ملك من طوك حمير تنسب اليه الرماح اليزنية . . . ويقال يزنى وأزنى منسوب الى ذى يزن أحد ملوك الاندوا من اليمن بعضهم يقول يزانى وأزانى .

(٥) فى اللسان (ردن) ردينة اسم امرأة ، والرماح الردينية منسوبة اليها وفى الصحاح (ردن) القناة الردينية والرمح الردينى زعموا أنه منسوب الى امرأة السّمهرى تسر ردينة وكانا يقومان القناة بخط هجر .

(٦) فى اللسان (زعب) الزاعى من الرماح الذى اذا هزّ تدافع كله كأن

والأسمر (١)

والماسل (٢) ، والمدعس (٣) ، والمثقف (٤) ، والصعدة (٥) ، والقناسة (٦)

(=) اخره يجرى في مقدمه ، والزعجة رماح منسوبة الى زاعب رجل أو بلد ،
وقيل : تنسب الى رجل من الخزرج يقال زاعب كان يحمل الأسنة .
ويقال سنان زاعبي .

(١) في القاموس (سمر) الأسمر : لبن الظبية ، والأسمران الماء والبر
أو الماء والرمح .

(٢) في اللسان (غسل) غسل الرمح يحسّل غسلًا وعسولا وعسلانا : اشتد
امتزازه واضطرب ، ورمح عسال وعسول وعاسل : مضطرب .

(٣) في المحكم (دعس) دعسه بالرمح يدعسه دعسا : طعنه .

وفي اللسان (دعس) المدعس من الرماح : الغليظ الشديد
الذى لا ينثنى ورمح مدعس .

(٤) في تاج المروس (ثقف) رمح مثقف أى مقوم وسوى . وشاهده قول
عمرو بن كلثوم :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشَارَتْ * تَشَجُّ قَهَا الْمُثَقِّفُ وَالْجَبِينَا

قال في الصحاح : الثقاف : ماتسوى به الرماح .

(٥) في الصحاح (صعد) الصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك
لا تحتاج إلى التثقيف . قال الشاعر :

صعدة نابتة في حائرٍ * أينما الريح تملحها تمل

والجمع صعاد .

(٦) في اللسان (قنى) القناة من الرماح : ما كان أجوف كالقصة .

(والجمع قنوات وقنًا وقنًى وأقناء) .

والعزراق (١) : الرمح الخفيف ، وكذلك النيزك (٢) .

والآلة (٣) : الحرية .

والأسل (٤) : الرماح ، وقيل : الأسل : ما أدق من الحديد وحَدَدَ

فيمع ذلك على الأسنة والسيوف ، ونحوها ، وأكثر ما

يُستعمل الأسل في الرماح خاصة لدقة أطرافها ، ورقعة

حدادها ، ومنه أسلة اللسان : وهي طرفه حيث

استدق ورق وهي العذبة (٥) أيضا .

والوشيج (٦) : الرماح .

(١) في المحكم واللسان (نرك) العزراق من الرماح : رمح قصير .

(٢) مثله في المحكم (نرك) حيث قال " النيزك : الرمح الصغير ، وقيل هو نحو العزراق .

(٣) مثله في الصحاح (آل) والجمع الآل ويجمع أيضا على إلال .

وفي المحكم (حرب) الحرية : الآلة وجمعها حراب قال ابن الأعرابي : ولا تعد الحرية في الرماح .

وفي المخصص (٣٤ / ٦) الحرية : أصفر من الرمح . . أبو عبيد الآلة : أصفر من الحرية وفي سنانها عرض .

(٤) مثله في الصحاح (أسل) .

في القاموس (الأسل) الرماح والنبل وشوك النخل .

وفي التهذيب (أسل) . . قال أبو عبيدة : لم يرد بالأسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذي رقق وحدد . . ومنه أسلة اللسان : طرف شباته إلى مشتدقه .

(٥) في اللسان (عذب) عذبة اللسان : طرفه الدقيق . . وأطراف السيوف عذبتها وعذباتها .

(٦) في المحكم (وشج) الوشيج : ما نبت من القنا والقصب ملتفا ، وقيل هي عامة الرماح واحدها وشيجة .

وَالْمُسَرَّانُ ^(١) : التَّوَّاحُّ أَيْضًا ، وَاحِدَهَا مَرَانَةٌ ^(٢) .

وَالْخِرْصَانُ ^(٣) : الْأَسِنَّةُ ، وَاحِدَهَا خِرْصٌ .

وَهِيَ الْقَمَضِيَّةُ ^(٤) أَيْضًا مَسْمُومَةٌ إِلَى قَمَضَبِ رَجُلٍ كَانَ يَعْطِيهَا

فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَتَعْلَبُ الرِّيحُ ^(٥) مَا دَخَلَ مِنْهُ فِي السَّنَانِ .

وَتَحْتَ الثَّعْلَبِ : الْعَامِلُ ، وَجَمْعُهُ عَوَامِلُ ، وَهِيَ تَحْتَ السَّنَانِ إِلَى مَقْدَارِ

ذِرَاعَيْنِ ، ثُمَّ الْمَالِيَّةُ ^(٦) ، وَجَمْعُهَا عَوَالٍ ، وَهِيَ إِلَى قَدْرِ

النِّصْفِ مِنَ الرِّيحِ ، وَمَاتَحَتْ ذَلِكَ إِلَى الزَّجِّ ^(٧) يَسْتَقِي السَّافِلَةَ .

(١) مثله في الصحاح (من) .

(٢) في الأصل (مارن) خطأ .

(٣) كذا في التهذيب (خرس) .

(٤) وهي كذلك في اللسان والصحاح والتهذيب (قعضب) .

(٥) مثله في التهذيب والصحاح والمعجم (ثعلب) .

وفي أدب الكاتب لابن قتيبة (ص ٢٠٦) " باب معرفة فسي

السلاح " (الثعلب : ما دخل من الريح في السنان ، وماتحت

الثعلب إلى مقدار ذراعين يدهي عامل الريح ، وماتحت ذلك إلى

النصف يدهي عالية ، وماتحت ذلك إلى الزج يدهي سافلة الريح) .

(٦) في التهذيب (علا) المالية : القناة المستقيمة وجمعها العوالي ،

قال ويسى أعلى القناة المالية وأسفلها السافلة .

(٧) في الصحاح (زجج) الزج : الحديدة التي في أسفل الريح .

(١) باب في السهام

- نَصْلُ السَّهْمِ : (٢) حَدِيدَتُهُ ، وَقَدْحُهُ : عودُهُ .
وَالنَّضْلُ : (٤) مَا عُرِيَ مِنَ الْقَدْحِ .
وَالرَّقِظُ : (٥) مَدْخُلُ النَّضْلِ فِي السَّهْمِ .
وَالرَّصَافُ : (٦) الْعَقَبُ الَّذِي فَوْقَ الرَّعْظِ .
وَالْقُذْنُ : رِيشُ السَّهْمِ ، الْوَاحِدَةُ قُذَّةٌ .
وَالْفُوقُ بِضَمِّ الْفَاءِ : الْفَرَضُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْوَتَرُ .

(١) توجد هذه الكلمات في لغة اللغاة للشمالي " في ترتيب النبل " ص ٢٥١ ،
٢٥٢ ، وفي " تفصيل سهام في مختلف الأوصاف " وفي " تفصيل
نضال السهم " ص ٢٥٣ .

وكتاب التلخيص ٥٣٦/٢ - ٥٣٨ في أسماء السهام وصفاتها ،
ثم ما في السهم " .

(٢) مثله في المحكم (نصل) .
(٣) في المحكم (قدح) القدح : العود اذا بلغ فُشْدَبَ عنه الفصن
وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر ، والجمع أقدح
وأقداح .

(٤) وكذلك في اللسان (نضى) .
(٥) كما في التهذيب (رظ) وجمع الرظ أرهاظ .

وفي أدب الكاتب لابن قتيبة (باب معرفة السلاح) ص ٢٠ ، توجد
الكلمات (الرظ والرصاف والقذن) بهذه المعاني .
(٦) مثله في الصحاح والمصباح (رصف) واحدتها رَصْفَةٌ .
(٧) مثله في اللسان (فوق) والجمع أفواق وفوق .

وفي الصحاح (فرض) فرض القوس : هو الحز الذي يقع فيه
الوتر ، والجمع فراض .

- وَالْعَرْمَاةُ ^(١) : السَّهْمُ .
 وَالْمُعْبَلَةُ ^(٢) : السَّهْمُ الَّذِي لَهُ نَصْلٌ عَرِيضٌ .
 وَالشَّقْصُ ^(٣) : الطَّوِيلُ النَّصْلُ .
 وَالْعَرِيخُ ^(٤) : السَّهْمُ الطَّوِيلُ .
 وَالْكَتَّابُ ^(٥) : سَهْمٌ صَغِيرٌ يَتَعَلَّمُ بِهِ الرَّبِّيُّ ، وَالْجَمَّاحُ ^(٦) : نَحْوُهُ .
 وَالْقَسَنُ ^(٧) : جَمْعَةُ السَّهَامِ ، وَهِيَ الْكِنَانَةُ ^(٨) ، وَالْجَفِيرُ ^(٩) ،

- (١) قال في النهاية (ربى) العرمة بالكسر : السهم الصغير الذى يتعلم به الربى وهو أحقر السهام وأدناها .
 (٢) قال في اللسان والنهاية (عبل) المعبلة : نصل طويل عريض والجمع معابل .
 (٣) كذا في اللسان والنهاية والقاموس (شقص) ويجمع على مشاقص .
 (٤) في الصحاح (مرخ) العريخ : سهم طويل له أربع قذذ يُفْلَى بِهِ ، قال الشماخ :
 أَرَقَّتْ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصَّبْحُ سَاطِعٌ * كَمَا سَطَعَ الْعَرِيخُ شَعْرَهُ الْغَالِي
 أَيْ : أَرْسَلَهُ .
 (٥) في اللسان (كتب) الكتاب : السهم عامة ، وقيل هو الصغير مسن السهام .
 الأصمى : الكتاب : سهم لا نصل له ولا رهش يلصق به الصبيان ، والجمع الكواثب .
 (٦) في القاموس واللسان (جمح) الجماح كرمح : سهم صغير بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الصبيان الربى والجمع جماميح وجمامح .
 (٧) وهو بالتحريك ويجمع على أقرن وأقران (اللسان - قرن) .
 (٨) كذا في تهذيب اللفظة (كثن) .
 (٩) في تهذيب اللفظة (جفر) الجفير والجشير معا : الكانة وهى الجمبة

وَالْوَفْضَةُ^(١)، وجمعها وفاض .

(=) وقال الليث : الجفير شبه الكثانة الا أنه أوسع يجمع فيه شباب
كثير .

(١) قال في الصحاح (وفض) الوفضه شئ كالجمعة من آدم ليس فيها
خشب .

بـاب

(١) في الدروع والبيض

البَدَن : الدرع ، وهى النثرة^(٣) ويقال النثرة^(٤) واللأمة^(٥) .

(١) راجع لطائف اللغة ص ٨٩ (فصل فى تفصيل أسماء الدروع — من الأصمى وأبى عبدة وأبى زيد) وفقه اللغة للشمالى (فى تفصيل أسماء الدروع ونموتها) ص ٢٥٥ ، تجد أن أكثر هذه الكلمات موجودة فيها .

والدرع : لبوس الحديد تذكر وتؤنث والجمع أدرع وأدراع ودروع (المخصص ٧١/٦) .

وفى الصحاح (درع) درع الحديد مؤنثة ، والجمع القليل أدرع وأدراع فإذا كثرت فهى الدروع ، وتصغيرها دريع على غير قياس لأن قياسه بالهاء ودرع المرأة قبيصها وهو مذكر ، والجمع أدراع .

والبيض جمع البيضة وهى السلاح المصنوعة من الحديد وسميت البيضة لأنها على شكل بيضة النعامة ، وابتاض الرجل : لبس البيضة (اللسان - بيض) .

(٢) مثله فى مقاييس اللغة (بدن) وعلل فيه : لأنها تضم البدن . وفى تهذيب اللغة (بدن) البدن شبه الدرع إلا أنه قصير قدر الجسد فقط ، قصير الكمين والجمع الأبدان .

(٣) الصحاح (نثر) النثرة : الدرع الواسعة .

(٤) من (ب) وفى القاموس (مثل) النثرة : الدرع أو الواسعة منها .

(٥) كذا فى تهذيب اللغة (لام) وجمعها لؤم وعن ابن الأعرابى : اللأم : السلاح كله .

ومن صفاتها :

الدَّلاص^(١) ، والمَازِيَّة^(٢) ، والزَّغْف^(٣) ، والغَضَاضَة^(٤) ، والسَّابِقَة^(٥) ، والمَوْضُونَة^(٦) ،
والمَجْدُولَة^(٧) ، والسَّرُودَة^(٨) .

(١) فى تهذيب اللغة ومقاييس اللغة (د ل ص) الدلاص : الدرع اللينة .

(٢) فى اللسان (م ذ ي) المازية من الدروع البيضاء ، ودرع مازية : سهلة لينة .

(٣) فى الصحاح (ز ق ف) الزقة تسكن وتحرك وهى الدرع اللينة ، وقال الشيبانى : وهى الواسعة ، والجمع زَقَفٌ وزَقَفٌ .

وفى تهذيب اللغة (ز ق ف) الزقف : الدرع المحكمة . . وقال ابن شميل : هى الدقيقة الحسنة السلاسل . . . وقال ابن السكيت : الزقف من الدروع الواسعة الطويلة اللينة .

(٤) فى تهذيب اللغة (ف ض ي) قال شعر : الغضاضة : الدرع الواسعة . قال عمرو بن معدى كرب :

وأعددتُ للحرب فضفاضة * كأنَّ مطاويها مسْبُودُ

(٥) فى الصحاح (س ب خ) السابغة : الدرع الواسعة .

وفى تهذيب اللغة (س ب خ) الدرع السابغة : التى تجرها فى الأرض أو على كعبيك طولا وسعة .

(٦) فى تهذيب اللغة (و ض ن) الموضونة : الدرع المنسوجة .

(٧) فى تهذيب اللغة (ج د ل) أبو عبيد : الجدلا ، والمجدولة من الدروع نحو الموضونة هى المنسوجة ، قال الليث : جمع الجدلا جُدُل ، وقد جُدِلَت الدرع إذا أُحكمت . . وقال شعر : سميت الدرع جـدـلا ، ومجدولة لا حكام حلقها كما يقال : حبل مجدول مفتول ، وفى مقاييس اللغة (ج د ل) الدرع المجدولة : المحكمة العمل .

(٨) فى الصحاح (س ر د) السرودة : الدرع المثقوبة .

وفى تهذيب اللغة (س ر د) درع سرودة : محكمة السامير والحلق .

- وَالسَّلُوقِيَّةُ : (١) دُرُوعٌ منسوبة إلى سَلُوقٍ وهي قرية باليمن .
 وَالْحَطِيبِيَّةُ : (٢) دُرُوعٌ منسوبة إلى حطبة بن محارب من عبد القيس .
 وَالْيَلْبُ : (٣) دُرُوعٌ كانت تُعَمَلُ قديما من الجلود ، وقيل : الدُرُقُ (٤) ،
 وأنشد : (٥)
 عليهم كلُّ ساهفةٍ دِلاصٍ * وفي أيديهم اليلبُ المُدار
 والقَتِيرُ : (٦) سَامِيرُ الدُرُوعِ ، وهي الحَرَابِيُّ (٧) أيضا ، واحداها حِرْبَاءُ .

- (١) كذا في اللسان والتهذيب (سلق) وزاد في اللسان : وهي أجودها .
 (٢) كذا في القاموس (الحطم) .
 وزاد في اللسان (حطم) كانوا يملطون الدروع .
 (٣) كذا في الصحاح واللسان (يلب) .
 في تاج المروس (يلب) اليلب محركة الترسة بالكسرة جمع ترس بالضم وقيل الدرق . . . والفرق بينهما أن الدرق والجحف أن تكون من جلود وليس فيها خشب ولا عقب . والترس أعم من ذلك . .
 (٤) في اللسان (درق) الدركة : الجحفة وهي ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب والجمع درق وأدراق ودراق .
 (٥) أنشد البيت كل من الصحاح ولسان العرب ، والمقاييس والمجمل وتاج المروس (يلب) . وهو مجهول القائل .
 (٦) في الصحاح (قتر) القتير : رؤوس سامير في الدروع .
 (٧) كذا في القاموس والصحاح واللسان وتهذيب اللفظة (حرب) .

والتَّرِيكَة : ^(١) البَيْضَة .

وَالْقَوْنَس : ^(٢) أعلى البهضة ، وجمعه قَوَانِس .

وَالْمِغْفَر : ^(٣) زُرْدٌ يَنْسَجُ عَلَى قَدَرِ الرَّأْسِ ، وجمعه مَغْفِر .

(١) فى اللسان (ترك) التريكة بيضة الحديد للرأس ، قال ابن سيده :

وأراها على التشبيه بالتريكة التى هى البهضة (أى بهضة الدجاج ونحوه) والجمع ترائك وتريك ، وهى التركة أيضا وجمعا تَرَكَ .

(٢) كذا فى القاموس (قنس)

وفى اللسان : القونس فى البهضة : سنكها الذى فوق جمعتها ، وهى الحديد الطويلة فى أعلاها ، والجمجمة : ظهر البهضة .

(٣) فى اللسان (غفر) المِغْفَرُ والمِغْفَرَةُ والمِغْفَارَةُ : زرد ينسج ———
الدرع على قدر الرأس يُلبَس تحت القلنسوة .

" بسباب "

فى السَّبَّاح و الوَحْشُوش (١)

من أسماء الأسد :

اللَّيْثُ ، وَالضَّيْفَمُ ، وَالضَّرْغَامُ ، وَالْهَزِيرُ ، وَالْهَيْصَمُ ، وَالْحَنْبَسُ
وَالرَّثَبَالُ ، وَالْقَسُورَةُ ، وَالْهَرْمَاسُ ، وَالْفَرَاغِصَةُ ، وَأُسَامَةُ وَسَاعِدَةُ وَهُمَا
اسمانِ مَعْرِفَتَانِ (٢) .

وَالشَّهْلُ (٣) : وَلَدُ الْأَسَدِ ، وَهُوَ السَّبَّاحُ (وَالشَّيْحُ (٤) وَالْحَفْصُ (٥) .

ويقال : بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَفْصًا .

(١) السَّبَّاحُ يَقَعُ عَلَى مَالِهِ نَابٌ مِنَ السَّبَّاحِ وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالِدُ وَابٍ فَيَفْتَرِسُهَا
مِثْلُ الْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَالنَّمْرِ وَالْفَهْدِ وَمَا أَشَبَّهَهَا . (اللِّسَانُ : سَبَّاحٌ) .
وَالْوَحْشُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ الْهَرَمَا لَا يَسْتَأْنِسُ ، مَوْثَثٌ ، وَهُوَ وَحْشِيٌّ ،
وَالْجَمْعُ الْوَحْشُوشُ .

(٢) هَذِهِ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْأَسَدِ ، إِلَّا أَنَّ الضَّيْفَمَ مَعْنَاهُ
فِي الْقَامُوسِ الْأَسَدُ الَّذِي يَحْضُرُ ، وَالضَّرْغَامُ : الْأَسَدُ الضَّارِي الشَّدِيدُ
الْمَقْدَامُ كَمَا فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَرْفِهِ ، وَالْفَرَاغِصَةُ : الْأَسَدُ
الشَّدِيدُ الْخَلِيطُ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَفِي كِتَابِ التَّطْخِيصِ لِأَبِي هِلَالٍ الْمَسْكُورِيِّ ٦٤٤/٢ الضَّرْغَامُ وَالضَّرْغَامِصَةُ
وَالْهَزِيرُ : هُوَ الْخَلِيطُ وَالْهَرْمَاسُ : الشَّدِيدُ وَيُقَالُ لَهُ
الْفَضْنَفَرُ وَالرَّثَبَالُ ، وَالْقَسُورَةُ الْخَلِيطُ الشَّدِيدُ مِنْهَا .

(٣) فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ ٥٩١/١ ، الشَّهْلُ : وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَدْرَكَ الصَّيْدَ
وَالْجَمْعُ أَشْبَالٌ وَشُهْلٌ .

(٤) مِنْ (ب) وَفِي اللِّسَانِ (شَيْحٌ) الشَّيْحُ : وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرَسَ .

(٥) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (حَفْصٌ) .

- وَاللَّبْوَةُ (١) : الْأُنْثَى مِنَ الْأَسَدِ .
- وَالْفِيلُ (٢) : مَوْضِعُ الْأَسَدِ ، وَجَمْعُهُ أَفْيَالٌ ، وَهُوَ الْعَرِينُ (٣) ، وَالْغَرِيفُ (٤) وَالْعَرِيسَةُ ، (وَالْعَرِينُ) (٥) وَالْخَيْسُ (٦) ، وَجَمْعُهُ أَخْيَاسٌ .
- وَالشَّرَى (٧) : مَوْضِعٌ تُتَسَبَّبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ ، وَكَذَلِكَ خَفَانٌ وَخَفِيَّةٌ (٨) وَحَلِيَّةٌ (٩) وَتَرَجٌ (١٠) .

- (١) كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ (لَبَأٌ) وَجَاءَ فِيهِمَا : اللَّبْوَةُ كَعَنُوتٍ وَيَكْسُرُ وَكَسْرُةً ، وَكُنَاةً ، وَاللَّبَّةُ وَاللَّبُّ مَخْفَفَيْنِ : الْأُسْدَةُ .
- (٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (خِيلٌ) وَقَالَ : فِيلٌ مِثْلُ خَيْسٍ وَلَا تَدْخُلُهَا الْهَيْسَاءُ وَالْجَمْعُ غِيُولٌ .
- (٣) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (عَرْنٌ) وَجَمْعُهُ عَرَنٌ .
- (٤) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : الْغَرِيفُ : الشَّجَرُ الْكَبِيرُ الْمُنْتَفِئُ أَيْ شَجَرٌ كَانَ .
- (٥) مِنْ (ب) .
- (٦) وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ (خَيْسٌ) .
- (٧) فِي الصَّحَاحِ (شَرَى) الشَّرَى : طَرِيقٌ فِي سُلْحَى كَثِيرِ الْأَسَدِ ، وَسُلْحَى أَحَدُ جِبَلَيْ طَبِيعٍ ، مِنْ الصَّحَاحِ (سَلَمٌ) ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ : (شَرَى) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شَرَى : مَأْسَدَةٌ بِحَيْنِهَا .
- (٨) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (خَفَنٌ) خَفَانٌ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَأْسَدَةٌ بَيْنَ الثَّنْيِ وَهُذَيْبٍ وَفِي مَادَّةِ (خَفَى) الْخَفِيَّةُ : غِيْضَةٌ مُتَغَفِّةٌ يَتَخَذُهَا الْأَسَدُ عَرِينَةً ، وَهِيَ خَفِيَّتُهُ ، وَأَنْشَدَ :
- أَسَدٌ شَرَى لَأَقْتَ أَسَدٌ خَفِيَّةٌ *** تَسَاقَيْنِ سَمَا كَلِمَيْنِ خَوَادِرِ
- (٩) قَالَ فِي الصَّحَاحِ (حَلَا) حَلِيَّةٌ بِالْفَتْحِ : مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ .
- (١٠) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (تَرَجٌ) تَرَجٌ : مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ الْخُسُوفِ .

السَّبْنَتَى (١) : النِّمْر ، والأُنْثَى سَبْنَتَا .

والسَّيِّد (٢) : الذِّئْب ، وهو السَّرْحَان (٣) ، والبَطْل والطَّامِلَان (٤) ،

والأَطْلَس (٥) ، واللَّمُوس (٦) .

والمَطْلَس (٧) : الذِّئْب أيضا ، وهو أَوْس ، وذَوَالَه (٨) .

(١) يوجد في حاشية (أ) (السبنتى والسبندى ، والأبدة : النمر ، والحشيمة الأنثى من النمر والضرع والكعم ولدها . . .)

وفي الصحاح وتهذيب اللغة (سبت) السبنتى والسبندى : الجـمـرى*
الحقـم من كل شئ* ، والنمر . ويجمع سَبَنَاتٍ ، ومن العرب من يجمعها
سَبَاتَى .

(٢) مثله في الصحاح (سيد) والجمع السَّيِّدان ، والأنثى سَيِّدَة . . . ريدنا
سُمِّيَ به الأسد . وفي حياة الحيوان (١/٥٨٢) السيد بكسر السين واسكان
الها . . . من أسما* الذئب .

(٣) مثله في الصحاح (سرح) وحياة الحيوان (١/٥٥٣) والجمع سِرَاح
وسَرَاحِين ، والأنثى سِرْحَانَة بالها* والجمع كالجمع .
وفي تهذيب اللغة (سرح) قال الأصمعي : السرحان والسيد في لفظة
هزيل : الأسد ، وفي لغة فيهم : الذئب .

(٤) كذا في تهذيب اللغة (طل) وحياة الحيوان (١/٦٦٢) .

(٥) كذا في حياة الحيوان (١/٦٦٢) ، وفي الصحاح (طلس) ذئب أطلس
هو الذي في لونه فبرة إلى سواد وكل ما كان طي لونه فهو أطلس .

وقال في تهذيب اللغة (طلس) الأطلس من الذئب وهو أخبث ما يكون .

(٦) كذا في حياة الحيوان (٢/٣٠٥) وزاد : سمى بذلك لسرعة أكله
وقال في تهذيب اللغة (لمس) أبو عبيد عن الفراء : اللعوس ، الذئب
الحريص الشره .

قلت ولا أنكر أن يكون الخين فيه لغة .

(٧) في حياة الحيوان (٢/٧٥) المطلس : بفتح الميم وتشديد اللام :
الذئب الخبيث والكلب الخبيث .

(٨) في حياة الحيوان (١/٥١٩) ذواله* : اسم للذئب كاسامة للأسد وهو
مصرفه سمى بذلك لأنه يذأل في مشيته وهي المشية الخفيفة .

وَالسَّلَقَةُ (١) : الْأُنْثَى مِنَ الذَّائِبِ .

وَالسَّمْعُ (٢) : وَلَدُ الذَّائِبِ مِنَ الضَّبِّعِ .

وَالضَّبَّعَانِ (٣) : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، وَهُوَ الذَّبِيحُ (٤) أَيْضًا .

وَالْفَرْطُ (٥) : وَلَدُ الضَّبِّعِ .

من أسماء الضَّبِّعِ :

جَبْقِلُ (٦) (جَبْقِلُ) (٧) ، وَحَضَاجِرُ (٨) ، وَجَعَارُ (٩) ، وَأُمُّ عَامِرٍ (١٠) وَأُمُّ عَمْسَرٍ

(١) مثله في مقاييس اللغة واللسان (سلق) والجمع سَلَقٌ وسَلِقٌ .

(٢) مثله في الصحاح ومقاييس اللغة (سمع) .

وزاد في حياة الحيوان ٥٦٤/١ : السمع : بكسر السين وإسكان الميم وبالعين المهملة في آخره . . . وهو سبغ مركب فيه شدة الضبح وقوته . . . وجراحة الذئب وغفته .

(٣) كذا في كتاب العين (ضبع) وجمع على ضَبَّعَاتٍ

وفي كتاب حياة الحيوان (١٤٠/١) ولا تقل ضبعة لأن الذكر ضبعان ، والجمع ضبَاعِينَ مثل سِرْحَانٍ وسِرَاحِينَ .

(٤) قال في الصحاح (ذبيح) وحياة الحيوان (٥١٩/١) الذبيح بكسر الهمزة والذال ذكر الضباع الكثير الشعر والأنثى ذبيخة ، والجمع ذَبِيحٌ وَذَبَايِحٌ وَذَبِيْعَةٌ .

(٥) مثله في المحكم والقاموس وتهذيب اللغة (فرط) والجمع الْفَرَاتِلُ .

(٦) كذا في المحكم واللسان والقاموس (جأل) .

(٧) من (ب) ومثله في القاموس (جأل) .

(٨) قال في المحكم (الحاء والجيم) وحياة الحيوان (٣٣٦/١) حضاجر اسم

للذكر والأنثى من الضباع سميت بذلك لسعة بدنها وعظمه وهو مصرفسة

وقال في تهذيب اللغة (حضجر) حضاجر من أسماء الضباع ، بفتح ، اسم واحد على لفظ الجمع .

(٩) في كتاب العين (جعر) الضبع تسمى جعار لكثرة جعرها ، والأنثى أم جعار

(١٠) كذا في المحكم (عمر) ، وفي تهذيب اللغة (عمر) يقال للضبع أم عامر كأن

ولدها عامر ، ومنه قوله الْهُذِلِيُّ : وَكَمْ مِنْ جِجَارٍ كَجَبِيبِ الْقَمِيصِ

به عامر وبه فرقتل .

- وَأُمُّ خَنْزُورٍ (١) ، وَالْوَجَارُ (٢) : الْخَارُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الضَّحَى .
وَالثَّعْلَبَانِ (٣) : ذَكَرُ الثَّعَالِبِ ، وَالْأُنْثَى ثَعْلَبَةٌ ، وَشُرْطَةٌ (٤)
وَالْهَجْرَسُ (٥) : وَلَدُ الثَّعْلَبِ ، وَهُوَ الثَّقِيلُ (٦) أَيْضًا .
وَالْخَزَزُ (٧) : الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَانِبِ ، وَجَمْعُهُ خَزَزَانُ .
وَالْعِكْرِشَةُ (٨) : الْأُنْثَى مِنَ الْأَرَانِبِ ، وَالْخِرْنَقُ (٩) : وَلَدُهَا .
وَالْقِشَّةُ (١٠) : الْأُنْثَى مِنَ الْقُرُودِ ، وَهِيَ الْمَنَّةُ أَيْضًا (١١) . وَالْمَهْوُذَلُ (١٢) : وَلَدُهَا .

- (١) توجد حاشية (أ) (أُمُّ خَنْزُورٍ وَخَنْزُورٌ : وَمِثْلُهُ لَوْرَدٌ فِي الْقَامُوسِ (خَنْزُورٌ) .
(٢) قَالَ فِي الْمَعْكَمِ (وَجَر) الْوَجَارُ ، الْوَجَارُ : جَحْرُ الضَّبْعِ وَالْأَسَدِ وَالذَّنْشَبِ
وَالثَّعْلَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَوْجَرَةٌ وَوَجْرٌ .
(٣) كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ وَالْمَعْكَمِ وَالصَّحَاحِ (ثَعْلَبٌ) .
(٤) مِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (ثَرْلٌ) وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ (٢٤٣/١) .
(٥) كَمَا فِي الْمَعْكَمِ (هَجْرَسٌ) وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ (٣٦٠/٢) وَالْجَمْعُ هَجَارِسُ .
(٦) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (تَقْلٌ) قَالَ أَبُو عَمِيدٍ . . . يُقَالُ لِلثَّعْلَبِ تَقْلٌ وَتَقْفِلٌ
وَتَقْفُلٌ ، قَلْتُ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ تَقْلٌ عَلَى فَعْلَلٍ
لِلثَّعْلَبِ . وَأَنْشَدَ وَنِي بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
لَهُ أَيْبَا لَا ظَمَى وَسَاقَا نَعَامَةٍ X X X وَارْخُلَا سَرْحَانًا وَتَقْرِبَا تَقْلًا
(٧) كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ وَالْمَعْكَمِ (خَزَزٌ) وَالْجَمْعُ أَخْزَزَةٌ وَخَزَزَانُ وَثَلَاثَةُ خَزَزَاتٍ .
(٨) قَالَ فِي الْمَعْكَمِ (عِكْرِشٌ) الْعِكْرِشُ : نَبَاتٌ X الثَّمِيلُ خَشَنٌ تَأْكُلُهُ الْأَرَانِبُ .
وَالْعِكْرِشَةُ : الْأَرْنَبُ الْأُنْثَى سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْبَقْلَةَ .
(٩) كَذَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (خِرْنَقٌ) وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ (٤١٤/١) .
(١٠) كَمَا فِي الصَّحَاحِ (قِشَشٌ) . وَقَالَ فِي الْمَعْكَمِ (قِشَشٌ) ، الْقِشَّةُ : الْأُنْثَى
مِنَ وَلَدِ الْقُرُودِ ، وَقِيلَ هِيَ كُلُّ أَنْثَى مِنْهَا ، وَزَادَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالذَّكَرُ رَيَّاحٌ .
(١١) فِي اللِّسَانِ (هَذَلٌ) قَالَ الشَّاعِرُ :
يَدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهُ + + كَمَا دَارَ بِالْمَنَّةِ الْمَهْوُذَلُ
الْمَنَّةُ : الْقُرْدَةُ . وَالْمَهْوُذَلُ : ابْنُهَا وَالنَّهَارُ : فُخُّ الْحَبَارَى ، يَصْنَعُ
صَبِيحًا يَدِيرُ نَهَارًا فِي يَدِهِ وَهُوَ سَهْمٌ شَفِيفٌ .

باب فِي الظَّاهِ

الظَّاهِ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ (١) مِنْهَا :

الْأَرَامَ : وَهِيَ ظَاهٍ بَيْضٌ غَالِصٌ الْبَيَاضِ الْوَاحِدُ مِنْهَا رِثْمٌ ، وَهِيَ تَسْكُنُ
الرَّمْلَ (٢) ، وَيُقَالُ هِيَ ضَانُ الظَّاهِ ، لِأَنَّهَا أَكْثَرُ (٣) لُحُومًا وَشَعُومًا .
وَمِنْهَا الْحُمْرُ (٤) : وَهِيَ الظَّاهِ ، هُنَّ أَنْ قَصَارِ الْأَفْئَاقِ مَطْمِنَتُهُا تَحْمِلُو
بِيضَها حُمْرَةً ، يُقَالُ ظَبْيٌ أَغْفَرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

وَمِنْهَا الْأُدْمُ : وَهِيَ ظَاهٍ طَوَالُ الْأَفْئَاقِ وَالْقَوَائِمِ ، بَيْضُ الْبَطُونِ سُرَّارُ
الظُّهُورِ ، تُسَمَّى الْحَوَاجِجَ ، وَهِيَ أَسْرَعُ (٥) الظَّاهِ عَدْوًا ، وَسَاكِنُهَا الْجِبَالُ
وَشِعَابُهَا ، وَتَقُولُ الْأَعْرَابُ : هِيَ إِبِلُ الظَّاهِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُهَا لَحْمًا ، وَيُقَالُ
ظَبْيٌ أَدَمٌ ، وَظَبْيَةٌ أَدَمَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ وَأَدَمَانٌ . وَالسَّرْبُ (٦) : الْقَطِيعُ مِنَ

(١) انظر فقه اللغة للشمالى فى ألوان الظَّاهِ ص ٧٢ والمخصص لابن سيديده

(٢) (٢٥/٨) ، تجد هذه الأنواع الثلاثة .

(٣) فى (ب) (الرمال) .

(٤) فى (ب) (أكثرها لحومًا وشعومًا) .

(٥) فى المخصص (٢٥/٨) ابن دريد : اللواتى يرعىن غفر الأرض وسهولها وهن
الأمَّ الظَّاهِ وأصفرها أجساما .

وزاد فى اللسان (عفر) وهى أضعف الظَّاهِ عدوا .

(٥) فى (ب) وهى أسرعها عدوا .

(٦) قال فى اللسان (سرب) السرب : القطيع من النساء والطير والظَّاهِ والبهائم
والحمر والشاة .

- الطَّيَّاءُ ، وكذلك الإِجْلُ (١) ، وجمعه آجَالٌ وجماعة البَقَرِ إِبِلٌ أيضا .
والغُورُ (٢) : الطَّيَّاءُ ، وهو جمعٌ لا واحدٌ له من لفظه .
والنَّشَفُ (٣) : ولدُ الطَّيِّبَةِ ، وهو التَّلَا والنَّزَالُ والشَّارِدُنُ (٤) والنَّيْحُورُ (٥) .

-
- (١) مثله في النهاية واللسان (إجل)
(٢) كذا في اللسان (غور)
(٣) مثله في المعقاب (خشف)
وقال في القاموس : الخشف : ، مثله : ولد الطيبة أول مايولد ، أو أول
شبهه أو التي نفرت من أولادها وتشردت ، الجمع كقردة ، وهي بهاء .
وفي اللسان (خشف) الأصمى : أول مايولد الظبي طالجا ، وقال في السير
واحد من الأعراب هو طالا ثم خشف .
(٤) قال في اللسان (شدين) أبو صبيد : الشَّارِدُنُ من أولادِ الطَّيَّاءِ السِّنْمِي
قد قَوِيَ وكَلَعَ قَرْنَاهُ واستغنى عن أمه .
(٥) كذا في اللسان (عفر) وهو اليَمْفُورُ واليَمْفُورُ ، والأنثى يمحفورة ، وقيل
اليَمْفُورُ ولد البقرة الوحشية .

بـباب
فـى البـقـر الوحـشـية

الرَّهْبَ (١) : جَمَاعَةُ البَقَرِ ، وَكَذَلِكَ الإِجْلُ ، وَالصَّوَارُ (٢) وَالْجَمْعُ صِيرَانُ
وَالْفَيْطَلَةُ (٣) : البَقْرَةُ الوحْشِيَّةُ .

وَالْحَسِيلَةُ (٤) : البَقْرَةُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا حَسَائِلُ .

وَاللَّأَى (٥) : الثَّوْرُ وَالْأُنْثَى لَأَةً مِثْلَ لَمَاءَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : اللَّأَى : البَقْرَةُ اللَّاتُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلثَّوْرِ

لَأَى . وَاللَّهُقُ (٦) : الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ ، وَالشَّيْبُ (٧) : الثَّوْرُ الْمُسَنَّ وَكَذَلِكَ

(١) كما فى القاموس (الرب)

وفى اللسان (رب) الرَّهْبُ : الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ مِنَ الذَّابِّاءِ
وَلَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَالَ كِرَاعُ : الرَّهْبُ : جَمَاعَةُ الْبَقَرِ مَا كَانَ مِنْ الْعَشَرَةِ .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (صَوْر) وَلَهُ لَفْطَانٌ : الصَّوَارُ وَالصَّوَارُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْحَدُّ
أَصُورَةٌ وَالْجَمْعُ صِيرَانٌ .

(٣) مثله فى تهذيب اللغة (فطال) .

(٤) قَالَ فِي الصَّحَاحِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (حَسَل) أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَلَسَدَ
الْبَقْرَةُ يُقَالُ لَهُ الْحَسِيلُ وَالْأُنْثَى حَسِيلَةٌ .

(٥) زَادَ فِي الصَّحَاحِ (لَأَى) وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ (٣٠٠/٢) الْوَحْشِ (أَى الثَّوْرِ
الْوَحْشِ) ، وَفِي اللِّسَانِ (لَأَى) وَتَثْنِيَّةُ لَأَيَانَ وَالْجَمْعُ الْأَيُّ مِثْلُ جِبَالٍ
وَأَجْبَالٍ .

وَالْأُنْثَى لَأَةً مِثْلَ لَقَاءَ وَلَأَى بِغَيْرِهَا هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا
الْبَقْرَةُ مِنَ الْوَحْشِ خَاصَّةً ، أَبُو عَمْرٍو : اللَّأَى : الْبَقْرَةُ .

(٦) كَذَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ وَالصَّحَاحِ (لَهُق) وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ (٣٠٩/٢) .

(٧) مثله فى تهذيب اللغة (شيب) ، وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ (شَيْب) الْأَصْمَعِيُّ :
الشَّيْبُ : الْمُسَنَّ مِنْ ثِيَرَانِ الْوَحْشِ الَّذِى انْتَهَى أَسْنَانُهُ تَقُولُ مِنْهُ
أَشَبَّ الثَّوْرُ فَهُوَ مَشْبٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَنَّهُ لَمِشَبٌّ بِكَسْرِ الْمِيمِ .

الشُّبُوبُ وَالْحَشَبُ .

- والْإِنْخُ (١) : الْبَقَرَةُ الْفَتِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا إِرَاخٌ بِكَسْرِ الْأَلِفِ .
وَالْجَوْذَرُ (٢) : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَهُوَ الْفَزُّ (٣) ، وَالْخَضِيفُ (٤) ،
وَالشَّصَرُ (٥) ، وَالذَّرَعُ (٦) ، وَالْفَرَقْدُ (٧) ، وَالْبَرْفَزُ (٨) ، وَالْبَحْنَجُ (٩) ، وَالْخِفْرُ (١٠)
بِكَسْرِ الْفَيْنِ فَأَمَّا الْخِفْرُ بِضَمِّ الْفَيْنِ : فَهُوَ وَلَدُ الْأُرْوْبَةِ (١١) ، وَهِيَ الْأُنْثَى مَسْنُونٌ
الْوُحُولُ ، وَالْوُحُولُ (١٢) : تَبَيُّسُ الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا ، وَطَلُ .

(١) في الصحاح (أنخ) الإراخ : بقرة الوحشى ، وفي تهذيب اللغة : الأنخ والأرغى لفتان الفتى من البقر . . . الأنخ : ولد البقرة الوحشية إذا كانت أنثى .

(٢) مثله في الصحاح (جأذر) وحياة الحيوان (٣١٨/١) وهو بفتى النذال المعجمة وضمها والجمع جأذر .

(٣) مثله في تهذيب اللغة (فزز) وجمعه أفزاز . وأنشد :
كما استخاث بسى فز غبطة خان العميون ولم ينظر به الحشك
(٤) في اللسان (غضى) الغض من أولاد البقر : الحديث النجاج ، والجمع الغضاض .

(٥) ورد في كتاب الجيم (شصر) الشصر : جذع الضبا والبقر ، ومن الإنساك شصرة .

(٦) كذا في التهذيب والصحاح (ذرع) وفي الصحاح : قال ابن الأعرابي :
هى الفرقود .

(٧) كما في التهذيب والصحاح (فرقد)

(٨) كذا في تهذيب اللغة (برفز) وجمعه براغز ، قال النابغة :
ويضربن بالأيدى براغز جسان الوجوه كالتأبها العواقد
أراد بالبراغز أولادهن ، شبه نساء الشيبين بالتأبها .

(٩) كما في التهذيب (البحنج) (١٠) مثله في الصحاح واللسان (خفر) .

(١١) كذا في حياة الحيوان (٣٥/١) وهى بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء . . الجمع أراوى . وهى أفصوله فى الأصل .

(١٢) قال في تهذيب اللغة (وطل) الوطل وجمعه الأوطال وهى الشاة الجبلية وقد استوطت فى الجبال ، ويقال وطل وطل ووطل .

بَسَاب
فِي الْحَمِيرِ

- الْعَانَةُ : جماعة الحمير الوحشية ، وجمعها عُون (١)
وَالسَّحْل (٢) : فَعْلُ الْعَانَةِ ، وجمعها سَاحِل .
وَالْأَخْدَرِيَّةُ (٣) : حمير الوحش منسوبة إلى أَخْدَر ، وهو فحل تناسلت منه (٤) ،
وَالْقَلْوُ (٥) : الحمار الخفيف ،
وَالْجَابُ (٦) : الحمار الغليظ .
وَالْأَقْمَرُ (٧) : الأبيض وجمعه قَمَر .
وَالْأَحْقَبُ (٨) : الذي بموضع حَقْبَتَيْهِ بياض ، وَالْأُنْثَى حَقْبًا والجمع فيها حَقَب .
-

- (١) مثله في تهذيب اللغة (عون) وتجمع عُون وعَانَات .
(٢) قال في تهذيب اللغة (سحل) قال الليث : السحل : الحمار الوحش .
(٣) كذا في الصحاح واللسان (خدر)
وفي المخصص (٤٧/٨) . . الأخدري : منسوب إلى العراق ، أبو حاتم :
الأخدري من الحمير هو نسل حمار أو فرس يقال له الأخدر كانت فيما بين
كاظمة والبصرة .
(٤) في (ب) (منسوبة إلى أخدر وهو فحل كريم)
(٥) كما في تهذيب اللغة (قلا) .
(٦) مثله في تهذيب اللغة والصحاح واللسان (جأب) يجوز أن يهز ولا يهمز ،
والجمع جَوَّوب .
(٧) مثله في الصحاح (قمر)
وقال في اللسان : الأقمَر . الأبيض الشديد البياض ، والأنثى قمرًا .
(٨) مثله في الصحاح وتهذيب اللغة (حقب)
وقال في اللسان : الأحقب : الحمار الوحش الذي في بطنه بياض ،
وقيل إنما سُمِّيَ بذلك لبياض في حقويه .

- وَالسَّمَحَ (١) : الْأُتَانُ الطَّوِيلَةُ النَّهْرُ ، وَالْجَمْعُ سَمَاحٍ ،
وَالنَّحُوصُ (٢) : الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ ، وَجَمْعُهَا نَحَائِصُ ،
(وَالْمَفُورُ) (٣) : وَلَدُ الْحِمَارِ ، وَالْجَمْعُ أَغْفَا ، وَهُوَ التَّوَلَّبُ (٤) أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ
تَوَالِبٌ ، وَالْجَحْشُ (٥) ، وَجَمْعُهُ جِحَاشٌ وَجِحَشَانٌ .

- (١) مثله في الصحاح (سمح) وحياة الحيوان (٥٦٤/٢) وزاد فيهما :
ولا يقال للذكر ، وزاد في تهذيب اللغة : وكذلك السَّمَحُ وَالْجَمْعُ
السَّمَحِج .
وزاد في الصحاح أيضا : وكذلك الفرس .
(٢) قال في اللسان (نحوص) النحوص : الْأُتَانُ الْوَحْشِيَّةُ الْحَائِلُ . . . وقيل
النحوص : الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَالْجَمْعُ نُحُوصٌ وَنَحَائِصُ .
وقال في تهذيب اللغة (نحوص) النحوص : الَّتِي فِي بَطْنِهَا السَّمَنُ مِنَ الْحَمَلِ
ويقال : هِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا وَلَدَ لَهَا .
(٣) من (ب) وفي (أ) المفور تحريف .
وقال في تهذيب اللغة (عفا) . . . يقال لولد الحمار عَفُورٌ وَعُفُورٌ وَعَفَا
منقوص .
(٤) في اللسان (طلب) التولب : وَلَدُ الْأُتَانِ مِنَ الْوَحْشِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْعَمَلُ .
(٥) مثله في الصحاح (جحش) والأنثى جحشة .
وفي المخصص (٤٤/٨) الجحش : وَلَدُ الْأُتَانِ مِنْ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى
أَنْ يَفْضَلَ مِنَ الرِّضَاعِ .
وفي كتاب التلخيص (٦٣٨/٢) يقال لولد الحمار الأملى الجحش
ولولد الحمار الوحشى التولب والمفور .

باب فى النعام

- (١) الخَيْطُ : الجماعةُ مِنَ النُّعامِ ، والجمعُ خَيْطَانٌ .
والظَّالِمُ (٢) : ذَكَرُ النُّعامِ ، وهو الهَيْقُ (٣) ، والهَيْقُ (٤) ، والخَفِيدُ (٥) ،
والنَّقْنَقُ ، والصَّل (٦) ، وإنما سُمِّيَ صَعْلًا لِصِغَرِ رَأْسِهِ ، والأنثى صَمْلَةٌ .
والرَّقَالُ : فِرَاحُ النُّعامِ ، واحدهما رَأْلٌ ،
والْحَفَانُ (٧) : صِغارُ النُّعامِ .

-
- (١) وكذا فى اللسان (خيطة) والصباب (خيطة) وهو الخيط والخيط بالفتحة والكسر والخيطان ، وزاد فى اللسان : وقد يكون من البقر .
(٢) مثله فى تهذيب اللغة واللسان (ظلم) والمخصص (١٥ / ٨) والجمع الظلمان والظلمة والأنثى ظليمة .
(٣) قال فى المخصص (١٥ / ٨) ابن السكيت : النقنق : الظالم لأنسه ينقنق فى صوته للأنثى ، والأنثى أيضا نقنقة ، ومن صفاته الهَيْقُ : وهو الطويل ، والأنثى هيقة ، ابن دريد : جمع الهَيْقُ أَهْيَاقٌ وَهَيْقٌ .
(٤) قال فى المخصص (١٥ / ٨) الهَيْقُ والهَيْقُ : الفَتَيْنِ النُّعامِ ، الأنثى هيقة ، ابن دريد سَمَى هَيْقًا لِصِغَرِ رَأْسِهِ .
(٥) قال فى المخصص (٥٤ / ٨) صاحب العين : الخفيد من الظلمان : الضخم الطويل الساقين ، والجمع خفيدات ، والخفاد ، ابن دريد هو مشتق من قولهم خفد يخفد إذا أسرع فى المشى .
(٦) فى المخصص (٥٣ / ٨) الصعل والأنثى صملة : وهو الصغير الرأس الدقيق العنق ، ويقال ذلك للانسان أيضا .
(٧) قال فى المخصص (٥٥ / ٨) حقان : صغار النعام ثم كثر ذلك حتى استعمل فى صغار كل جنس ، ابن السكيت ، فإذا ارتفعن عن الحفان فُهِنَّ الرَّقَالُ والرَّقَالُ والأنثى رَأْلٌ والذكر رَأْلٌ والأنثى رَأْةٌ . . وقيل : الحولى من ولسد النعام .

وَالظَّالِمُ الْغَاضِبُ ^(١) : هو الذى أَكَلَ الرَّيِّحَ فَاحْمَرَّتْ ظُنَابِيهِ ، وَأَطْرَافُ رِيشِهِ
يقال : قد غَضِبَ الظَّالِمُ إِذَا صَارَ كَذَلِكَ ، فهو غَاضِبٌ
وظَلَمَانٌ خَوَاضِبٌ .

وَالْمِرَارُ ^(٢) : صِيَاحُ الظَّالِمِ ، يقال : عَارَ الظَّالِمُ ، إِذَا صَاحَ .
وَالزَّمَارُ : صِيَاحُ الْإِنثَى .
وَالْأُدْحَى ^(٣) : الْمَوْضِعُ الَّذِى تَبْهِضُ فِيهِ النُّعَامَةُ ، سَمَّى أَدْحِيًّا لِأَنَّهَا تَدْحِسُوهُ
أَي تَوَسَّمُهُ بِرِجْلَيْهَا .

(١) مثله فى المخصص (٥٢/٨) ، والصحيح (غضب) وأنشد :

له ساقا ظليم غما * غضب فوجي* بالرفيب

(٢) قال فى المخصص (٥٦/٨) أبو عبيد : عر الظلم يمر عرارا ، وعار عرارا
ابن السكيت : صوت الظلم : العرار ، وصوت الأنثى الزمار . . زمرت
تزمر زمارا .

(٣) فى المخصص (٥٥/٨) ابن السكيت : الأُدْحَى : الموضع الذى
تبهِضُ فِيهِ النُّعَامَةُ ، أفعال من دحوت لأنها تدحوه برجلَيْها ثم تبهِضُ
فيه ، وليس للنعامَة دحى .

باب فى الطير

- (١) : النَّسْرُ المَخْلِيم ، وكذلك الْقَشْمُ (٢) .
 وَالسَّوْدَنِيْقُ (٣) : الصَّقْر ، وهو الْأَجْدَل (٤) ، وهو الْقَطَامِى (٥) .
 وَاللَّقْوَةُ (٦) : المَقَاب .

- (١) فى المخصص (١٤٤/٨) ابن السكيت : المَضْرَحُ : النسر المتيق الذي يضرب إلى البياض ، وفى (١٥٥/٨) الأصمعي : المَضْرَح والمَضْرَحُ : الصقر ، والأعراف بالياء ، صاحب العين : المضرعى من الصقور : ما طال جناحاه ، وهو كرهى .
- (٢) قال فى المخصص (١٤٤/٨) النسر : أعظم الطير بعد البلح وأثقلهن وللنسر أعمار طوال ، ويقال للسن منها القشَم ، وقيل : الضشم السن من كل شئ هو القشَم .
- (٣) مثله فى حياة الحيوان : (٥٨٠/١) :
 قال فى الصحاح (سذق) السوذق والسوذنيق بفتح السين فيهما : الصقر ، وربما قالوا سَيْذَنُوق . . . وكذلك السُوْدَانِيق بضم السين وكسر النون .
- (٤) كذا فى الصحاح (جدل) والجمع أجدال .
 وقال فى حياة الحيوان (٢٦٣/١) الأجدل : الصقر صفة ظلية طليسه وأصله من الجدل الذى هو الشدة ، وهى الأجدال كسروه تكسير الأسماء لظلية الصفة .
- (٥) قال فى المخصص (١٤٩/٨) أبو عبيد : الْقَطَامِى وَالْقَطَامِ : الصقر لأنه يقتل إلى اللحم أى يشتهيه .
- (٦) قال فى الصحاح (لقا) اللَّقْوَةُ : الحقاب الأنثى وَاللَّقْوَةُ بالكسر مثله .
 قال أبو عبيد سميت لقوة لسمة أشداقها .
 وزاد فى حياة الحيوان (٣٠٧/٢) وقيل الإعوجاج منقارها ، الجمع ألقاء .

- ومن صفاتها : الشَّفَوَا^(١) ، والخُدَارِيَّة^(٢) ، والفتَخَا^(٣) .
 والهَيْثَم^(٤) : فَرَخُ الْعُقَابِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْهَيْثَمَ فَرَخُ النَّسْرِ أَيْضًا .
 وَالْهُوْذَةُ^(٥) : الْقَطَاةُ ، وَهِيَ الْخَطَّاطَةُ^(٦) أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا خَطَّاطٌ .

- (١) في الصحاح (شَفَى) الشَّيْنُ الشَّاذِيَّةُ : هِيَ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ وَهِيَ الَّتِي تَخَالَفُ نَبْتَهَا نَبْتَةً غَيْرَهَا مِنَ الْأَسْنَانِ ، يُقَالُ لِلْعُقَابِ : شَفَوَا لِفَضْلِ مُقَارَافِهَا الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ .
- (٢) في الصحاح (خَدَرَ) الْخُدَارَى : اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ ، وَالسَّحَابُ الْأَسْوَدُ وَالْخُدَارِيَّةُ : الْعُقَابُ لِلْوُضْعِ .
- (٣) الصحاح (فَتَخَ) الْأَصْلُ الْفَتْخُ : اللَّيْنُ ، وَعُقَابُ فَتَخَا لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَغَمَزَتْهَا ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ .
 وفي المخصص (١٤٦/٨) ابن الفارس : لَيْسَتْ الْفَتْخَا بِصِفَةِ لَزْمَةٍ لِلْعُقَابِ فِي الْجَنَاحِ بَلْ هِيَ وَاقِعَةٌ عَلَى كُلِّ ذَاتِ جَنَاحٍ لَيِّنٍ ، وَلَا الْفَتْخُخُ أَيْضًا بِلَزْمَةٍ لِلْجَنَاحِ .
- (٤) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (هَيْثَم) .
- (٥) ومثله في الصحاح (هُوَذَ) وَالْقَامُوسُ (الْهُوْذَةُ) .
 وقال في اللسان (هُوَذَ) وَالْجَمْعُ هُوَذٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : مِنَ الْهُوْذِ كَذَوَا السَّرَاةِ وَلَوْنُهَا * خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَيْقِطَانِ الْحَسِيِّ السَّرَاةُ : الظَّهْرُ ، الْخَصِيفُ : الَّذِي يَجْمَعُ لَوْنَيْنِ بَيَاضًا وَسُودًا وَالْحَسِيحُ : الْمَخْطُوطُ ، أَنْظَرَ الْهَيْثَمُ فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ سِيحَ) .
- (٦) في اللسان (خَطَّطَ) الْخَطَّاطُ : الْخَطَّاطُ بِفَتْحِ الْخَيْنِ ، وَقِيلَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَطَّاطِ وَاحِدَتُهُ خَطَّاطَةٌ . . الْخَطَّاطُ ضَرْبَانُ فَالْقَصَارُ الْأَرْجُلُ الصَّغِيرُ الْأَعْضَاقُ السُّودُ الْقَوَادِمُ ، الصَّهْبُ الْخَوَافِ هُوَ الْكَدْرِيَّةُ وَالْجَدْنِيَّةُ ، وَالطَّوَالُ الْأَرْجُلُ الْبَيْضُ الْبَطُونُ ، الْخَبَرُ الظَّهْرُ الْوَاسِعَةُ الْعَيُونُ هِيَ الْخَطَّاطُ ، وَقِيلَ : الْخَطَّاطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْخَطَّاطِينَ فَهِيَ الْبَطُونُ وَالظَّاهِرُ وَالْأَبْدَانُ وَالْأَجْنَحَةُ . وقال في الصحاح (خَطَّطَ) الْخَطَّاطُ بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا وَهُوَ غَيْرُ الظَّاهِرِ وَالْبَطُونِ وَالْأَبْدَانِ سُوْدٌ يَطْوِي الْأَجْنَحَةَ طَوَالِ الْأَرْجُلِ وَالْأَعْضَاقِ لِطَافِ لَا تَجْتَمِعُ أَسْرَابًا ، أَكْثَرُ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ .

- والتُّصْلَةُ^(١) : الفَاخِثَةُ .
 والعِكرِمة^(٢) : الحَمَامَةُ .
 والجَوَازِلُ^(٣) : فِرَاحُ الحَمَامِ ، الواحدُ جَوَزَلٌ .
 والحَمَامُ عِنْدَ العَرَبِ هِيَ البَهِيمَةُ ذَوَاتُ الأَطْوَاقِ ، كالفَوَاحِشِ والقَمَارِي
 ونحوهما ، فَأَمَّا الدَّوْاجِجُ فَيُؤْتَى بِهِيَ وَمَا أَشَبَّهَهَا مِنْ طَيْرِ الصَّحَرَاءِ أَيَّامٌ^(٤) .
 والحَمَاتِمُ^(٥) : الخُرَابُ ، وَيُقَالُ لَهُ ابْنُ دَائِيَّةٍ^(٦) .

- (١) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (صِل) .
 وَفِي (مَادَّة : فَخْت) الْفَاخِثَةُ وَاحِدُ الْفَوَاحِشِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَطْوَاقِ .
 (٢) مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ (عِكْرَم) وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .
 (٣) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (جَزَل) .
 (٤) فِي الْمَخْصَصِ (١٥٢/٨) الْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ حَمَامَ الْأَمْصَارِ إِنَّمَا يَسْمُونَهَا الدَّوْاجِجَ
 وَإِنَّمَا الْحَمَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْقَطَا وَالْقَمَارِيُّ وَالِدَبَاسُ وَالْوَارِشِيُّ وَالْفَوَاحِشُ
 وَسَائِرُ حُرُوفٍ وَهِيَ حَمَائِمُ .
 وَفِي اللِّسَانِ (يَم) الْيَمَامُ الَّذِي يَسْتَفْرِخُ ، وَالْحَمَامُ هُوَ الْبَهْرِيُّ السِّنْدِيُّ
 لَا يَأْلَفُ الْبَيْوتَ ، وَقِيلَ الْيَمَامُ الْبَهْرِيُّ مِنَ الْحَمَامِ الَّذِي لَا طَوْقَ لَهُ وَالْحَمَامُ
 كُلُّ طَائِفَةٍ كَالْقَمَرِيِّ وَالِدَبَاسِ وَالْفَاخِثَةِ .
 وَفِي الصَّحَاحِ (يَم) الْيَمَامُ : الْحَمَامُ الْوَحْشِيُّ ، الْوَاحِدَةُ يَمَامَةٌ ، وَقَالَ
 الْكِسَائِيُّ هِيَ الَّتِي تَأْلَفُ الْبَيْوتَ .
 وَقَالَ فِي الْمَخْصَصِ أَيْضًا (١٥٢/٨) الْيَمَامُ وَاحِدُهَا يَمَامَةٌ وَهِيَ كَالْحَمَامَةِ
 إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فَوْقَ ذُنَابَاهُ بَيَاضٌ ، وَذَلِكَ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَمَامِ وَالْيَمَامِ .
 (٥) قَالَ فِي الْمَخْصَصِ (١٥٢/٨) صَاحِبُ الْحَيْنِ : الْحَمَاتِمُ : هُوَ الْخُرَابُ الْأَسْوَدُ
 وَقِيلَ هُوَ غُرَابُ الْبَيْنِ ، وَهُوَ أَحْمَرُ الْخُقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ الْفَرَاقَ .
 (٦) فِي اللِّسَانِ (دَأَى) ابْنُ الدَّائِيَّةِ : الْخُرَابُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَائِيَّةِ
 الْبَحِيرِ الدَّهْرِ فَيَنْقَرُهَا ، وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ (٤٩٨/١) الْخُرَابُ الْأَبْقَعُ . . .
 وَهِيَ عِظَامُ الرُّقْبَةِ وَقُقَارُ الظَّهْرِ .

- ويقال : نَفَقَ ^(١) الغُرَابُ ، يَنْفِقُ بِمَعْنَى المِجْمَعَةِ ، إِذَا صَاحَ ، وَكَذَلِكَ نَعَبَ يَنْعَبُ ، وَشَحَجَ يَشْحَجُ .
- والواق ^(٢) : الصُّرْدُ ، وَهُوَ طَائِرٌ يَتَشَاءَمُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ صُرْدَانٌ .
- وَالْيَحَاقِيبُ ^(٣) : ذُكُورُ الْحَجَلِ ، وَاحِدُهَا يَمْقُوبُ ^(٤) .
- وَالسَّلَكُ : الذَّكَرُ مِنْ فَرَاخِ الْحَجَلِ ، وَالْأُنْثَى سُلْكَةٌ .

- (١) في اللسان (نفق) نَفَقَ الْغُرَابُ يَنْفِقُ وَيَنْفِقُ نَفِيقًا وَنَفَاقًا : صَانٌ فَيَقُ فَيْقٌ ، وَقِيلَ نَفَقَ بِخَيْرٍ وَنَعَبَ بِبُيْنٍ .
- وفي (مادة : نعَب) نَعَبَ الْغُرَابُ وَغَيْرُهُ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعَبًا وَنَعَبِيًّا وَنَعَابًا وَنَعَابًا وَنَعَابَانًا : صَاحَ وَصَوَّتَ وَهُوَ صَوْتُهُ ، وَقِيلَ مَدَّ عُنْقَهُ وَهَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِيَاحِهِ .
- وفي (مادة : شحج) شَحَجَ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ شَحَاجًا وَشَحَجَانًا . . . وَتَشْحَجُ وَاسْتَشْحَجَ . . . وَقِيلَ شَحِيجُ الْغُرَابِ : تَرْجِيحُ صَوْتِهِ .
- (٢) مثله في المخصص (١٥١/٨) وَأَنْشَدَ :
- وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا *** أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ
- وفي الصحاح (وقى) الْوَاقِي : الصُّرْدُ ، مِثْلُ الْقَاضِي ، وَيُقَالُ هُوَ الْوَاقِي بِكَسْرِ الْقَافِ لَا يَأْءُ لَأَنَّهُ يَسْمَى بِذَلِكَ لِحِكَايَةِ صَوْتِهِ ، وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :
- وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ *** يَقُولُ عِدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٍ
- وفي اللسان (صرد) . . . الصُّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ الْمُصْغَرِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
- يَصِيدُ الْمُصَافِيرَ . . . وَقِيلَ : الصُّرْدُ طَائِرٌ أَبْقَعَ ضَعْمُ الرُّأْسِ يَكُونُ فِي الشَّجَرِ نِصْفَهُ أَيْمَنُ وَنِصْفُهُ أَسْوَدُ ، ضَعْمُ الْمُنْقَارِ ، لَهُ بُرْثَنٌ عَظِيمٌ نَحْوُ مِنَ الْقَارِيَةِ فِي الْعِظَامِ ، وَالصُّرْدُ لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي شَعْبَةٍ أَوْ شَجَرَةٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ .
- (٣) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (قُتِبَ) .
- وفي المخصص (١٥٦/٨) الْيَمْقُوبُ : طَائِرٌ أَفْهَرُ أَسْوَدَ الْخَدَيْنِ وَاللَّحْيِ الْأَسْفَلَ ، أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمُنْقَارِ مَا تَحْتَ جَنَاحِيهِ يَشْبَهُ الْقُتْبَ .
- وفيه (١٥٦/٨) الْحَجَلَةُ : طَائِرٌ وَرْدِي أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمُنْقَارِ أَسْفَلَ الْخَدَيْنِ تَحْتَ جَنَاحِيهِ فِي جَنْبِهِ مِثْلُ مَا فِي جَنَاحِ الْيَمْقُوبِ وَالذَّكَرُ أَحْسَنُ مِنَ الْأُنْثَى . . . الْأَصْمَعِيُّ : الْفَرْخُ مِنْهَا السَّلَكُ وَالْأُنْثَى سُلْكَةٌ ، وَالْجَمْعُ السَّلَكَانُ .
- (٤) (واحدُها يَمْقُوبُ) غير موجودة في (ب) .

- والغَيَّاد : ذَكَرُ الْبُومِ (١) .
والْحَيَقَطَان : ذَكَرُ الدَّرَاجِ (٢) .
وَسَاقُ حَرٍ : ذَكَرُ الْقَمَارِيِّ (٣) .
وَالْخَرْبُ (٤) : ذَكَرُ الْحَبَارَى ، وَجَمْعُهُ خَرْبَان .

(١) في حياة الحيوان (٢٢٦/١) البوم يضم الباء طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدى أوفياء فيختص الذكر ... قال الجاحظ وأنواعها : الهامة والصدى والضوع والخفاش وفراب الليل والبومة ، وهذه الأسماء كلها مشتركة ، أي تقع على كل طائر من طير الليل يخرج من بيته ليلاً .
(٢) في المخصص (١٦٠/٨) الدراج : هو الطائر ، أرقط بسواد وبياض قصير المنقار مقتدر الرجل والعنق والأنثى دراجة ... ويقال لها أيضا قوقلة والذكر قوقل وحيقطان .
الراء

في حياة الحيوان (٤٧٦/١) الدراج يضم الدال وفتح المهملتين ... هو طائر مبارك كثير الفجاج مشرب بالريح ... وهو طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر على خلقة القطا إلا أنه أطف ، والدراج اسم يطلق على الذكر والأنثى حتى تقول : الحيقطان فيختص بالذكر .
(٣) في اللسان (قمر) القمرى : طائر يشبه الحمام القمر البيض .
وفي القاموس (القمر) القمرية : ضرب من الحمام (الجمع) قَمَارِيٌّ وقَمَرٌ ، والأنثى قمرية ، والذكر ساق حمر .

(٤) كذا في القاموس (خرب) وحياة الحيوان (٤١٢/١) .
وزاد في اللسان (خرب) وقيل هو الحبارى كلها ، والجمع خِرَاب وأخْرَاب وخِرْبَان .

وفي المخصص (١٥٨/٨) الحبارى : طائر بمظالم الديك العظيم ، كثيرة الريش ، وضها بيضا وكدرًا وسمرًا مشربة الحمرة كدرة ، لا طويلة الريش ولا قصيرتها ، طويلة المنق والذنب ، تبيض بيضا من نحو بيض الدجاجة في العظم ، وهي دجاجة البر تأكل كل شيء ، زعموا حتى الضفافس .
الغرب ذكر الحبارى ، وقال الأصمعي يقال للصغير ضها النهار (والجمع أنهرة) . وفي الصحاح (حبر) الحبارى طائر يقع على الذكر والأنثى واحدها وجمعها سوا ، وإن شئت قلت في الجمع حباريات .

- وَالنَّهَارَ : فَسَخَّ الْحَبَارَى .
وَاللَّيْلَ (١) : فَخَّ الْكَرَوَانَ .
وَالْمُعْتَرِفَانَ (٢) : الدَّيْكَ .
وَالْأَخْمِيلَ (٣) : الشَّقِرَاقَ .

- (١) في الصحاح والقاموس (ليل) الليل : الحبارى أو فرغها وقنَّ كَرَوَانَ .
وأنشد في اللسان (ليل) قول فرزدق :
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّابِّ كَأَنَّهُ * * لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَبَارُ
وقال في المخصص (١٥٦/٨) الكروان بمظم الدجاجة غير أنه أسبط وأطول
رجلين ، رأسه بمظم رأس الدجاجة ، وَزِمْعَاهُ قصيرة ، وهيناه زرقاوان . .
الليل ولد الكروان .
وفي حياة الحيوان (٢٤٨/٢) الكروان بفتح والراء المهطة : طائر
يشبه البط لا ينام الليل سمى بضده من الكرى ، والأنثى كروانة ، وجمع
كَرَوَانٍ كِرَوَانٍ بكسر الكاف كورشان وورشان .
(٢) كذا في العباب والقاموس (عترف) :
وذكر في اللسان (عترف) وأنشد ابن بري لعمري بن زيد :
ثلاثة أحوال وشهرا محرما * * تضو كمين المعترفان المحارب
ويقال للديك : الْمُعْتَرِفَانِ وَالْمُعْتَرُوفُ ، وَالْعُتْرَسَانِ وَالْمُعْتَرَسُ .
(٣) مثله في القاموس (خال) والمخصص (١٥١/٨) :
وفي اللسان (أخيل) ، وإنما يَتَشَاءُ مُون به لذلك قال الفرزدق فسي
الأخيل :
إِذَا قَطَنًا بَلْفَغْنِيهِ ابْنُ مَدْرِكٍ * * فَلَقِيَتْ مِنْ طَيْرِ الْبِقَابِ أَخْمِيلًا
يخاطب ناقته وهو ي : إِذَا قَطَنَ أَيْضًا بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَالْمَدْرُوحُ قَطَنُ
ابن مدرك الكلابي ، ومن رفع ابن جعله نعمتا لقطن المرفوح ومن نصبه
جعله بدلا من الهاء في بلفغتيه ، أو بدلا من قطن إذا نصبته .
وفي الصحاح (قطن) :
إِذَا قَطَنَ بَلْفَغْتِيهِ ابْنُ مَدْرِكٍ * * فَلَقِيَتْ مِنْ طَيْرِ الْأَخْمِيلِ أَخْمِيلًا

- والطَّوَاطُ (١) : الخطَّاف .
والكُمَيْت (٢) : البُلْبُل .
والغَرَانِيق (٣) : طَيْرُ المَاءِ ، الواحدُ غَرْنِيق .

=====

وفى حياة الحيوان (٢٥ / ١) ولغناه ينصرف فى النكرة إلا اذا سميت به
(والجمع خيل) .

وفيه أيضا (٦٠٥ / ١) الشقراق فيه ثلاث لغات : شقراق بكسر الشين
واسكان القاف وشقراق بفتح الشين واسكان القاف ، وشَقْرَاق ، وربما قالوا
شِرْقَراق ، وهو طائر صغير يسمى الأخيل ، وهو أخضر طيح بقدر الحمامة
وخضرته حسنة مشبعة ، وفى أجنحته سواد ، والمرب تشام به .

- (١) مثله فى اللسان والقاموس (وطوط) وجمعه وطاوط . ووطاوط .
ونذكر فى النهاية : الطواط : الخطاف وقيل الخفاش .

- (٢) كذا فى القاموس واللسان (كمت) والجمع كمتان .
وقال فى النهاية فى حرفه : وهو عصفور وأهل المدينة يسمونه النَّفْسَر
وقيل هو البلبل .

- (٣) فى حياة الحيوان (١١٢ / ٢) الفرنيق : بضم الفين وفتح النون ، قال
الجوهرى والزمخشري أنه طائر أبيض طويل العنق من طير الماء . . . ويقال
غَرْنِيقٌ وغَرْنُوقٌ بكسر الفين وفتح النون فيهما .
وفى المخصص (١٦٧ / ٨) الفرنيق : من طير الماء طير أخضر طويل
العنق وهى التى تراها تطير جماعة .

وأشدد فى اللسان (غرنق) قول أبى ذؤيب الهذلى :
أَجَارَ إِلَيْنَا لَجَّةً بَعْدَ لَجَّةٍ * أَزَلَ كَفَرْنِيقَ الضُّحُولِ عَمَّوْ
أَزَلَ : أرسخ . والضحول : جمع ضحل وهو الماء القليل ، وعممو
يتممج ويلتوى .

- وَالْمَكَا (١) : طائر يَصَوّت في الرِّياض ، وَسُقَى مَكَاً لَأَنَّهُ يَمَكُو أَى يَصْفَر .
وَالْوَصَح : طائرٌ صَفِيرٌ ، ومنه الحديث : " إِنْ إِسْرَافِيلَ لِيَتَوَاضَحَ لِلَّهِ
حتى يصير كالوصح " (٢) .
وَالضُّوعُ (٣) : طائر أيضا

- (١) كذا في القاموس (مكا)
وقال في تهذيب اللغة (مكا) المكا طائر يألف الرِّيف ، وجمعه المكاكي .
وفي اللسان (مكا) والمكا بالضم والتشديد : طائر في ضرب القنبرة إلا أن
في جناحيه بَلَقًا ، سُقَى بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفرفيهما صفيرا حسنا
قال : إذا فرد المكا في غير روضة فويل لأهل الشاء والحُمُرَات .
وفي المخصص (١٥٥/٨) المكا : طائر دقيق أبيض ، طويل الرجلين
والعنق وساقاه بيضاوان كبياض جسده ، صغير المنقار ، قصير الزمكوس
والأنشى مكاة . . . ويقال : فرد المكا ونصب ، وجدح وصاح وصوت .
(٢) في حياة الحيوان (٤٥٥/٤) الوصح : هو طائر أصفر من المصفور
وفي الحديث : " إِنْ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَهُ جَنَاحٌ بِالشَّرْقِ وَجَنَاحٌ
بِالمَغْرِبِ ، وَإِنْ العَرْشُ عَلَى مَنكَبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لِيَتَضَاعَلُ الأَحْيَانُ مِنْ عَظَمَتِهِ
اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الوَصْحِ " .
يروى بفتح الصاد وسكونها . . . والجمع وضمان .
ورواية في النهاية لابن الأثير (وصح) (إِنْ العَرْشُ عَلَى مَنكَبِ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ
لِيَتَوَاضَحَ لِلَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الوَصْحِ) .
وفي الصحاح (وصح) وفي الحديث (إِنْ إِسْرَافِيلَ لِيَتَوَاضَحَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى
يَصِيرَ كَأَنَّهُ الوَصْحُ)
(٣) قال في اللسان (ضوع) الضُّوعُ والضُّوعُ كلاهما من طير الليل كالهامة إذا أحس
بالصباح صدح قال الأعشى يصف فلاة :
لا يسمع المرء فيها ما يؤنسُه بالليل إلا نثيمَ اليوم والضُّوعُ
.. وقيل ذكر اليوم ، وقال ثعلب : الضُّوعُ أصفر من المصفور وأنشد :
من لا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ ضَيْرَتُهُ : حَتَّى يَدُلَّ عَلَى بِيضَاتِهِ الضُّوعُ .
قال لأنه يضح بيضه في موضع لا يرى أين هو .

(١) (يتشام به)

وَالنَّفَر (٢) : المَصْفُور ، وجمعه نِفْرَان .

وَالنَّهَس (٣) : طائر صغير الجسم .

وَالسَّيْد (٤) : طائر لَيْن الرِّيش إذا قَطَرَتْ عليه قَطْرَةٌ مِنْ ماءٍ جَرَّتْ مِنْ لَيْسَةٍ

وجمعه سَيْدَان .

وَالتَّنُوط (٥) : يفتح التاء ، وضم الواو ، طائر يُدَلَّى خَيْوطًا مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ

يُفَنِّخُ فِيهَا ، وَهُوَ التَّنُوطُ بِضَمِّ التاء وكسر الواو أيضا .

=====

وقال في القاموس (ضاع) هو طائر من طير الليل أو الكروان ، أو طائر

أسود كالغراب طيب اللحم ، (الجمع) أَضْوَاعٌ وَضِيعَان .

(١) من (ب) حيث جاء فيه (والوضح أيضا طائر يتشام به) .

(٢) كذا في تهذيب اللغة والقاموس (نخر) ، وقال في اللسان (نفسر)

النخر : فراخ المصافير واحدة نخرة . . . وهو البلبل عند أهل المدينة

وفي الصحاح : هو طير كال مصافير حمراء المناقير .

وفي المخصص (١٥٥/٨) هو أصفر المصافير الفرخ منها أو الضاوي تراه x

(٣) في حياة الحيوان (٣٨١/٢) النهس : طائر يشبه الصرد إلا أنه خفيف

طمع يديم تحريك ذنبه ويصيد المصافير وجمعه نهسان كصرد وصردان . . .

قال ابن سيده : النهس ضرب من الصرد سمي بذلك لأنه ينهس اللحم

والننهس أصله أكل بأطراف الأسنان . وزاد في النهاية (نهى) ويأوى إلى المقابر

(٤) مثله في حياة الحيوان (٥٤٣/١) واللسان والقاموس (سيد) .

وقال في المخصص (١٦٦/٨) أبو عبيد : هو طائر دون الصقر ليس

الرَّيش إذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى .

وفي الصحاح (سيد) . . . والعرب تشبه الفرس به إذا عرق قال طغريل :

تقريبها المرطى والجوز معتدل : كأنه سيد بالما مقسول

(٥) مثله في اللسان (نوط)

وقال في القاموس : طائر يُدَلَّى خَيْوطًا مِنْ شَجَرَةٍ وَيَنْسَجُ عِشَهُ كَقَارُورَةِ الدَّهْنِ

منوطا بتلك الخيوط ، الواحدة بهاء .

والبرقش (١) : طائر صغير الجسم طمع وهو الذي يُسميه أهل
الحجاز الشرشور .

وهفات الطائر (٢) : غسائها التي لا تصيد منها .

والسقطان من الطائر : جناحاه ، وهما يدها .

وفى الجناح عشرون ريشة (٣) : أربع منها قوائم وهي أعلاها . ثم أربع مناكيب
ثم أربع كلى ، ثم أربع خواف ، ثم أربع أباهر
وهي التي تلي الجنب .

(١) كذا فى الصحاح (برقش) وحياة الحيوان (١/١٧٥)

وجاء فى المخصص (٨/١٦٥) أبو عبيد : الشرشور : طائر صغير مثل
الحصفور بلغة أهل الحجاز . ويسميه الأعراب : البرقش .

(٢) جاء فى المخصص (٨/١٤٣) أبو عبيد البهات من الطير : ضافها . .
وقال الأصمى : البهات : لثام الطير كالفرمان والرخم .

وفى حياة الحيوان (١/١٩٤) البهات بفتح الباء وكسرهما وضمها ثلاث
لغات وبالفين المعجمة . . . من جمل البهات واحدا فجمعه بفخشان
مثل غزال وفزلان ، ومن قال للذكر والأنثى بهائة فالجمع بهات مثل
نعامة ونعام ، وهفات الطير : شرارها ولا يصيد منها ، قالت العرب
البهات بأرضنا يستسر " معناه أن الضعيف ستضمفنا ويظهر قوته طيننا

(٣) ومثله فى أدب الكاتب لابن قتيبة ص ١٦٢ (باب فروق فى ريش الجناح)

قال فى اللسان (كلا) ، الكلى : الريشات الأربع التي فى آخر الجناح
يلين جنبه . وفى مادة : بهر ، الأباهر من ريش الطائر ما يلي الناصب
أولها القوائم ثم المناكب ، ثم الخوافى ثم الأباهر ثم الكلى .

قال اللحياني : يقال لأربع ريشات من مقدم الجناح القوائم ولا يسمى
تليهن المناكب ، ولا أربع بعد المناكب الخوافى ، ولا أربع بعد الخوافى
الأباهر .

- والعِفْرِية (١) : عُرِفَ الدَّيْكَ ، وكذلك عُرِفَ الْخَرْبُ .
 والقَيْضُ (٢) : قَشَرَةُ الْبَيْضَةِ الْأَعْلَى .
 والْفِرْقُ (٣) : الْقَشَرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَحْتَ الْقَيْضِ ،
 ويقال أَصْفَتِ (٤) الدُّجَاجَةَ إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا ، وكذلك الْحَمَامَةُ ، ومثله
 أَصْفَتِ السَّمَاءُ إِفْصَاءً إِذَا أَقْلَحَ طَرَهَا .
 والله الموفق للصواب (٥) .

-
- (١) كذا في القاموس واللسان (عفسر)
 (٢) كذا في اللسان (قيض)
 وقال في القاموس : القشرة الحليا اليابسة على البيضة - أو هي التي خُشِنَ
 ما فيها من فرخ أو ما .
 (٣) مثله في اللسان (فرقا)
 وهبارة القاموس : الفِرْقُ كزنج : القشرة المترقة ببياض البيض ، أو -
 البياض الذي يوهكل .
 (٤) أَصْفَتِ الدُّجَاجَةَ في المخطوطة (أصفت) خطأ صوابه في القاموس واللسان
 إذ لا توجد أَصْفَتُ بمعنى انقطاع ببيض الدجاجة ، وإنما للمطر فقط .
 وَأَصْفَتِ هي التي فيها المعنى يوهي إلى المعنى المذكور للدجاجة .
 وفي حاشية (أ) (أصفت) .
 (٥) من (أ) ولا توجد في (ب) .

بَاب (١)

في النحل والجراد والهُوَام (٢) وصغار
الدواب

- النَّسُولُ (٣) : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ ، وكذلك الدَّهْرُ ، والعَشْرَمُ
والهَمْسُوبُ (٤) : ذَكَرُ النَّحْلِ .
والْفَوْفَاءُ (٥) : صِغَارُ الْجَرَادِ .

-
- (١) في أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢١٥ (باب معرفة في الهوام والدباب وصغار
الطاير) ، وص ٢٢٠ ، (باب معرفة في العية والمقرب) أن أكثر هذه
الكلمات تحت هذا الباب مشروحة فيها .
- (٢) الهوام : الحيات وكل ذي سم يقتل سمه ، وأما مالا يقتل ويسم فهم
السوام شديدة الميم ، لأنها تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والمقرب
وأشباهاها كما في اللسان (همم) وهي جمع الهامة .
- (٣) كذا في اللسان والقاموس (نول) .
- (٤) في حياة الحيوان (٤٣٩/٢) الهمسوب اسم مشترك يقع على طائر نحور
الجرادة له أربعة أجنحة لا يقبض له جناحان ، أولا يرى أبدا يشق إنما
يرى واقفا على رأس عود ، أو طائر ... والهمسوب : تلك النحلات
وأمرها الذي لا يتم لها رواح ولا إهاب ولا عظم ولا مرض إلا به .
- (٥) في حياة الحيوان (١٢٩/٢) الفوفا : الجراد إذا احمر وبدأت أجنحته
وهو يذكر ويؤنث ، ويصرف ولا يصرف .
- قال في الصعاج (غوى) الفوفا : الجراد بعد الدبى ، وهه سمس
الفوفا والغافة من الناس ، وهم الكثير المختلطون .
- وفي اللسان (غوى) الفوفا : الجراد إذا احمر وانسلخ من الألوان
كلها وبدأت أجنحته بعد الدبى .

وَأَوَّلُ مَا يَكُونُ الْجَرَادُ دَبًّا ، ثُمَّ يَكُونُ غَوْفًا ، إِذَا مَاجَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ
وَمِنْهُ قِيلَ لِأَعْلَى لِسَانِ النَّاسِ وَهَاتِهِمْ غَوْفًا ، ثُمَّ يَكُونُ كَتِفَانًا (١) ، ثُمَّ يَصِيرُ غَيْفَانًا (٢)
إِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ مُنْتَظِفَةٌ ، وَالْوَحْدَةُ غَيْفَانَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَرَادًا ، وَيُقَالُ
لِلْجَرَادَةِ أُمُّ صَوْفٍ (٣) .
وَالْمُنْظَبُ (٤) : ذَكَرُ الْجَرَادِ .

-
- (١) قَالَ فِي الصَّحَاحِ (كَتَفٌ) الْكِتْفَانُ (بِالْكَسْرِ وَالضَّم) : الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَدِيرُ مِنْهُ ، الْوَحْدَةُ كَتِفَانَةٌ ، وَيُقَالُ هُوَ الْجَرَادُ بَعْدَ الْغَوْفِ ، أَوَّلُهَا السَّرُّو ثُمَّ الدَّبُّ ثُمَّ الْغَوْفُ ثُمَّ الْكِتْفَانُ .
وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (كَتَفٌ) . . . وَقِيلَ هُوَ كَتِفَانٌ إِذَا بَدَأَ حِجْمَ أَجْنَحَتِهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاخِصًا ، وَإِنْ سَسِئَتْ وَجَدْتَ حِجْمَهُ .
- (٢) قَالَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (غَيْفٌ) الْغَيْفَانَةُ : الْجَرَادَةُ إِذَا صَارَتْ فِيهَا خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وَصَفْرٌ ، وَالْجَمْعُ غَيْفَانٌ .
- (٣) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ (صَوْفٌ) وَفِي اللِّسَانِ : أَنْشَدَ أَبُو الْفَوْتِ -
لَأَبِي هَاشِمٍ السَّنْدِيُّ وَقِيلَ لِحَمَادِ الرَّائِدَةِ :
فَمَا صَفْرًا تُكْنَى أُمُّ صَوْفٍ * كَأَنَّ رَجُلَيْتَهُمَا مُجَلَّانَ
- (٤) كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ (عُظْبٌ) .
وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (عُظْبٌ) . . . الْأَصْمَعِيُّ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ الْعُظْبُ وَالْعُنْظَبُ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ الْعُنْظَبُ وَالْعُنْظَابُ وَالْعُنْظَابُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ الْعُنْظَبُ .
فَأَمَّا الْعُنْظَبُ : فَذَكَرُ الْخَنَافِسِ .

- والْحُنْطَبُ^(١) : ذكر الخنافس .
 والرجل^(٢) : الجماعة الكبيرة^(٣) من الجراد .
 والجندب^(٤) : شبه الجرادة يكون في البرية ، وهو الذي يطير في شدة الحر ويصيح .
 والصدى^(٥) : شبه به وهو الذي يسمى الصرار^(٦) ، ويقال الجدجد .

- (١) ذكر في الصحاح والقاموس (حطب) وحياة الحيوان (٢٨٠/١) الحنطاب كقنفذ ، ذكر الجراد وذكر الخنافس (والجمع حناطب وهو الحنطاب والحنطاب) .
 (٢) كذا في اللسان والقاموس (رجل) والجمع أرجال .
 (٣) في (ب) الجماعة الكثيرة .
 (٤) في حياة الحيوان (٢٨٨/١) الجندب : ضرب من الجراد ، وقيل ذكر الجراد مثل الدال ، والجمع جنادب ، قال سيويه نونه زائدة . وقال في المخصص (١٧٦/٨) الجندب والجندب لغتان : وهو أصغر من الصدى يكون في البراري .
 وفي القاموس : (الجندب) الجراد .
 (٥) ذكر في الصحاح (صدى) واللسان (جدب) الصدى هو الدائر الذي يصر بالليل ويقفز ويطيح .
 والناس يروونه الجندب ، وإنما هو الصدى ، فأما الجندب فهو أصغر من الصدى . حياة
 وهكذا أيضا في/الحيوان (٦١٠/١) .
 (٦) قال في الصحاح (صر) صرار الليل : الجدجد وهو أكبر من الجندب وبعض العرب يسميه الصدى .
 (وفي مادة : جد) الجدجد بالضم : صرار الليل وهو قفاز وفيه شبه من الجراد ، والجمع الجدادجد .

- والأفصوان : الذكور من الأفاعي (١) .
والشجاع (٢) : الحية .
والشيطان (٣) : الحية الخفيفة .
والنضاض (٤) : الكثيرة الحركة .

- (١) قال في الصحاح والقاموس (فعا) الأفعى : حية خبيثة ، والأفصى جمع الأفعى ،
وفي حياة الحيوان (٤١/١) الأفعى : العية رقشا دقيقة الحنق،
عريضة الرأس ، وربما كانت ذات قرنين .
(٢) كذا في القاموس (الشجاع) .
وفي حياة الحيوان (٥٩٦/١) الشجاع بالضم والكسر : الحية العذائية
التي تشب طوى الفارس والراجل ، وتقوم طوى ذنبها ، وربما بلغت رأس -
الفارس ، وتكون في الصحارى .
وفي اللسان (شجع) الشجاع .. ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو
زصوا ، أجرؤها .. والجمع أشجعة وشجعان .
وفي المخصص (١٠٨/٨) الشجاع : من أكرم الحيات طويل أقرع مرقش
الظهر يسواد وصفرة بلهزمته ططآن أسودان .
(٣) في أدب الكاتب لابن قتيبة (ص ٢٢٠) ويقال منه قول الله عز وجل :
" والمحصا كأنه رؤوس الشياطين " .
وفي تهذيب اللغة (شطن) العرب تسمى بعض الحيات شيطاناً وهو
حية ذو عرف قبيح المنظر .
(٤) جاء في الصحاح (نضض) يقال للحية نضاضاً ، ونضاضة ، النضضة
تحريك الحية لسانها .
وفي اللسان (نضض) قيل هي التي تقتل إذا نهشت من ساعتها
وقيل هي التي لا تستقر في مكان ، قال الراعي :
تبيت الحية النضاض منه * * * مكان الحب يستمع السرار
الحب : القوط ، وقيل الحبيب .

من أسماء الحية :

الأَيْم (١) ، والأَرْقَم (٢) ، وَالصَّل (٣) ، والأُصْلَة (٤) ، وَالْحُبَاب (٥)
 وَالْحَضْب (٦) .

وَالثَّعْبَان (٧) : مَا عَظُمَ مِنَ الْحَيَات .

(١) مثله في حياة الحيوان (١٤٨/١) .

وقال في المخصص (١٠٩/٨) كل حية أيم الذكر والأنثى في ذلك سواء
 وفي اللسان (أيم) الأَيْم والأَيْم : الحية الأبيض اللطيف ، وهم بعضهم
 جميع ضروب الحيات ... وجمع الأيم : أَيُّوم .

(٢) في اللسان (رقم) الأَرْقَم من الحيات : الذي فيه سواد وبياض والجمع
 أرقام ... الأَرْقَم أخبث الحيات وأظلمها للناس .
 وقال في المخصص (١٠٨/٨) وهو شبيث عارم .

(٣) قال في اللسان (أصل) الصَّل : الحية التي تقتل إذا نهشت من
 ساءتها .

وفي حياة الحيوان (٦٥٤/١) الصل الحية التي لا تنفخ فيها الرقبة .

(٤) في حياة الحيوان (٣٩/١) الأُصْلَة بفتح الهمزة والصاد واللام : حية
 كبيرة الرأس قصيرة الجسم تشب على الفارس فيقتله ... وقيل حية
 خبيثة لها رجل واحدة تقوم عليها ثم تدور ثم تشب والجمع أصل ... وقال
 الجاحظ : الأعراب تقول إنها لا تمر بشيء إلا احترق ...

(٥) مثله في حياة الحيوان (٢٣٠/١) .

وفي المخصص (١١٠/٨) الحُباب : حية ليست من حواري الحيات ، وهم
 به أبو صيد جميع الحيات .

(٦) في حياة الحيوان (٣٣٧/١) الحَضْب : الذكر الضخم من الحيات ، وقيل
 حية دقيقة ، وقيل الأبيض من الحيات .

وفي الصحاح (حَضْب) الحَضْب : الذكر من الحيات .

(٧) كذا في حياة الحيوان (٢٤٣/١) .

وجاء في اللسان (ثعب) .. وقيل كل حية ثعبان وقوله تعالى :

"فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين" (الأعراف: ١٠٧) ، قال ابن شميل

الحيات كلها ثعبان الصغير والكبير والإناث والذكور .

والحفّات (١) : حية عظيمة تنفخ ولا تؤذي .

والشّبدع (٢) : المقرّب .

والعقران (٣) : ذكر العقارب .

والحمّة (٤) : سم المقرّب .

ويقال : لدغته المقرّب ، ولسبته ، وأبرنته ، ووكتته .

ويقال في الحية : عضت تعض ، ونهشت تنهش ، ونشلت تنشط

ونكزت بأنفها تنكز (٥) .

(١) كذا في الصحاح (حفث) .

وقال في اللسان : الحفات حية كأعظم ما يكون في الحيات أرقش

أبرش ، يأكل الحشيش ، يتهدد ولا يضر أحدا .

وفي تهذيب اللغة (حفث) الحفات : حية ضخمة عظيم الرأس .

وأشدد في آداب الكاتب لابن قتيبة (ص ٢٢٠) :

أَفْأَيْسُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَاتَهُمْ * قَدْ عَضَّ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ

(٢) مثله في اللسان (شبدع) وحياة الحيوان (٥٦٦/١) والجمع

الشّبادع بكسر الشين والداال غير المعجمة .

(٣) في اللسان (عقر) يقال للأنثى عقرية وعقرا ، والعقران والعقران

الذكر منها .

(٤) مثله في الصحاح (حمى) ولكن في اللسان (حمى) الحمة في أفواه

العامة : إبرة المقرّب والزهور ونحوه ، وإنما الحمة سم كل شيء يلدغ

أو يلسع .

(٥) هذه الأفعال كلها مثلها في اللسان في حروفها .

- والهَمَجُ (١) : الهموض .
والقَمَح : ذُبابٌ أزرقٌ عظيم ، الواحدة قمعة (٢) .
والخَانِز (٣) : ذُبابٌ يكونُ في العُشب .
والخَوْتَجُ (٤) : الصَّغِيرُ مِنَ الذُّبَابِ .
والسِّدْرُ (٥) : صِفَارُ النَّملِ .
والمَازِن (٦) : بيض النمل (ومنه سميت القبيل مازنا) (٧) .

- (١) كذا في تهذيب اللغة والقاموس (همج)
وذكر في اللسان (همج) الهمج جمع همجة : وهي ذباب صغير كالهموض
يسقط على وجوه الفئم والحمر وأعينها . . . وقيل الهمج : صِفَارُ
الدواب . . . وقال ابن الأعرابي : الهمج : الذباب والهمسوس
والهمج في كلام العرب أصله الهموض .
قال ابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب (ص ٢٠٥) الهمج : صِفَارُ الهموض .
(٢) مثله في اللسان (قمح) وزاد : يدخل في أنوف الدواب ، ويقع على
الإبل والوحش إذا اشتد الحر فيلسعها ، وقيل يركب رؤوس السدواب
فيؤذيها .
(٣) كما في المخصص (١٨٤ / ٨) واللسان (خوز) .
(٤) في المخطوطتين (الخوقع) بالقاف ، وصوابها الخوتج كما ورد في المعاجم
وقال في اللسان (خنج) الخوتج : ضرب من الذباب كبار ، والخوتج
ذباب الكلب .
(٥) مثله في اللسان (نذر) واحدة ذرة ، قال ثعلب : أن مائة منها وزن
حبة من شعير فكانها جزء من مائة .
(٦) مثله في اللسان والقاموس (مزن) .
(٧) من (ب) ، وقال في اللسان (مزن) مازن أبو قبيلة من تميم .
وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ومازن في بني صعصعة بن مصوية .
ومازن في بني شيبان .

وَالْمَلَسُ ^(١) : الْقُرَاد ، وَهُوَ الْهَرَامُ أَيْضًا .

وَأَوَّلُ مَا تَكُونُ الْقُرَادُ قَمَّامَةً ^(٢) ثُمَّ تَصِيرُ حَمَّانَةً ثُمَّ تَصِيرُ قُرَادًا ثُمَّ تَكُونُ حَلْمَةً ^(٣) .

وَالْقَمْلُ ^(٤) : دَوَابٌّ صَغِيرَةٌ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدَانِ ، وَيُقَالُ : هُوَ كِبَارُ الْقِرْدَانِ ، وَالوَاحِدَةُ قُمَّلَةٌ .
وَالْفَرْقَةُ ^(٥) : الْقُمَّلَةُ .

(١) كما في المخصص (١٢٣/٨) واللسان (علس) والجمع أعلاس .

وقال في الصحاح (علس) العلس : القراد الضخم .

وفي اللسان (قرد) القراد دويبة تعض الإبل ، وجمعه قردان .

(٢) قال في اللسان (قمم) القمقام : صغار القردان وقيل هو

القراد أول ما يكون صغيرا لا يكاد يرى من صفوه .

(٣) ومثل هذا الترتيب ورد في اللسان وتهذيب اللغة والصحاح (حلم)

وزاد في الصحاح : ثُمَّ هَلَّ وَطَلَحَ .

وفي اللسان (حلم) الحلمة : آغراسنانها ، والجمع الحلم وهو

الحمل الحَلَّ والحلمة : القراداة الكبيرة .

(٤) ذكر في اللسان (قمل) في التثنية العزيز : " فَأَرْسَلْنَا طَائِفَهُمُ

الْمُؤْتَفِقِينَ وَالْجُرَادَ وَالْقَمْلَ " (سورة الأعراف : ١٣٣) قال ابن الأنباري :

قال مكرمة في هذه الآية، القمل : الجنادب ، وهو الصغار من الجراد

واحدته قملة

وقيل : القمل : دواب صغار من جنس القردان إلا أنها أصغر منها

وتركب البعير عند الهزال .

(٥) ومثله في اللسان (فرع) وجمعها فِرَاعٌ وَفَرَعٌ وَفَرَعٌ . . .

- وَالْخَذَرْنَقُ ^(١) : ذَكَرُ الْمَنَاقِبِ ، وَالْعَنَاقِبُ جَمْعُ عُنُقُوتٍ .
- وَاللَّيْثُ ^(٢) : ضَرْبٌ مِنَ الْمَنَاقِبِ قَصِيرُ الْأَرْجْلِ يُصِيدُ الذُّبَابَ وَشَبَّاهُ .
- وَالْحِرْبَاءُ ^(٣) : ذَكَرُ أُمِّ حَبِيبٍ ، وَقِيلَ هُوَ دَابَّةٌ تُشَبِّهُهَا ، وَهُوَ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَهَدَّ وَرُءُوعَهَا كَيْفَ دَارَتْ .
- وَالْحِجْلُ ^(٤) : هُوَ الْحِرْبَاءُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الشَّقْدُ ^(٥) أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ شَقْدَانُ .
- وَالْمَضْرَفُوطُ ^(٦) : الذَّكَرُ مِنَ الْعِظَاءِ .

- (١) في (ب) (الخذرناق) بالذال .
وقال في القاموس (الخذرناق) ذكر المناكب ، أو عظيمها قال الخذرناق
كمطس والخذرناق بالذال .
وقال في أدب الكاتب لابن قتيبة (ص ٢١٨) الخذرناق : المنكسوت
الناسجة .
- (٢) مثله في اللسان (ليث) وأدب الكاتب (ص ٢١٥) .
- (٣) قال في اللسان (عرب) الحرباء : ذكر أم حبيب ، وقيل هو دويبة
نحو العظاءة وأكبر يستقبل الشمس برأسه ويكون معها كيف دارت ، يقال
إنما يفعل ذلك ليقى جسده برأسه ، ويتلون ألوانا بحر الشمس ، والجمع
الحرابي ، والأنثى حرباءة .
- وفي اللسان (حبن) أم حبيب : دويبة على غلقة الحرباءة فريضة الصدر
عظيمة البطن ، وقيل هي أنثى الحرباءة .
- (٤) كما في المخصص (١٠٣/٨) .
- (٥) في الأصل (السفدان وجمعه سفدان) وفي (ب) الشقد وجمعه
شقدان بالذال خطأ والصواب ما أثبتناه .
- قال في اللسان (شقد) الشقد والشقد والشقد والشقدان : الحرباءة
وقيل هو حرباءة دقيق معصوب يصل الرأس يلزق بسوق الحشاء .
- (٦) مثله في الصحاح واللسان (مضرفط) .
وقال في الصحاح (عطا) العطاء : جمع عطاءة ، وهي دويبة أكبر
من الوزغة .

والجُغْدَب : دَاَبَةٌ نحو من ذلك وجمعه جَخَادِب .
والسُرْفَةُ : دَاَبَةٌ تبني بيتا حسنا تكون فيه ، يقال في المثل : " هو أصنع
من سُرْفَةٍ " (٣)
والقَرْنَبِيُّ (٤) : دُوَيْبَةٌ مثل الخنفساء تقول العرب (القرنبي في عين أمها

(١) قال في الصحاح واللسان (جغذب) الجُغْدَبُ والجُغْدَبُ " :
والجُغَادِبُ وأبو جغادب ، كله ضرب من الجنادب والجراد أخضر طويل
الرجلين .

٢- مثله في أدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٢١٥ .

وفى الصحاح (سرف) السرفه : دُوَيْبَةٌ تتخذ لنفسها بيتا مربعا من
دقائق العيدان تضم بعضها إلى بعض بلعابها على مثال النواوس ، ثم
تدخّل فيه وتموت .

٣- المثل موجود في كتاب الأمثال (ص ١٢) والمستقصى ٢١٣/١ ، ومجمع
الأمثال تحت رقم ٢١٧٠ ، وجمهرة الأمثال ٥٨٣/١ ، واللسان والصحاح
(سرف) والمخصص (١٢٢/٨) .

وفى درة الفاخرة (٢٦٤/١) ٣٧٧ " أصنع من سرفه " فانها دُوَيْبَةٌ
اختلفوا في نعتها . فقال اليزيدى : هى دُوَيْبَةٌ صغيرة تثقب الشجر ثم
تبني فيه بيتا من عيدان تجمعها مثل فزل العنكبوت منخرطا من أسفل
إلى لثمنا أعلاه كأن زواياه على محط . . . وقال محمد بن حبيب : هى
دودة تنسج على نفسها بيتا فهو نواوسها حقا ، والدليل على ذلك انه
إذا نقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية أصلا . . . فزعم أن الناس
في أول الدهر كانوا يتعلمون الحيل من أفعال البهائم تتعلموا من السرفه
بناء النواويس على موتاهم وأنها فى خطر وشكل كبيت السرفه . . . ويقال أيضا
أصنع من سرف ،

وقال فى ثمار القلوب للثعالبي ص ٤٣٤ ، يضرب بها المثل فى عجب نظمه
وبديع تركيبها وصنعة كنهها ونظرها فى مواقف أمرها . . . كان الناس يتعلمون
الحيل من البهائم وصنوف الحيوان فتعلموا الحذر من السرفه .

٤- قال فى الصحاح (قرب) القرنبي مقصور دُوَيْبَةٌ طويلة الرجلين مثله
الخنفساء أعظم منه شيئا . وفى اللسان (قرب) والأنثى بالهاء ، وقال
يصف جارية ويعلمها

حَسَنَةً^(١) .

والأَسَارِيعَ^(٢) : دُودٌ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ بَيْضٌ طَوَالٌ طَسٌ تُشَبِّهُ بِهَا الشَّعْرَاءُ
أَصَابِعَ النَّسَاءِ ، وَاحِدُهَا أُسْرُوعٌ ، وَيُقَالُ هِيَ : شَحْمَةُ الْأَرْضِ^(٣) ، وَهِيَ الَّتِي
يُقَالُ لَهَا : بَنَاتُ النَّقَا .

وَالظَّارِبَانِ^(٤) : دَابَّةٌ مُنْتَنَةٌ الرِّيحِ .

====
يَدِيبُ إِلَى أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ * دَيْبِيبَ الْقَرْنَبِيِّ بَاتَ يَمْلُونَقًا سَمَاءًا
وَفِي (ب) (الْقَرْنَبَاءُ دَوِيبَةٌ مِثْلُ الْخَنْفَسَاءِ . . . يَكُونُ فِي الرَّمْلِ بَيْضٌ
طَسٌ . . .) .

(١) الشَّحْلُ مُوجُودٌ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٩٧/٢ تَحْتَ الرُّقْمِ ٢٨٥٥ ، وَالصَّحَّاحُ
(قَرَب) وَاللِّسَانُ (قَرَب) .

وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ ٢١٠/٢ (الْقَرْنَبِيُّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَاءٌ) .

(٢) مِثْلُهُ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ ٣٧/١ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (ص ٢١٧) .
وَقَالَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (سَرَعٌ) هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرِّيحِ مَخْطَلَةً
بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : دُودٌ حُمْرُ الرُّوْءِ وَسَبِيشُ الْأَجْسَادِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ .
(٣) قَالَ فِي اللِّسَانِ (شَحْمٌ) شَحْمَةُ الْأَرْضِ : دَوْدَةٌ بَيْضَاءٌ ، وَقِيلَ هِيَ عِظَاءَةٌ
بَيْضَاءٌ غَيْرُ ضَخْمَةٍ ، وَقِيلَ لَيْسَتْ مِنَ الْعِظَاءِ هِيَ أَطْيَبُ وَأَحْسَنُ ، وَقَالُوا
شَحْمَةُ النَّقَا ، كَمَا قَالُوا : بَنَاتُ النَّقَا .

وَالنَّقَا مَحْصُورٌ : الْكُتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (نَقَى) .
وَقَالَ فِي الصَّحَّاحِ (شَحْمٌ) شَحْمَةُ الْأَرْضِ : الْكُمَاةُ الْبَيْضَاءُ .
وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ (١/٥٩٨) شَحْمَةُ الْأَرْضِ : دَوِيبَةٌ إِذَا سَمَّهَا الْإِنْسَانُ
تَجَمَّعَتْ وَصَارَتْ مِثْلَ الْخُرْزِ .

(٤) جَاءَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (ص ٢١٦) الظَّارِبَانِ : دَابَّةٌ كَالْهَرَّةِ مُنْتَنَةٌ الرَّائِحَةِ
تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّهَا تَفْسُوفِي ثَوْبٍ أَحَدُهُمْ إِذَا صَادَهَا ، فَلَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ
حَتَّى يَمْلَأَ الثَّوْبَ ، وَيَقْطُلُونَ لِلْقَوْمِ يَتَقَاطِعُونَ : فَسَابِغِينَ ظَرْبَانِ ،
وَيَسْمُونَهُ مُفَرَّقُ النَّعَمِ ، لِأَنَّهُ إِذَا فَسَا بَيْنَهَا وَهِيَ مُجْتَمِعَةٌ تَفَرَّقَتْ .

=====

سَامُ أهرص (١) : هو الوزغ .

والحشرات (٢) : من دَوَابِّ الأرض ما صفر منها مثل الضَّبِّ ، والفأرة

=====

وفي عجائب المخلوقات للقزويني (ص ٣٦٩) الظربان : دويبة كالهمزة منتنة الريح ليس في الدنيا نتن أشد من نقتها لو شمت الإبل رائحتها في منامها شردت وتفرقت بحيث يصعب جمعها .

وفي اللسان (ظرب) الظربان : دويبة شبه الكلب أصم الأذنين صمخساه يهويان ، طويل الخرطوم ، أسود السرة ، أبيض البطن ، كثير الفسوف متن الرائحة يفسوف في جحر الضب فيسدر من غيب رائحته فيأكله والجمع ظرابين وظرابي .

(١) في حياة الحيوان (٥٤٢/١) سام أهرص : بتشديد الميم قال أهل اللغة ، وهو من كبار الوزغ ، وهو معرفة إلا أنه تعريف جنس ، وهما اسمان جعلوا واحدا ، يجوز فيه وجهان : أحدهما : أن تبينهما على الفتح كخمس عشرة ، والثاني : أن تعرب الأول وتضيفه إلى الثاني فتوحدها لكونها لا ينصرف ولا يثنى ولا يجمع على هذا اللفظ بل نقول في التثنية هذان ساما أهرص وفي الجمع هو لا * سوام أهرص ، وان شئت قلت : هو لا * السوام ولا تذكر أهرص ، وان شئت قلت هو لا * الهرصة والأبارص ولا تذكر سام .

وفي أدب الكاتب (٢١٦) وأنشد أبو زيد :

والله لو كنت لهذا خالسا لكنت هبداً آكل الأبارصا

وفي حياة الحيوان (٤٢١/٢) الوزغة بفتح الواو والزاي والخين : دويبة وهي سام أهرص جنس فسام أهرص كباره ، واتفقوا على أن الوزغ من الحشرات الموضيات ، وجمع الوزغة وزغ وأوزاغ ووزقان وأزقان على البدل .

(٢) في المفصل (٩١/٨) قال أبو خيرة : حشرة الأرض : الدواب الصغار منها البرهوع ، والضب والورل والقنفذ ، والفأرة والزبابة والحرباء والسماطية وأم حبين والمضرفوط والطحن وسام أهرص . . .

والشقذان والثعلب والهرا والأرنب ، وقيل الصيد أجمع حشرة ، طعناظم منه وتصاغر .

واليربوع (١) ومادون ذلك ، الواحدة حشرة .

والحسل (٢) : ولد الضب .

والمكن (٣) : بيضه .

والكشي (٤) : شحمه ، والواحدة كشية (٥) .

والحارشر (٦) : صائد الضباب ، يقال : حرشت الضب واحترشته ، إذا صدته

والحرذون (٧) : ذؤوبة شبيهة بالضب .

والسهر (٨) : الفأرة .

(١) في حياة الحيوان (٤٣٥/٢) اليربوع : حيوان طويل الرجلين قصير
اليدين جد أوله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا في طرفه شبه النواراة ولونه
تكون الخزال .

وفي المخصص (٦١/٨) يقال للذكر اليربوع والأنثى اليربوعة : وهي تبيض
كما تعيض المرأة وتلد كما تلد ولها حياء ولين .

(٢) مثله في اللسان (حسل) . . . وقيل : ولد الضب حين يخرج من بيضته
فإذا كبر فهو فئداق ، والجمع أحسال وحسلان .

(٣) قال في اللسان (مكن) المكن والمكن : بيض الضب والجرادة ونحوهما
قال أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْفَرِيبِ وَلَا تَشْتَبِهُ نَفْسُ الْعَجَمِ

(٤) مثله في اللسان (كشي) ، وفي أدب الكاتب (ص ٢١٨) والكشية :
شحم بطنه . قال قائل من الأعراب :

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشَى بِالْأَكْبَادِ لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَمْدُ بِالْوَادِ

(٥) في (ب) (الواحدة كشة وكشية) وقال مثلها في الفائق (وضيح) .

(٦) مثله في اللسان (حرشر) .

(٧) مثله في الصحاح (حرذن) وحياة الحيوان (٣٣٠/١) وزاد فيهما
وقيل : هو ذكر الضب .

(٨) مثله في القاموس (السهر) .

والْخُلْد (١) : فَأَرَّةٌ قَمِيَاءٌ ، ويقال هو الخلد بكسر الشا ، ذكر ذلك من

الخليل (٢) .

وَالزَّهَابَةُ (٣) : فَأَرَّةٌ صَمَاءٌ .

وَالْوَهْرُ (٤) : دُوهِيَّةٌ تَقْرُبُ مِنَ السَّنُورِ ، ولها بول يخثر ويبس فيتسد أو

النَّاسُ بِهِ ، ويقال لبولها : الصَّن (٥) .

(١) مثله في المخصص (٩٨/٩) وهو الخلد والخلد والخلد .

وفي تهذيب اللغة (خلد) ... من أسماء الفأرة : الثمبة والخلد والزهاية .

(٢) في (ب) الخلد بالكسر ، عن الخليل .

ووالخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ترجمته في معجم الأدباء ٧٢/١١ ، وإنباه الرواة ٣٤١ - ٣٤٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٧٧/١ ومعجم المؤلفين ١١٢/٤ .

(٣) في حياة الحيوان (٥٣٢/١) الزهاية ، بفتح الزاى والباين الموحدين بينهما ألف الفأرة الهريّة تسرق ما تحتاج إليه ، وما استغنى عنه ، وقيل من فأرة عمياء صماء ، وجمعها زهاب .

وفي اللسان (زهر) ، قال الحرث بن حلزة :

وَهُمْ زَهَابٌ حَائِرٌ . لا تسمع الأذان رجدا

وفي أدب الكاتب (٢١٨هـ) تضرب بها العرب المثل يقول : أسرق من زبابة ، ويشبهون بها الرجل الجاهل .

(٤) قال في الصحاح (زهر) وحياة الحيوان (٤٠٩/٢) الزهر : بفتح الزاى

وتسكين الهاء الموحدة : دوهية أصفر من السنور طحلا اللون لا ذنب لها تقيم في البيوت . وجمعها زهور وزهارة والأنثى هرة .

وقال في اللسان (زهر) هو دوهية على قدر السنور غمرا أو بيضا مسنن دواب الصحراء ، حسنة العينين ، شديدة الحياء تكون بالخور .

(٥) قال في اللسان (صنن) الصن بالكسر : بول الزهر يخثر للأدوية وهو

ضنن جدا .

- والشَّيْهَم (١) : ذَكَرُ الْقَنَافِذِ .
 وَالدُّدُل (٢) : الْقَنْفُذُ الْعَظِيمُ .
 وَالْمَلْجُوم (٣) : ذَكَرُ الضَّفَادِعِ .
 وَالْخَيْلَم (٤) : ذَكَرُ السَّلَاحِفِ ، وَالْأُنْثَى سُلْحَفَاةٌ ، يَفْتَحُ اللَّامَ وَإِسْكَانَ الْحَاءِ .
 وَالسَّرَق (٥) : الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِفِ .
 وَالضِّيَوَن (٦) : ذَكَرُ السَّنَانِيرِ ، وَهُوَ السَّنُورُ (٧) ، وَالْقِطُّ (٨) ، وَالْخَيْلَل (٩) ،
 وَالْبَهْر (١٠) .

- (١) مثله في الصحاح (شهم)
 وقال في اللسان : الشهم : الدلدل ، والشهم : ما عظام شوكة
 من ذكور القنافذ ونحو ذلك . قال الأحمسي :
 لِإِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْمَدَاوَةِ بَيْنَنَا لَتَرْجُلَنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَمِيمٍ
 (٢) مثله في الصحاح والقاموس (دلل) وهو الدلدل والدلدول .
 وجاء في اللسان (دلل) الدلدل : ضرب من القنافذ له شوكة عظيمة
 وقيل : الدلدل شبه القنفذ ، وهي دابة تنفض فترمى بشوك كالسهم
 وفرق ما بينهما كفرق ما بين الفئرة والجُرْذَان ، والبقر والجاموس .
 (٣) مثله في الصحاح واللسان (طجم) وحياة الحيوان (٦٩/٢)
 وأنشد في اللسان لذي الرمة :
 فَمَا انْجَلَى الصُّبْحُ حَتَّى بَيَّنَّتْ ظِلَالًا بَيْنَ الْأَشْيَاءِ جَرَتْ فِيهِ الْحَلَاظِيمُ .
 (٤) مثله في الصحاح (ظم) واللسان (سلحف)
 (٥) مثله في النهاية (رقق) وفيه الرق هو بالكسر ، وفي الصحاح : السَّرَق :
 مَفْتُوحَا وَجَمْعُهُ رُقُوقٌ .
 (٦) كذا في الصحاح واللسان (ضون) والجمع الضياون .
 (٧) وهو السَّنَارُ وَالسَّنُورُ . (٨) والجمع قَطَاطٌ وَقَطَاطَةٌ وَالْأُنْثَى قَلَاةٌ .
 (٩) مثله في الصحاح واللسان (غطل) .
 (١٠) وجمعه هررة مثل قرد وقردة ، والأنثى بالهاء وجمعها هرر مثل قِرْوَيْة
 وقِسْرَب .

والسَّرْعُوبُ (١) : ابنُ عَرَسٍ ، ويقال له : النَّمَسُ (٢) .

والله أعلم (٣) .

(١) مثله في حياة الحيوان والقاموس واللسان (سرفب)

وقال في اللسان (عرس) ابن عرس : د ويبة معروفة دون السنور أَشْرَعُ
أصله أَصْلُهَا ناب ، والجمع بنات عرس ذكرها كان أو أنثى مصرفة أو نكسة
(٢) وقال في اللسان (نمس) النمس د ويبة تقتل الثعبان يتخذ النمار إذا اشتد
خوفه من الثعابين لأن هذه الدابة تتمرغ للثعبان وتتضائل وتستدق
حتى كأنها قطعة حبل ، فإذا انطوى عليها الثعبان زفرت وأخذت بنفسها
فانتفخ جوفها فيقطع الثعبان ، وقد ينطوى عليها النمس فظاعا من
شدة الزفرة .

(٣) غير موجود في (ب) .

بـباب

نموت القفار والأرضين (١)

=====

الفلاة (٢) : الأرضُ المنقطعة عن الماء .

والفيافي (٣) : القفار ، واحدُها فيفا ، والمومة (٤) كذلك ، وجمعها موام .

والصحراء (٥) : البرية ، سميت صحراء للون ترابها ، والصحرة قريبة من الصحبة .

والخرق (٦) : المتسح من الأرض .

والبها (٧) : الأرض التي لا يهتدى فيها لطريق ، وكذلك التيه .

والصه (٨) : القفر ، وكذلك الهوجل (٩) .

(١) وأظن الكلام الذي أورده ابن الأجدابي في هذا الباب موجود عند

الشمالي في فقه اللغة ص ٢٩١ .

والقفار : هي مفازة لا ماء فيها ولا نبات ، كما في الصحاح (تقر) .

(٢) مثله في اللسان (فلا) .

(٣) في اللسان (فيف) الفياف : الصحراء الطساء ، وهن الفيافي .

(٤) مثله في اللسان (موم) ،

وفي (ب) المومة كذلك وجمعها ميام وموام . ومثله في اللسان (موم) .

(٥) مثله في اللسان والصحاح (صحر) ، والصحبة لون مختلط من البياض

والحمرة .

(٦) وكذا في الصحاح واللسان (خرق) وسميت بذلك لانخراق الريق فيها

والجمع خروق .

(٧) مثله في الصحاح واللسان (بهم ، وتيه) .

(٨) في اللسان (مه) . . . المهمة : المفازة البرية القفر ، والجمع المماه .

(٩) في اللسان (هجل) الهوجل : المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام .

- والمَسْرُوت (١) : الأرض التي لا تَبْتَ فيها ، وكذلك السُّجُوت (٢) ، والجَمِصُ
سَبَارِيت ، ومنه قيل للرجل الضلوك (٣) سُبُوت .
والمَسَلَا (٤) : المَفَاة .
والبَسَابِس والسَّبَابِس (٥) : القَفَارُ المَسْتَوِيَّة ، واحدُها بَسَبِسٌ وسَبَسَبٌ ،
والمَسْرِيخ (٦) : الأرض الواسعة ، وكذلك الرِّهَاءُ (٧) ، والسَّهَبُ (٨) .
ومن نحووت القفار : البَلَقُ (٩) والنفثُ (١٠) والدِّيمُوم (١١) والدِّيمُومَة .

- (١) مثله في اللسان (مرت)
(٢) مثله في الصحاح واللسان (سبرت)
(٣) الضلوق : الفقير الذي لا مال له . كما في اللسان (صملك)
(٤) قال في اللسان (ملا) . . الملاة : فلاة ذات حر والجمع ملا .
وفي تهذيب اللغة : الملا : المتسع من الأرض ، غير مهموز ينتسب
بالألف والياء .
(٥) قال في اللسان (سبب) السبب : الأرض القفر البعيدة مستوية
أو غير مستوية . غليظة وغير غليظة لا ماء بها ولا أنيس ، أبو عبيد :
السبابس والبسابس : القفار .
(٦) مثله في اللسان (سريخ) وقال في القاموس : السريخ كجحفور : الأرض -
الواسعة الضلّة .
(٧) مثله في اللسان (رهى) . . والواحدة رهو .
(٨) مثله في اللسان والنهاية (سهب) . . ويجمع على سُهَب .
(٩) قال في الصحاح واللسان (بلقح) البلقح والبلقحة : الأرض القفر التي لا شيء
بها . . البلقحة : الأرض التي لا شجر بها تكون في الرمل .
(١٠) في اللسان (نفث) الأصمى : النفث : مهواة بين جبلين
والنفث : المفاة ، ابن الأعرابي : النفث : ما بين أعلى الحائط إلى
أسفل .
(١١) في اللسان (دمم) الديمومة : المفاة لا ماء بها . . . والدِّيمُوم والدِّيمُومَة
الفلاة الواسعة .

- والْفَاطِط (١) : المُطَيَّنُّ الْغَامِضُ .
 والقَاع (٢) : المُطَيَّنُّ الْوَاسِعُ ، وجمعه قِيَعَانٌ وَقِيَعَةٌ .
 والأَبْطَاحُ وَالْبَطْحَاءُ (٣) : بَطْنُ الْوَادِي .
 والجَزَع (٤) : مُنْعَطَفُ الْوَادِي .
 والْجَلْبَةُ (٥) : جَانِبُهُ .
 وَمُحْتَلُّهُ (٦) : أَفْضَلُهُ وَوَسْطُهُ ، وَكَذَلِكَ سِرُّهُ وَسِرَارَتُهُ .
 والمَعَزَاءُ (٧) : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ذَاتُ الْحَصَى .

- (١) قال في اللسان (غوط) الخوط والغائط : المتسع من الأرض مع طمانينة وجمعه أغواط وفوط وفياط وفيطات .
 (٢) في اللسان (قوع) القاع والقاعة والقيع : أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية والجمع أقواع وأقوع وقيعان . . . وقية . . . وفي التخريل " كسراب بقيعة " " النور : ٣٩ " .
 وفي المخصص (١٢٠ / ١٠) القاع والقيع : الأرض المستوية الطساء يخفسق فيها السراب .
 (٣) قال في الصحاح والقاموس (بطح) البطحاء والأبطاح : سيل واسع فيه رقائق الحصى والجمع أباطح وبطاح وبطائح .
 (٤) مثله في الصحاح (جزع) .
 (٥) في الصحاح (جله) جلها الوادي : ناحيته وعرفاه .
 (٦) قال في اللسان (بحث) البحث والبعثوط : سرة الوادي وخير موضع فيه وفي (مادة سر) سرة الوادي : أكرم موضع فيه وهي السرارة أيضا ، والسر : وسط الوادي ، وجمعه سرور ، . . . وكذلك سراه وسرارة وسرته وأرض ستر كريمة طيبة ، وقيل : هي أطيب موضع فيه .
 (٧) كذا في اللسان (معز) ،
 والمخصص (١٦٠ / ١٠) .

- والأَبْرَقُ (١) والْبَرَقَاءُ : التى فيها حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ .
 والأَيَادِيْم (٢) : الأَرْضُون الصُّلْبَةُ ، الواحدة إيدامة
 والحَرَّة (٣) : الأرض السوداء ، وجمعها حِرَارٌ ، واللَّابَةُ (٤) مثلها
 وجمعها لَابٌ وَلُوبٌ .
 والحَزَن (٥) : مَا قَطَعَ مِنَ الأَرْضِ ، والحَزِيْز (٦) مثله ، وجمعه أَحْزَةٌ وَحِزَانٌ
 والزَّيْرَاءُ (٧) : المكانُ الغليظُ المُنْقَادُ .
 والحَوَامَةُ (٨) : الأرضُ الغليظُ .

- (١) مثله فى المخصص (٨٥/١٠) واللسان والصاح (برق) وجمع الأبرق
 أبارق ، وجمع البرقاء برقاوات .
 (٢) قال فى الصاح (أدم) الأياديم : متون الأرض
 وقال فى اللسان : الإيدامة : الأرض الصلبة من غير حجارة .
 (٣) ورد فى الصاح واللسان (حرر) الحرة : أرض ذات حجارة سود نخرات
 كأنها أحرقت بالنار ، والجمع الحِرَار والحِرَات .
 (٤) مثله فى الصاح واللسان (لوب) وهى اللابة واللوبة .
 (٥) مثله فى اللسان (حزن) . . . وجمعه حزون
 (٦) ورد فى اللسان (حزز) الحزيز من الأرض : موضع كثرت حجارته وظلمات
 كأنها السكاكين .
 (٧) فى اللسان (زيز) الزيزاة والزيزاء والزيزى والزيزاء : الأكمة الصفيرة ،
 وقيل الأرض الغليظة (وقيل) الزيزاء من الأرض القف الغليظ المشرف
 الخشن ، وجمعها الزيزارى .
 (٨) قال فى الصاح واللسان (حومن) الحومانة واحدة الحوامين وهى أماكن
 فلاة منقادة

وفى المخصص (٨٧/١٠) هى الأرض الغليظ من غير ارتفاع والصُّلْبَةُ .

والفدَد (١) : المكان الصلب ، والقردَد (٢) نحو منه .

والبين (٣) : القطعة من الارض قدر مدِّ البصر .

والميل (٤) : نحوه ، وجمعه أميال .

والله المعين بفضلہ (٥) .

(١) مثله في اللسان (فد فد) قال :
 ترى الحرة السوداء^١ يحمر لونها ويخمر منها كل ريح وفد فد
 وقال في المخصص (١٦٠ / ١٠) الفد فد من الأثم الارض فيه ارتفاع واستواء
 تتوقد الشمس في حصاه .

(٢) قال في الصحاح (قرد) القردد : المكان الخليط المرتفع .

(٣) مثله في اللسان والصحاح (بين) والجمع بينون .

(٤) مثله في اللسان والصحاح (ميل) والجمع أميال وميول .

(٥) غير موجودة في (ب) .

باب

فى التراب

- من أسماء التراب : الصَّعِيدُ (١) ، والهِرَا (٢) ، والتُّورَابُ (٣) ، والدَّقْعَاءُ (٤) .
والْبُوفَاءُ (٥) : التُّرْبَةُ الرَّخْوَةُ .
وَالْعُثَانُ (٦) : النُّبَارُ ، وَجَمْعُهُ هَوَائِنُ .
وَالْكُتَيْبُ (٧) : مَا اجْتَمَعَ مِنَ التُّرَابِ .
وَالْحَبْلُ (٨) : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ ، وَالْأَمِيلُ (٩) نَحْوُهُ .

-
- (١) كذا فى القاموس واللسان (صعد) وفى التنزيل العزيز " فتهموا صعيدا طيبا " (النساء : ٤٣) .
(٢) مثله فى القاموس واللسان والمقاييس والمصباح (برى) وألفها مكتوبة يسا .
لكنها فى المصباح مكتوبة بالالف .
(٣) مثله فى المصباح واللسان (ترب) .
(٤) مثله فى المصباح واللسان (دقع) وقيل : الدقعا : طامة التراب الدقيق على وجه الارض .
(٥) مثله فى النهاية واللسان (بوغ) وزاد فى اللسان : البوفا : الستراب الهابى فى الهواء ، وقيل هو التراب الذى يطير من دقته إذا مُسَّ .
(٦) فى اللسان (عثن) العثان (كغراب) أصله الدخان . . . وقال الجوهري ربما سمو الغبار عثانا .
(٧) مثله فى المصباح واللسان (كتب) والجمع أَكْتَبَةٌ وَكُتِبَ وَكُتِبَانُ ، وفى التنزيل العزيز : " وكانت الجبال كتيبا مهيلا " (الزلزل : ١٤) . .
والمهيل الذى تحرك أسفله فينهال عليه أعلاه .
(٨) مثله فى المصباح واللسان (حبيل) .
(٩) قال فى المخصص (١٠/١٣٥) الأميل : حبيل من الرمل يكون عرضة نعو من ميل .

- والأَجْرَجَ والجَرَعَاءَ (١) : الرَّابِيةُ من الرمل ، وكذلك الجَرَعُ أيضا ،
والرَّفْصَانُ (٢) : الرَّمْلُ اللَّيِّنُ .
والهَيَامُ (٣) : الذى يَسِيلُ من رِقَّتِهِ وَلِينِهِ .
والوَهْثُ (٤) : الذى تَغَيَّبُ فيه الرَّجُلُ .
والعَوَكَّةُ (٥) : الرَّمْلَةُ العَظِيمَةُ .
والعَدَابُ (٦) : الرَّمْلُ السُّتْرَقُ .

- (١) قال فى اللسان (جرع) الجَرَعَةُ والجَرَعَةُ والأَجْرَجَ والجَرَعَاءَ : الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل هى الرملة السهلة المستوية .
(٢) قال فى اللسان (رفم) . . الأَصْمَى : الرغام من الرمل ليس بالذى يسيل من اليد . . . وقال أبو عمرو : الرغام : رمل يخشى البصر وهى الرَّفْصَانُ وفى المخصص (١٤٠/١٠) أبو عبيد : الرغام : اللَّيِّنُ وليس بالسذى يسيل من اليد .
(٣) قال فى الصحاح واللسان (هيم) الهَيَامُ بالفتح : الرمل لا يتمالك أن يسيل من اليد للينه ، والجمع هُيَمُ .
(٤) مثله فى المخصص (١٤٠/١٠) واللسان (وهث) .
وقال فى الصحاح (وهث) الوهث : المكان السهل الكثير الدَّهْنِ من تخيب فيه الأقدام ، ويشق على من يخشى فيه .
(٥) كذا فى الصحاح واللسان (عكل) .
(٦) مثله فى الصحاح واللسان (عدب) وزاد فى اللسان : . . . وقيل هو المستدق منه حيث يذهب معظمه ويبقى شئ من لينه قبل أن ينقلح وفى المخصص (١٣٨/١٠) أبو حنيفة : العدا ب : ما انبسط من الرمل وامتد بعد معظمه حتى يضرب الجَدَدُ .

ومن نموت الرمال : النَّقَى (١) ، وَاللَّوَى (٢) .

وَالسَّقَطُ (٣) : وهو مَنْقَطُعُ الرَّمْلِ .

وَالْقَوْزُ (٤) ، وَالْحَقْفُ (٥) ، وَالذَّعْصُ (٦) ، وَاللَّبُّ (٧) ، وَالْعَقْدُ (٨) ، وَالْأَوْصُ

وَالْوَصَاءُ (٩) .

(١) قال في الصحاح واللسان (نقى) النقا مقصور : الكتيب من الرمل .

(٢) في الصحاح (لوى) اللَّوَى : ما التوى من الرمل ، وقيل هو سُتْرَتُهُ وهو ما لويان والجمع ألواء .

(٣) قال في الصحاح (سقط) فيه ثلاث لغات سَقَطَ وَسَقَطَ وَسَقَطَ .

(٤) في تهذيب اللغة (قوز) القوز : الكتيب من الرمل .

وفي المخصص (١٣٧/١٠) أبو حنيفة : الْقَوْزُ : ينمط من الرمل فيكون مثل الهلال ، وهو ينبت نباتا كثيرا .

وفي اللسان (قوز) القوز من الرمل : صغير سمك ير تشبه به أرداد النساء

وقيل القوز بالفتح : العالي من الرمل كأنه جبل والجمع أقواز وأقاوز .

(٥) في اللسان (حقف) الْحَقْفُ : الرمل الْمُقَوَّجُ ، وجمعه أحقاف وحُقُوف

وحِقَافٌ وحِقْفَةٌ ، قوله تعالى : " إذ أنذر قومه بالأحقاف " (الأحقاف ٢١)

فقيل هي من الرمال ، قال الفراء . . هو المستطيل المشرف .

(٦) في الصحاح (دعص) الذَّعْصُ : قطعة من الرمل سمك يرة .

وقال في اللسان : الدعص : قور من الرمل مجتمع ، والجمع أدعاص ودعصة

وهو أقل من الحقف .

(٧) قال في تهذيب اللغة (لبب) اللَّبُّ من الرمل ما كان قريبا من سهل الرمل

وفي اللسان (لبب) اللب من الرمل : ما استرق وانحدر من معظمه فصار

بين الجلد وظل الأرض .

(٨) قال في اللسان (عقد) الْعَقْدُ : المتراكم من الرمل واحد عقدة ، والجمع

أعقاد ، والعقد لغة في العقد .

(٩) في المخصص (١٤٩/١٠) الِيمَاسُ وَالْوَصَاءُ وَالْأَوْصُ وَالْوَصُ : رمل تذيب

فيه الأرجل . . . أبو حنيفة : الأوص وجمعه عواص ، والوصاء واليمساس

كله رمل فيه بعض الأشراف في القنعة وهي كثيرة النبات وهي الهدملة .

وَالْعَانِكُ (١) .

وَالْعَمَّسُ (٢) : وَهُوَ الْكَيْبُ السَّهْلُ

وَالْهَدْمَةُ (٣) : وَهِيَ الرُّمَّةُ ذَاتُ الشَّجَرِ ، وَكَذَلِكَ الْخَمِيلَةُ (٤) .

وَالْمَاقِيسُ (٥) : الرُّمَّةُ الَّتِي لَا تَنْتَبِثُ .

وَالْعَقْقَلُ (٦) : الْمُتَعَقِّدُ مِنَ الرُّمْلِ .

وَالصَّرِيمَةُ (٧) : الْقِطْعَةُ مِنَ الرُّمْلِ تَتَفَرَّدُ عَنْ مُعْظَمِهِ .

وَاللَّهُ الْبَهِادَى بِتَوْفِيقِهِ (٨) .

(١) في المخصص (١٣٧/١٠) أبو عبيد : العانك : الرمّة فيها تمقد حتى

يبقى فيها البحر لا يقدر على السير ، فيقل ، قد اعتك .

(٢) مثله في المخصص (١٤٢/١٠) واللسان (ضعت) .

(٣) في اللسان (هدم) الهدمة على وزن السجلة : الرمّة الشرفة للكسرة

الشجر . . . وجمعها هدملان .

(٤) مثله في المخصص (١٣٩/١٠) والصاح واللسان (خط)

(٥) قال في الصاح (عقر) العاقر : العظيم من الرمل لا ينبت شيئا

(٦) قال في اللسان (عقل) العققل : ما ارتكم من الرمل وتعلّ بحضه بهمض

ويجمع عققلات وعقاقيل .

وفي كتاب العين (عقل) العققل هو ما اتسع وارتكم من الرمل .

(٧) وعلى هذا المعنى في الصاح واللسان (صرم) والجمع صريم وصرائم .

(٨) غير موجودة في (ب) .

بَاب

فِي الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالْأَحْجَارِ

=====

- (١) الطَّوْدُ : الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ، وكذلك الطَّوْرُ (٢) .
 وَالشَّعْبُ (٣) : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .
 وَالْأَخْشَبُ (٤) : الْجَبَلُ الْخَشِنُ .
 وَالْبَاذِخُ (٥) : الطَّوِيلُ الْمُرْتَفِعُ ، وكذلك الشَّامِقُ وَالشَّامِخُ .
 وَالنَّيْقُ (٦) : أَطْسَى الْجَبَلِ .
 وَالشَّامَفُ (٧) : رُؤُسُ الْجِبَالِ ، الْوَاحِدُ شَعْفَةٌ ، وكذلك الشَّامِرِخُ (٨) .
 وَالشَّنَاخِيْبُ (٩) .

- (١) ومثله في تهذيب اللغة والصاحح (طود) والجمع أطواد
 ومنه قوله وتعالى : " فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِمِصْرِكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَسَ
 فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ " (الشعرا : ٦٣) .
 (٢) في تهذيب اللغة (طور) . . . قال الله عز وجل " وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طَسُّورِ
 سِينَا " (المؤمن : ٢٠) الطور في كلام العرب : الجبل .
 (٣) مثله في اللسان (شعب) والجمع الشعاب .
 (٤) كذا في اللسان (خشب) وقال في القاموس : هو الجبل الخشن العتائم .
 (٥) كذا في اللسان (بذخ وشهق وشمخ) وجمعها البواذخ والشواهق
 والشوامخ .
 (٦) كذا في الصاحح واللسان والقاموس (نيق) والجمع أنياق ونُيُوق ونِياق .
 (٧) كذا في اللسان (شعف) والجمع شَعَفٌ وشَعَافٌ وشُعُوفٌ .
 (٨) مثله في اللسان (شمخ) واحدها الشَّمْرَاخُ
 (٩) كذا في الصاحح واللسان (شغب) واحدها الشَّنْخُوبَةُ والشَّنْخُوبُ .

- وَالرَّمَنُ (١) : أَنْفُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ رِمَانٌ .
 وَالتَّرِيدُ (٢) : حَرَفُ الْجَبَلِ .
 وَالْجَرُّ (٣) : أَصْلُهُ .
 وَالسَّفْعُ (٤) : أَسْفَلُهُ .
 وَالْفَجَاجُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجِبَالِ بِوَاحِدِهَا فَجٌّ . (٥)
 وَالْعُرْمَرَةُ (٦) : أَعْلَى الْجَبَلِ .
 وَالْحَضِيضُ (٧) : أَسْفَلُهُ .
 وَالسَّنْدُ (٨) : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ .
 وَالْهَضَابُ (٩) : جِبَالٌ تَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوَادِعَةِ هَضْبَةً .

- (١) قَالَ فِي اللِّسَانِ (رَمَن) الرَّمَنُ : الْأَنْفُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَبَلِ تَرَاهُ مُتَقَدِّمًا
 وَالْجَمْعُ رِمَانٌ وَرُعُونُ .
 (٢) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (رِيد) وَالْجَمْعُ رِيودُ .
 وَقَالَ فِي الْمَخْصَصِ (١٠ / ٧٢) أَبُو عُبَيْدٍ : الرِيدُ : نَاحِيَةُ الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ
 (٣) مِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (جَرَر) وَالْجَمْعُ جَرَارُ .
 (٤) كَمَا فِي الْقَامُوسِ (السَّفْعُ) وَجَمْعُهُ سَفُوحُ .
 (٥) زَادَ فِي اللِّسَانِ (فَجَجَ) وَهُوَ أَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ . . وَجَمْعُهُ فَجَجَا
 وَأَفِجَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) (الْحَجَّ : ٢٧) قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
 الْفَجَّ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ فِي الْجَبَلِ وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْدَ فَهَوْفٍ .
 (٦) مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (عَرَر) .
 ٧- قَالَ فِي اللِّسَانِ (حَضَضَ) الْحَضِيضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ وَقَبِيلُ
 هُوَ فِي أَسْفَلِهِ وَالسَّفْحُ مِنْ وَرَاءِ الْحَضِيضِ فَالْحَضِيضُ مَا يَلِي السَّفْحَ وَالسَّفْحُ
 دُونَ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ أَحْضَةٌ وَحَضُضُ .
 ٨- مِثْلُهُ فِي الْمَخْصَصِ (١٠ / ٧٦) وَاللِّسَانِ (سَنَدَ) وَالْجَمْعُ أَسْنَادُ .
 ٩- مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (هَضَبَ) وَالْمَخْصَصِ (١٠ / ٧٨) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 أَبُو زَيْدٍ الْهَضْبَةُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ الْمَمْتَنِعُ الْمُنْفَرِدُ ، لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حِمَاسِ
 الْجِبَالِ .

- والأكام^(١) : نحو منها ، الواحدة أكمة ، ويقال في جمع الأكمة أكم وأكم
 وإكام وأكام .
 والظرب^(٢) : الجبل الصغير ، وجمعه ظراب .
 والنجوة^(٣) : المرتفع من الأرض ، وجمعها نجا .
 والقصف^(٤) : المكان الخليط المرتفع لا يبلغ أن يكون جبلا .
 والتنيئة^(٥) : العقبة ، وجمعها ثنايا .
 والرئوة والرأبة^(٦) : ما ارتفع من الأرض .
 والنشز^(٧) : ما ارتفع ، وكذلك اليفاع^(٨) أيضا .

- (١) كذا في اللسان (أكم) . . . وقيل : دون الجبال ، وقيل الموضع الذي
 هو أشد ارتفاعا مما حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا ، والجمع
 أكم وأكم وإكام وأكام وأكم .
 (٢) في (أ) (الضرب) تحريف ، والصواب الظرب كما في تهذيب اللغة
 واللسان (ظرب) وفي (ب) .
 (٣) مثله في اللسان (نجا) حيث قال فيه النجوة والنجاة : ما ارتفع من الأرض
 فلم يعله السيل فظنته نجا .
 (٤) مثله في المخصص (١١ / ١٠) واللسان (قفف) .
 (٥) مثله في المخصص (٨١ / ١٠) واللسان (ثنى) . . . وقال فيه : العقاب :
 جبال طوال بعرى الطريق ، فالطريق تأخذ فيها ، وكل عقبة سلوكية ثنية
 (٦) مثله في الصحاح واللسان (ربا) وهي رئة ورئة ورئة ورئة ورئة .
 (٧) مثله في المخصص (٨٢ / ١٠) عن أبي عبيد .
 وقال في اللسان (نشز) (نشز) والنشز : المتن المرتفع من الأرض ، وهو
 أيضا ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالخليط ، والجمع أنشاز ونشوز
 (٨) وقال في اللسان (يفع) اليفاع المشرف من الأرض والجبل . . . وقيل : هو
 التل المشرف . . . وقيل هو ما ارتفع من الأرض . . . وجمعه يفع .

- وَالْقَارَةُ^(١) : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهَا قُورٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَنَةُ^(٢) ، وَجَمْعُهَا قَنَانٌ
وَالصَّامَانُ^(٣) : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ .
وَالصَّمَدُ^(٤) : الْخَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعِ .
وَالزُّسَى : أَمَاكُنٌ مَرْتَفَعَةٌ يَحْفَرُ فِيهَا لِلْأَسَدِ ، وَلَا جِلَّ^(٥) ارْتِفَاعِهَا قَالُوا :
(بَلَغَ السَّيْلُ الزُّسَى)^(٦) . . أَخْبَرُوا بِتَفَاقُمِ الْأَمْرِ وَغُرُوبِهِ
عَنِ الْحَدِّ .

- (١) مثله في اللسان (قور) .
وقال في القاموس (قار) القارة الجبل الصغير المنقطع عن الجبال ، -
أو الصخرة العظيمة (والجمع) قارات وقار وقور بالضم وقيران .
(٢) كذا في المخصص (٨٢ / ١٠) والقاموس (القنن) .
وجاء في اللسان (قنن) . . وقيل : الجبل السهل المستوي المنبسطة
على الأرض ولا تكون القنة إلا سوداء . . والجمع قُنَنٌ وقَنَانٌ وقُنُنَاتٌ
وقُنُونٌ .
(٣) مثله في اللسان (صم) .
(٤) مثله في المخصص (٨١ / ١٠) والقاموس (الصد) .
وقال في اللسان (صد) (صد) : المكان الخليط المرتفع من الأرض ،
لا يبلغ أن يكون جبلا ، وجمعه أَصَادٌ وَصِمَادٌ .
(٥) في (ب) (ولاجلها) .
(٦) العُثْلُ موجود في كتاب الأمثال ص ٤٧ ، والمستقصى (١٤ / ٢) وقال فيه
يضرب في السر الحفظ ، وفي تهذيب اللغة واللسان والصحاح (زسى)
وفي جمهرة الأمثال ٢٢٠ / ١ تحت الرقم ٢٧٤ (بلغ السيل الزسى)
يضرب مثلا للأمر يبلغ غايته في الشدة والصعوبة والزينة حفيرة تعمق في نشر
من الأرض وتغطي . ويجعل عليها طعم فيراه السبع من بعيد فيأتيه ، فإذا
استوى عليها انقضى غطاؤها فيسهو فيها ، فإذا بلغ السيل فقد بالغ .
وقال في مجمع الأمثال ٩١ / ١ تحت الرقم ٤٣٦ .
(بلغ السيل الزسى) هو جمع الزبية وهي حفرة للأسد إذا أراد أن يصيده
وأصلها : الرابية لا يعلوها الماء ، فإذا بلغها السيل كان جارفاً مذهباً
يضرب لما جاوز الحد .

- وَالصَّوَى (١) : حِجَارَةٌ تَنْصَبُ لِيَهْتَدَى بِهَا الطَّرِيقُ ، وَهِيَ الْآرَامُ (٢) أَيْضًا ، وَاحِدُهَا
وَالصَّوَانُ (٣) : حِجَارَةٌ صَلْبَةٌ يَقْتَدِحُ مِنْهَا النَّارُ ، الْوَاحِدَةُ صَوَانَةٌ .
وَالظَّرَارُ (٤) : حِجَارَةٌ لَهَا أَطْرَافٌ مُحَدَّدَةٌ ، وَاحِدُهَا ظُرَرٌ .
وَالْأَيْسَرُ (٥) : الْحَجَرُ الصُّلْبُ .
وَالصُّلْبُ (٦) : حَجَرُ الْيَسَنِ .
وَالْكُتْكُ (٧) : الْحِجَارَةُ .
وَالسَّلَامُ (٨) : الْحِجَارَةُ أَيْضًا ، الْوَاحِدُ سَلِمَةٌ .

- (١) جاء في اللسان (صوى) قال أبو عمرو : الصوى : أعلام من حجارة منصوبة في الفياض والمغازاة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى دار فيها (الصوى جمع صوة وأصواء جمع الجمع) .
(٢) قال في اللسان (أرم) الآرام : الأعلام ، وهي حجارة تجتمع وتنصب في المغازاة يهتدى بها .
(٣) قال الأزهري في تهذيبه (صون) الصوان : حجر صلب إذا مسته النار فقع تفقيما وتشقق ، وربما كان قد احاطا تقتدح منها النار ، ولا يصلح للنورة ولا للرضاف .
(٤) في اللسان (ظرر) الظرر : قطعة حجر له حد كحد السكين ، والجمع ظَرَّانَ وَظَرَّانَ وَظَرَّار ، قال لبيد :
بَحْسَرَةٍ تَجَلُّ الظَّرَّانُ نَاجِيَةً *** إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْخَةِ الظَّرَرُ
حسرة : من أسماء المغازاة .
(٥) مثله في الصحاح واللسان (أير) والمخصص (٩٠ / ١٠) .
(٦) كذا في المخصص (٩١ / ١٠) والقاموس واللسان (صلب) وهو الصُّلْبُ وَالصُّلْبِيُّ وَالصُّلْبَةُ وَالصُّلْبِيَّةُ .
(٧) مثله في المخصص (٩١ / ١٠) واللسان (ككت) .
وقال في القاموس : الكتكت : فتات الحجارة .
(٨) كذا في المخصص (٩١ / ١٠) عن أبي عبيد .
وقال في اللسان (سلم) وهو السَّلَامُ وَالسَّلِيمُ ، وقال ابن شميل :
السَّلَامُ : جماعة الحجارة الصغير والكبير لا يُؤخَذُ ونها .

- والمَسْرُور (١) : حِجَارَةٌ بَيْضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ .
 وَاللَّشَاف (٢) : حِجَارَةٌ فِيهَا عَرَضٌ وَرِقَّةٌ ، الْوَاحِدَةُ لَخْفَةٌ .
 وَالكَذَّان (٣) : حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ .
 وَالنَّشْفَةُ (٤) : الْحَجَرُ الَّذِي تُدَلِّكُ بِهِ الْأَقْدَامُ .
 وَالصَّفَاةُ (٥) : الصَّخْرَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّفْوَاءُ وَالصَّفْوَانُ .
 وَالْيَرْمَعُ (٦) : الْحَصَى .
 وَالْجَلَامِيدُ (٧) : الصُّخُورُ ، وَاحِدُهَا جُلُودٌ .
 وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ (٨) .

- (١) مثله في القاموس واللسان (مرا) الواحدة مروة .
 (٢) كذا في اللسان (لخف) .
 (٣) قال في تهذيب اللغة (كذن) الكذانة : حِجَارَةٌ كَأَنَّهَا الْمَدْرُ فِيهَا رَخَاوَةٌ
 وربما كانت نخرة ، وجمعها كذَّان .
 (٤) مثله في الصحاح (نشف) وزاد في اللسان : سمي بذلك لانتشافه الوبسوخ
 في الحمامات والجمع نَشَفٌ ونشاف .
 في (ب) (النشفة : حجارة التي تدلك بها الأقدام) .
 (٥) في الصحاح (صفو) الصفاة : صخرة طساء ، والصفواء الحجارة اللينة
 الطس وكذلك الصفوان ، الواحدة صفوانة
 وأنشد في اللسان قول أوس بن حجر :
 طوى ظهر صفوانٍ كأن متونه طُلُنَ يَدُهُنِ يُزْلِقُ الْمُتَزَلَّ
 في المخصص (٩٠/١٠) الصفا : الحجر الصلب الضخم واليدته صفاة .
 (٦) قال في اللسان (رمع) . . اليرمع : الحصا البيضاء تذلأ في الشمس وقد قال
 رؤبة يذكر السراب :
 وَرَقْرَقَ الْأَبْصَارَ حَتَّى أَفْدَمَا بِالْبَيْدِ إِيْقَادُ النَّهَارِ الْيَرْمَعَا
 (٧) مثله في الصحاح واللسان (جلد) .
 وقال في تهذيب اللغة (جلد) أبو خيرة : الجمود : الصخرة المستديرة
 (٨) غير موجود في (ب) .

باب
فِي الْمَحَالِّ وَالْأَهْنِيَةِ

- (١) الرِّبْعُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ حَيْثُ كَانَ .
(٢) الرِّبْعُ : الْمَنْزِلُ فِي الرِّبْعِ خَاصَّةً .
(٣) الْمَبَاةُ : الْمَحَلَّةُ .
(٤) الْمَخَانِي : الْمَنَازِلُ الَّتِي فِيهَا أَهْلُهَا ، وَاحِدُهَا مَخْنَى .
(٥) الْمَخَانُ : مَحَلُّ الْقَوْمِ .
(٦) الْحَوَا : جَمَاعَةُ بَيْتِ النَّاسِ .
(٧) الطَّلَلُ : مَا شَخَّرَ مِنْ أَثَارِ الدِّيَارِ .
(٨) الرَّسْمُ : مَا كَانَ لَاصِقًا بِالْأَرْضِ مِنْ أَثَارِهَا كَالرَّمَادِ وَنَحْوِهِ .

-
- (١) كَذَا فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ وَالصَّحَاحِ (رَبْعٌ) وَجَمْعُهَا رِبَاعٌ وَرِبَاعٌ وَرَبْعٌ .
(٢) كَذَا فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (رَبْعٌ) .
(٣) قَالَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (بَا) الْبَاةُ وَالْمَبَاةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ حَيْثُ يَتَسَرَّوْنَ مِنْ قَبْلِ وَادٍ أَوْ سِنْدِ الْجَبَلِ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ .
(٤) كَذَا فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ وَالصَّحَاحِ (فَخْنَى) .
(٥) قَالَ فِي اللِّسَانِ وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (عَيْنٌ) الْمَخَانُ : الْمَنْزِلُ .
(٦) مِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (حَوَى) .
وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ (حَوَى) الْحَوَا : جَمَاعَةُ بَيْتٍ مِنَ النَّاسِ مُجْتَمِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْوِيَّةٌ وَهِيَ مِنَ الْوَهْرِ .
(٧) كَذَا فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (طَلَلٌ) .
وَالْجَمْعُ : أَطْلَالٌ وَطُلُولٌ .
(٨) كَذَا فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ وَاللِّسَانِ (رَسْمٌ) .

- والدُّمْنَةُ (١) : آثار النَّاسِ وَمَسَوْدٌ وَ .
 وَالْأُسُّ (٢) : مَا بَقِيَ مِنَ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِ .
 وَالنُّوَى (٣) : حَاجِزٌ مِنْ رَمْلِ يُحَاطُ بِالْبَيْتِ لِيَمْنَعَ مَاءَ الْحَطْرِ .
 وَإِذَا كَانَ الْبَيْتُ مِنْ وَهْرٍ أَوْ صُوفٍ فَهُوَ خِبَاءٌ (٤) .
 وَإِنْ كَانَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ خَيْمَةٌ (٥) .
 وَإِنْ كَانَ مِنْ شَعَرٍ فَهُوَ مِظَالَةٌ .
 وَإِنْ كَانَ مِنْ أُدْمٍ فَهُوَ طِرَافٌ وَقَبَةٌ (٦) .
 وَالْمَرْصَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ مُتَّسِعٍ لَا يَبْنَاهُ فِيهِ (٧)

- (١) مثله في اللسان (د من)
 (٢) مثله في اللسان (أسس)
 (٣) قال في تهذيب اللغة (نأى) النووى : حفيرة حول الخباء لئلا يدنسه ماء الحطر والجمع نئى .
 وقال في القاموس : النَّأَى وَالنُّوَى وَالنُّوَى كَهْدَى : الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل .
 (٤) وزاد في الصحاح (خبا) وهو طوق عمودين أو ثلاثة ، وما فوق ذلك فهو بيت ، وفي تهذيب اللغة (خبا) الخباء من بيوت الأعراب والجمع أخبية .
 (٥) قال في اللسان (خيم) الخيمة : بيت من بيوت الأعراب مستدير بيني وبينه الأعراب من عهدان الشجر . . . والجمع خيمات وخيام وخيم وخيم .
 وفي تهذيب اللغة (خام) الخيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تسقى بالشام ولا تكون من ثياب . . . وأما المِظَالَةُ فمن الثياب وغيرها ويقال مِظَالَةٌ كَذَا في تهذيب اللغة (طرف) واللسان (طرف ، وقبب)
 وقال في النهاية (قهب) القبة من الخيام : بيت صغير مستدير وهو مسنن بيوت العرب .
 (٧) كذا في النهاية واللسان وتهذيب اللغة (عرص) وتجمع عراضاً وعرضات .

- وعقر الدار (١) : أصلها .
 والعقار (٢) : الأرض والضياء
 وباحة الدار (٣) : قاعتها ، وكذلك ساحتها ، وصرحتها .
 ومحبوحتها : وسطها
 والجَناب (٤) : فناء الدار ، وكذلك الوَصيد (٥) ، والوَصيد أيضا البَوابُ
 يقال : أَوَصَدْتُ البابَ إذا أَغْلَقْتَهُ .
 والبهو (٦) : الفضاءُ المتَّسعُ بين يَدَي البيت .
 والصرح (٧) : البناءُ المرتفعُ .

- (١) كذا في الصحاح والنهاية (عقر) والعقر بالضم والفتح .
 (٢) مثله في الصحاح (عقر)
 (٣) قال في اللسان (بوح) باحة الدار : ساحتها ، والباحة : فرصة الدار
 والجمع : بُوح . ومحبوحة الدار منها ، ويقال نحن في باحة الدار أي أوسعها
 وقال في مادة : صرح) . . . يقال : هذه صرحة الدار وقاعتها أي ساحتها
 وعرضتها .
 (٤) كذا في اللسان (جنب) والجمع : أَجْنِبَةٌ .
 (٥) مثله في الصحاح (وصد)
 وقال في اللسان (وصد) . . . قال الله عز وجل : " وكلبه بأسل ذراعيه
 بالوَصيد " (الكهف : ١٨) قال الفراء : الوصيد والأصيد لغتان مثل
 الوكاف والإكاف وهما الفناء . . . وأوصد الباب وأصده : أغلقه ، وجمعه
 وصائد وروصد .
 (٦) قال في اللسان (بها) . . . البهو : البيت المقدم أمام البيوت
 والبهو : الواسع من الأرض الذي ليس فيه جبال بين نشزين ، وكل شواء
 أو فجوة فهو عند العرب بهو .
 (٧) قال في اللسان (صرح) الصرح : بيت واحد بينى منفردا ضمنا طويلا
 في السماء وقيل هو القصر .

- وَالْفَسْدَنُ : الْقَصْر : وَهُوَ الْمَجْدَلُ (١) أَيْضًا .
وَالْمَحَارِيبُ (٢) : الْخُرُفُ ، وَاحِدُهَا مِثْرَابٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَشَارِبُ وَاحِدُهَا
مِثْرَبَةٌ (٣) .
وَالْبِنَاءُ الشَّيْدُ (٤) : هُوَ الْمَطْلُوعُ بِالشَّيْدِ
وَالشَّيْدُ : الْجِسْمُ .
فَأَمَّا الشَّيْدُ بِالتَّشْدِيدِ : فَهُوَ الْبِنَاءُ الْمَرْفُوعُ الْمَطْلُوعُ .
يُقَالُ : شَيْدْتُ الْبِنَاءَ تَشْيِيدًا : إِذَا أُعْطِيَ .

=====

- وفى المفردات فى غريب القرآن (صح) الصن : بيت عال مزوق سسـ
بذلك اعتبارا بكونه صرحا عن الشوب أى غالما ، قال الله تعالى : صرح
مرد من قوارير " (النمل : ٤٤) (وقيل لها ادخل الصرح) (النمل : ٤٤)
(١) كذا فى الصحاح (فدن . وجدل)
وقال فى اللسان (فدن) الفدن : القصر المشيد . . . والجمع أفدان
وفى مادة (جدل) المجدل القصر المشرف لوثاقة بنائه ، وجمعه مجادل .
(٢) كذا فى الصحاح (حرب) قال وضاح اليمن :
رَبَّةٌ مَحْرَابٌ إِذَا جِئْتُهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقَى سُلَّمًا .
(٣) كذا فى الصحاح (شرب) والعشربة ، بفتح الراء وضمها .
(٤) مثله فى الصحاح وتهذيب اللغة (شيد) وقيل الشَّيْدُ للواء من قوله تعالى
" وقصر مشيد " (الحج : ٤٥) والشَّيْدَةُ للجمع من قوله تعالى " فى برز
مشيدة " (النساء : ٧٨) .
وقال فى تهذيب اللغة أيضا : المشيد الممحول بالشيد : وهو كل شئ
الحيت به الحائط من جبر أو بلاط .

فصل

الْقَرْيَةُ (١) : كل مكان اتَّصَلَتْ فِيهِ الْأُبْنِيَّةُ وَاتَّخَذَ قَرَارًا ، وَجَمَعَهَا قُرَى وَيُقَعُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَدُنِ وَغَيْرِهَا .

وَالْأَمْصَارُ (٢) : الْمَدُنُ الْكِبَارُ ، وَاحِدُهَا مِصْرٌ .

وَالْمَدْرَةُ (٣) : الْقَرْيَةُ وَالْمَدِينَةُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ سَيِّدُ مَدْرَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَحْرَةُ (٤) أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ : بَحَارٌ .

وَالْكُفُورُ (٥) : الْقُرَى الْخَارِجَةُ عَنِ الْمِصْرِ ، وَاحِدُهَا كَفْرٌ يَفْتَحُ الْكَافُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ قُرَوِيٌّ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ، وَهَدَوِيٌّ : إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (قُرَى)

وَفِي الْفُرْدَاتِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ (قُرَى) الْقَرْيَةُ : اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ النَّاسُ وَالنَّاسُ جَمِيعًا .

(٢) قَالَ فِي اللِّسَانِ (مِصْرٌ) الْمِصْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كُلُّ كَوْرةٍ تَقَامُ فِيهِ الْجَسَدُ وَدُورُهَا وَيُقَسَّمُ فِيهَا الْفَيْءُ وَالصَّدَقَاتُ مِنْ غَيْرِ مَوْءَاةٍ لِلْخَلِيفَةِ .

وَفِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : الْمِصْرُ كُلُّ بَلَدٍ مِصْرٍ أَيْ مَحْدُودٍ .

(٣) قَالَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (مَدْرٌ) الْعَرَبُ تَسْمَى الْقَرْيَةُ الصُّنْيَةُ بِالطَّيْنِ وَاللِّسْبَنِ الْمَدْرَةُ وَكَذَلِكَ الْمَدِينَةُ الضَّخْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْمَدْرَةُ وَالْمَدْرَةُ وَاحِدَةُ الْمَدَارِ .

(٤) قَالَ فِي اللِّسَانِ (بَحْرٌ) الْبَحْرَةُ الْأَرْضُ وَالْبَلَدَةُ وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْمَدُنَ وَالْقُرَى الْبَحَارِ .

(٥) وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ (كُفْرٌ) . . . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ (أَهْلُ الْكُفُورِ هُمُ أَهْلُ الْقُبُورِ) . . . يَقُولُ إِنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى لَا يَشَاهِدُونَ الْأَمْصَارَ وَالْجَمْعُ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَقَالَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (كُفْرٌ) . . . أَرَادَ بِالْكُفُورِ : الْقُرَى النَّائِيَةَ عَنِ الْمَدَارِ وَمَجْتَمَعَ أَهْلِ الْحِلْمِ وَالْمُسْلِمِينَ فَالْجَمْعُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَغْلَبُ ، وَهِيَ الْبَادِيَةُ وَالْأَهْوَاءُ الْغَضَلَةُ أَسْرَعُ .

باب فى الرياح

- أُمَمَاتُ الرِّيحِ أَرْبَعُ (١) وهى : الصَّبا والدَّبُورُ والشَّمالُ (٢) والجَنُوبُ .
فَالصَّبا : هى الرِّيحُ الشرقيَّةُ ، ويقال لها القَبُولُ ، وهى تهبُّ من مَشْرِقِ
الإِسْتِواءِ ، وهو مَطْلَعُ الشَّمْسِ فى زمن الاعتدالِ .
وَالدَّبُورُ : تُقَابِلُهَا ، وهى الرِّيحُ الغربِيَّةُ لأنها تهبُّ من مغربِ الشَّمْسِ .
وَالشَّمالُ : هى الرِّيحُ الشَّاميَّةُ ، وتسمى الجَرِيَّاءُ (٣) ، وهى تهبُّ من ناحيةِ
القُطْبِ الأُطْلَى .
وَالجَنُوبُ : هى الرِّيحُ اليَمانيَّةُ ، وتسمى النُّعَامَى (٤) ، والأَزْيَبُ (٥) ، وهى
تهبُّ من ناحيةِ السَّهْلِ .

-
- (١) انظر كتاب المؤلف (الازمنة والانواء) (باب فى ذكر الرياح وأسمائهن وتحد
مهابهن) ص ١٢٦ - ١٣٣ ، وأدب الكاتب ص ٩٣ ، وفقه اللغة للثعالبي
ص ٢٧٦ (الفصل الاول فى الرياح) تجد فيها هذه الرياح .
وقال ابن الاثير فى النهاية (دبر) وقد كثر اختلاف العلماء فى جهات
الرياح ومهابها اختلافا كثيرا .
(٢) فيها خمس لغات : شَمَلٌ بالتسكين وشَمَلٌ بالتحريك وشَمَالٌ مهموز
وشَأْمَلٌ مقلوب كما فى اللسان (شمل) . وفى (ب) الشمال .
(٣) الجربياء على فعليا بالكسر والمد . كما فى اللسان (جرب) .
(٤) النعامى بالضم على فُعَالٍ من أسماء رِيح الجنوب لأنها أهلها وأوطانها كما
فى اللسان والصحاح (نعم) .
(٥) قال فى النهاية (زيب) الأزيب : من أسماء رِيح الجنوب وأهل مكسمة
يستعملونها كثيرا .

وَكُلُّ رِيحٍ انْحَرَفَتْ عَنْ مِهَابِّ هَذِهِ الرِّيحِ الْأُرْبَعِ فَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ
فَهِيَ نَكْبَاءٌ (١) ، وَجَمْعُهَا نَكَبٌ .

وَمَحْشَوَةٌ (٢) : اسْمٌ طَمَّ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ ، وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلدَّهْوَرِ ، سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْحُو السَّحَابَ .

وَالْمَهْيَفُ (٣) : الرِّيحُ الْحَارَّةُ

وَالنَّائِجَاتُ (٤) : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْعَرَّ ، وَقَدْ نَاجَتْ تَنْجُجٌ .

وَالسَّوَافِي (٥) : الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ أَيْ تُثِيرُهُ .

وَالْبَوَاحُ (٦) : الرِّيحُ الْحَارَّةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالوَاحِدَةُ بَاحٌ .

وَالرَّوَاسِ (٧) : الَّتِي تَرَسُّ الْأَثَارَ أَيْ تَدْفِنُهَا .

(١) مثله في اللسان (نكب) وزاد : وهي تهلك المال ، وتحبس القلائد

وتوجد في الصحاح (نكب) أسماء النكباء التي تنكب عن مهاب الرياح القوم

(٢) مثله في اللسان (محا)

وقال في الصحاح (محا) محوة : ريح الشمال لأنها تذهب بالسحاب .

(٣) قال في اللسان والصحاح (هيف) الهيف والهوف : ريح حارة تأتي من

قبل اليمن . وفي المخصص (٨٥/٩) الهيف : ريح حارة بين الجنوب

والدهور يهيف منها الشجر أي يسقط ورقه .

(٤) كذا في تهذيب اللغة (نائج)

وفي الصحاح (نائج) نائجت الريح تنائج نثيجا : تحركت فهورنوف ولها

نثيق أي مر سريح مع صوت .

(٥) مثله في تهذيب اللغة (سفي) (٦) مثله في الصحاح (هن)

وقال في اللسان (هن) . . . البواح : شدة الرياح من الشمال فسوي

الصيف دون الشتاء . . . وقيل البواح : الرياح الشدائد التي تحط التراب

في شدة المهبوات .

(٧) كذا في الصحاح (رس) . وفي تهذيب اللغة : الرّس : تراب تعطسه

الريح فترس الأثر أي تعفوه ، والرياح الرواس .

- والْحَوَاصِبُ (١) : التى تَرْمِي بِالْحَصْبِ ، واحداً حَاصِبٌ .
 وَالْحَرَجُوجُ (٢) : الدَّائِعَةُ الْهَبُوبُ ، واحداً حَرْجُوجٌ .
 وَالْحَرْجَفُ (٣) : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْبَارِدَةُ ، وكذلك الصَّرَصُ (٤) .
 وَالْهَلِيلُ (٥) : التى فيها بَرْدٌ وَنَدَى .
 وَالْحَاصِفَةُ (٦) : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ ، وكذلك الْقَاصِفُ .
 وَالرَّيْدَةُ (٧) : اللَّيْنَةُ .
 وَالنَّسِيمُ (٨) : النَّفْخُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّيحِ .

- (١) فى الصحاح (حصب) الحصبا : الحصى .. والحاصب : الريح الشديدة التى تثير الحصبا .
 ومنه قوله تعالى : " إنا أرسلنا عليهم حاصبا " (سورة القمر : ٣٤) ..
 قيل حاصبا : أى ريحا تطلع الحصبا لقوتها .
 (٢) قال فى اللسان والقاموس (حرج) والحرجون : الريح الباردة الشديدة .
 (٣) مثله فى القاموس والصحاح (حرجف) .
 (٤) فى تهذيب اللغة (صرر) .. وقوله تعالى (بهرج صرصر) (الحاقة آية ٦) أى شديدة البرد جدا .
 وفى معانى القرآن للفراء (١٣/٣) (ريحا صرصرا) (فصلت : ١٦) باردة تحرق كما تحرق النار ، والآية : " فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فأنهائم نحسات " .
 (٥) مثله فى القاموس (الهليل) والمخصص (٨٩/٩) .
 وزاد فى الصحاح (بلل) .. والجنوب أهل الرياح .
 (٦) كذا فى الصحاح (صف ، وقصف) .
 (٧) فى الصحاح والقاموس (ريد) ريح رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ وَرَيْدَانَةٌ أى لينة الهبوب .
 (٨) مثله فى المخصص (٨٧/٩) والقاموس (نسيم) .
 وقال فى الصحاح (نسيم) النسيم الريح الطيبة .
 وفى كتاب التلخيص (٤٢٧/١) النسيم : أول كل ريح .

- والمَعْرِسَة^(١) : الرِّيحُ البَارِدَة .
 والسَّهَام^(٢) : الرِّيحُ الحَارَّةُ ، وهى السَّمُومُ أيضا .
 والمَقِيم^(٣) : التى لا تثيرُ سَحَاباً ولا تأتى بِطَيرٍ .
 والمُعْصِرَاتُ^(٤) : الرِّيحُ التى تأتى بِالطَّارِ ، وقيل : المُعْصِرَاتُ السَّحَابُ ذَوَاتُ
 الطَّيْرِ .

- (١) مثله فى الصحاح (عرا) .
 (٢) كذا فى الصحاح (سهم ، وسم) يقال سَمَّ اليوم : إذا هبت فيه
 السموم .
 وفى كتاب التلخيص (٤٢٦/١) السموم : الرِّيحُ الحَارَّةُ إذا هبت
 نهاراً ، فإذا هبت ليلاً فهى الحرور .
 والسهم الواحد والجمع سواه ، كما فى المنصم (٨٢/٩) .
 (٣) فى اللسان (عقم) .. قال الله تعالى : " وفى عاد إذ أرسلنا
 عليهم الرِّيحَ المَقِيمَ " (الذاريات : ٤١) .
 ... الرِّيحُ المَقِيمُ التى لا يكون لفتح أى لا تأتى بِطَيرٍ إنما هى رِيحُ
 الإهلاك ، وقيل هى لا تفتح الشجر ولا تنشق سحابة ولا تحمل
 مطراً .
 (٤) قال فى اللسان (عصر) ... فى التنزيل (وأنزلنا من المعصرات ما
 شجا) (النبأ : ١٤) ... ان المعصرات : الرِّيحُ ذَوَاتُ -
 الأعاصير ، والرهج والخبار ...
 وروى عن ابن عباس أنه قال : المعصرات الرِّيحُ ، وزعموا أن معنى (من)
 من قوله (من المعصرات) معنى الباء الزائدة كأنه قال : وأنزلنا -
 بالمعصرات ما شجا .
 وفى المفردات فى غريب القرآن (عصر) ... (وأنزلنا من المعصرات
 ما شجا) أى السحابة التى تمتص بالطر ، أى تصب ، وقيل :
 التى تأتى بِالْأَعْصَارِ .

- والأعاصير^(١) : التى ترفعُ الترابَ بين السماء والأرض ، الواحدة إعصار ،
والمرتب تسميه الزوبعة^(٢) .
- والمسور^(٣) : الترابُ الذى تُثيره الريحُ وتُجبله .
- والهباء^(٤) : الترابُ الرقيقُ الذى تُطيره الريحُ على وجوه الناسِ وشياهم .
- والهبوة^(٥) : الفبرة ، يقال : يومٌ ذو هبوة .
- ويقال : يومٌ راحٌ وريحٌ ، إذا كان ذا ريحٍ .
- والله المآن بفضلِه^(٦) .

- (١) قال فى اللسان (عصر) . . فى التنزيل (فأصابها إعصار فيه نارٌ -
فاحترقتُ) (البقرة : ٢٦٦) .
- الإعصار : ريحٌ تثير سحباً ذات رعدٍ و برق ، وقيل هى التى فيها غبار
شديد . . وقيل الإعصار : الرياح التى تهب من الأرض وتثير الغبار
فترفع كالعمود إلى نحو السماء وهى التى تسميها الناس الزوبعة ، وهى
ريحٌ شديدة لا يقال لها إعصار حتى تهب كذلك بشدة .
- (٢) قال فى الصحاح (زع) الزوبعة : هى ريحٌ تثير الغبار إلى السماء
كأنه عمود .
- (٣) مثله فى تهذيب اللغة والقاموس (مار) .
- (٤) كذا فى اللسان وتهذيب اللغة (هبا) .
- وفى المفردات فى غريب القرآن (هبا) هبا الغبارُ يهبو : تاروس طاع
والهبوة كالغبرة ، والهباء : دقاق التراب وما ثبت فى الهواء فلا يسدو
إلا فى أثناء ضوء الشمس فى الكوة ، قال تعالى : " فجعلناه هباءً منثوراً " (الفرقان : ٢٣) (فكانت هباءً منبثاً) (الواقعة : ٦) .
- (٥) مثله فى الصحاح (هبا) .
- وفى تهذيب اللغة (هبا) الهبوة : غبار ساطع فى الهواء كأنه دمان .
- (والجمع هبوات) .
- (٦) غير موجود فى (ب) .

" باب فى السحاب "

==

- (١) : السَّحَابُ ، واحدته مَزْنَةٌ .
 والفَسْمُ : السحاب ، والفَمَامُ (٢) ، مثله ، والواحدة غمامة .
 والعمَّامُ (٣) : الغَيْمُ الرَّقِيقُ ، وكذلك الطَّخَاُ والطَّهَاءُ (٤) .
 والعَنَانُ (٥) : السَّحَابُ ، واحدته عَنَانَةٌ .
 والصَّبِيرُ (٦) : السَّحَابُ الأَبْيَضُ .
 والحَبِيبُ (٧) : السَّحَابُ المُشْرِفُ .

- (١) مثله فى اللسان والنهاية (وزن) وقيل : المَزْنَةُ : السحابة البيضاء .
 (٢) كذا فى النهاية (فسم) .
 وقال فى اللسان : فى قوله تعالى : " وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ " (البقرة ٥٧)
 الغمام : الغيم الأبيض ، وانما سمى غماما لأنه يغم السماء أى يستتره .
 (٣) مثله فى النهاية (عمى) .
 وجاء فى اللسان (عمى) السماء : الغيم الكثيف المطر ، وقيل : هو
 الرقيق ، وقيل : هو الأسود ، وقال أبو عبيدة هو الأبيض ... واحدته
 عمامة .
 (٤) قال فى اللسان (طخا) .. الطخا والطها والطخاف بالمد : السحاب
 الرقيق المرتفع .
 (٥) مثله فى النهاية واللسان (وزن) .
 (٦) مثله فى المخصص (٩٥ / ٩) -
 وقال فى اللسان والصحاح (صبر) .. الصبير : السحاب الأبيض لا يكاد يطر
 (٧) كذا فى اللسان (حبا) .
 وقال فى الصحاح (حبي) .. الحبيب من السحاب الذى يمتدحج استراض
 الجبل قبل أن يطبق السماء .
 وفى كتاب التلخيص (٤٣١ / ١) الحبيب : الغيم القريب الحسن .

- وَالنَّشَاصُ^(١) : المرتفعُ بعضه فوق بعضٍ .
 وَالْكُفْرِيُّ^(٢) : الفليطُ المتراكبُ ، والكُفْرُ : نحوه .
 وَالْقَلْعُ^(٣) : جمع قَلْعَةٍ : وهي السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ .
 وَالْقَسْرُ^(٤) : قَطْعٌ من السَّحَابِ مُتَفَرِّقَةٌ .
 وَالْكِرْفِيُّ^(٥) : قِطْعٌ منه مُتْرَاكِبَةٌ .
 وَالرَّهَابُ^(٦) : السَّحَابُ الْمُتَمَلِّقُ دُونَ السَّحَابِ .
 وَالْمَهْدَبُ^(٧) : الْمَتَدَلَّى كَأَنَّهُ هَدَبُ الْقَطِيفَةِ .

- (١) قال في اللسان (نشاص) النشاص بالفتح : السحاب المرتفع ، وقيل هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط .
 (٢) كذا في اللسان (كفهري وكفهري) .
 (٣) مثله في الصحاح (قلح) .
 وقال في اللسان (قلح) . . . القلح : قطع من السحاب كأنها جهال . . . وقيل القلعة من السحاب التي تأخذ جانب السماء .
 (٤) مثله في متخير الألفاظ (ص ٢٠٦) والمخصص (٣٥ / ٩) وقيل : القزح سحاب صغار يتطأير في السماء وهو من أحب السحاب إلى الناس إذا استأوا .
 (٥) قال في الصحاح (كرفاً) الكِرْفِيُّ : السحاب المرتفع الذي يحضسه فوق بعض ، والقطاعة منه كرفثة ، قالت الخنساء :
 ككرفثة الخيث ذات الصبيح * * * ير ترمى السحاب ويرمى لها .
 (٦) مثله في اللسان (رهب) والمخصص (٩٨ / ٩) وزاد فيهما : وقد يكون أبيض وقد يكون أسود .
 (٧) مثله في اللسان (هدب) .

- والجَهَام (١) : السحاب الذى هَرَقَ ماءً .
 والهَيْف (٢) : السَّحَابُ الذى لا ماء فيه ، والزَّيْج (٣) : نسوه .
 والصُّرَاد (٤) : سحابٌ باردٌ نَدٍ وليس فيه ماء .
 والجِلْب (٥) : سَحَابٌ يَحْرِضُ كأنه جبلٌ وليس فيه ماء .
 والدَّجَن (٦) : إِظْلَالُ السَّحَابِ الأَرْضَ .
 والمُجَلِّج (٧) : السَّحَابُ الذى فيه رَعْدٌ .
 والمُرْزَم (٨) : الصُّوْتُ بالرَّعْدِ ، وكذلك الهَزِيم (٩) ..

- (١) مثله فى متخير الألفاظ (ص ٢٠٦) .
 وقال فى اللسان (جهيم) الجهم بالفتح : السحاب الذى لا ماء فيه .
 وقيل : الذى قد هراق ماءه مع الريح .
 (٢) مثله فى الصحاح والنهاية (هف) .
 وقال فى اللسان : الهف : السحاب الرقيق لا ماء فيه .
 (٣) قال فى اللسان (زيح) الزهج : السحاب الرقيق فيه حمرة .
 وفى كتاب التخييص (٤٣٢ / ١) الزهج : السحابة فيها سواد وبياض .
 (٤) مثله فى تهذيب اللغة (صرد) .
 وقال فى الصحاح (صرد) الصراد : بالضم والتشديد : غيم رقيق لا ماء فيه .
 (٥) كذا فى تهذيب اللغة (جلب) .
 وقال فى الصحاح (جلب) الجلب والجلب : سحاب رقيق ليس فيه ماء .
 قال تأبط شرا: ولست بجلب جلب ريجٍ وقرةٍ ولا بصفا صلدٍ عن الشير مَنَزَلٍ
 (٦) مثله فى المعصص (٩٣ / ٩) .
 وجاء فى تهذيب اللغة (دجن) .. الدجن : ظل الغيم فى اليوم المطار .
 وقال فى كتاب التخييص (٤٣٢ / ١) الدجن والدجنة : الباس الغيم مع المطر .
 (٧) مثله فى الصحاح (جلل) وتهذيب اللغة (جلجل) .
 (٨) قال فى اللسان (رزم) أرزم الرهد : اشتد صوته .. والمِرْزَم من الغيث
 والسحاب الذى لا ينقطع رده ، وهو الرِّزْم أيها .
 (٩) وقال فى اللسان (هزم) من السحاب المُتَهَزِّم والهَزِيم : «الذى لرده صوت» .

- والمرتجسى (١) ، والأجشى (٢) .
- والقاصب (٣) : الشديد صوت الرعد .
- والبارق (٤) : السحاب الذى فيه برق .
- والعقيقة (٥) : البرق .
- والإيماض (٦) : لمع البرق الخفى ، والانكلال (٧) : نحوه ، وهو شبهه بالتبسم .
- والخفى (٨) : اللع الضعيف ، وهو الخفو أيضا ، يقال : خفى البرق يخفى وخفا يخفو .

- (١) فى المخصص (١٠٦/٩) السحاب المرتجسى : الذى لصوته رعد ، وكذلك القاصب .
- (٢) فى المخصص (١٠٥/٩) الأجش من السحاب : الشديد صوت الرعد .
- (٣) جاء فى تهذيب اللغة (قصب) أبو عبيد عن الأصمعى فى باب السحاب الذى فيه رعد : ومنه المجلجل والقاصب بالباء والمدوى والمرتجسى .
- (٤) مثله فى الصحاح واللسان (برق) .
- (٥) قال فى اللسان (عقق) ... العقيقة ، والعقق : البرق اذا رأيته فى وسط السحاب .
- وقال فى القاموس : (العقيق) ... العقيقة من البرق ما يبقى فى السحاب من شماعه .
- وفى المخصص (١٠٨/٩) صاحب العين : عقيقة البرق وعققه : شماعه .
- (٦) قال فى الصحاح (ومضى) ومضى البرق مَضًى وَمَضًا وَمِضًا وَمِضَانًا أى لمع فيها ولم يعترض فى نواحي الخيم . وكذلك أومضى البرق ايضاً ، فأما اذا لمع واعترض فى نواحي الخيم فهو الخفو ، فإن استطال فى وسط السماء وشق الخيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة .
- (٧) قال فى اللسان والصحاح (كلل) انكلال الخيم بالبرق ، هو قدر ما يربك سواد الخيم من بياضه .
- (٨) قال فى اللسان (خفا) خفا البرق ينفوخفوا وخفا البرق وخفى . فيها : برق برق خفيا ضعيفا معترضا فى نواحي الخيم .

- (١) والانبعاث : تشقق البرق ، والتسوق (٢) : مثله .
- (٣) والمخاض : البرق الشديد الإضطراب .
- (٤) والخلب : البرق الكاذب الذى لا مطر معه كأنه يخلب من يشيه أى يخدعه
- (٥) والشيم : النظر إلى البرق أو السحاب ليحكم هل فيه دليل على المار . .
- أم لا .
- وقد يوصف السحاب بأنه خلب وذلك إذا كان فيه برق كاذب .
- وهزالى (٦) السحاب : مغارة الماء منه ، الواحدة عزلاً مأخوذة من عزلاً المزادة وهى مصب الماء منه .
- والله الموفق للصواب (٧)

- (١) مثله فى اللسان (عقق) .
- (٢) قال فى اللسان (بوج) باج البرق يبون بوجا وبوجانا وتبون : إذا برق ولمع وتكشف . . . وتبون البرق : تفرق فى وجه السحاب . . . وقيل تتابع لمعه .
- (٣) مثله فى اللسان (عرض) .
- وقال فى القاموس (العرض) . . وككتان : السحاب ذو الرعد والبرق والكثير اللعان ، والبرق المضطرب عرض كفن فهو عرض وعرض .
- (٤) فى المغصص (١٠٨ / ٩) أبو حنيفة : وإذا برقت السماء حتى تطمحك فى المطر ثم اخلقت فلم تطر فذلك البرق خلب ، أخذ من الخلابة وهو الخداع . . غيره : البرق المخلب : الذى يومض حتى ترجو المطر ثم يعدل عنك . وقال فى تهذيب اللغة (خلب) . . يقال للرجل الذى يهد ولا يقو بوعده إنه لبرق خلب وأنه لبرق خلب ، وهو السحاب الذى يبرد ويبرق ولا يطار .
- (٥) قال فى اللسان (شيم) شام السحاب والبرق شيم : نظر إليه أين تقصد وأين تطار . . وقيل هو النظر إليهما من بعيد ، وقد يكون الشيم : النظر إلى النار .
- (٦) فى تهذيب اللغة (عزل) أرسلت السماء عزاليها : كثر مطرها . . الهزالى جمع العزلاء فم المزادة الأسفل فشبه اتساع المطر واندا فاقه بالذى يخمن من فم المزادة .
- (٧) شيم موجودة فى (ب) .

((باب فى المطر))

===

- (١) الودق : المطر ، وهو السهل (٢) والفَيْث (٣) والصَيْب (٤) .
 (٥) : أول ما يأتى من المطر عند إقبال الشتاء سَمَى سَمِيًّا لِأَنَّهُ يَسْمُ
 الأرضَ بالنبات .
 والولس (١) : المطر الثانى ، وهو الذى يأتى بعدَ الوسمِ .
 والصَّيْف (٢) : مطرُ الصيف .
 والحَمِيم (٨) : مطرُ القيظ وهو أشدُّ الحرِّ .

- (١) قال فى المفردات فى غريب القرآن (ودق) الودق : قيل ما يكون من -
 خلال المطر كأنه غبار ، وقد يجبر به عن المطر قال تعالى : " فترى الودق
 يخرج من خلاله " (الروم : ٤٨) .
 (٢) مثله فى المخصص (١٢ / ٩) .
 قال أبو زيد : وقد أسبلت السماء : وهو المطر بين السحاب والأرض حين
 يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض . كتاب المطر ص / ١٠٥ .
 (٣) قال أبو زيد : الفَيْث اسم للمطر كله وجماعه الفيث . كتاب المطر (١٠٤) .
 (٤) كذا فى تهذيب اللغة (صيب) .
 وفى المفردات فى غريب القرآن (صيب) . . قوله تعالى " أو كصيب من
 السماء فيه ظلمات ورعد وبرق " (البقرة : ١٩) قيل هو السحاب وقيل هو
 المطر وتسميته به كتسميته بالسحاب .
 (٥) ورد فى تهذيب اللغة (وسم) أبو عبيد عن الأصمعى : أول ما يبدأ المطر
 فى إقبال الشتاء فاسمه الخريف وهو الذى يأتى عند صرام النخل ، ثم يليه
 الوسم وهو أول الربيع وهذا عند دخول الشتاء ثم يليه الربيع فى الصيف ثم
 الحميم .
 (٦) قال فى الصحاح (ولى) . . الولى المطر بعد الوسم سَمَى وَلِيًّا لِأَنَّهُ يَلْسَى
 الوسم ، وكذلك الولى بالتسكين .
 وقال أبو زيد الأنصارى : الولى : المطر بعد المطر فى كل حين (كتاب المطر ص ١)
 مثله فى الصحاح واللسان (صيف) .
 (٨) قال فى تهذيب اللغة (حمم) . . الحميم : المطر الذى يكون فى الصيف حين
 تشمُّن الأرض . وفى اللسان : الحميم : المطر الذى يأتى بعد أن يشتد الحر لأنه
 حارٌّ .

- والجِهاد ^(١) : الأَطَارُ البَوَاكِرُ ، واحدُها عهدٌ وعَهْدَةٌ
وأَخَفُ الطَّارِ وأَضْعَفُ الطَّلُ ، ثم الرِّزَانُ ثم البَغْشُ ^(٢) ومثله
الرَّكُ وجمعه رِكاك .
والرَّهْمَةُ ^(٣) : الطَّارُ الضَّعِيفُ ، وجمعه رِهَام .
والذَّهَابُ ^(٤) : أَمطارٌ ضَعِيفَةٌ أيضا مثل الرَّهَام .
والدِّيمَةُ ^(٥) : الطَّارُ الدَّائِمُ مع سُكُونٍ ، والجمع دِيمٌ .

- (١) قال في اللسان (عهد) العهد والعهد : طار بعد طار يدرك
آخره بل أوله . . وقيل هو المطرة التي تكون أولا لما يأتي بعدها
وجمعها عهاد وعهود .
(٢) ومثل هذا الترتيب في المخصص (١١١/٩) .
قال في اللسان (طلل) الطل : الطار الصغار القطر الدائم وهو
أوسخ الطرى ندى . وقيل هو الذي لا تكاد تراه من ضعفه حتى ينفصل
إليك أنه الدهن أو الضباب ، من المخصص (١١١/٩) .
وقال في اللسان (رذن) . . . الرزان : الساكن الدائم الصغار
القطر كأنه فبار .
في الصحاح (بفش) البغشة : المطرة الضعيفة .
وفي مادة (ركك) الرك بالكسر : الطار الضعيف .
(٣) قال في اللسان (رهم) الرهمة بالكسر : الطار الضعيف الدائم الصغير
القطر ، والجمع رِهَم ورِهَام .
(٤) قال في الصحاح (ذهب) الذهب بالكسر : المطرة والجمع الذَّهاب .
وقال أبو زيد الأنصاري : الذهاب وهو اسم للمطار كله ضعيفه وشديده
(كتاب الطر : ص/١٠٣) .
(٥) قال في اللسان (ديم) الديمة الطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق
أقله ثلث النهار أو ثلث الليل وأكثره ما يبلغ من العدة .
وقال في المخصص (١١٢/٩) الديمة : طار يدوم اليوم واليومين
والثلاثة ، ودامت السماء ديمًا .

- والتَّهْمِيمُ (١) : الضَّعِيفُ مِنَ الْمَطَرِ .
 وَالْغَبِيَّةُ (٢) : الْمَطَرَةُ الْقَوِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ غَبَيَاتٌ وَغَبَا .
 وَالْهُوقَسَةُ (٣) : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ .
 وَالشَّوْثُوبُ (٤) : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شَاثِبٌ .
 وَالْوَابِلُ (٥) : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ السَّيْلُ ، وَهُوَ أَقْوَى الْمَطَرِ وَأَضْمَرُهُ قَطْرًا .
 وَالْجَوْدُ (٦) : الَّذِي يُرَوِّي كُلَّ شَيْءٍ .
 وَالْجَسْدِيُّ (٧) : الْمَطَرُ الْمَسَامُ .

-
- (١) مثله في تهذيب اللغة واللسان (هم) .
 (٢) قال في تهذيب اللغة (فبي) الغبية : الدفصة من المطر .
 وقال في الصحاح (فبي) الغبية : المطرة ليست بالكثير ، وهي فوق البشعة .
 (٣) كذا في تهذيب اللغة والصحاح (بوق) .
 (٤) قال في المخصص (١١٥ / ٩) . . الشوْثوب : حدة المطر ، وحدة كسل شئٍ شوْثوبه ، وهو غير دائم ولا واسع ، أبوزيد : الشوْثوب : المطر يصيب المكان ويغطى الأشجار .
 (٥) في المفردات في غريب القرآن (وبل) الويل والوايل : المطر الثقيل القطار قال تعالى " فأصابها وابل " (البقرة : ٢٦٥) وقال : " كمثل جنة بمرهة أصابها وابل " (البقرة : ٢٦٥) ولمراعاة الثقل قيل للأمر الذي يغاف ضرره هال . وقال أبوزيد الأنصاري : الوابل وهو أفزر المطر وأعظمه قلرا يقال هلت الأرض هلا فهي موهلة (كتاب المطر : ص / ١٠٣) .
 (٦) مثله في الصحاح والمحكم واللسان (جود) .
 وفي كتاب المطر لأبي زيد (ص / ١٠٣) الجود من المطر : الكثير المسام وهو في كل زمان ، قال الشاعر :
 أنا الجوادُ بنُ جوادِ بنِ سبل * ان دَحْوَاجَادَ وَإِنْ جَادُوا وَهَلْ
 (٧) مثله في الصحاح (جدو) والمخصص (١١٥ / ٩) .

- وَالسَّاحِيَّةُ ^(١) : المطرة التي تَسْحُو الأرض أي تقشر وجهها .
- وَالْمَسِين ^(٢) : المطر الذي يقيم أياماً لا يَقلع .
- ويقال هَطَلَتِ ^(٣) السَّمَاءُ إذا مَطَرَتْ ، وَهَتَّتْ وَهَطَّتْ ^(٤) وَهَطَّتْ ^(٥) وَانْهَلَتْ
- وَاسْتَهَلَّتْ ^(٦) وذلك إذا سَمِعَ لِقَطْرِ هَاطَتْ ، ومنه قيل :
- اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ اسْتِهْلَالاً : إذا صاح .

- (١) قال أبو زيد الأنصاري في كتاب المطر (ص ١٠٢) يقال : وابل ساسية وساحية وابل وهو المطر الذي يسحوما أتى طيه فيسيل به ، ويقال : أرغى سحورة ، وهي التي يأخذها المطر الجود فلا يزال بها حتى يقلب نباتها ويقلعه من أصوله ويقلب ظهر الأرض لبطونها .
- (٢) جاء في تهذيب اللغة (عين) قال الأصمعي : العين : المطر يدوم غصسة أيام أو أكثر لا يقطع .
- (٣) في اللسان (هطل) الهَطْلُ (والهَطْلَان : المطر المتفرق الضاليم القطر وهو مطر دائم مع سكون وضعف . . وهطل السماء تهطل هطلاً وهطلاً .
- (٤) قال في اللسان (هطل) هَطَلَتِ السماء وهَتَّتْ تهتل هتلاً وهتلاً وتهتلاً وهتلاً هَطَلَتْ . . وقيل الهَطْلَان : المطر الضعيف الدائم .
- (٥) قال في اللسان (هتن) هَتَّتِ السَّمَاءُ تَهْتِنُ هَتْنًا وَهْتُونًا وَهَتْنَانًا وَهَتْنَانًا وَتَهَاتَّتْ : صَبَّ .
- (٦) قال في اللسان (هلل) هَلَّتِ السَّحَابُ إذا قَارَ قَطْرًا له صوت . . . وانهلست السماء : صَبَّ ، واستهلت إذا ارتفع صوت وقعها ، وكأن استهلال الصبي منه .

ويقال : أَتَجَمَّ (١) الطَّرُّ وَأُدْجَنَ وَأَغْطَطَ وَأَفْضَنَ وَالْكَظَّ
وَأَرْبَّ (٢) ، كل ذلك إذا دام أيامًا لا يُقْلَعُ .
وإذا أُلْعِقَ قيل أَتَجَمَّ وَأَنْجَى وَأَفْصَمَ (٣) .
والمَهْضَبُ (٤) : الطَّرُّ ، يقال هَضَبَتِ السَّمَاءُ تَهْضِبُ .

-
- (١) من (ب) والمعجم ، وفي الأصل بالنون تحريف .
(٢) ومثله في اللسان (نجم ودجن وغط وفضن ولظظ ورب ولث) .
(٣) في اللسان (نجم) أنجم الطر أطلع . . وكذلك أفصم وأفصى .
وأفصم في الأصل (أفطم) تحريف ، ولم أجده في المعاجم أفطم
بمعنى أطلع الطر وإنما هو أفصم كما في (ب) .
(٤) قال في المخصص (١٢٤/٩) هَضَبَتِ السَّمَاءُ : دام طررها .
وفي كتاب الطر لأبي زيد : (ص/١٠٤) الأهاضيب واحدتها هضاب .
وواحد الهضاب هضب ، وهي حَلَبَاتُ القطر بعد القطر .

" باب "

في

السَّيْلُ والمِيَاهُ .

===

السَّيْلُ الْجَحَافُ ^(١) : هو الذي يُذْهِبُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شِدَّتِهِ ، يُقَالُ سَيْلٌ جَحَافٌ

وَجَرَّافٌ وَجَرَّافٌ وَقَمَافٌ ^(٢) إِذَا كَانَ كَثِيرًا شَدِيدًا .

وَالْأَتَيْتِيُّ ^(٣) : السَّيْلُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ أُخْرَى ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ السَّيْلُ

الغَرِيبُ : أَتَى .

وَطَمَحَ السَّيْلُ ^(٤) : دَفَعَتْهُ .

وَصَابَهُ ^(٥) : مَازَحَهُ مِنْ مَائِهِ ، أَيْ عَلَا وَارْتَفَعَ .

وَأَذَى ^(٦) : مَوَّجُهُ ، وَكَذَلِكَ أَذَى الْبَحْرُ ، وَالْجَمْعُ أَوَازِي .

(١) مثله في الصحاح (جحف) ... قال "أمروء القيس" :

لَهَا كَقَلِّ كَصَفَاةِ السَّيْبِ * لَهَا أَهْرَاضُهَا جَحَافٌ مُضَرَّرٌ

(٢) ورد في تهذيب اللغة (قعف) أبو عبيد عن الفراء : سَيْلٌ جَحَافٌ

وقماف وجراف بمعنى واحد .

وقال في اللسان (جور) غيثٌ جَوْرٌ : غزير كثير الطر .

(٣) كذا في تهذيب اللغة (أتى) .

وقال في الصحاح (أتى .. الاتى : الجدول يُؤْتِيهِ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِهِ

وهو فمِيل .

يقال : جَاءَنَا سَيْلٌ أَتَى وَأَتَاوَى .

(٤) مثله في المخصص (١٢٧/٩) عن أبي عبيد، وغيره : هُوَ دَفَعَتْهُ الْأَوَّلَى .

(٥) قال في تهذيب اللغة (عب) العباب : معظام السيل وارتفاعه وكثرته .

(٦) مثله في الصحاح (أذى) .

وقال في المفردات في غريب القرآن (أذى) الأذى هو الموقن الموقن

لركاب البحر .

- والتَّوَاصِفُ^(١) : مجارى ماء السيل إلى الأودية ، الواحدة ناصفة .
 والرجُل^(٢) : سائل الماء أيضا ، واحدتها رجلة .
 والقُريَّان^(٣) : مدافع الماء إلى الرياض ، واحدتها قري .
 والشَّراج^(٤) : مدافع الماء من الحزن إلى السهولة ، واحدتها شرج .
 والتَّلْمعة^(٥) : سيل الماء من المكان المرتفع ، وجمعها تِلَاع .
 والشَّعبة^(٦) : التلمعة الصغيرة ، وجمعها شِعب .
 والمِثاء^(٧) : التلمعة العظيمة ، وجمعها مِيث .

- (١) قال فى اللسان (نصف) التواصف : مجارى الماء فى الوادى .
 وفى الصحاح : الناصفة : مجرى الماء .
 (٢) مثله فى اللسان والصحاح (رجل) .
 (٣) قال فى اللسان (قري) القرى على فصيل : مجرى الماء فى الروض ، وقيل : مجرى الماء فى الحوض . . . وقيل : القرى : مدفع الماء من الربو اليسرى الروضة والجمع ، أَقْرِيةٌ وأقراء وقريان وهو الأكثر .
 (٤) فى القاموس واللسان (شرج) الشرج بالتسكين : سيل الماء من الحرار إلى السهولة والجمع : أشراج وشِراج وشُرُوج .
 فى حاشية المخطوطة (أ) " الحزن : ما غلظ من الأرض " كما فى الصحاح :
 (حزن) .
 (٥) قال صاحب القاموس (تلح) التلاع : سيل الماء من الأسناد والنَّجَاف والجبال حتى ينصب فى الوادى ، ولا تكون التلاع إلا فى الصحارى .
 وقال فى اللسان (تلح) التلمعة : مجرى الماء من أعلى الوادى إلى بطن الأرض .
 (٦) مثله فى اللسان (شعب) شِعب .
 وقال فى الصحاح (شعب) الشعبة : السيل الصغير .
 (٧) قال صاحب اللسان (ميث) الميثاء : التلمعة التى تعظم حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه .

- (١) والسَّوَادُ : مَجَارَى مَاءِ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ ، وَاحِدُهَا سَاعِدٌ .
- (٢) وَالْخَدِيرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّيْلِ تَبْقَى بَعْدَ ذَهَابِهِ ، سُمِّيَ خَدِيرًا ، لِأَنَّهُ - السَّيْلَ غَادَرَهُ أَيْ تَرَكَهُ .
- (٣) وَالنَّهْيُ : الْخَدِيرُ ، وَهُوَ النَّهْيُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ نِيَاهٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجْعُ (٤) ، وَجَمْعُهُ رُجْعَانٌ ، وَالْأَضَاةُ (٥) ، وَالْجَمْعُ إِضَاءٌ وَأَضْوٌ .
- إِذَا كَسَرْتَ الْأَلْفَ مَدَدْتَ ، وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَرْتَ .
- وَالطَّبِيعُ (٦) : النَّهْرُ الصَّغِيرُ .
- وَالْجَعْفَرُ (٧) : النَّهْرُ .

-
- (١) جاء في اللسان (سعد) السواهد : مجارى الماء الى النهر أو البحر . . . وقيل هو مجرى البحر الى الأنهار ، وسواهد البئر : مخرج مائها ومجارى عيونها .
- (٢) كذا في الصحاح واللسان والقاموس (خدر) والجمع خُدْرٌ وَخُدْرَانٌ .
- (٣) مثله في تهذيب اللغة والنهاية والقاموس (نهى) والجمع أَنَّهُ وَأَنِيَاهُ وَنُهْيٌ وَنِيَاهٌ كما في اللسان (نهى) .
- (٤) قال في اللسان (رجع) الرَّجْعُ وَالرَّجِيعُ وَالرَّاجِعَةُ : الخدير يتردد فيه السيل . . . والجمع رُجْعَانٌ وَرِجَاعٌ .
- (٥) مثله في اللسان (أضأ) .
- (٦) قال في اللسان (طبع) الطبع بالكسر : النهر وجمعه أطباح ، وقيل هو : اسم نهر بحينه ، وسمى النهر طبعاً لأن الناس ابتدأوا حفره . . . وأما الأنهار التي شقها الله تعالى في الأرض شقاً مثل دجلة والفرات والنيل وما أشبهها فأنها لا تسمى أطبوحاً ، إنما الطبوح الأنهار التي أحدثتها بنو آدم واحتفروها لمرافقهم . . .
- وقال الأزهري : يجمع الطبع على الطبوح سمعته عن العرب .
- وقال في ديوان الأدب (١٨٨/١) الطبع : النهر .
- (٧) قال في الصحاح والقاموس (جعفر) الجعفر : النهر الصغير والكبير ضد .

- وَالشَّخْبُ (١) : الماءُ السُّتَقُّعُ فِي الْجَبَلِ (وجمعه شُخَابٌ) .
 وَالْقَلَّتْ (٢) : النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَقْعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ (قَلَوْتُ) ،
 وَقَلَاتِ وَكَذَلِكَ الرَّدْهَةُ (٥) ، وَجَمْعُهَا رَدَاهُ ، وَالْوَقِيعَةُ (٦) ،
 وَجَمْعُهَا وَقَائِعٌ .
 وَالْكُرُّ (٧) : الْحِسُّ ، وَجَمْعُهُ كِرَارٌ .

- (١) قَالَ فِي الصَّحَاحِ (شَخْبٌ) الشَّخْبُ : الْخَدِيرُ يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تَصِيبُهُ
 الشَّمْسُ فَيَبْرُدُ مَاءُهُ وَالْجَمْعُ شُخْبَانٌ . . . وَقَدْ يَسْكُنُ فِيهَا شُخْبٌ وَالْجَمْعُ
 شُخَابٌ وَأَشْخَابٌ .
 وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (شَخْبٌ) . . . الشَّخْبُ بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ : الْمَطْمَأَنُّ مِنْ
 الْمَوَاضِعِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَسْتَقْعُ فِيهِ الْمَاءُ .
 وَقَالَ فِي دِيَوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ (٢٠٢ / ١) الشَّخْبُ : الْمَاءُ السُّتَقُّعُ فِي
 نَقْرَةٍ أَوْ حَفْرَةٍ ،
 وَفِي الْحَاشِيَةِ فِي الْأَصْلِ : الشَّخْبُ بِالْفَتْحِ الْمَنْقُوطَةُ أَمَّا الْعَيْنُ الْمَهْطَةُ فَهِيَ
 سَبِيلُ الْمَاءِ . . .
 (٢) مِنْ (ب) .
 (٣) وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ (قَلَّتْ) وَهُوَ بِاسْكَانِ اللَّامِ ، وَالْقَلَّتْ
 بِالتَّحْرِيكِ الْهَلَاكُ ، وَالنَّقْرَةُ : حَفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ صَغِيرَةٌ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ (كَمَا
 فِي اللِّسَانِ : نَقَرَ) .
 (٤) مِنْ (ب) .
 (٥) وَمِثْلُهُ فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ (رَدَاهُ) وَالْجَمْعُ رَدَاهُ وَرَدَاهُ .
 (٦) وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (وَقَعَ) قَالَ :
 إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْغَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ * وَقَائِعٌ لِلْأَبْوَالِ وَالْمَاءُ أَبْرَدُ
 (٧) وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ (كَرَّرَ) .
 وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ (الْحِسُّ) وَيَكْسُرُ وَالْحِسُّ كَالِي : سَهْلٌ مِنَ الْأَرْضِ -
 يَسْتَقْعُ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ يَظْطَفُ فَوْقَهُ رَمْلٌ يَجْمَعُ الْمَطَرُ ، وَكَمَا نَزَحَتْ دَلُّوْا جَمِئْتَ
 أُخْرَى (الْجَمْعُ) أَحْسَاً وَحَسَاً .
 وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ (حَسَى) الْحَسَى بِالْكَسْرِ : مَا تَشْفَى الْأَرْضُ مِنَ الرِّسْلِ
 فَإِذَا صَارَ إِلَى صَلَابَةِ أَسْكَنَتْهُ فَتَحْفَرُ عَنْهُ الرَّمْلُ فَتُسْتَخْرَجُهُ وَهِيَ الْإِحْتِسَاةُ
 وَجَمْعُ الْحَسَى الْأَحْسَاةُ وَهِيَ الْكِرَارُ . وَمِثْلُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ
 فِي الْحَسَى .

- والثَّمَدُ (١) : الماءُ القليلُ كما : الأَحْياءُ ونحوها ، وجمعه ثِمَاد .
والضَّحَلُ (٢) : الماءُ القليلُ ، وكذلك الضَّحَضاح ، والضَّهَلُ (٣) والسَّحَلُ (٤) ،
والنُّطْفَةُ (٥) والوشَلُ (٦) .
والفَّحَلُ (٧) : الماءُ الجارى بين الشَّجَرِ .
والفَّحَلُ (٨) : الجارى على وجه الأرض ، وكذلك السَّيحُ (٩) والنَّجَلُ (١٠) .
والنَّزُّ (١١) : ما يَظْهَرُ من رَشَحٍ على وجه الأرض ويستتبعُ .

- (١) ومثله فى اللسان (ثمد) والمخصص (١٣٢/٩) وهى الثمد بفتح الميم
وسكونها .
(٢) ومثله فى اللسان (ضحل) والجمع أضحال وضحول .
وقال أبو زيد : الضحل من الماء ما لم يُفَيَّب الكعب ، ومثله الضحضاح
(كتاب الطر ص ١١٢) .
(٣) ومثله فى اللسان (ضهل) .
(٤) وقال فى اللسان (سمل) السطة : الماء القليل الذى يبقى فى أسفل
الإناء وغيره مثله الثَّلَّة . وجمعه سَمَلٌ وسُمول .
وقال أبو زيد : السطة : البقية من الماء حيث ما كانت وجماعها السَّسَمَلُ
(كتاب الطر ص ١١٣) .
(٥) ومثله فى اللسان (نطف) والجمع نَطَفٌ ونِطَاف .
(٦) قال فى اللسان (وشل) الوشل بالتحريك : الماء القليل يتحلب من جبل
أو صخرة يقطر منه قليلا قليلا لا يتصل قطرة . . . والجمع أوشال .
(٧) ومثله فى الصحاح واللسان (ظل) وجمعه الأغلال .
(٨) ومثله فى الصحاح والقاموس (فهل) .
(٩) قال فى القاموس : ساح الماء يسبح سباحا وسَّحانا : جرى على وجه الأرض
والسبح : الماء الجارى الظاهر .
(١٠) ورد فى اللسان (نجل) . . . يقال استنجلت الموضع : أى كثر به النجل
وهو الماء يَظْهَرُ من الأرض . . . والجمع نِجال .
(١١) قال فى النهاية (نرز) النز : ما يتحلب من الماء فى الأرض ، نَزَّ الماءُ يَنْزُ
نِزا وأنزَّت الأرض إذا أخرجت النزر .
وهى النَّزُّ والنَّزُّ بفتح النون وكسرها والكسر أجود ، كما فى اللسان (نرز) .

وَالْبَحْرُ (١) : الماء الكثير المتسع عذبا كان أو ملحا ، وإنما سُمِّيَ البحرُ
بحرا لكثرة مائه .

ومن أسماء البحر : اليم (٢) ، والدَّأْماء (٣) والمهرقان (٤) ، وخضارة (٥) .
والقَامُوس (٦) : وَسْطُ البحرِ .

وَعَوَارِبُ البحرِ (٧) : أمواجهُ .

وَالْحَال (٨) : طِينُهُ وَتَرَابُهُ .

(١) وقال في اللسان (بحر) وسمى بذلك لمعقه واتساعه وقد قلب على الطح
حتى قل في المذب ، وجمعه أبحر وبحور وبار .

(٢) مثله في المفردات في غريب القرآن (يمم)
وجاء في اللسان (يمم) . . . وقد أجمع أهل اللغة أن اليم هو البحر
وجاء في الكتاب المزيه : " فألقيه في اليم " (القصص : ٧ ، قال أصل
التفسير هو نيل مصر .

(٣) ومثله في اللسان (دأم) . . . قال الأفوه الأودي :
والليل كالدأْماءِ سَتَشْمِرُ من دونه لوْنا كَونِ السَّدوسِ

(٤) ومثله في اللسان (هرق)
وقال في القاموس (هراق) . . . المهرقان كسُحْلانٍ وملكمان وبضم الميم
وفتح الراء ، البحر ، أو الموضع الذي فاض فيه الماء .

(٥) ومثله في الصحاح (خضر) وديوان الأدب (فعالة ١/ ٤٤٨)
وقال في اللسان (خضر) . . . سمي بذلك لخضرة مائه وهو معرفة لا ينصرف

(٦) ومثله في الصحاح واللسان (قسي)
(٧) قال في الصحاح والقاموس (غرب) . . . عوارب الماء : أعلى موجيه شهيمست
بعوارب الإبل .

(٨) ورد في اللسان (حول) الحال : التراب اللين الذي يقال له السيلة .
والحال : الطين الأسود . وكذلك في الصحاح (حول) .

وَالْمِصْرُ (١) : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، وَالشَّطْ (٢) وَالشَّاطِئُ ، وَالْجَدُّ وَالْجَدَّةُ (٣) وَالضَّيْفُ (٤) وَالضَّفَّةُ (٥) ، وَالسَّيْفُ (٦) ، وَالْعَمِيقَةُ (٧) .

وَالْخَمْرُ (٨) : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَجَمْعُهُ غَمَارٌ

وَالزَّفَرَبُ (٩) : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .

ويقال : مَا زَفَرَبَ ، وَمَا قَلِيدَمَ (١٠) ، وَمَا خَضِرَمَ (١١) : إِذَا كَانَ كَثِيرًا مُتَسَعًّا .

(١) ومثله في اللسان (عبر) . . . قال النابغة الذبياني يصف النعمان :
وما الفراتُ إِذَا جَاشَ غَوَارِيهُ ترمى أَوَانِيَهُ الْمَبْرُينَ بِالزَّيْدِ

(٢) ومثله في اللسان (شطط)

(٣) ومثله في اللسان (جدد)

(٤) ومثله في إصلاح المنطق ص ١٥

وقال في تهذيب اللغة (ضيف) الضَّيْفُ : جانب الوادي .

(٥) ومثله في الصحاح (ضفف)

وقال في المقرب (ضفف) ضَفَّةُ النهر : جانبه بالكسر والفتح .

(٦) ومثله في اللسان (سيف) والجمع أَسْيَافٌ

(٧) ومثله في الصحاح واللسان (عيق) والجمع عَيْقات

(٨) كذا في اللسان (غمر) وجمعه غُمُورٌ وَغَمَارٌ .

(٩) ومثله في الصحاح واللسان (زغرب)

(١٠) جاء في اللسان (قلدم) مَا قَلِيدَمَ : كثير .

وفي مادة (قلدم) القليدم : البئر الفزيرة الكثيرة الماء

وكذا في الصحاح (قلدم) ، (وهو بالبدال المهبط والذال المحجمة) .

(١١) قال في اللسان (خضرم) بئر خَضْرَمَ : كثير الماء ، وَمَا مَخْضَرَمٌ وَخُضَارِمٌ

كثير ، وَالْخِضْرَمُ : الكثير من كل شيء ، وكل شيء كثير واسع خِضْرَمٌ .

((باب فى النبات))

- الشَّجَرُ : ما كان على ساقٍ من النَّباتِ .
 والنَّجْمُ : ما ليس له ساق ، قال الله تعالى : " والنجم والشجر يسجدان " (١)
 والكلأ (٢) : المشب .
 والخَلْسُ (٣) : (مقصور) الرُّطْبُ بِضَمِّ الرَّاءِ ، وهو ما كان فضاءً من الكلأ .
 والحشيش (٥) : ما يهيس منه .
 والخُلَّةُ (٦) : ما حلا من الثَّبت .
 والحَمْضُ (٧) : ما طُح منه ، تقول العرب (الخُلَّةُ عُزْرُ الإِبِلِ والحَمْضُ فَاكْمَتُهَا)

(١) ويوجد فى حاشية (١) " النجم والشجر يسجدان " النجم : ما نجم من الأرض أى طلع ولم يكن على ساق كالشجر والبقول ، والشجر : ما قام على ساق ، وسجدوا هما أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ثم يميلان معها حتى تنكسر الفسي . وفى فتح القدير : سورة الرحمن / آية ٦ : جزء ٥ ص ١٣٠ " والنجم والشجر يسجدان " النجم مالا ساق له من النبات ، والشجر ماله ساق ، قال زهير :

مكّل بأصول النجم تتسجّه * رين الجنوب لياحى ما به حبك

والمراد بسجودهما : انقيادهما لله تعالى انقياد الساجدين المكلفين وقال الفراء سجودهما أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ثم يميلان معها حين ينكسر الفوس ، وقال الزجاج : سجودهما دوران الظل معها . . قال النحاس : أصل السجود الاستسلام والانقياد .

(٢) ومثله فى الصحاح (كلأ) وهجوز قصره كما فى (ب) .

(٣) كذا فى الصحاح (خلا) الواحدة خلالة .

والرطاب بالضم وساكنة الطاء : الكلأ كما فى الصحاح (رطب) .

وفى كتاب النبات والشجر للأصمعى ص ١٥ الخلى مقصور : وهو الثبت الرقيق ،

كله مادام رطباً فإذا يهيس فهو حشيش ، ولا يقال حشيش إلا لليابس .

(٤) من (ب) .

(٥) ومثله فى الصحاح (حشش) .

(٦) ومثله فى الصحاح (خلل) .

(٧) قال فى تهذيب اللغة (حمض) . . الحمض كل نبات لا يهين فى =====

- والأَبَّ (١) : الرَعَى ، وقيل الأَبُّ للمِهَائِمِ بِمَنْزِلَةِ الْفَاكِهَةِ لِلنَّاسِ .
والآس (٢) : الرَّيْحَانُ .
والذَّيَّان (٣) : يَاسَمِينُ الْبَهْرِ .
والمَظَلُّ (٤) : رُمَّانُ الْبَهْرِ .
والجَلِيلُ (٥) : الثَّمَامُ (٦) ، واحِدَتُهُ جَلِيلَةٌ .

=====
الرَّيْحُ وَيَبْقَى طَوَى الْفَيْظِ وَفِيهِ طَوْحَةٌ إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ
تَجِدْهُ رَقَتْ وَضَعِفَتْ . . . وَبَنَ الْأَعْرَابُ مَا يُسَمَّى كُلُّ نَبْتٍ فِيهِ طَوْحَةٌ حَمَضًا .
X

- (١) ومثله في الصحاح (أب) .
وفي تهذيب اللغة (أب) . . . قوله تعالى (وفاكهة وأبا) "عيس/٣١"
قال الفراء : الأَب ما تأكله الأنعام ، وقال الزجاج : الأَب جميع الكلأ الذي
تعتطفه الماشية . . . وقال مجاهد : الفاكهة ما أكله الناس والأَب ما أكلته الثَّام
(٢) قال في تهذيب اللغة (أوس) الآس : شجرة ورقها عذار .
وقال في اللسان : الآس بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل ويخضرته
دائمة أبدا ويسمو حتى يكون شجرا عظاما واحده آسة .
(٣) ومثله في كتاب النبات والشجر للأصمعي ص/ ٥١ .
وفي تهذيب اللغة (ظوى) . . . قال مالك بن ميمون الخزازي :
يَا مَوْءِنَ إِنِّ سَبَاعَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ * * * الْفَخْرُ وَالْأُدْمُ وَالْآرَامُ وَالنَّاسُ
وَالْجَيْشُ مَنْ يُصْجَرُ الْأَيَّامُ ذُو * * * حَيْدٍ بِشَمْعِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ
أراد بنى حيد وظلا في قرنه حيد وهي أنابيبه ، والشمعر : الجبل الطويل
(٤) ومثله في الصحاح واللسان (مظط) .
وقال الأصمعي في كتاب النبات والشجر (ص ٥٨) الحظ : الرمان السحري
يَنْوَرُ وَلَا يَمُتُّ ، والنحل يأكل الحظ ويوجد الحسل عليه .
(٥) قال في الصحاح (جلل) . . . الجليل : الثَّام : وهو نبت ضعيف يحشى به
بعض البيوت الواحدة جلييلة ، والجمع جلائل ،
ويوجد في الحاشية (أ) وقال الشاعر في الجليل :
أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً * * * بِوَادٍ وَحَوْلَى إِذْ غَرَّ وَجَلِيلُ
وقال في الصحاح :
أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً * * * بِمَكَّةَ حَوْلَى إِذْ غَرَّ وَجَلِيلُ
(٦) ويوجد في الحاشية (أ) الثَّام : هو نبت ضعيف يحشى به بعض البيوت .

- والْحِزَابُ^(١) : جَزْرُ الْبَرِّ .
 وَالْأَقْحَوَانُ^(٢) : الْبَابُونَج ، وله نور أبيض يشبه به الثمر .
 وَالْأَيْهَقَانُ^(٣) : الْجَرَجِير .
 وَالرَّيْهَقَانُ^(٤) : الزَّفَّرَان .
 وَالْمَرَارُ^(٥) : نَبْتُ طَلَبِ الرِّيح .
 ومن النِّبَاتِ طَلَبُ الرِّيح : الْقَيْصُوم^(٦) ، وَالْجَشَجَاتُ^(٧) ،
 وَالْعَنْسُوتَةُ^(٨) .

- (١) ومثله في الصحاح واللسان (حزب) وهو الحيزاب والحزوب .
 (٢) قال في الصحاح (قحا) الأقحوان : البابونج على أفعالان ، وهو نبت أبيض
 الريح ، حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر .
 وفي تهذيب اللغة (قحا) الأقحوان . . . هونبات الريح مفرغ السورق
 دقيق ، الميدان له نور أبيض كأنه ثمر جارية حديثة السن . . . وهو القراض
 عند العرب . . .
 (٣) قال في الصحاح (أهق) . . . الأيهقان : الجرجير البري وهو فيمضان
 قال لبيد :
 قَحْلًا فروع الأيهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعاصها
 (٤) ومثله في الصحاح واللسان (رهق) .
 (٥) قال في الصحاح (عرر) . . . المرار : بهار البر وهو نبت طيب الريح
 الواحدة قرارة ، قال الشاعر :
 تمتع من شميم مرار نجد * فما بعد الحشية من عرار
 (٦) في المحكم (قصم) . . . القيصوم : ما طال من الحشب ، والقيصوم من نبات
 السهل ومن الذكور والأعوار ، وهو طيب الرائحة من رياحين البر ورقسه
 هذب ، له نورة صفراء ، وهي تنهش على ساق وتناول ، قال جرير :
 نَهَشَتْ بَضْبَتَهُ فطاب لِسْمُهَا * وَنَأَتْ عن الْجَشَجَاتِ والقَيْصُومِ
 (٧) في معجم أسماء النباتات (جشجات) . . . قال أبو حنيفة : الجشجات :
 من أمرار الشجر وهو أخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كأنها زهرة عرجانة
 طيبة الريح تأكله الإبل إذا لم تجد غيره ، واحدته جشجاشة .
 (٨) في معجم أسماء النباتات ص/ ٣٧ حنوة : نبات سهل طيب الريح . . . وقال
 أبو حنيفة : الحنوة : الريحانة ، قال : وقال أبو زياد : من الحشب -
 الحنوة : وهي قليلة شديدة الغضرة ، طيبة الريح ، وزهرتها صفراء وليست
 بضغمة .

والْحَوْدَانُ (١) ، والرَّندُ (٢) ، والغَارُ (٣) ، والمَبِيثَرَانُ (٤) .

والشَّقِيرُ (٥) : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، والواحدة شَقِيرَةٌ .

والفَجِينُ (٦) : الشَّذَابُ .

والْحَفْسُ (٧) : البرْدِيُّ ، مَهْمُوزٌ غيرٌ ممدود .

والتُّوتُ (٨) : الْفِرْصَادُ .

(١) في معجم أسماء النباتات ص ٤٧ . . قال الأزهري : الحوذانة : بقلة من بقول الرياض رأيتها في رياض الصَّمان وقيمانها ، ولها نور أصفر طيب الرائحة . وقال في اللسان (حوذ) . . ان الحوذان نبت من نبتات السهل يرتفع قدر الزراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقة مدورة وأنه حلويات الطعم .

(٢) في معجم أسماء النبات (رند) واحدة رندة : شجر بالبادية طيب الرائحة يستاك به وليس بالكبير ، وله حب يسمى الغار ، وقال أبو عبيدة : ربما سحوا الحوذ الذي يتخير به رندا ، وروى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الرند : الآس ضد جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأفراسي فانهما قالا : الرند : الحنوة وهو طيب الرائحة .

(٣) في معجم أسماء النباتات ص ١١٣ غار . . شجر عظام له ورق دلوان .

أطول من ورق الخلاف ، وحمل أصفر من البندق أسود يقشر له لب يقح في الدواة ، وورقه طيب الريح يقح في المطر . . واحدة غارة ومنه دهن الغار (٤) في معجم أسماء النباتات ص ٩٨ ، صوثران وصبيثران وتفتح ثاوها : نبات كالقيصوم في الخبرة إلا أنه طيب للأكل ، له قضبان دقاق طيب الريح .

(٥) كذا في الصحاح (سقر) . . قال طرفة :
تساقى القوم كأساً مرةً * * * وعلى الخيل دماءٌ كالشَّقَرِ .

(٦) مثله في الصحاح واللسان (فجن) .

(٧) قال في الصحاح (حفأ) . . الحفأ : أصل البردي الأبيض الرباب وهو يوهل . . وفي تهذيب اللغة (حفأ) . . الحفأ : البردي الأخضر .
ما كان في ضبته كثيراً دائماً ، والواحدة الحفأة .

(٨) مثله في الصحاح (توت) وقال فيه : ولا تقل التوت (بالثاء) .
أما في اللسان (توت) هو التوت والتوت بالثاء والشاء .

- والْخِلَافُ (١) : الصَّفَاف ، وهو يُورِقُ وَيُثَوِّرُ وَلَا يُشِيرُ .
 وَالضَّال (٢) : السَّدرُ الْهَرِي .
 وَالْمُهْرِي (٣) : السَّدرُ النَّهْرِي .
 وَالْفَنَسَا (٤) : غُب الثَّعلب .
 وَالْفَرْفَخ (٥) : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَا ، وهي الرَّجْلَةُ أَيْضَا .

- (١) ومثله في الصحاح وتهذيب اللغة (غلف وصفف) .
 وقال في المفردات في غريب القرآن (غلف) .. الخِلاف : شجر كأنه
 سُمِّيَ بذلك لأنه يغلف فيما يُظَنُّ به أو لأنه يغلف مغبره منارته .
 وقال في اللسان (غلف) .. الخِلاف : الصَّفَاف ، وهو بأرض الحسرب
 كبير ويسمى الموجر وهو شجر عظام وأصنافه كثيرة وكلها قَوَارِيف .
 (٢) ومثله في الصحاح وتهذيب اللغة (ضول) الواحدة ضالة .
 (٣) وقال في الصحاح (هير) الْمُهْرِي : ما نبت من السدر على شاطئ الأنهار
 وعظام .. وقال في اللسان (سدر) .. السدر : شجر النبق ، -
 واحدتها سدرية وجمعها سِدْرَات وسِدْرَات وسِدْر وسِدْر . . .
 قال أبو حنيفة : قال ابن زياد : السدر من الحفاء ، وله نوعان فمنه مهري
 ومنه ضال ، فأما المهري فما لا شوك فيه إلا مالا يضر ، وأما الضال فهو ذو
 شوك ، وللسدر ورقة عريضة مدورة ، وربما كانت السدرية محلا ، قال ذو الرمة :
 قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَ الْحَوَاطِي * * * ضُرُوبَ السدرِ مَهْرِيَا وَضَالَا
 (٤) كذا في الصحاح (فنا) والفنا مقصور ، الواحدة فناة .
 (٥) ومثله في الصحاح (فرفخ) فرفخ .
 وقال في اللسان (فرفخ) الفرفخ والفرفخة ، البقلة الحمقا ولا تنبت بنجد
 وتسمى الرجل . . . قال المجاج :
 وَدُسْتُهِمْ كَمَا يَدَأْسُ الْفَرْفَخُ * * * يُوَكِّلُ أَحْيَانَا وَحِينَا يُشَدِّخُ
 وفي مادة (رجل) .. قال أبو حنيفة : من كلامهم (هو أحقق من
 رَجَلَةٍ) : يمتنون هذه البقلة وذلك لأنها تنبت على طرق الناس فتداس
 وفي السابيل فيقطعها ما السيل ، والجمع رَجَلٍ .

- والْحُرْضُ (١) : الْأُشْنَان .
 وَالْعِظَالِيم (٢) : الْوَسْمَة .
 وَالْحَنْدَم (٣) : دَمُ الْأَخَوَيْن .
 وَالْقَضْب (٤) : الرُّطْبَة ، وهو الذي يُسَمَّى الْفِصْفَصَة .
 وَالسَّدْرُق (٥) : الْحَنْدُقُوق .
 وَالْغَضَى (٦) : شَجَر .
 وَالْقَصَائِم (٧) : مُنَابِتُ الْغَضَى ، الْوَاحِدَةُ قَصِيمَة .

- (١) مثله في الصحاح (حرى) وفيه لختان : الْحُرْضُ وَالْحُرْضُ .
 وقال في تهذيب اللغة : الحرى : الأشنان تغسل به الأيدي طوي إشر
 الداحام .
 (٢) ومثله في الصحاح وتهذيب اللغة (عظام) .
 وقال في اللسان (وسم) . . . الوسم والوسمة : شجرة ورقها غضاب ،
 وقيل شجر باليمن يختضب بورقه الشعر الأسود .
 (٣) ومثله في تهذيب اللغة والصحاح واللسان (عدم ، وعندم) .
 (٤) كذا في الصحاح (قضب) وقال في مادة : قضى (الفصصة بالكسر :
 الرطبة وأصلها بالفارسية اسفست .
 وقال في تهذيب اللغة (قضب) . . . قال الله تعالى (فأنبتنا فيها
 ونخبا وقضبا) (عبس : ٢٨) قال الفراء : القضب : الرطبة ، قال
 أهل مكة القَت : القَضْبَة .
 وقال في اللسان (قضب) . . . قال أبو عنيقة : القضب : شجر سهل
 ينبت في مجامع الشجر ، له ورق كورق الكثرى إلا أنه أرق وأنعم ، وشجر
 كشجره ، وترعى الإبل ورقه وأطرافه ، فإذا شبع منه البعير هجره . ينسأ
 وذلك أنه يُفَرِّسُهُ وَيُغَشِّنُ صدره ويورثه السعال .
 (٥) ومثله في الصحاح وتهذيب اللغة (ذرق) .
 (٦) كذا في الصحاح (غضا)
 وزاد في تهذيب اللغة (غضا) . . . هو أجود الوقود عند الحرب .
 وقال صاحب اللسان : الغضا من نبات الرمل له هدب كهدب الأرنؤى . . .
 وقد يكتب بالألف .
 (٧) قال في الصحاح (قصم) . . . قصيمة : رطة تنبت الغضى .

- والعضاء (١) : كل شجر له شوك .
ومن مشهور ذلك : الطلح (٢) ، والسلم (٣) ، والقَتَاد (٤) ، والسيال (٥) ،
والعُرفُط (٦) ، والشبهان (٧) .
والسمر (٨) : هو شجر أم فيلان له شوك .

- (١) وزاد في الصحاح (عضه) . . . وعلى ضربين خالٍ وغير خالٍ ، قال النجاشي :
العُرفُط والطلح والسلم والسدر والسيال والسمر والعنبوت والعُرفُط والقَتَاد
الأعظام والكهبل والغرب والفرقد والعوسج ، وغير الخال : الشوحط .
والنبح والشريان والسرا والنسم . . .
(٢) قال في الصحاح (طلح) . . . الطلح : شجر عظام من شجر العضاء
وكذلك الطلاح ، الواحدة طلحة .
وقال في تهذيب اللغة (طلح) الطلح : شجر أم فيلان له شوك أعجمي
وهو من أعظم العضاء شوكاً وأصلبه عوداً وأجوده صمناً .
وقال في اللسان (طلح) . . . وله برمة طيبة الريح . . . ولا ينبت الدالح
إلا بأرض غليظة شديدة خصبة .
(٣) قال في تهذيب اللغة (سلم) السلم : شجرة من العضاء الواحدة سلمة . . .
السلمة : شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها القرق .
لها زهرة صفراء فيها حبة غضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء وهي فسي
الصيف تغضر .
(٤) قال في اللسان (قتد) . . . القَتَاد : شجر شاك صلب له سنقة وجناسة
كجناسة السمر ينبت بنجد وتهامة ، واحدته قتادة .
(٥) قال في اللسان (سيل) . . . السيل : شجر سبط الأضنان عليه شواء
أبيض أصوله أمثال ثنانيا الحذاري . . . وقال أبو حنيفة : من السيل :
مطال من السمر .
(٦) ورد في اللسان (عُرفُط) . . . قال أبو حنيفة : من العضاء العُرفُط وهو مفتقر
على الأرض لا يذهب في السماء ، وله ورقة عريضة وشوكة عديدة كجناسة
وهو مما يُلْتَحَى بلحائه .
(٧) قال في اللسان (شبه) الشَّبهان والشَّبهان ضرب العضاء ، وقيل هو الشَّام يدانية
(٨) قال في اللسان (سمر) السمرة بضم الميم من شجر الدالح ، والجمع سَمَرٌ
وسُمُرَات ، والسمر ضرب من العضاء .

والخَلْف (١) : ثَمَرُ الطَّلْحِ .

والسَّهْم (٢) : ثَمَرُ السَّيْرِ .

ومن أنواع الشجر : الأَرطَى (٣) ، والأَلَا (٤) ، والأَثَل (٥) ، والطَّرْفَا (٦) ، والسَّن (٧) ، والحراد (٨)

(١) كذا في اللسان والقاموس (خلف) .

(٢) قال في اللسان (برم) .. البرمة : ثمرة الخضاه .. أبو عمرو :

البرم : ثمر الطلح

(٣) في معجم أسماء النباتات : الأَرطَى : شجر ينبت بالرمل .. شبه بالخضاه

ينبت حصيا من أصل واحد يطول قدر قامة .. ونوره كثور الخلاف فيرأيه

أصفر منه واللون واحد ، ورائحته طيبة ...

(٤) قال في اللسان (ألا) .. الأَلَا : هي شجرة تشبه الآس لا تتغير

في القيظ .. وسميتها الرمل والأودية .

وقال في مادة (ألا) .. شجر ورقه وحطه دباغ يمد ويقصر ، وهو

حسن الخطار مر الطعم ، ولا يزال أخضر شتاء وصيفا ، واحدته الألة .

(٥) قال في تهذيب اللغة (أثل) .. الأَثَل : شجر يشبه الدارفساء

إلا أنه أكرم منه ، تسوى منه الأقداح الصفراء الجياد ، ومنه اتخذ منبر

النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأثل أصول غليظة تسوى منها الأبواب

وفيرها ، وورقه سهل كورق الدارفا .

(٦) جاء في اللسان (طرف) .. الطرفاء من الخضاه .. وقد تتحمض

بها الإبل ، إذا لم تجد حمضا غيره .

(٧) قال في اللسان (سن) .. السرح كل شجر لا شوك فيه ، الواحدة

سرحة ، وقيل السرح : كل شجر طال ، وقال أبو حنيفة : السرحة :

دوحة محلال واسعة يحل تحتها الناس في الصيف .. ويقال هو الآء

على وزن عاع يشبه الزيتون ، والآء ثمر السن .

(٨) قال في اللسان (عرد) .. الحراد والحرادة .. حمض تأكله الإبل

ومما به الرمل وسهل الرمل .. قال الأزهري : رأيت الحرادة فسمى

الهادية ، وهي صلبة العود منتشرة الأغصان لا رائحة لها .

- والكَهِيل (١) .
 والمَيْس (٢) : وهو شجر تُقَلُّ منه الرِّحالُ .
 والبَشَام (٣) : وهو شجر يُسْتَاك بِعِيدَانِهِ ، وكذلك الأَرَاك (٤) أيضا .
 والهِير (٥) : ثَمَرُ الأَرَاكِ ، فما كان منه فُضًا فهو الكَبَاكُ ، وما كان نَضِيجًا فهو
 المَرْد .
 ومن الأشجار التي تُعْمَلُ منها القِيسِيُّ : النَبْعُ ، والشَوْحَطُ (٦) ،
 (٧)

- (١) وقال في اللسان (كهيل) الكهيل بفتح الباء وضمها : شجر عظام
 وهو من الحضاه . . قال امرؤ القيس يصف دار وسيلاً :
 فَأَضْحَى يُسْحَ المَاءُ من كل فَيْقَسَةٍ * * * يَكْبُ طَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَهِيلِ
 (٢) ومثله في الصحاح (ميس) .
 وفي تهذيب اللغة (ميس) . . الميس : شجر من أجود الشجر
 وأصله وأصلحه لصنعة الرحال .
 (٣) وقال في تهذيب اللغة (بسم) عن الأصمعي البشام شجر طيب الريح
 يستاك به وأنشد :
 أَتَذْكُرُ تَوَدُّعَنَا سُلَيْمَى * * * بفرع بَشَامَةٍ سَقَى البَشَامِ
 (٤) قال في الصحاح (أرك) . . الأراك : شجر من العُصَى ، الواحدة
 أَرَاكَةٌ .
 وفي معجم أسماء النباتات (ص/١) قال أبو حنيفة : هو أفضل ما أُسْتَيْتَ
 بفروعه ، وأطيب ما رَعَتْهُ الماشية ، رائحته لينة .
 (٥) ومثله في كتاب النبات والشجر للأصمعي (ص/٥٥) .
 (٦) قال في النهاية (نبج) . . النبع هو شجر تتخذ منه القيس ، قيل :
 كان شجراً يطول ويحلو فدا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
 " لا أطالك الله من عود " فلم يطل بعد .
 (٧) قال في اللسان (شحط) . . روى الأزهري عن المبرد أنه قال : النبع
 والشوحط والشريان شجرة واحدة ، ولكنها تختلف أسماءها بكرم ما بينهما
 فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع ، وما كان في سفحه فهو الشريان
 وما كان في الحضيض فهو الشوحط .

- والسراة (١) ، والنشم (٢) ، والتألب (٣) ، والتضب (٤) . .
والشريان (٥) ، والعجرم (٦) ، والسأسم (٧) .
والسدح (٨) : العظام من الشجر ، الواحدة دوحه .
والمرخ والمفار (٩) : ضربان من الشجر تتدح منهما النار ، وهما أكثر الشجر -
نارا .

-
- (١) كذا في الصحاح (سرى) .
وقال في اللسان (سرى) . . قال أبو عبيدة : هو كبار الشجر ينبت
في الجبال . . وقال أبو حنيفة : وتتخذ القسي من السراة وهو من عتق
الحيدان .
(٢) كذا في القاموس (نشم) .
وفي اللسان (نشم) . . النشم بالتحريك : شجر جهلى تتخذ منسبه
القسي وهو من عتق الحيدان ، قال ساعدة بن جؤية :
يأوي إلى شجيرات مصعدة * شمم بهن فروع القان والنشم .
(٣) كذا في اللسان (تألب) وهو من أشجار الجبال .
(٤) قال في اللسان (نضب) . . التضب : شجر ينبت بالحجاز وليس بنجد
منه شىء . . وهو ينبت ضخما على هيئة السرح ، وله شوك مثل شوك
الموسج وله جنى مثل المنب الصغار يؤكل . . وتتخذ منه السهام .
(٥) كذا في اصلاح المنطق لابن السكيت (ص/١٢٢) والصحاح والنهاية
(سرى) وهو الشريان بالفتح والكسر ، الواحدة شريانة .
(٦) قال في اللسان (عجرم) . . العجرمة والعجرمة : شجرة من الحضاة
ظليظة عظيمة . . تتخذ منها القسي ، وقال أبو حنيفة : العجرمة ، -
والنشمة شىء واحد .
(٧) ورد في اللسان (سأسم) . . وقال أبو حنيفة : هو من شجر الجبال وهو من
العتق التي يتخذ منها القسي .
(٨) قال في اللسان (عفر) . . المفار : شجر يتخذ منه الزناد ، وقيل في
قوله تعالى (أفرايتم النار التي تورون ، أنتم أنشأتم شجرتها) الواقعة (٧١ و٧٢)
أنها المرخ والمفار وهما شجرتان فيهما نار ليس في غيرها من الشجر ،
وهو من أخصانها الزناد فيقتن بها ، قال الأزهري قد رأيتهما في
الهادية .

- (١) والإطيط : وهاء ثمر المرن وهو السنف أيضا .
 (٢) والإسحل : شجر يستاك به .
 (٣) والغزم : شجر يتخذ من لحائه الجبال .
 (٤) والمسنم : شجر له أغصان (أحمر) رقاق يشبه بها البنان .
 (٥) والأفنان : الأغصان ، واحدها فنن .
 (٦) والخسوط : القضيبي من الشجرة ، وجمعها خيطان .

- (١) كذا في تهذيب اللغة (طط) . . وأنشد :
 لها أذن حشرة مشرة * كاطيط من إذا ما صفر
 وقال في العباب (طط) يشبه به أذن الفرس .
 وجاء في الصحاح (طط) الإطيط : ورق المرن .
 (٢) مثله في العباب والصحاح (سنن) قال الشاعر (ابن مقبل) :
 تقلقل من فأس اللجام لسانه * تقلقل سنن المرن في جبهة صفر
 وقيل السنن بالكسر ورقة المرن .
 (٣) كذا في اللسان (سحل) وكتاب النبات والشجر للأصمعي (٥٥ / ١٢) .
 قال امرؤ القيس :
 وتعططو برغص غير شثن كأنه * أساريج ظبي أو صاويك إسحل
 تعططو برغص : أي تتناول بنان لطيف يشبه أساريج أي دود أبيض ،
 يكون في الظبي وهو التل من الرمل وقيل اسم واد ، ثم شبه البنان بصاويك
 شجرة إسحل .
 (٤) كذا في الصحاح وتهذيب اللغة (غزم) .
 (٥) كذا في الصحاح واللسان (غنم) .
 (٦) من (ب) .
 (٧) كذا في المفردات في غريب القرآن (فنن) . . وقوله تعالى (ذواتا
 أفنان) (الرحمن : ٤٨) أي ذواتا فصوصا ، وقيل ذواتا ألوان مختلفة .
 (٨) كذا في اللسان (غوط) . . . قال :
 ألا بهذا صوت الغص حين أجرس * بخيطانه بعد النام جنوب .
 وقال تهذيب اللغة والصحاح (غوط) الغوط : الغصن الناعم .

- والْحَبَلُ ^(١) : السورق .
- والْهَدَبُ ^(٢) : ورقُ الأَرطَى والأَثَلِ ونحوهما ، وكذلك كل ورقٍ مَقْتُولٍ فهو هَدَبٌ .
- والآءُ ^(٣) : ثمرُ السَّنِّ ، الواحدة آءة .
- والتَّقْوَمُ : شجر له ثمر أسود ، وجاء في الحديث (إن الشمس كسفت فأضت كأنها تتومة ^(٤)) .
- والدَّومُ ^(٥) : شَجَرُ الْمُقْلِ ، ويقال للحقل : الخَشَلُ ^(٦) .
- والْحَتَّى ^(٧) : سَوِيْقُ الْمُقْلِ .

- (١) قال في تهذيب اللغة (حبل) . . أبو عبيدة : الحبل كل ورقٍ ، فتول كسورق الأَثَلِ والأَرطَى . . .
- وفي اللسان : الحبل بالتحريك : الهدب . . وقيل : الورق الدقيق .
- (٢) كذا في تهذيب اللغة والصحاح (هدب) .
- (٣) مثله في اللسان (أوأ) .
- (٤) رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٥ ص ١٦ / ١٧ .
- المكتبة الإسلامية للطباعة / بيروت .
- ولفظ الحديث فيه " . . بينما أنا وغلّام من الأنصار ترمي في غرضين لنا طوى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر أسودت حتى آضت كأنها تتومة . . . "
- ورواه أبو داود في سنه ج ١ ص ٧٠٠ الدأبعة الأولى ١٣٨٨ هـ ، ولفظ : —
- الحديث فيه " . . قال سمرة : بينما أنا وغلّام من الأنصار نرعى غرضين لنا حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق أسودت حتى آضت كأنها تتومة . . . "
- (٥) كذا في تهذيب اللغة والصحاح (دوم) .
- والمقل : حمل الدوم واحدة مقلّة ، والدوم : شجرة تشبه النخلة في حالاتها . قاله صاحب اللسان (مقل) .
- (٦) قال في الصحاح (خشل) . . الخشل : المقل اليابس ، ويقال نسوى المقل ، وكذلك الخشل بالتحريك ، الواحدة خشلة وخشلة .
- (٧) مثله في الصحاح (حتا) .

- ومن أنواع النَّبَاتِ : البروق^(١) ، والخمغم^(٢) ، والعشريق^(٣) ، -
والشكافي^(٤) ، والمرفج^(٥) ، والينمة^(٦) ، -
والأفاني^(٧) ، والحماط : هو يبيس الأفاني .
والنصي^(٨) ، والصليان^(٩) ، والحلي : وهو يبيس
النصي .

- (١) قال في اللسان (برق) . . . البروق : ما يكسو الأرض من أول غمسة .
النبات . . . قال أبو حنيفة : البروق : شجر ضعيف له ثمر حَبَّ أسود
صغار . . . واحدته بروقة .
- (٢) قال صاحب القاموس (خم) (الخمغم كسمم) : نبت له شوك دقيق لصاق
بكل ما يتعلق به ، كثير بظاهر القاهرة . . .
وقال في اللسان (خم) (الخمغم بالكسر) : نبات تعلق حبه الإبل . . .
وهو بالحاء أيضا . أي الخمغم والحيمم واحد .
- (٣) قال في اللسان (عشق) (العشرق) : شجر ، وقيل نبت واحدته عشقة .
- (٤) قال في اللسان (شكج) . . . الشكافي : شجرة صغيرة ذات شوك . . .
قال أبو حنيفة : الشكافي : من دق النبات وهو دقة الحيدان صغيرة
خضراء ، والناس يتداوون بها .
- (٥) قال في النهاية (عرفج) (المرفج) : شجر معروف صغير سريع الاشتعال
بالنار وهو نبات الصيف ، وجاء في اللسان (عرفج) . . . قال أبو زياد :
المرفج : طيب الريح ، أغبر يحمل إلى الخضرة وله زهرة صفراء وليس
وليس له حب ولا شوك .
- (٦) قال في اللسان (ينم) (الينمة) : عشب طيبة . . . إذا رعتها الماشية
كثرت غوة ألبانها في قلة .
- (٧) قال في اللسان (أفن) . . . الأفاني نبت مادام رطباً فإذا أبيض فهو
الحماط . واحدتها أفانية ، وقيل هو عنب الثعلب .
- (٨) جاء في النهاية (نصا) (النص) هو نبت سبط أبيي ناعم من أفضل الدروع
وقال في اللسان (نصا) . . . هو نبت معروف . يقال له نص مادام رأيا
فإذا أبيض فهو الطريفة فإذا أضغم ويبس فهو الحلي .
- (٩) في اللسان (صلل) . . . قال أبو حنيفة : الصليان من الطريفة وهو
ينبت صُحداً وأضغمه أعجازه . . . ومثابته السهل والرياش .

- وَالثَّنَامُ (١) : وهو نبت أبيض يشبه به الشيب .
 وَالْبُهْمَى (٢) : وهو نبت يشبه السنبل .
 وَالْمَارِضُ (٣) : أول نبت البُهْمَى ، وَالسَّقَى (٤) شوكتها .
 وَالْعَرَبُ وَالصَّفَارُ (٥) : يبيسهما .
 وَالسَّحْدَانُ (٦) : نبت كثير الحسك ، وهو من أجود ما ترعاه الإبل . .
 يقال في بعض الأمثال (مَرُوءٌ وَلَا كَالسَّحْدَانِ) (٧) .

- (١) مثله في النهاية (ثخم) .
 وقال في اللسان (ثخم) . . الثغام بالفتح نبت طوى شكل الحلق وهو
 أظظ وأجلّ عودا يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس ، وله
 سمة عظيمة . . ينبت بنجد وتهامة .
 (٢) قال في اللسان (بهم) . . فإذا عظمت ويشت كانت كالأيرعاه الناس
 حتى يصيبه الطمر من عام مقبل وينبت من تحته حبه الذي سقط من سنبله
 والسنبل : نبت طيب الرائحة .
 (٣) مثله في اللسان والصحاح (مرض) .
 وقال في القاموس : البارض : أول ما تخرج الأرض من نبت قبل أن تثمر . -
 أجناسه .
 (٤) قال في اللسان (سقى) . . السقى : شوك البهمى والسنبل وكل شيء
 له شوك .
 (٥) كذا في اللسان (عرب ، وصفر) .
 (٦) كذا في الصحاح (سعد) وزاد : ولهذا النبت شوك يقال له حسك
 السعدان ، وقال في تهذيب اللغة (سعد) . . منبتة سهلة الأرض
 وهو أطيب مراعى الإبل مادام رطباً ، والمرب تقول : أطيب ألبانا ما أكل
 السعدان والحُرْبُ .
 (٧) في مجمع الأمثال للميداني (٧٥ / ٢) تحت الرقم ٣٨٣٦ . . يضرب في
 الشيء الذي فيه فضل وغيره أفضل منه . . وأول من قاله الخنساء ابنة حذرو
 ابن الشريد وقال أبو عبيد حكوه الفضل أن الحبل لا مرأة من دأبي * .
 والمثل موجود في الصحاح (سعد) وجمهرة الأمثال (٢٤١ / ٢) تحت
 رقم ٢٤١ .

ومن أنواع الحمض : الرمث (١) ، والرغل (٢) ، والقلام (٣) ، والهرم (٤)

=====

وكتاب الأمثال (ص/١١٢) والمستقصى : ٣٤٤/٢ تحت الرقم ١٢٥٩ ، وقال فيه : (مرعى ولا كالسعدان) هو من الأحرار فمراء اللون ملوثة يأكلها كل شيء وليست بكبيرة . . . يضرب لجيد غير مبالغ في البودة قالت الطائفة لا مراء القيس وقد قال لها : كيف أنا من طرفة ، وكان زوجها قبله .

وفضل المقال لأبي عبيد البكري (ص/١٩٩) .
وفى الفاخر (ص/٦٤) وقال فيه : كان سبب هذا المثل أن امرأة القيس كان مفركاً لا يكاد يعطى عند امرأة فتزج امرأة شيئا فجعلت لا تقبل طيبه ولا تربه من نفسها شيئا مما يحب ، فقال لها ذات يوم أين أنا من زوجك الذى كان قبلى ؟ فقالت : (مرعى ولا كالسعدان) .

(١) فى الصحاح (رمث) الرمث بالكسر : مرعى من مراعى الإبل وهو مسن الحمض ، وهو شبيه بالأشنان ، والإبل تحمض بها إذا شبت من الغلة وطمتها .

(٢) كذا فى الصحاح (رغل) والجمع أرغال .
وقال فى اللسان (رغل) . . . قال أبو حنيفة : الرغل سمعة تتفرش وعيد انه صلاب وورقها نحو من ورق الجماعم إلا أنها بيضاء ، ومما يتبعها السمبول .

(٣) كذا فى الصحاح (قلم) .
وفى المحكم (قلم) . . ضرب من الحمض يذكر ويؤث ، وقيل : هو الأشنان إلا أنه أعظم وأنشد فى اللسان (قلم) :

أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا تَمَشَّهْ * وهل يأكل القلام إلا الأباصر .

(٤) قال فى تهذيب اللغة (هرم) الهرم : ضرب من النبات فيه طودسه وهو أذل الحمض وأشد استنبطاً على وجه الأرض .

قال زهير :
ووطئتاً وطأ على حنق * * * وطأ المقيد يابس الهرم .

والتَّجِيلُ (١) ، والخِذْرَافُ (٢) .

ومن نبات المر : الصَّابُ (٣) والسَّلَعُ (٤) وهما ضربان من الشَّجَرِ مُرَّان
وكذلك القَارُ (٥) .

والدَّفْلَى (٦) : شَجَرٌ مُرٌّ .

(١) في معجم أسماء النباتات (ص/١٥٠) نجيل كأثير ضرب من ورق الحمض
قال أبو حنيفة : هو خير الحمض كله ، وألينه على السائمة .

(٢) كذا في الصحاح (خذرف) الواحدة خذرافة .
وقال في اللسان (خذرف) . . هونبت ربيعاً إذا أحس الصيف
بيس ، وقال أبو حنيفة : الخذراف من الحمض له ورقة صغيرة ترتفع قدر
الزراع ، فإذا جف شاكه البياض .

(٣) كذا في تهذيب اللغة (صاب) .
وفي معجم أسماء النباتات (ص/٨٧) . . وقيل هو شجر إذا اقتصر
خرج منه لهيئة اللبن فربما نَزَتْ منه نَزْية أي قطرة فتقع في الحين فتأنيها
شهاب النار وربما أضعف البصر .
وقال في الصحاح (صوب) . . الصاب : هضارة شجر مر قال : (أبو
ذؤيب) الهذلي :

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ شَجَرًا * * * كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ
المشتجر : الذي يضع يده تحت حنكه مذكراً لشدة همه .

(٤) كذا في اللسان (سلج) .
وفي معجم أسماء النباتات سلج . . قال أبو حنيفة : . . أن السلج ينبت
بقرب الشجرة ثم يتعلق بها فيرتقى فيها حباً لا خضراً لا ورق لها ، ولكن
قضبان تلتصق على الفصوص ، وتشبهك وله ثمرة مثل حنقيد العنب صفار فإذا
أينع اسود فتأكله القردة فقط ، ولا يأكله الناس ولا سائمة .

(٥) كذا في تهذيب اللغة والقاموس (قور) وأنشد صاحب اللسان قول بشر بن
خازم يسومون الصَّلاحَ بذات كهفٍ * * * وما فيها لهم إلا سلج رقار .

(٦) كذا في تهذيب اللغة (دفل) وزاد : وهو السموم .
وقال في اللسان (دفل) . . الدفل شجر مر أخضر حسن المنظر يكون
في الأودية . . وفي الصحاح : يكون واحداً وجمعا ينون ولا ينون فمن جعل
الألف للإلحاق نونه في النكرة ومن جعلها للتأنيث لم ينونه .

- والمَقْر (١) : الصَّبر نفسه .
 والشَّرى (٢) : الحَنْظَل ، والواحدة شَرِيَّة .
 والمُهَيِّد (٣) : حَبَّ الحَنْظَل .
 والجِرَاءُ (٤) : صِفَارُ الحَنْظَل ، واحدُها جِرْوٌ ، وكذلك صفار القِثَاءِ أيضا ،
 فإذا اشتدَّ الحَنْظَلُ فهو الحَدَجُ (٥) .
 فإذا صارت فيه غُطُوطٌ فهو الخُطْبَانُ (٦) .
 فإذا اصفرَّ فهو الصَّرَاءُ (٧) .

- (١) كذا في أساس البلاغة وتهذيب اللغة (مقر) وإصلاح الخطوط (مر) .
 وهو المقر بالسكون والمقر بالكسر ، وقال أبو حنيفة : هونبات ينبت ورقاً في
 غير أفنان (اللسان : مقر) .
 وقال في اللسان (صبر) . . قال أبو حنيفة : نبات الصبر تكتبات السوسن
 الأخضر غير أن ورق الصبر أطول وأعمق ، وأنغمن كثيراً وهو كثير الماء جدا .
 (٢) كذا في اللسان (شرى) .
 وقال في الصحاح (شرى) . . الشرى : شجر الحنظل .
 (٣) كذا في الصحاح واللسان (هيد) .
 وقال في أساس البلاغة (هيد) (صفة الحبيد أمر من طحم المهييد) .
 (٤) كذا في الصحاح وتهذيب اللغة (جرى) ويقال لشجرته : قد أُجْرَتْ .
 وقال في اللسان (جرى) . . الجرو والجروة : الصغير من كل شيء
 حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان والغيا والبانجان .
 والقثاء هو الخيار كما في الصحاح (قثاً) .
 (٥) كذا في الصحاح : وقال في اللسان (حدج) الحدج من الحنظل :
 ما اشتد وصلب قبل أن يصفر . . . واحدته حدجة .
 (٦) قال في الصحاح واللسان (غطب) أخطب الحنظل : إذا صار غطباناً
 وهو أن يصفر وتصير فيه غطوط غضر .
 (٧) مثله في الصحاح واللسان (صرى) .

(فصل)

- (١) الزَّهْرُ : النُّورُ الْأَصْفَرُ
وَالْبَرَامِيسُ (٢) : كَمَا زَهَرَ وَاحِدُهَا يُزْعَمُ
وَالْخَلْفَةُ (٣) : وَرَقٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ .
وَالرَّيْسُ (٤) : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا أَدْبَرَ الصَّيْفُ وَرَدَّ اللَّيْلُ تَفَطَّرَتْ بِوَرَقٍ أَخْضَرَ
من غير مطير .
وَالنَّشْرُ (٥) : مَا يَبْسُ مِنَ الْكَلَامِ إِذَا أَصَابَهُ الطَّرْفُ قَبْلَ الصَّيْفِ فَأَخْضَرَ وَهُوَ مَذْمُومٌ
إِذَا رَفَعَهُ الْإِبِلُ سَبَّحَتْ أَيْ أَصَابَهَا السَّهَامُ : وَهُوَ دَاءٌ تَمُوتُ مِنْهُ .
وَالْجَزْءُ (٦) : الرُّطْبُ ، سَمَى جِزْءًا لِأَنَّ الْإِبِلَ تَجَزَّأُ بِهِ أَيْ تَكْتَفِي بِهِ مِنَ الْمَاءِ .

-
- (١) فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ لَا بِنَ قَتِيْبِيَّةِ (بَابُ النَّبَاتِ) ، النَّوْرُ مِنَ النَّبَاتِ : الْاَبْيَضُ
وَالزَّهْرُ : الْاَصْفَرُ ، يَكُونُ اَبْيَضًا قَبْلَ أَنْ يَصْفُرَ .
(٢) قَالَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (بَابُ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ) وَاحِدُهُمَا : الْبَرَامِيسُ :
زَهَرَ النَّبَاتُ قَبْلَ أَنْ يَتَشَقَّقَ . . .
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
الْاَكْلِينَ صَرِيحَ مُحَضَّبَا * * * أَكَلَ الْحُبَارَى بِرُغْمِ الرُّطْبِ
(٣) مَثَلُهُ فِي فَرْهَبِ الْحَدِيثِ لَا بِنَ قَتِيْبِيَّةِ (١/٥٤٤) ، وَاللِّسَانُ (خَلْفُ)
وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ (خَلْفُ) . . . الْخَلْفَةُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ بَعْدَ النَّبَاتِ الَّذِي
يَتَهَشَّمُ ، وَخَلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ الْكَثِيرِ .
(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (رَيْسُ) وَالْجَمْعُ رَيْسُولُ .
(٥) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (نَشْرُ) .
(٦) فِي اللِّسَانِ (جِزْءًا) . . . جِزَتْ الْإِبِلُ : إِذَا اكْتَفَتْ بِالرُّطْبِ مِنْ
الْمَاءِ .

يقال ألوى (١) النبت : إذا تهيأ للجفوف ، فإذا جف قيل : قد ذوى
 يذوى وذأى (٢) يذأى .
 وصوحت (٣) النبت : إذا اتشقق من اليبس .
 والهشيم (٤) والحطام (٥) : المنكسر من اليبس .
 والدرين (٦) : ما قدم من حطام الشجر وأحرار البقول .
 والعزوة (٧) : كل شجرة لا يسقط ورقها في الشتاء ، والجمع عزى .

-
- (١) في اللسان (لوى) .. ألوى البقل الواء أى ذبل . . . اللوى :
 ييبس الكلأ والبقل . . . وقد لوى وألوى : صار لويها .
 وذوى كرمى ، ورضى كما في القاموس (ذوى) .
 (٢) في اللسان ذأى : المود والبقل يذأى ذأوا وذأيا : ذوى وذبل .
 (٣) كذا في اللسان (صوح) .
 (٤) قال في اللسان (هشم) .. الهشيم : النبت اليابس المتكسر .
 والشجرة البالية يأخذها الحاطب كهف يشاء ، وفي التنزيل العزيز :
 (فأصبح هشما) "سورة الكهف : ٥٤" وقيل هو يابس كل كلاً إلا يابس
 البهسى فإنه قريب لا هشيم .
 (٥) كذا في اللسان وتهذيب اللغة (حطم) .
 وأحرار البقول : مارق ورطب ، وذكرها : ما غلظ وخشن .
 (٦) كذا في اللسان (درن) وهو الدرين والدرة .
 وصارة الصحاح (درن) الدرين : حطام المرعى إذا قدم وهو ما يلى من
 الحشيش وقما تنتفع به الإبل .
 (٧) كذا في القاموس (عزى) .
 وقال في تهذيب اللغة (عرا) العروة من دق الشجر ماله أصل باق في الأرض
 مثل العرفج والنصى وأجناس الالة والحصى ، فإذا أشعل الناس عصمت
 العروة الماشية . . . ضربها الله مثلا لما يمتصم به الدين في قوله تعالى :
 " فقد استحك بالعمرة الوثقى " (البقرة : ٢٥٦) وفي الأصل و (ب) :
 العزوة : تصحيف .

((باب))

مم

- الْحَبْلَةُ^(١) : الكَرْمَةُ ، وهى الزَّوْجُونَ^(٢) أيضا .
- وَالْجَفْنُ^(٣) : أصل الكَرْمَةِ .
- وَالْفِرْسِكُ^(٤) : الْخُوشُ .
- وَالْبَلَسُ^(٥) : التَّيْنُ ..
- وَالْفَرْفُ^(٦) : شجر التين .
- وَالْبُلْسُنُ^(٧) : الْمَدَسُ .

-
- (١) فى القاموس (الحبل) .. الحبلطة بالضم : الكرم ، أو أصل من أصوله ، ويحرك (الجمع) كَقْلٍ وصرده .
والكرم : كرم العنكب .
- (٢) مثله فى القاموس والصحاح (زرجن) .
- (٣) كذا فى الصحاح والقاموس (جفن) .
وفى ديوان الأدب (١٣١/١) الجفن : الكرم .
- (٤) مثله فى القاموس (فرسك) .
وفى الصحاح : فرسك : ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه .
- (٥) كذا فى النهاية (بلس) وهو بفتح الباء واللام .. وعن ابن الأعرابي : مضموم الباء واللام .. وقال فيه : وقيل هو المدس .
وقال فى الصحاح : البلسن : شئ يشبه التين يكثر باليمن .
- (٦) مثله فى العباب واللسان (ضرف) والواحدة ضرفة .
- (٧) كذا فى ديوان الأدب للغارابي (٤٩/٢) واللسان (بلسن) .
ولكن قال فى الصحاح (بلش) البلش بالضم : حب كالمدس وليس به .
وقد جمع القاموس بين المعنيين فقال : البلسن : المدس ، وحب أخضر يشبهه .

والْخَلَرُ^(١) : الْجَلْبَان .

وَالْبَاقِلَى^(٢) : الْفُول ، وهو الْبَاقِلَاءُ ، إِذَا خَفَّتِ اللَّامُ مَدَّتْ ، وَإِذَا شَدَدَتْهَا قَصُرَتْ .

وَالْتَقْدَةُ^(٣) : الْكُزْبَرَةُ .

وَالْفِحَا^(٤) : الْأَبْزَار ، وَجَمْعُهُ أَفْحَاءُ .

(١) مثله في اللسان والصاح (خلر) .

وقال في القاموس : الخلركسكر : نبات ، أو الفول ، أو الجلبان .

وفي ديوان الأدب (٣٢٣/١) الخلر : الفول .

وقال في اللسان (جلب) الْجَلْبَان : الخلر ، وهو شبيه الحاش . . وهو حب أغبر الْكَدْرُ على لون الحاش ، إلا أنه أشد كدرة منه وأعظم جرما يطبخ . . . وَالْجَلْبَان من القطنى معروف .

(٢) كذا في اللسان (بقل) . . واحدته باقلاء ، وهاقلاء ، وحكى

أبو حنيفة الْبَاقِلَى بالتخفيف والقصر .

(٣) مثله في الصاح والقاموس والنهاية (تقد) وديوان الأدب (١٩٦/١)

وهو بكسر التاء ، وقد تفتح التاء وتكسر القاف .

(٤) قال في اللسان (فحا) . . الْفِحَا وَالْفَحَا مقصور أبزار القدر بكسر

الفاء وفتحها والفتح أكثر . . . وخص بعضهم به اليأس منه .

وقال في النهاية : الْأَفْحَاءُ : توابل القدور ، وقد فَحِيتُ الْقُدُورَ :

أى جعلت فيها التوابل ، كالفلفل ، والكمون ونحوهما ، وقيل

هو البصل .

- الصَّوْرُ^(١) : جماعةُ النخلِ ، والحائش^(٢) مثله .
والأَشْيَاءُ^(٣) : النخلُ الصَّغارُ ، الواحدةُ أشاة .
والجَّعْلُ^(٤) : النخلُ القصارُ ، الواحدةُ جَعْلَة .
والعَيدَانِ^(٥) : النخلةُ الطويلةُ ، وكذلك الرقَّةُ^(٦) ، والجَبَّارَةُ^(٧) ، والباسِقةُ^(٨) .

- (١) قال في الصحاح (صور) الصور بالتسكين : النخل المجتمع الصغار .
(٢) مثله في المخصص (١١٥ / ١١) وزاد في الصحاح (حوش) . . وأصل الحائش المجتمع من الشجر نخلا كان أو غيره .
(٣) كذا في الصحاح (أشى) وهو بالفتح والمد .
(٤) كذا في تهذيب اللغة (جعل) قال لبيد :
جَعَلُ قِصَارٍ وَعِيدَانِ يَنْوِي بِهِ * * * من الكوافر مهضوم ومهتصر
(٥) كذا في الصحاح (عود) والجمع عيدان .
وجاء في اللسان : العيدانة : أطول ما يكون من النخل ، ولا تكون عيدانة حتى يسقط كرهها كله ويصير جذعا أجرد من أعلاه إلى أسفله ، عن أبي حنيفة .
(٦) كذا في الصحاح (رقل)
وجاء في اللسان : الرقعة : مثل الرطة : النخلة التي فانت اليد ، وهي فوق الجبارة ، قال الأصمعي : إذا فانت النخلة يد المتناول فهي جبارة فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقعة وجمعها رقل ورقال .
(٧) في الصحاح (جبر) الجبار من النخل ما فانت اليد ، قال الأصمعي :
طريقٌ وجَبَّارٌ رواه أصوله * * * عليه أبا بيل من الطير تَعْبُ
(٨) كذا في الصحاح وتهذيب اللغة واللسان (بسق) وفي التنزيل العزيز " النخل باسقات لها طلع نضيد " (ق : ١٠) ، بسق النخل بسوقا أى طال .

ويقال للنخلة حين تُفصل من أمها : جَشِيثَةٌ ^(١) وَتَيْلَةٌ ^(٢) وودِيَّةٌ
والجمع وُدِيٌّ .

فإذا انتشرت فهي فَسِيلَةٌ ^(٣) ثم هي أَشَاءَةٌ ثم جَعْلَةٌ . ثم وَلِيمٌ ^(٤) ثم طَرِيقٌ ^(٥)
إذا نالت اليدُ أطلاها .

فإذا ارتفعت عن الأيدي فهي جَبَّارَةٌ ثم عِدَانَةٌ ثم رَقَّةٌ ثم سَحُوقٌ ^(٦) .
والعَذْقُ ، بفتح العين : النخلة ^(٧) نفسها .

- (١) وجاء في اللسان (جثث) عن الأصمعي : في صفار النخل ، أول ما يقطع منها شيء من أمه فهو الجثيث والودي واليهراء والغسيل .
- (٢) قال في الصحاح (بتل) . . البتول والتيلة : فسيلة تكون للنخلة قــــد استغنت عن أمها ، وتلك النخلة مبتل يستوى فيه الواحد والجمع .
- (٣) قال في تهذيب اللغة (فصل) . . أبو عبيد عن الأصمعي في صفار النخل قال : أول ما يقطع من صفار النخل للغرس فهو الغسيل والودي ، ويجمع فسائل ، وقد يقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلا .
- (٤) و يقال : أفضل الفسيلة : انتزعها من أمها واغترسها .
- (٥) في اللسان (لم) قال أبو حنيفة : نخلة لم : هي التي قاربت أن تثمر .
- (٥) كذا في اللسان (طرق) .
- وفي الصحاح (طرق) . . الطريقة : أطول ما يكون من النخل بلغة يمامة والجمع طريق ، قال الأحمشي :
- طريق وجهار رواه أصوله *** طينه أباهيل من الطير تنصب
- (٦) في النهاية (سحق) . . النخلة السحوق أي الطويلة التي بعد ثمرها على طي المجتنى .
- وفي اللسان : قال الأصمعي : إذا طالت النخلة مع انجراد فهي مسحوق والجمع سحق .
- (٧) كذا في تهذيب اللغة (عذق) .

- وَالْمَذْقُ بِالْكَسْرِ : الْكِبَاسَةُ ، وَهُوَ الْقَتْوُ أَيضًا ، وَجَمْعُهُ قَتَوَانٌ .
 وَهُوَ الْعِذْقُ : وَهُوَ الْعُودُ الْكِبَاسَةُ ، يُقَالُ لَهُ الْمَرْجُونُ ^(٣) وَالْإِهَانُ ^(٤) .
 وَفِي الْمَرْجُونِ الشَّارِيخُ ^(٥) ، الْوَاحِدُ شِمْرَاخٌ وَشَمْرُوحٌ : وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ طَلِيهَ
 الْبُشْرِ ، وَهُوَ الْعِشْكَالُ ^(٦) أَيضًا وَجَمْعُهُ شَمَاكِيلٌ .
 وَالْعَسِيبُ ^(٧) : سَعَفُ النَّخْلِ ، وَهُوَ جَرِيدُهُ ، وَجَمْعُهُ عَسَبٌ .
 وَالْكَرْنَفَةُ ^(٨) : أَوَّلُ السَّحْفَةِ الْخَلِيطَةِ ، وَأَمَّا الْمَرِيضَةُ الَّتِي تَبِيسُ فَتَصِيرُ شَمْلَ
 الْكَتِفِ فَهِيَ الْكَرَّةُ ^(٩) .

- (١) كَذَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (عَذَقَ) وَالْجَمْعُ أَعْذَاقٌ وَهَذُوقٌ .
 وَالْكَبَاسَةُ بِالْكَسْرِ : الْمَذْقُ التَّامُ بِشَمَارِيخِهِ وَسِرِّهِ وَهُوَ مِنَ التَّمْرِ بِمَنْزِلَةِ
 الْعَنْقُودِ مِنَ الْعَنْبِ (اللِّسَانُ : كَبَسَ) .
 (٢) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (قَتَا) .. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ " وَقَتَوَانٌ دَانِيَةٌ " ..
 (الْأَنْعَامُ : ٩٩) .. الْقَتَوَانُ الَّذِي يُقَالُ : الْكِبَاسَةُ وَهُوَ الْقَتَا أَيْضًا
 مُقْصُورٌ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ قَتَوَانَهُ يَقُولُ لِلْأَثْنَيْنِ قَتَوَانٌ ، وَلِلْجَمْعِ قَتَوَانٌ
 بِالضَّمِّ وَالْتِمُومِ ، وَمَنْ قَالَ قَتَا قَالَ لَجَمْعِهِ أَقْتَا .
 (٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْمُفْرَدَاتِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ (عَرَجَنَ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 " وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ طَافَ كَالْمَرْجُونِ الْقَدِيمِ " (يَس : ٣٩) .
 (٤) كَذَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (أَهَنَ) .. وَزَادَ : يَعْنِي مَافُوقَ الشَّارِيخِ وَجَمْعُ
 أَهْنًا .
 (٥) كَذَا فِي اللِّسَانِ (شَمَرَخَ) .
 (٦) كَذَا فِي اللِّسَانِ (عَشَلَّ) وَهُوَ الْعِشْكَالُ وَالْعِشْكَالُ .. وَهُوَ فِي النَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ
 الْعَنْقُودِ مِنَ الْكَرَمِ .
 (٧) كَذَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبْنِ قَتِيْبَةَ (٦٦٩ / ٣) .. وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُبُونَ الْقُرْآنَ فِي سَعَفِ النَّخْلِ وَهُوَ مَا بَيْنَ
 الْكَرْبَةِ وَالْخَوْصِ فِيهِ عَرْضٌ يَكْتُبُ عَلَيْهِ .
 (٨) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْمَحْكَمِ (كَرَنَفَ) وَالْجَمْعُ كَرَانِيفٌ .
 (٩) كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ (كَرَبَ) .

- والجَمَارُ^(١) : شحمُ النخلة ، وهي الكَثَرُ^(٢) ، والجَذَبُ^(٣) .
 والإِبار : تلقيحُ النخلِ ، وكذلك : العَفَارُ^(٤) .
 وقيل العَفَارُ والعَفَرُ^(٥) : أن يُقَطَّعَ عنها السَّقِيُّ بعد الإِبار ثم يسقى بمد
 شهر أو نحوه .
 وأول حمل النخل : الطلح^(٦) .
 فإذا انشَقَّ فهو الضَّحْكُ^(٧) ، والإِغْرِيبُ^(٨) ، والْوَلِيعُ^(٩) .

- (١) كذا في أساس البلاغة (جمر) وجمر النخل تجميرا : قطع جمارها .
 وهي التي في قمة رأسه تقطع قمته ثم تكشف عن جمارة في جوفها بيضاء
 كأنها سنائم ضخمة وهي رخصة تؤكل بالعسل (اللسان : جمر) .
 (٢) كذا في الصحاح واللسان (كثر) وهو الكَثَرُ والكثْر ، بالسكون والفتح .
 (٣) كذا في الصحاح واللسان (جذب) الواحدة جذبة .
 (٤) كذا في الصحاح (أبر وعفر) .
 وفي كتاب النخل والكرم للأصمعي (ص / ٦٩) أبرت النخل آبره وأبرتسه :
 أصلحته ، ومنه قول طرفة :
 وَلَوْ الْأَصْلُ الَّذِي فِي شِلْهِ *** يصلح الأبرزوع المؤتبر
 وأهل المدينة يقولون كفا في العفار : إذا كانوا في إصلاح النخل المؤتبر
 وتلقيحه .
 (٥) وذكر في تهذيب اللغة (عفر) ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العفار أن -
 تترك النخيل بمد التلقيح أربعين يوما لا تسقى .
 (٦) قال في المخصص (١١٩ / ١١) . . الطلح : نور النخل مادام في الكافور
 واحدة طلعة ، وقيل : الطلح هو الكافور .
 (٧) ومثله في اللسان والصحاح (ضحك) . . قال أبو ذؤيب :
 فجاء بمنزج لم ير الناس مثله *** هو الضحك إلا أنه عمل النخل
 شبه بهاض العسل ببياضه .
 (٨) كذا في اللسان (غرض) .
 (٩) وقال في اللسان (ولع) . . الوليع : الطلح مادام في قيقاه كأنه نظم
 اللؤلؤ في شدة بياضه . . وقيل هو الطلح قبل أن يفتح .

والكافور : وهاء الطلح ، وهو الجف^١ أيضا ، وجمعه جفوف .

فإذا انمقد^٢ الطلح حتى يصير بلحا فهو السياب^(٢) ، الواحدة

سيابة .

فإذا اخضر^٣ واشتد^(٣) فهو الجدال .

فإذا عظم واشتد^(٤) فهو البسر .

فإذا احمر^(٥) فهو الزهو .

فإذا بدت فيه نقط^٦ من الإرتاب فهو سوكت .

فإن أتاه التوكيت^٧ من قبل أذنايه فهو مذنب وتذنوب .

فإذا لآن للإرتاب فهو ثمد^(٦) .

فإذا بلغ الإرتاب أنصافه فهو مجزع^(٧) .

(١) كذا في الصحاح واللسان (كسر ، وجفف) .

(٢) كذا في المخصص (١٢٠/١١) ، واللسان (سيب) ، وهو السياب الواحدة سيابة أيضا .

(٣) قال في الصحاح (جدل) . . الجدال : البلح إذا اخضر واستدار قبل أن يشتد بلغة نجد ، الواحدة جدالة ، وكذلك في كتاب النخسل للأصمعي (ص/٦٦) .

وفى (ب) إذا اخضر واشتد فهو الخلال .

وفى اللسان (بسر) إذا اخضر حبه واستدار فهو خلال فإذا عظم فهو بسر .

(٤) وقال في الصحاح (بسر) بسر أوله الطلح ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر .

(٥) كذا في تهذيب اللغة (زها) . . قيل : أزهى يزهى وهو الزهو وفى لغة أهل الحجاز الزهو .

(٦) كذا في الصحاح (ثمد) واحدته ثمدة .

(٧) هو المجزع والمجزع والمجزع كما في اللسان (جزع) .

فَإِذَا بَلَغَ ثَلَاثِيهِ فَهُوَ حُلُقَانٌ وَمَحَلِّقِنٌ ^(١) .

فَإِذَا جَرَى الْإِرْطَابُ فِيهِ كَلَهُ فَهُوَ مُنْسَبِتٌ ^(٢) .

فَإِذَا تَنَاهَى الْإِرْطَابُ فِيهِ فَهُوَ مَفْوٌ ^(٣) .

وَالصَّرَامُ ^(٤) : جَدَادُ النَّخْلِ ، وَهُوَ الْجَرَامُ أَيْضًا .

وَالْخَرْفُ : اجْتِنَاءُ ثَمَرِ النَّخْلِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْخَرْفُ خَرْفًا لِأَنَّ النَّخْلَ

تُخْرَفُ فِيهِ أَيْ تُجَنَّى ثَمَرَتُهُ ، يُقَالُ : خَرَفْتُ النَّخْلَ وَاخْتَرَفْتُهُ

وَالْمَرْهَدُ ^(٥) : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْتَمَعُ فِيهِ التَّمَرُ إِذَا ضُرِمَ ، وَهُوَ الْجَرِينُ أَيْضًا

وَجَمْعُهُ جُرُونٌ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حَلَقْن) .

(٢) كَذَا فِي الْمَخَصَصِ (١٢٣/١١) وَاللِّسَانِ (سَبِت) .

(٣) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (مَعَا) . . . إِذَا أَرْطَبَ النَّخْلَ كَلَهُ فَذَلِكَ الْمَعْوُ وَقَدْ أَمْعَى النَّخْلَ .

وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (مَعَا) الْمَعْوَةُ : الرُّطْبَةُ إِذَا دَخَلَهَا بَعْضُ الْيَبَسِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (جَدَد) . . الْجَدَادُ : صَرَامُ النَّخْلِ ، وَهُوَ قَطْعُ ثَمَرِهَا وَكَذَلِكَ الْجَرَامُ .

(٥) قَالَ فِي الصَّحَاحِ (رَهْد) . . أَهْلُ الْمَدِينَةِ ^{يَسْمُون} الْمَوْضِعَ الَّذِي يَجْفَفُ فِيهِ التَّمَرُ مَرْدًا ، وَهُوَ الْمُسَطَّحُ وَالْجَرِينُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ .

" باب "

في الأَطعمة

=====

- الوليمة : طعام المُرس .
 - والإعذار^(١) : طعام الختان .
 - والخرس^(٢) : طعام الولادة .
 - والوكيرة^(٣) : طعام البناء .
 - والنقيمة^(٤) : طعام القدوم من السفر .
- وكل طعام صُنِعَ لدعوة فهو مأدبة ومأدبة^(٥) ، وقد أدب الرجل يأدب
أدباً فهو أدب .

-
- (١) مثله في أدب الكاتب لابن قتيبة ص ١٧٦ والنوادر في اللغة (ص ٥٠٢) .
 - (٢) كذا في تهذيب اللغة والصاح (خرس) . . قال الشاعر :
كل طعام تشتهي ربيعه *** الخون والإعذار والنقيمة
وقال في النوادر في اللغة (ص ٥٠٣) الخرس طعام عند ولادة المرأة خاصة
يدعى عليه الرجال .
 - (٣) كذا في الصاح (وكر) وأدب الكاتب ص ١٧٦ ، ومبادئ اللغة ص ٧١ .
وقال في النوادر في اللغة (٥٠١) التوكير : هو طعام البناء حين يفرغ من
بناؤه ، يقال : وَكَّرَ لنا توكيرا .
 - وقال في كتاب التخييص (٣١٩ / ١) والوكيرة : ما يطعم في بناء الدور .
 - (٤) مثله في اللسان (نقع) قال سهل :
إنا لنضرب بالصوادم هائمهم *** ضرب القدار نقيمة القدام
القدام : القادمون من السفر مع قادم .
 - (٥) مثله في اصلاح المنطق ص ١١٨ والصاح (أدب) قال الشاعر يصف عقابا :
كان قلوب الطير في قعر حبشها *** نوى القسب طلق عند بعض المآدب
القسب : تمر يابس صلب النوى .

- والمضيرة^(١) : طعامٌ يُتخذُ باللَّينِ الماضِر وهو الحامض .
 وَاللَّفَيْتَةُ^(٢) : العَصِيدَةُ .
 اللَّهْيَةُ^(٣) : العَصِيدَةُ الرَّخْوَةُ .
 وَالسَّخِينَةُ^(٤) : دون ذلك قريبٌ من الحساء .
 والخَزِيرَةُ^(٥) : لحمٌ يقطعُ صَفَارًا ويصبُّ عليه ماءٌ كثيرٌ ، فإذا نُفِجَ ذُرَّ عليه
 الدقيقُ .
 وَالرَّبِيكَةُ^(٦) : طعامٌ يُتخذُ من بُرٍّ وتَمَرٍ .

- (١) كذا في الصحاح (مضر) .
 (٢) قال في اللسان (لفت) . . . أبو عبيد اللفينة : العَصِيدَةُ
 المفلطة ، والعَصِيدَةُ هو دقيق يلت بالسمن ويطحخ . (اللسان : عَصِد) .
 (٣) قال في اللسان (لهد) . . . اللهيدة : الرخوة من العصائد
 ليست بحساء فتحس ولا غليظة فتطم ، وهي التي تجاوز حد الحريقنة
 والسخينة ، وتقصّر عن العَصِيدَةِ والسخينة التي ارتفعت عن الحساء وثقلت
 أن تحس .
 (٤) قال في النهاية (سخن) . . . السخينة : طعام حار يتخذ من
 دقيق وسمن ، وقيل : دقيق وتمر أعظم من الحساء وأرق من العَصِيدَةِ
 وكانت قريش تكثر من أكلها فعميت بها حتى سموها سخينة .
 والحساء بالفتح والمد : هو طهيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن ، وقد
 يُحلَّى ويكون رقيقا يحس (اللسان : حس) .
 (٥) كذا في التهذيب اللفظة (خزر) وزاد فيه : فان لم يكن فيها لحم
 فهي عَصِيدَةُ .
 (٦) كما في تهذيب اللفظة والصحاح (ربك) .

- (١) والحَمِيسُ : طعامٌ تُجَمَّعُ من أخلاط وهي التمر والأقطل والسَّمَن .
- (٢) والآصِيَّةُ (٢) : مثل الحَسَاءِ تُصَنَعُ بالتمر .
- (٣) والرَّغِيذَةُ (٣) : لبنٌ حَلِيبٌ يَخْلُو ثم يذر عليه الدَّقِيقُ حتى يَخْتَلِطَ فيلْمَقُ لَمَقًا .
- (٤) والفَرِيقَةُ (٤) : طعامٌ يتخذ للنفساء من التمر والحُلْبَةِ .
- (٥) اللَّصِصُ (٥) : الفَالُودُ ، وهو السَّرَطَرَاطُ (٦) أيضا .
- (٧) والصَّفِيفُ (٧) : القَدِيدُ .

- (١) مثله في الصحاح (حاس) قال الراجز :
- التمر والسمن مما ثم الأقطل * * الحميسُ الا أنه لم يختلط
- وقال في تهذيب اللغة (حاس) .. الحميس : التمر الهرنى والأقطل يدقان ويمجنان بالسمن عجنا شديدا حتى تندرفيه نواة ثم يسسوى كالشريد .. وأنشد :
- وإذا تكون كريمة أدعى لها * * وإذا يحاس والحميس يدعى جندب والأقطل شىء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يُصَل .
- (٢) مثله في الصحاح واللسان (أصا) .
- (٣) مثله في تهذيب اللغة والصحاح (رقد) وديوان الأديب (١ / ٤٢٨) .
- (٤) كذا في الصحاح (فوق) .
- (٥) مثله في اللسان (لمر) .
- وذكر في تهذيب اللغة (لمر) اللص : شىء يباع مثل الفالود لا حلاوة له يأكله الفتيان مع الدبس .
- (٦) مثله في الصحاح وتهذيب اللغة (سوط) وكتاب الطمهي (١ / ٣٧٦) .
- (٧) مثله في ديوان الأديب (٣ / ٧٧) .
- وقال في تهذيب اللغة (صف) الصفيف : القديد إذا شرر في الشمس يقال صَفَفْتُهُ أَصْفَهُ صَفًا .
- وقال في الصحاح (صف) .. الصفيف : ما صف من اللحم لينشوى .

- والفَيْد (١) : الشَّوَا .
والْحَنِيد (٢) : الشَّوَى بِالرَّضَافِ ، وهى الحِجَارَةُ الْمُعَمَّاةُ .
والْأَنِيز (٣) : الذى لم يَنْضَجْ .
وَالنَّهْسُ (٤) : اللَّحْمُ النَّيِّىُّ .
وَالْخَنِز (٥) : اللَّحْمُ الْمُتَفَيَّرُ ، يقال غَنَزَ اللَّحْمُ يَخْنَزُ وَهْلَ وَأَصْلُ (٦)
وَحْمٌ وَأَخْمٌ : إِذَا أُنْتِنَ وَتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .
وَالْوَذَرُ (٧) : قِلَاحُ اللَّحْمِ .

- (١) كما فى الصحاح واللسان (فاد)
(٢) ذكر فى المفردات فى فريب القرآن (حنذ) ، قال الله تعالى : " فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِحِجْلٍ حَنِيدٍ " (سورة هود : ٦٩) أى مشوى بين العجورين وذكر فى المحكم (حنذ) حَنْذُ الْجَدَى وَغَيْرُهُ يَحْنِذُهُ حَنْذًا : شَوَاهُ وَجَعَلَ فَوْقَهُ حِجَارَةً مُعَمَّاةً لَتُنَضَّجُهُ .
(٣) مثله فى الصحاح (أنهى)
(٤) مثله فى تهذيب اللغة (نهى)
(٥) كذا فى الصحاح والمحكم والنهاية (غنز)
(٦) مثله فى الصحاح (صلل) قال الحطايطة :
ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرَهُ * * * لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ
وفى كتاب التلخيص للمسكوى (٣٨٣/١) وَهْلَ اللَّحْمِ أَنْتَنَ وَهَى نَسِيئُ
وَحْمٌ وَأَخْمٌ إِذَا أَنْتَنَ وَهُوَ طَبِخٌ وَكَذَلِكَ خَنْزٌ وَخِزْنٌ .
(٧) مثله فى الصحاح واللسان (وذر) .

ويقال للقطعة المستديرة من اللحم : وَدْرَةٌ وَبَضْعَةٌ (١) وَفِدْرَةٌ (٢) فإن كانت مستطيلة فهي حَزَّةٌ (٣) وَفِلْدَةٌ (٤) وَوَدْمَةٌ (٥) ، والجمع وَدَام ، وقيل : الأفلان : قطع الكبد ، ولا يكون إلا في كبد البعير خاصة .
والسديف (٦) : شَحْمُ السنام .
والإهالة (٧) : الودك ، يقال (استأهل) (٨) استأهل الرجل : إذا أكل الإهالة .
والقفار (٩) : الغُزُرُ بغير أُدم .

-
- (١) كذا في الصحاح واللسان (بضع) .
(٢) مثله في الصحاح واللسان (فدر) .
(٣) كذا في الصحاح واللسان (حزر) . . قال الأعشى :
تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَنْدٌ أَنْ أَلَمَّ بِهَا * * من الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرِبَهُ الْفُحْمُ
(٤) كذا في تهذيب اللغة (فلذ) .
وسقطت من (ب) (فإن كانت مستطيلة فهي حزة وفلذة) .
(٥) كما في تهذيب اللغة (ودم) .
(٦) مثله في تهذيب اللغة والعياب والصحاح (سدف) .
وفي ديوان الأدب (٤١٥/١) السديف : قطع السنام .
(٧) كذا في الصحاح (أهل) .
والودك : دسم اللحم كما في الصحاح (ودك) .
وقال في المحكم (أهل) الإهالة : ما أُنْزِلَ من الشحم ، وقيل :
الإهالة الشحم والزيت . . . واستأهل : أخذ الإهالة : انشد
ابن قتيبة :
لَا يَلُكُلِي وَاسْتَأْهَلْنِي * * ان الذي أنفقت من ماليه
(٨) من (ب) .
(٩) مثله في الصحاح (قفر) .
وقال في مقاييس اللغة (قفر) القفار : الطعام ولا آدم معه .

" فصل "

-

- الْمَج (١) : الأكل ، وكذلك الأرم (٢) والعَدَف (٣) .
والقَضَم (٤) : الأكلُ بأطرافِ الأسنانِ .
والخَضَم (٥) : الأكلُ بجميعِ الفمِ .
والوَجَبَة (٦) : الأكلةُ الواحدةُ في اليومِ والليلةِ .
والسُّلْفَة واللُّهْنَة (٧) : الشيءُ من الطعامِ يَتَعَلَّلُ بِهِ الإنسانُ قَبْلَ الْفَدَاءِ .

- (١) كذا في تهذيب اللغة (لمص) .
(٢) كذا في الصحاح (أرم) . . والأزم لغة في الأرم .
(٣) مثله في تهذيب اللغة والصحاح (عَدَف) عَدَفَ يَمْدَفُ عَدَفًا . .
والعَدَف ، أيضا .
(٤) كذا في تهذيب اللغة (قضم) .
قال ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ص/٣٩٥ ، الخضم أكل الشيء .
الواسع والقضم أكل الشيء اليابس .
(٥) جاء في مبادئ اللغة للأسكا في (ص/٦٩) من أنواع الأكل : الخضم :
أكل بكل الغم كَأَكَلَ التَّفَاحَ ونحوه من الفواكة الرطبة ، والقطم بأطراف
الأسنان كالرمان ونحوه ، والقَضَم للفواكة اليابسة والحبوب ، وقيل الخضم
الأكل بأقصى الأنفاس .
(٦) مثله في القاموس واللسان والنهاية (وجب) .
(٧) كما في اللسان (سلف ولهن) وتهذيب الألفاظ ص/٣٧٣ ، والعباب
(سلف) .
وقال في الصحاح (لهن) اللهنة هو ما يتعملل به الإنسان قبل ادراك
الطعام .

- والكَيْسُ ^(١) : أن يأكل الإنسان وَحْدَهُ ، يقال : كَاسَ فلان .
 طَمَامَهُ كَيْصًا : إذا انفردَ بِأَكْلِهِ ، ورجلٌ كَيْصَوٌ ، وهو الذى يأكل وحده .
 والفَيْسُ ^(٢) : الكثير الأكل .
 والقَتِين ^(٣) : القليل الأكل .
 والأَرشَم ^(٤) : الذى يَتَشَمُّ الطَّعام ويحرصُ عليه .
 والوَارِش ^(٥) : الدَّاخِلُ طَى أَمَامِ الْقَوْمِ ولم يَدْعَ إِلَيْهِ ، وهو الذى يُسَمَّى -
 الدُّفَيْلُ ^(٦) ، وإن كان ذلك فى الشَّرَابِ فهو الوَاغِلُ ^(٧) .

- (١) كذا فى اللسان (كَيْس) يعنى أن الكيس البخل التام .
 وفى القاموس : كَاسٌ يَكْيسُ كَيْصًا وَكَيْصَانًا وَكَيْصًا . . . وفلان كَيْصَوٌ
 وَيُنَوِّنُ وَتَسْكُرَى .
 (٢) كذا فى المخصص (٢١ / ٥) واللسان (فوه) وهو فيعل والأنثى فيهة
 وأصله فيه فادغم ، وكذلك المِنْطِيق ، كما فى الصحاح (فوه) .
 (٣) مثله فى المخصص (٢٣ / ٥) وزاد : مريضاً كان أو صحيحاً : قَتَنَ الرَّجُلُ
 بِالضَّمِّ يَقْتَنُ قَتَانَةً فهو قَتِينٌ ، وامرأة قَتِينٌ أيضاً كما فى الصحاح :
 (قتن) .
 (٤) مثله فى اللسان (رشم) قال البهيت يهجو جريراً :
 لَقَى حِلْمَتَهُ أَمَهُ وَهُوَ ضَيْفَةٌ * فجاءت بيتن للضَّيَافَةِ أرشما
 (٥) مثله فى اللسان (ورش) والصحاح (طفل) وأدب الكاتب لأبن قتيبة /
 (ص / ١٢٦) .
 (٦) قال فى الصحاح (طفل) الطفيلى هو منسوب الى طفيل رجل من أهل
 الكوفة وكان يأتى الولاثم من غير أن يدعى اليها فكان يقال له
 طفيل الأعراس .
 (٧) عبارة النهاية (وظل) الواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم
 وليس منهم فلا يزال مدقماً بينهم .

وَالضَّيْفُ (١) : هُوَ الَّذِي يَأْتِي مَعَ الضَّيْفِ وَلَمْ يَدْعُ .

ويقال : دعا فلان الجفلى والأجفلى (٢) : إذا عم بالدعوة

ولم ينفذ أحدا .

وَالنَّقَرَى : أَنْ يَخْصَّ بِالْدَعْوَةِ قَوْمًا بِأَعْيَانِهِمْ ، يُقَالُ : انْتَقَرَ فُلَانٌ فِي دَعْوَتِهِ

يَنْتَقِرُ انْتِقَارًا .

والله الموفق

(١) مثله في أدب الكاتب لابن قتيبة (١٧٦/٤) والصحاح واللسان : (ضيف)
قال الشاعر :

إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن * فأودى بما تقرى الضيوف الضيافن
والنون زائدة وهو فعلن وليس بفعل عند غير شيبويه ، وجعله شيبويه
من ضغن .

(٢) مثله في أدب الكاتب (١٧٦/٤) واللسان والصحاح (جفل) وجاء ففى
النوادر في اللغة (٣٠٩/٤) يقال : كانت مأدبة فلان - بفتح الـ الدال
على النقرى لا على الجفلى أى على الخاصة لا على العامة .

وأنشد أبو زيد :
دعا النَّقَرَى دُونِي رِيحَ سَفَاهَةٍ * * * وما كان يدري رَدْمَةَ الْعَيْرِ مَا هِيَ
... وقال طرفة :

نحن في المُشْتَاة ندعو الجفلى * * * لا ترى الآدب فينا ينتقر
أى لا يدعو بأسماء قوم خواص ، ولكن يدعو الجميع .
ويقال : الأجفلى .

باب

فى

الأشربة

الماء الفرات ^(١) : هو العذب

والنمير ^(٢) : هو النامى فى الجسد وإن كان غير عذب

والشيم ^(٣) : البارد

والنقاخ ^(٤) : العذب ، وكذلك الزلال ^(٥) .

والسلسل والسلاسل ^(٦) : السهل الدخول فى الحلق

والشريب ^(٧) : الذى فيه شوب من عذوبة ، وهو يشرب على ما فيه .

(١) كذا فى الصحاح والمفردات فى غريب القرآن (فرت) . . يقال للواحد والجمع

قال تعالى " وأسقيناكم ماءً فراتاً " (المرسلات: ٢٧) .

(٢) مثله فى أدب الكاتب (ج/١٨٠)

وجاء فى تهذيب اللغة (نمر) . . . النيمير : الماء الزاكي فى الماشية

النامى . وفى كتاب البهراى بن زياد الأعرابى (٥٧) يقال ماء نمير ونمير

إذا كان موافق الشاربة وينجع فى جلودها وأجسامها عذبا كان أو غير

ذلك . . . والجمع أنمار .

(٣) مثله فى الصحاح ومقاييس اللغة (شيم)

(٤) زاد فى الصحاح (نقق) . . الذى ينقق الفؤاد ببرده . قال الحريرى :

وإن شئت حرمت النساء سواكم * * * وإن شئت لم أطعم نقاخا ولا برذا

(٥) وزاد فى تهذيب اللغة (زلل) . . سمي زلالا لأنه يزَل فى الحلق زليلا .

وقال فى القاموس : ماء زلال كغراب وأمير وصبور وعلاطل : سريع المرفى

الحلق بارد عذب سهل سلس .

(٦) كذا فى اللسان (سلسل) والصحاح (سلسل) وزاد فيهما : لمذوبته وصفائه

وسلسال أيضا .

(٧) كذا فى أدب الكاتب لابن قتيبة (ج/١٨٠)

- والشُّرُوبُ : دونه وليس يشرب إلا عند الضرورة .
والأُجَاجُ (١) : الماء الطَّح ، يقال : ماء أُجَاجٍ وقَمَاجٍ (٢) وَمَاجٍ (٣) .
وَزَعَاقٍ (٤) : إذا كان طمعا ، ولا يقال ماء مالح إنما يقال طح ، وقد قيل :
يقال : ماء مالح وهي لغة شاذة .
والصَّدَى (٥) : العطش ، يقال رجل صَدَّيَانِ وَصَادٍ وَصِدٍ ، وكذلك الأَوَامُ (٦) ،
والنَّسِيمُ (٧) واللَّوْحُ (٨)

=====

- وقال في تهذيب اللغة (شرب) أبو عبيد عن أبي زيد : الماء الشريب :
الذي ليس فيه عذوبة ، وقد يشرب الناس طلى مافيه ، والشروب : السدى
ليس فيه عذوبة ولا يشرب الناس إلا عند ضرورة ، وقد تشرب البهائم .
وقال في مقاييس اللغة (شرب) شروب وشريب : إذا صلع أن يشرب
وفيه بعض الكراهة .
(١) كذا في المفردات في غريب القرآن (أجج) قال تعالى : " هذا عَذْبٌ
فَرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا طَحٌّ أَجَاجٌ " (سورة فاطر: ١٢) أَجَاجٌ شَدِيدُ
الطَّوْحَةِ وَالْحَرَارَةِ .
(٢) قال في الصحاح (قمح) القماح : ماء مرظيظ .
وقال أبو زيد في كتاب المطر (ص/ ١١٥) القماح : هو أشده طوْحَةً وَأَخْبَثُهُ
(٣) مثله في الصحاح (مَاجٍ) وقد مَوَّجَ الماءُ يَمُوجُ .
(٤) مثله في مقاييس اللغة (زقق) ، وقال في تهذيب اللغة (زقق) الزمَّاق :
الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه من أجوجته .
(٥) مثله في مقاييس اللغة والصحاح (صدى) وقد صَدَّى يَصْدَى صَدًى .
وامرأة صَدَّيَاً وصادية . من المفردات في غريب القرآن (صدى)
(٦) قال في الصحاح (أوم) الأوام : حر العطش .
(٧) كذا في الصحاح (فيم) . . وزاد : وحر الجوف . وأنشد :
ما زالت الدُّلُولُ لها تعود * * * حتى أفاقَ فِيمُهَا المَجْهُودُ
(٨) كذا في الصحاح (لوح)

وَالْفَلِيلُ ^(١) وَالْفُلَّةُ وَالْجَوَادُ ^(٢) : كل ذلك من أسماء العماش.

وَالنَّشَجُ وَالنَّضَجُ ^(٣) : الشَّرْبُ دُونَ الرَّيِّ .

وَالنَّقْعُ ^(٤) : الرَّيِّ ، يُقَالُ : نَقَعْنِي الْمَاءُ وَنَقَعْتُ بِهِ : إِذَا رَوَيْتَ بِهِ

وَالنَّجْرُ ^(٥) وَالنَّجَرُ ^(٦) : أَنْ تُكْثِرَ مِنَ الشَّرَابِ وَلَا تَرَوَى ^(٧) .

وَالنَّفْبَةُ ^(٨) : الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَجَمْعُهَا نَفَبٌ .

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ (ظَلَّ) الْفُلُّ وَالْفُلَّةُ وَالْفَلَّلُ وَالْفَلِيلُ كُلُّهُ شِدَّةُ الْعَاطَشِ وَحَرَارَتُهُ قُلٌّ أَوْ كَثُرَ . وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ : قُلَّ الرَّجُلُ يَفُلُّ غُلًّا فَمِنْهُ مَقْلُولٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فَاظُهُ .

(٢) مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ (جَوَدٌ) وَاصْلَاحُ الْمُنَاطِقِ (٣٢٦/١) تَقُولُ مِنْهُ : جَمِيدُ الرَّجُلِ يُجَادُ فَمِنْهُ مَجُودٌ .

كُلُّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْعَاطَشِ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ بَابِ الْعَاطَشِ ٢٧٦/١ وَكِتَابِ الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ بَابِ أَجْناسِ الْعَاطَشِ ٧٦/١ .

(٣) مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ (نَشَجٌ) وَاللِّسَانِ (نَضَجٌ) .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (نَقْعٌ) . . . قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعُ الْفَوَادِ شَرِبَةً * * * تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدَنَّ ظَمِيلًا

(٥) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (نَجْرٌ) وَهُوَ الْبُخْرُ وَالْبُخْرُ بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ .

(٦) مِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (نَجْرٌ) ، وَفِي إِصْلَاحِ الْمُنَاطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٤٠/١ ،

النَّجْرُ : أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ اللَّبْنَ الْحَامِضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَا يَرَوِي مِنَ الْمَاءِ

وَالنَّجْرُ يَصِيبُ الْإِبِلَ وَالْخَنَمَ إِذَا أَكَلَتِ الْحَبَّةَ . وَهُوَ بِزُورِ الصَّحْرَاءِ فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ .

(٧) فِي (ب) الَّذِي يَكْثُرُ مِنَ الشَّرَابِ وَلَا يَرَوِي .

(٨) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ وَاللِّسَانِ (نَفَبٌ) وَهِيَ النَّفْبَةُ وَالنَّفْبَةُ

بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ * * * إِلَى الْفَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نَفَبٌ .

فصل فى اللبن

- (١) الرَّسْل : اسم اللبن .
 (٢) وَالْفُجْر : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَجَمْعُهُ أَفْجَارُ .
 (٣) وَالسَّيْ : اللَّبَنُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الضَّرْعِ مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ .
 (٤) وَالْفَطْرُ : الْحَلَبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .
 (٥) وَالضَّبُّ وَالضَفُّ : الْحَلَبُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ .
 (٦) وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الْحَارُّ حِينَ يُحَلَبُ .
 فَإِذَا سَكَتَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيفُ (٧) .
 فَإِذَا أُغْذِيَ شَيْئًا مِنَ التَّفْخِيرِ فَهُوَ خَامِطٌ (٨) .

- (١) مثله فى اللسان (رسل) وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٠/٢
 (٢) مثله فى غريب الحديث لابن قتيبة ٣٥١/٢
 وقال فى اللسان (غير) غُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ . . . وَهُوَ الْفُجْرُ أَيْضًا وَقَدْ
 غَلَبَ ذَلِكَ طَوَى بَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ .
 (٣) قال فى النهاية (سَيًّا) السَّيْ : بِالْفَتْحِ : هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يَكُونُ فِي مَقْدَمِ
 الضَّرْعِ . وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : السَّيْ وَالسَّيْ : اللَّبَنُ قَبْلَ نَزُولِ السَّدَرَةِ
 يَكُونُ فِي طَرَفِ الْأَخْلَافِ . وَرَوَى قَوْلُ زُهَيْرٍ :
 كَمَا اسْتَنَافَتْ بِسَيٍّ فَزُفِيَّالَةً * * * خَافَ الْعَيُونَ وَلَمْ يَنْتَازِ بِهَ الشَّكَّ
 (٤) زاد فى النهاية (فدَار) . . . هُوَ أَنْ يَحْلِبَهَا بِأَصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ وَقِيلَ
 بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ .
 (٥) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ (ضَبٌّ وَضَفٌّ)
 (٦) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ (صَرْفٌ) وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ (٤١٦/١)
 (٧) مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ (صَنْ)
 (٨) جَاءَ فِي اللَّسَانِ (خَمِطٌ) . . . ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنَّ اللَّبَنَ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ
 حُلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ رَاحَتُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أُغْذِيَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ
 خَامِطٌ . وَجَاءَ فِي كِتَابِ اللَّبَأِ وَاللَّبَنِ لِأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ (١٤٤/١٤)
 الْخَامِطُ : الْبَاقِي مِنَ الرِّيحِ .

فَإِذَا أَحَذَى اللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ (١) .

فَإِذَا خَشَّرَ فَهُوَ رَائِبٌ (٢) .

فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوزَةُ الرَّائِبِ فَهُوَ حَازِرٌ (٣) .

فَإِذَا تَلَبَّدَ بِمَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ إِدْلٌ (٤) .

فَإِذَا خَشَّرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ هَدِيدٌ (٥) .

وَالضَّرِيبُ (٦) : اللَّيْنُ الْخَاشِعُ .

وَالصَّرْبُ (٧) : الشَّدِيدُ الْحُمُوزَةُ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (قَرِصٌ)

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : الَّذِي يَقْرِصُ اللِّسَانَ مِنْ حُمُوزَتِهِ

قَالَ فِي الْقَامُوسِ خَذَا الشَّرَابُ لِسَانَهُ : قَرَصَهُ

وَالْقَرِصُ بِالْأَصَابِجِ : قَبَضَ عَلَى الْجِلْدِ بِأَصْبَعَيْنِ حَتَّى يَوْمَم .

(٢) مِثْلُهُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ١٨٥/١٠٠ وَاللِّسَانُ (رُوب) . . . وَذَلِكَ إِذَا كَثُفَتْ دُوَايَتُهُ وَتَكَبَّدَ لِبَنِهِ وَأَتَى مَعْضُهُ .

وَخَشَّرَ اللَّيْنُ وَيَثَلَّتْ : ظَلَّ . . . كَمَا فِي الْقَامُوسِ (خَشَّرَ)

(٣) مِثْلُهُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ١٨٥/١٠٠ وَدِيَّوَانِ الْأَدَبِ ٣٤٩/١ وَاللِّسَانُ (حَزَر) .

(٤) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (أَدْل)

(٥) كَذَا فِي اللِّسَانِ (هَدِيدٌ) وَهُوَ الْهَدِيدُ وَالْهَدِيدُ . . . وَهُوَ الْهَامِضُ الْخَاشِعُ

(٦) فِي كِتَابِ اللَّيْنِ وَاللَّيْنُ لِأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ١٤٤/١٠٠ الضَّرِيبُ : مَا حَلَبَ مِنْ

عِدَّةٍ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِيطَ وَضُرِبَ بِمَعْضِهِ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لَأَقْلَ مِنْ لَبِنٍ ثَلَاثَ

أَيْنِقٍ ، وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (ضَرْبٌ) . . . الضَّرِيبُ مِنَ اللَّيْنِ : الَّذِي يَحْلَبُ مِنْ

عِدَّةٍ لِقَاحٍ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ فَيُضْرَبُ بِمَعْضِهِ بِبَعْضٍ . . . قَالَ أَهْلُ الْبَاهِدِيَّةِ : لَا يَكُونُ

ضَرْبِيًّا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ فَضُهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَضُهُ مَا يَكُونُ خَاشِعًا .

وَكَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ (ضَرْبٌ) .

(٧) مِثْلُهُ فِي دِيَّوَانِ الْأَدَبِ ٩٥/١

وَذَكَرَ فِي اللِّسَانِ (صَرْبٌ) . . . الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ . . . هُوَ الَّذِي يَمُوتُ أَيَّامًا فَسَى

السَّقَاءُ حَتَّى اشْتَدَّ حَمُوزُهُ ، وَاحِدَتُهُ صَرْبَةٌ وَصَرْبَةٌ .

- والرَّثِيئَةُ (١) : لبنٌ حَلِيبٌ يَصْبُ طَوِي حَامِئٌ ثُمَّ يَشْرَبُ ، وكذلك المَرَضَةُ (٢) .
 والعَكِيسُ (٣) : اللبنُ يَصْبُ طَوِي المَرَقِ .
 والنَّخِيسَةُ (٤) : لبنُ الثَّأْنِ يَصْبُ طَوِي لبنِ المَاعِزِ .
 والوَفِيرُ (٥) : اللبنُ السَّخَنُ .
 والهَجِيرُ (٦) : اللبنُ الجَمْدُ .
 والسَّمْحُجُ (٧) : الحلو الدَّسِمُ .
 والمَحْنُ (٨) : اللبنُ إذا لم يخالطه ماءٌ .
 والمَذْقُ والمَذِيقُ (٩) : المَخْلُوطُ بالماءِ .

- (١) كذا في النهاية (رثاً) واصلاح المنطق ٣٤٥/١٢
 (٢) قال في اللسان (رضض) . . المرضة بضم الميم : الرثيئة الخائرة وهي لبن حليب يصب عليه لبن حامي ثم يترك ساعة فيخرج منه ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخائر .
 (٣) مثله في القاموس (العكس)
 وقال في اللسان (عكس) العكيس من اللبن الحليب تصب عليه الإهالة والمرق ثم يشرب . والمرق الذي يؤتم به .
 (٤) مثله في اللسان (نخس)
 وفي ديوان الأدب (١/٤٣١) النخيسة : لبن الحنز والنمجة يخلط لسان وهي الهريسة .
 (٥) مثله في اصلاح المنطق لابن السكيت (٤٣٨)
 وذكر في اللسان (وفر) . . الوفير اللبن يخلو ويطين وفي الصحاح : اللبن يسخن بالحجارة المحمأة
 (٦) قال في القاموس (هجير) الهجير : اللبن الخائر وفي اللسان : لبن هجير وماء فيعبرأى فائق فاضل .
 (٧) مثله في اللسان (سمحج)
 (٨) مثله في الصحاح والقاموس (مدغ)
 (٩) مثله في القاموس واللسان (مذق) .

- فإذا كثر ماؤه فهو : الضيق والضيق (١)
 والسجاج (٢) : أرق من الضياح ، وكذلك السمار (٣) والخضار .
 والثالة (٤) : رقة من اللبن .
 والجباب (٥) : شئ يجتمع فوق لبن الإبل خاصة فيصير كأنه زيد وليس للبن
 الإبل زيد .
 والدولية (٦) : شئ يملو اللبن كأنه جلدة . قال : أدويت : إذا أكلت
 الدواية .

-
- (١) قال صاحب اللسان (ضيق) . . . الضياح والضيق عند العرب أن يصب
 الماء على اللبن حتى يرق سواً كان اللبن حليماً أو رائباً .
 (٢) قال في اللسان (سجاج) . . . السجاج : اللبن الذي يجعل فيه الماء
 أرق ما يكون وقيل هو الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء . قال :
 يشربه مخضاً ويسقى عياله * * * سجاجاً كأقرب الثعالب أو رقا
 واحده : سجاجية .
 (٣) قال صاحب اللسان (سمر) . . . السمار . . . هو اللبن الرقيق ، وقيل :
 هو اللبن الذي ثلثاه ماء . وكذلك الخضار (في مادة : خضر) .
 (٤) كذا في اللسان والصحاح (ثل) .
 (٥) كذا في الصحاح واللسان (جيب) .
 (٦) كذا في اللسان (دوا) وهي الدواية والدواية . . . وهو الذي يفلست
 عليه إذا ضربته الريح فيصير مثل فرق البين .

فصل (١) في المسل

- الأرى (٢) : المسل .
 والمادى (٣) : المسل الأبيض ، وكذلك الضرب (٤) أيضا .
 والدبس (٥) : غسل التمر ، ويسميه أهل الحجاز الصقر (٦) .
 والشور (٧) : اجتناء المسل ، يقال : شرت المسل وأشرت (واشترته) إذا
 أخذته من أجهاجه (٨) .
 والخلايا (٩) : الأججاج ، واحد ها غليسة .
 والله الموفق (١٠)

- (١) من (ب)
 (٢) كذا في القاموس والصحاح (أرى) . . . وقد أرت النحل تارى أريا : إذا
 عملت المسل .
 (٣) كذا في الصحاح واللسان (مذى)
 (٤) قال في الصحاح واللسان (ضرب) . . الضرب بالتحريك : المسل الأبيض
 الغليظ ، يذكر ويؤنث قال أبو نؤيب الهذلي في تأنيته :
 وما ضرب بيضا يأوى طيكبا * * * إلى طنف أها براق ونازل
 الطنف : حديد يندر من الجبل قد أها بمن يرقو وينزل .
 (٥) كذا في اللسان (دبس) وهو الدبس والدبس
 (٦) كذا في اللسان والصحاح (صقر) وهو الصقر والصقر
 (٧) كذا في الصحاح واللسان (شور)
 (٨) في الأصل أجهابه تصحيف صوابه من (ب) هي (أجهاجه)
 (٩) وهو موضع الذى تحصل فيه النحل (اللسان : خلى)
 (١٠) غير موجودة في (ب) .

” باب ”

((أسماء الخمس))^(١)

=====

من أسماء الخمر ونحوتها :

المُدام^(٢) ، والقهوة^(٣) ، والراح^(٤) ، والرحيق^(٥) ، والسلاف^(٦)
والسلافة^(٦) ، والخرطوم^(٧) ، والقرقف^(٨) ، والشمول^(٩) ، والخندريس^(١٠)

-
- (١) لابن السكيت ، باب واسع في كتاب تهذيب الألفاظ عن أسماء الخمس وأوصافها ، تشرح هذا الباب وتوضحه ، راجع الصفحة ص/ ١٢٩ (باب صفة الخمر) وكذلك في فقه اللغة للثعالبي في (تفصيل أسماء الخمر وصفاتها وتقسيم أجناسها / ص ٢٧٤ - ٢٧٦) .
- (٢) قال في اللسان (دوم) . . . سمي الخمر المدام . . . لإدامتها فسوى الدَّ نَّ زمانا حتى سكنت بعدما قَارَتْ .
- (٣) قال في الصحاح (قها) . . . القهوة : الخمر ، سميت بذلك لأنها تُقَهَّى أي ، تذهب بشهوة الطعام .
- (٤) هذا هو اسمه ، كما في اللسان والصحاح (روح) .
- (٥) قال طحلب الصحاح (رحق) . . . الرحيق : صفة الخمر .
- وقال في اللسان : هو من اعتقها وأفضلها . . . وقيل الرحيق : السهل من الخمر .
- وقال في القاموس : الرحيق : الخمر أو أطيبيها ، أو أفضلها أو العالين أو الصافي .
- (٦) قال في الحباب (سلف) السلاف والسلافة من الخمر : أخلصها وأفضلها وذلك إذا تحلب من العنب بلا عصر ولا مرث . . .
- (٧) قال في اللسان (خرطوم) الخرطوم : الخمر السريعة الإِسْكَار ، وقيل أول ما يجري من العنب قبل أن يداس .
- (٨) في اللسان (قرقف) . . . القرقف : اسم للخمر ، قيل سميت قرقفا لأنها تقرقف شاربها أي ترده .
- (٩) قال في المفردات في غريب القرآن (شمل) الشمول الخمر لأنها تشتمل على العقل فتفطيه ، وتسميتها بذلك كتسميتها بالخمر لكونها شامرة له .
- (١٠) قال في اللسان (خندريس) الخندريس : الخمر القديمة .

- والْحُقَارُ (١) ، وَالْإِسْفَنْطُ (٢) ، وَالْمَقْدِيَّةُ (٣) ، وَالصَّهْبَاءُ (٤) (أَيْضًا) (٥)
وَالشَّمَشَةُ (٦) : وَهِيَ الْمَزْجُوجَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْقَةُ وَالْمَصْفَقَةُ
وَالْعَاتِقُ (٧) : الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ .
وَالْبَتَّحُ (٨) : نَبِيذُ الْمَسَلِ .

(١) قَالَ فِي الصَّحَاحِ (عَقَر) الْحُقَارُ بِالضَّم : الْخَمْرُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَاقَرَتْ
الْعَقْلَ . . . أَوْ عَاقَرَتْ الدِّينَ أَيْ لَازَمَتْهُ .

(٢) قَالَ فِي الصَّحَاحِ (سَفَطُ) . . . الْإِسْفَنْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرَبَةِ . . . وَقِيلَ
الْأَصْمَعِيُّ هُوَ بِالرُّومِيَّةِ . قَالَ الْأَعْشَى :

وَكُنَّ الْخَمْرُ الْعَتِيقُ مِنَ الْإِسْمِ * * * غَفَطُ مَزْجُوجَةٍ بِمَاءٍ زُلَالٍ

(٣) قَالَ فِي النَّهْأَةِ وَاللِّسَانِ (قَدَدُ) الْمَقْدِيَّةُ : هُوَ طَلٌّ مُنْصَفٌ بِأَيْخٍ مَسْتَقِيٍّ
نَازِلٍ نَصْفَهُ تَشْبِيهًُا بِشَيْءٍ قَدَّ بِنَصْفَيْنِ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ دَالُهُ .

(٤) فِي كِتَابِ الطَّمَعِ (٥٧/٤) فَإِذَا كَانَتِ الْخَمْرُ بَيْضَاءُ فَهِيَ صَهْبَاءُ ، وَقِيلَ
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّهْبَاءُ : الْخَمْرُ مِنَ الْمُنْبِ الْأَبْيَضِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَبْيَضِ
وغيره .

(٥) مِنْ (ب) .

(٦) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (شَشَعُ) شَمَشَتِ الشَّرَابُ : مَزَجَتْهُ
وَفِي (عَرَقُ) عَرَقَتِ الشَّرَابُ تَعْرِيقًا : إِذَا مَزَجَتْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبَالِغَ فِيهِ مِنْهُ
طَلٌّ مَصْرُوقٌ .

وَفِي (صَفَقُ) صَفَقَ الشَّرَابُ : مَزَجَهُ فَهُوَ مَصْفُوقٌ .

(٧) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (عَتَقُ) . . . قَالَ حَسَنٌ :

كَالْمَسَكِ تَخْلُطُهُ بِمَاءٍ سَحَابَةً * * * أَوْ عَاتِقُ كَدِّمِ الذَّبِيحِ مُدَامٌ .

(٨) مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ (بَتَّحُ)

وَجَاءَ فِي النَّهْأَةِ (بَتَّحُ) الْبَتَّحُ بِسُكُونِ التَّاءِ : نَبِيذُ الْحَسَلِ ، وَهُوَ شَمْرُ
أَهْلِ الْيَمَنِ وَقَدْ تَحَرَّكَ التَّاءُ كَقَمْعٍ وَقَمَّحٍ .

- والجمعة^(١) : نَبِيذُ الشَّعِيرِ .
 والمِزْرُ^(٢) : نَبِيذُ الحَنْطَةِ .
 والسكرُ^(٣) : نَبِيذُ الذَّرَّةِ ، وَهُوَ شَرَابُ الحَبَشَةِ .
 والطلاءُ^(٤) : الطَّبُوعُ بالنَّارِ .
 والسَّطَرُ^(٥) : الحَامِضُ مِنَ الخَمْرِ .

- (١) كذا في الصحاح (وجع)
 ورد في اللسان (وجع) . . . الجمعة لامها واو من جموت أى جمعت سميت
 بذلك لكونها تجمع الناس على شربها أى تجمعهم
 سقطت من (ب) (نبيذ الشعير والمزر) حيث وردت فيه : الجمعة نبيذ العنقة
 (٢) مثله في اللسان (مزر)
 وقال في المصرب (مزر) المزر : شراب يتخذ من الحنطة ، وقيل من
 الذرة والشعير .
 (٣) كذا في اللسان (سكر)
 وقال في النهاية : السكر : هو بضم السين والكاف وسكون الراء :
 نوع من الخمر يتخذ من الذرة
 (٤) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب (ص/ ١٨١) الطلاء : الخمر . ومنهم من
 يجعله ما يطبخ بالنار حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه . . . والعلماء لفظة الحرب
 يجعلون الطلاء ، الخمر بعينها ، ويحتجون بقول عبيد :
 هي الخمر تكتنى الطلاء * * * كما الذئب يكتنى أبا جعدة .
 قال في الصحاح (طلا) . . . هذا البيت قاله عبيد ابن الأري اللخند بن ماء
 السماء حين أراد قتله . . . يضرب مثلا : أى تظهر لى الإكرام . وأنست
 تريد قتلنى كما أن الذئب وإن كانت كنيته حسنة فإن عمله ليس بحسن وكذلك
 الخمر وإن سميت طلاء وحسن اسمها فإن عملها قبيح .
 وفيه : الطلاء : ما يطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه .
 (٥) كذا في اللسان (سطر)
 وقال في الصحاح : السطار بكسر الميم : ضرب من الشراب في حموضته
 وبالصاد أيضا .
 وفي (ب) المصطاد : (بالصاد) الحامض من الأشربة .

- وَالْمَزَّاءُ (١) : ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِبَةِ .
 وَالسَّكَّرُ (٢) : كُلُّ شَرَابٍ يُسَكَّرُ .
 وَالْقَمْحَانُ (٣) : الزَّيْتُ الَّذِي يَمْلُؤُ الْخَمْرَ .
 وَالْحَبَّابُ (٤) : الطَّرَائِقُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْمَزْجُ (٦) .
 وَالسَّبَاءُ (٥) : شِرَاءُ الْخَمْرِ ، يُقَالُ سَبَّأْتُ الْخَمْرَ أَشَبَّوْهُهَا : إِذَا اشْتَرَيْتَهَا .

-
- (١) مثله في الصحاح (مزي) . . . وهو فعلاً بفتح العين فأدغم وجاء في اللسان : المزاء : الخمر اللذيذة الطامع سميت بذلك للذعابها اللسان . . . أبو عبيد : المزاء : ضرب من الشراب يسكر .
 (٢) قال في النهاية (سكر) السكر بفتح العين والكاف : الخمر المعتصر من العنب ، وقال صاحب اللسان : السكر : الخمر نفسها .
 (٣) كذا في اللسان (قمح)
 وقال في الصحاح : القمحان : شئ يملؤ الخمر كالذريعة .
 (٤) قال في تهذيب اللغة (حبب) حباب الماء : فقاقيعه التي تدافو كأنها القوارير . . . وقال الأصمسي : حباب الماء : الطرائق التي في المساء كأنها الوشش .
 (٥) مثله في اللسان (سبأ) . . . ولا يقال ذلك إلا في الخمر خاصة . . . وضه سميت الخمر سبيئة .
 (٦) في (ب) تكون فيها من المزج .

التَّيْنِ : أَكْظَمُ الْأُقْدَاحِ يَكُونُ يَرْوِي الْمَشْرِبِينَ ،

ثُمَّ الصَّحْنُ مُقَارِبٌ لَهُ ،

ثُمَّ الْعَسَى يَرْوِي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْحَمَةَ ،

ثُمَّ الْقَدَحُ يَرْوِي الرَّجُلَيْنِ ،

ثُمَّ الْقَعْبُ يَرْوِي الرَّجُلَ ،

ثُمَّ الْفُصْرُ وَهُوَ أَصْفَرُهَا (١) .

وَالرَّفْدُ (٢) : إِنَاءٌ عَظِيمٌ .

وَالنَّاجُودُ (٣) : كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَالْحَنْتَمُ (٤) : جِرَارٌ خَضِرٌ يَمْلَأُ فِيهَا الْخَمْرُ .

(١) هذه الكلمات وردت في اللسان والنهاية (تين) ورد هنا ترتيبا ومضني

الا أن الصحن قال صاحب النهاية : يروي العشرة ، وقال في الفصير

في حرفه : الفمر بضم الفين وفتح الميم : القدح الصغير .

وكذلك موجودة في كتاب الرجل والضرل لأبي عبيد (المتوفى سنة ٥٢٤هـ)

مثلا أتو به ابن الأجدابي لفظا ومعنا ، ولعل ابن الأجدابي مقتبس منه

(٢) قال في اللسان (رفد) .. الرِّفْدُ والرَّفْدُ : .. الْعَسَى الضخم ، وقيل : -

القدح العظيم الضخم .

(٣) مثله في اللسان والنهاية (نجد)

وقال صاحب القاموس : الناجود : الخمر وأناؤها .

(٤) قال في النهاية (حنتم) .. الحنتم : جِرَارٌ مَدَهُونَةٌ خَضِرٌ كَانَتْ تُحْمَلُ

الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها فقليل للخمر كله حنتم .

وقال في اللسان : جِرَارٌ خَضِرٌ تُضْرَبُ إِلَى الْعَمْرَةِ .

وَأَعْظَمُ الْقِصَاعِ : الْجَفْنَةُ ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا وَهِيَ تَشْبَعُ الْمَشْرَةَ ثُمَّ الصَّهْفَةُ تَشْبَعُ

الْخَمْسَةُ وَنَحْوَهُمْ

ثُمَّ الْمُثَلَّةُ تَشْبَعُ الرَّجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ (١)

وَالْفَاثُورُ (٢) : الْخِوَانُ .

وَالشَّيْزِيُّ (٣) : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْجِفَانُ .

(١) هذه الكلمات (الجفنة . القصعة . الصفحة . المثكلة) مشروحة في صادي

اللغة للإسكافي ص/٧٥ مثلما أتى به ابن الجداهي .

وكذلك في اللسان (صحف) عن الكسائي . ترتيبا ومعنى .

(٢) قال في اللسان (فثر) الفاثور عند العامة . . . الخوان يتخذ من ريشام

أو فضة أو ذهب .

(٣) كذا في اللسان (شوز)

وقال صاحب الصحاح : الشَّيْزُ وَالشَّيْزِيُّ : خَشَبٌ أَسْوَدٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ

الْقِصَاعُ .

باب

فى

اللباس

- (١) السَّبَّ : هو الثوب الرقيق .
 والبرد السهم (٢) : هو المخطط .
 والفُوف (٣) : هو الذى فيه نقوش .
 والسَّحْلُ (٤) : الثوب من القطن .
 والشَّفُّ (٥) : الثوب الرقيق الذى يُظَاهِرُ ما خلفه ، والسَّابِرُ (٦) مثله .
 والحَصِيفُ (٧) : الثوب الكثيف السَّاتِرُ .
 والآتِحِمَّةُ (٨) : بُرودٌ مَنسُوبَةٌ إِلَى اتِّحَمٍ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ .

- (١) مثله فى النهاية (سبب) والجمع سُبُوب .
 (٢) قال فى اللسان (سهم) برد سهم : مخطط بصور على شكل السهم .
 (٣) فى أدب الكاتب لابن قتيبة ٢٠٤ برد فوف أى نقش ، وأصله من الفوف
 فى الذافر ، وهو بياض فى أطراف الأحداث . وفى المصباح (فوف) بـ
 فوف : رقيق . من قطن
 (٤) كذا فى اللسان (سحل) وذكر فى النهاية هو ثوب الأبيى النقى ولا يكون إلا
 (٥) وذكر فى النهاية واللسان (شفف) هو الشَّفُّ والشَّفُّ وجمعها شُفُوف .
 وأنشد فى المصباح (شفف) :
 للهِسَّاءِ وَتَقَرَّرَ هِنَى * * * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبَسِ الشُّفُوفِ
 (٦) كذا فى اللسان (سهر)
 وقال فى النهاية : كل رقيق عندهم سابرى ، والأصل فيه ، السدروج
 السابرية منسوبة الى سابور .
 (٧) قال فى اللسان (حصف) ثوب حصيف : اذا كان محكم النسيج
 وفى المصباح : أحصف الناسج الثوب : أجاده نساجة .
 (٨) مثله فى اللسان (تحم) .

- والمجاسد (١) : الثيابُ الحمرُ ، واحدها مجسد .
 والمُصَّر (٢) : المصبوغُ بصفرةٍ خفيفة .
 والمقدَّم (٣) : المشبعُ الصَّبغ .
 والسَّرَق (٤) : شِقَاقُ الحريرِ ، الواحدة سَرَقَة .
 والدِّمَّس (٥) : القَز .
 والردن (٦) : الخَز .
 والمُعْطَب (٧) : القطنُ ، وهو الكرُسف (٨) ، والبرس (٩) .

- (١) وقال في اللسان (جسد) . . . المجاسد جمع مجسد بضم الميم : وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران . . . وثوب مجسد ومجسد : مصبوغ بالزعفران .
 (٢) وقال في اللسان : أبو عبيد : الثياب المصرة التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة .
 قال في تهذيب اللغة (مصر) ثوب مصر : مصبوغ بالمشرق وهو نسيجات أحمر طيب الرائحة .
 (٣) كذا في تهذيب اللغة (قدم)
 (٤) قال في القاموس (سرق) السرقة محركة شقق الحرير الأبيض أو الحرير عامة .
 (٥) مثله في الصحاح (دمقش) . . . ومنه قول امرئ القيس :
 فَتَالُ الْمُذَارِي يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا * * * وَشَحِيمٌ كَهْدَابُ الدِّمَّاسِ الْمُفْتَلِ
 (٦) كذا في اللسان والقاموس (ردن)
 (٧) كما في القاموس (عطب) وهو العطاب والعطاب بالضم وبضمين
 (٨) كذا في اللسان (كرسف) . واحده كرسفة : والكرسوف أيضا .
 (٩) كذا في القاموس (البرس) بالكسر ويضم .

وَالْحَقْلُ وَالْعَقْمَةُ (١) وَالرَّقْمُ (٢) : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ .

وَالسَّيْرَاءُ (٣) : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ أَيْضًا .

وَالْعَصْبُ (٤) : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَخْطُوطَةٌ بِحُمْرٍ .

وَالْحَبْرُ (٥) : ثِيَابٌ مُوشِيَةٌ ، الْوَاحِدَةُ حَبْرَةٌ .

وَالرِّبْطَةُ (٦) : الْمَلَاةُ .

وَالْحَلَةُ (٧) : ثَوْبٌ وَرْدِيٌّ وَلَا تَكُونُ الْحَلَةُ أَقْلٌ مِنْ ثَوْبَيْنِ .

وَالسَّدُوسُ (٨) : الطَّيْلَسَانُ ، وَهُوَ السَّاجُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ سَيَجَانٌ .

(١) مثله في القاموس (العقل والعقم)

(٢) في اللسان والقاموس (رقم) الرقم : ضرب مخطوط من الوشى أو الخرز

(٣) قال في النهاية (سير) السيرا بكسر السين وفتح اليا ، والذ : نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور فهو فعلاء .

وقال في القاموس : السيرا : نوع من البرود فيه خياطوط صفر .

(٤) كذا في اللسان (عصب)

وفي المفردات في غريب القرآن : العصب : ضرب من برود اليمن قد عصب به نقوش .

(٥) في اللسان (حبر) الحبرة والحبرة : ضرب من برود اليمن منمق .

(٦) وردت في الصحاح (ربط) الربطة : الملاة إذا كانت قطعة واحدة ولسم تكن لفقين ، والجمع رِبْطٌ ورباط .

(٧) ورد في اللسان (حلل) . . قال ابن شميل : الحللة : القميص والإزار ، والرداء ولا تكون أقل من هذه الثلاثة . . أما أبو عبيد : فإنه جعل الحللة ثوبين .

وقال صاحب النهاية (حلل) الحللة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حللة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد .

(٨) قال الجوهري في الصحاح (سدس) سدوس بالضم : الطيلسان الأخضر وكذلك قال في الساج (في مادة : سيج) والطيلسان : ضرب من الأكسية .

- وَالْمَشُونُ^(١) : الْحَمَامَةُ .
 وَالْمَطْرَفُ^(٢) : ثَوْبٌ مَرِيعٌ مِنْ خَزْزٍ .
 وَالْحَنْبَلُ^(٣) : الْفَرُّ .
 وَالْقَرَقُلُ^(٤) : الْقَمِيصُ الَّذِي لَا كُمَيْنَ لَهُ ، وَالْخَيْعَلُ^(٥) : نَحْوُهُ .
 وَالْخَمِيصَةُ^(٦) : كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ لَهُ عِلْمَانُ .
 وَالْبَتُّ^(٧) : كِسَاءٌ ظَلِيظٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ .

- (١) كذا في الصحاح (شون) قال تشون الرجل واشتاز أي تعمم .
 (٢) جاء في النهاية (طرف) الطرف بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوب الذي في طرفيه علمان .
 وقال الجوهري في الصحاح (طرف) الْمُطَرَفُ وَالْمِطْرَفُ واحد المطارف : وهو أردية من خز مربعة لها أعلام .
 (٣) مثله في اللسان (حنبل) . . . وقيل : الفرو الخلق والفرو والفروة : الذي يلبس والجمع فِرَاءٌ .
 (٤) مثله في أدب الكاتب (ص/٢٠٣) واللسان (قرقل) وجمعه قراقيل .
 (٥) مثله في اللسان (خمل) .
 (٦) مثله في الصحاح (خمر) وزاد : فإن لم يكن معلما فليس بخميصة .
 قال الأحمسي :
 إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً * * * طِيهَا وَجَرِيَالِ النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا
 يقول إذا هربت هذه المرأة من ثيابها قدرت أن طوى ظهرها كساء أسود
 من شعرها المسترسل طيها ، وقد رت ما بدا من جلدها لون الذهب الخالص
 لأنها وردية اللون .
 (٧) قال في اللسان (بتت) . . . البت : كساء ظليظ مهلهل مريح أغضر . . .
 وقال في الصحاح : البت : الطيلسان من الخز أو نحوه
 والجمع : البتوت .

- ٢٦٢ -
- والهَرَجْدُ (١) : كَسَا* مَخْطَطٌ ، والهَجَادُ (٢) : مثله .
والقَرَطْفُ (٣) : القَطِيفَةُ .
والقِرَامُ (٤) : السِّتْرُ .
والمَبْقَرَى (٥) : البُسْطُ ، والزَّرَابِي (٦) نحوها .
وَالنَّارِقُ (٧) : الوَسَائِدُ .
وَالْقَشِيبُ (٨) : الثَّوْبُ الْجَدِيدُ .

- (١) قال في اللسان (برجد) . . . البرجد : كسا* مخطط، ضخم يصلح للخباء وفيره .
- (٢) مثله في اللسان (بجد)
- (٣) مثله في العباب الزاخر (قرطف)
- وقال في النهاية (قرطف) . . هو القطيفة التي لها خمل . وكذلك ما فسر اللسان .
- (٤) قال في النهاية واللسان (قرم) القرام : الستر الرقيق ، والجمع قَرَمٌ .
- (٥) قال في المفردات في غريب القرآن (عبر) موضع للجن ينسب إليه كل نادر من انسان وحيوان وثوب . . . قال الله تعالى " وهبقرى حسان " - (الرحمن : ٧٦) ، وهو ضرب من الفرش فيما قيل ، جعله الله تعالى مثلاً لفرش الجنة .
- وقال في الصحاح : هو البسط التي فيها الأصباغ والنقوش .
- (٦) كذا في تهذيب اللغة (زرب) ومنه قوله تعالى "وزرابي مبثوثة" (الأنشائية ٢١) واحدتها زربية . . . وكذلك المبقري من الثياب والفرش وذكر في المفردات في غريب القرآن : الزرابي جمع زرب : وهو ضرب من الثياب مَحْبَرٌ منسوب إلى موضع .
- (٧) كذا في النهاية (نمرق) واحدتها نَمْرَقَةٌ وهي بضم النون والراء مكسرة مضافاً ومنه قوله تعالى : " ونمارق مصفوفة . وزرابي مبثوثة " (الأنشائية : ١١) .
- (٨) كذا في الصحاح (قشيب) .

- والْحَشِيفُ^(١) : الثَّوبُ الْخَلَقُ ، وكذلك ، الطَّمْرُ^(٢) ، وَالْهَيْدَمُ^(٣) ، وَالْجَرْدُ^(٤) ،
وَالسَّحَقُ^(٥) ، وَالْدَّرْسُ^(٦) ، وَالْهَدِمِلُ^(٧) (وَالسَّحْلُ^(٨)) ،
وَالسَّسْلُ^(٩) ، وَالْمَرْعِبِلُ^(١٠) .
وَالْمَرْدَمُ^(١١) : الثَّوبُ الْمَرْقَعُ .
وَالْمَوَادِعُ^(١٢) : الثَّيَابُ الْأَخْلَاقُ الَّتِي تَبْتَذِلُ ، وَاحِدُهَا مِيدَعٌ وَهُوَ الْمَمَارِزُ^(١٣)
أَيْضًا ، وَالْوَاحِدَةُ مَمَّوْزٌ ، وَالْمَضَارِجُ^(١٤) ، وَاحِدُهَا مَضَنٌّ .

- (١) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْعَبَابِ (حَشَف) .
(٢) كَذَا فِي الْقَامُوسِ (الطَّمْر) .
(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (هَدَم) . . . وَالْجَمْعُ أَهْدَامٌ وَهْدَمٌ .
(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (جَرْد) وَأَثْوَابُ جُرُودٍ .
(٥) كَذَا فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ (سَحَق) وَجَمْعُهُ سَحُوقٌ .
(٦) وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (دَرَسَ) الدَّرْسُ وَالدَّرْسُ وَالدَّرِيسُ كَلِمَةُ الثَّوْبِ
وَالْخَلْقِ وَالْجَمْعُ أَدْرَاسٌ وَدِرَّاسَانٌ .
(٧) كَذَا فِي اللِّسَانِ (هَدَمِل) .
(٨) مِنْ (ب) وَفِي الْقَامُوسِ : السَّحْلُ : ثَوْبٌ لَا يَمُرُّ غِزْلُهُ .
(٩) كَذَا فِي اللِّسَانِ (سَمَل) . . . هُوَ سَمَلَةٌ وَسَمَلٌ وَأَسْمَالٌ وَسَمِيلٌ وَسَمُولٌ
(١٠) قَالَ فِي اللِّسَانِ (رَعِبِل) رَعِبِلُ الثَّوْبِ فَتَرَعِبِلُ : مَزَقَهُ فَتَمَزَقَ . . .
الرَّعْبِلَةُ : مَا أُخْلِقَ مِنَ الثَّوْبِ ، وَثَوْبٌ مَرَعِبِلٌ : أَيُّ مَمَزَقٍ .
(١١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (رَدَم) . . . وَتَرَدَمَ الثَّوْبُ : أَيُّ أُغْلِقَ
وَاسْتَرْقَعَ .
(١٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (وَدَع) .
(١٣) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (عَوَز) .
(١٤) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (ضَج) .

ويقال : خَلَقَ الثَّوْبُ وَأَخْلَقَ وَمَجَّ (وَأَمَجَّ) (١) وَأَنهَجَ (٢) وَتَسْلَسَلَ (٣)

وَأَسْلَلَ ، كل ذلك بمعنى واحد .

والإِزار (٤) : المِئْزَر .

والسَّراويل (٥) : ما كان له حُجْزَةٌ مَخِيطةٌ وساقان ، فإن لم يكن له ساقان ، وكانت

له حُجْزَةٌ مَخِيطةٌ فهو نَقَبَةٌ (٦) .

وإن لم تكن له حُجْزَةٌ مَخِيطةٌ ولا ساقان ، وإنما يُشَدُّ في وسطه

ثم يرسل أعلاه على أسفله فهو نطاق (٧) .

والدَّرْعُ (٨) : ثوبُ المرأةِ الكبيرِ .

والمَجُولُ (٩) : ثوبها الصغير .

(١) من (ب) ومثله في القاموس : مَجَّ يَمَجُّ وَيَمَجُّ .

(٢) مثله في القاموس (نهج) .

(٣) قال في القاموس (السلسل) ثوب سلسل ومتسلسل ردي النسج . . .

وتسلسل الثوب : ليس حتى رق .

(٤) كذا في النهاية (أزر) .

وقال في اللسان : أزر به الشيء : أحاط . . والإِزار : الطحفة

يذكر ويؤنث .

(٥) وهو يذكر ويؤنث والجمع السراويلات (الصحاح : سُرل) .

(٦) جاء في اللسان (نقب) قال أبو عبيد : النقبة : أن تؤخذ القلحة من

الثوب قدر السراويل فتجعل لها حجة مَخِيطة من غير نيفق ، وتشد كسما

تشد حُجْزَةُ السراويل ، فإذا كان لها نيفق وساقان فهي سراويل .

(٧) قال في اللسان (نطق) . . النطاق : ثوب تلبسه المرأة ثم تشد

وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الراكبة ، فالأسفل يُنَجَّر

على الأرض وليس لها حجة ولا نيفق ولا ساقان والجمع : نَطَاقُ .

(٨) قال صاحب الصحاح (درع) درع المرأة : قميصها وهو مذكر والجمع أدراع .

(٩) في اللسان (جول) المجول : ثوب صغير تجول فيه الجارية . . وقيل المجول

للصبية والدرع للمرأة . . وقال ابن الأعرابي : المجول : الصدر .

- وَالنَّصِيفُ^(١) : الْخِمَارُ .
- وَالْوَصَوَاصُ^(٢) : الْهَرَقُ الصَّغِيرُ .
- فَإِذَا أَدْنَتْ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتُك الْوَصَوَاصُ .
- فَإِنْ أُنْزِلَتْ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَجْجَرِ فَهُوَ النِّقَابُ .
- فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَامُ^(٣) .
- فَإِنْ كَانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللَّشَامُ^(٤) .
- وَالطَّفِيعُ^(٥) : الْإِشْتِمَالُ بِالشُّوبِ .
- وَالْإِضْطِبَاعُ^(٦) : أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ الشُّوبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الَّتِي فِيهَا الْيَمْنَى فَيَلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ .
- وَإِشْتِمَالُ الصَّمَاءِ^(٧) عِنْدَ الْمَرْبِ : أَنْ يُجَلَّلَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ بِشَوْهٍ ، وَلَا يَرْفَعُ شَيْئًا مِنْ جَوَانِبِهِ .
- وَالسَّدْلُ^(٨) : أَنْ يَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْمَعُهُ تَحْتَ يَدَيْهِ .

-
- (١) كَذَا فِي النِّهَايَةِ وَالْمَبَابِ (نَصَف) وَسَقَطَتْ مِنْ (ب) "النَّصِيفُ الْخِمَارُ وَالْوَصَوَاصُ : الْهَرَقُ الصَّغِيرُ" .
- (٢) مَثَلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (وَصَص) وَالْجَمْعُ وَصَوَاصٍ ، وَجَمْعُ الْهَرَقِ الْهَرَاقُ تَلْبَسُهَا الدَّوَابُّ وَتَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ ، وَفِيهِ خِرْقَانٌ لِلْعَيْنَيْنِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ (هَرَقَ) .
- (٣) هَذِهِ الْكَلِمَاتُ (الْوَصَوَاصُ ، النِّقَابُ ، اللَّفَامُ) مَشْرُوعَةٌ فِي اللِّسَانِ (نَقَبَ) عَنِ الْفَرَاةِ كَمَا تَشْرَحُ هُنَا ، وَكَذَلِكَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ : ص / ٢٠٣ .
- (٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ (لَشِمَ) .
- (٥) قَالَ فِي الصَّحَاحِ (لَفَعَ) تَلَفَعَ الرَّجُلُ بِالشُّوبِ وَالشَّجَرِ بِالْوَرَقِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ وَتَفَطَّى .
- (٦) وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ (ضَمِعَ) الْإِضْطِبَاعُ : الَّذِي يُوَسِّرُهُ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ .
- (٧) كَذَا فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ص / ٢٠٤ .
- وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (شَطَلَ) أَبَوْصِيدُ إِشْتِمَالِ الصَّمَاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِالشُّوبِ حَتَّى يُجَلَّلَ بِهِ جَسَدُهُ وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا فَيَكُونُ فِيهِ فَرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا يَدُهُ وَتَلَفَعَ .
- (٨) قَالَ فِي النِّهَايَةِ (سَدَلَ) السَّدْلُ : هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِشَوْهٍ وَيُدْخِلُ يَدَيْهِ مِنْ دُونِهِ .

فصل

- (١) بَنِيْقَةُ الْقَمِيْرِ : لَبِنْتُهُ الَّتِي تَجْمَعُ الْإِزَارَ .
 (٢) وَذَلَا ذُلُّهُ : أَسَافِلُهُ ، وَاحِدُهَا ذُلٌّ .
 (٣) وَالْأَرْدَانُ : أَسَافِلُ الْأَكْمامِ ، وَاحِدُهَا رَدْنٌ .
 (٤) وَكَفَّةُ الثَّوبِ : حَاشِيَتُهُ الَّتِي لَا هَدَبَ فِيهَا ، وَهِيَ أَيْضًا طَرْتُهُ وَصِنْفَتُهُ (٥) .
 وَقِبَالُ النَّحْلِ : السَّيْرُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .
 (٦) وَالزَّمَامُ : الْقِبَالُ الْآخَرُ الَّذِي بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ .
 (٧) وَالشَّعْشَعُ : الشَّرَاكُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقِبَالِ إِلَى النَّحْلِ .

- (١) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (بَنَق) وَأَنْشَدَ :
 يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حَبَّهَا * * * كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيْرِ الْبَنَاقُ
 (٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (ذَلَّل) . . . وَهُوَ الذَّلْذُلُ وَالذَّلْذِلُ وَالذَّلْذَلَةُ وَالذَّلْذِلُ
 وَالذَّلْذَلَةُ : كَلَهُ أَسَافِلُ الْقَمِيْرِ الطَّوِيلِ .
 (٣) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (رَدَن) وَالْجَمْعُ أَرْدَانُ وَأَرْدِنَةُ .
 (٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (كَفَف)
 وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ : كَفَّةُ الْقَمِيْرِ : مَا اسْتَدَارَ حَوْلَ الذَّيْلِ . . . وَالْجَمْعُ
 كَفَفٌ وَكَفَافٌ .
 (٥) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (صَنَف) وَهِيَ صِنْفَةٌ وَصَنَفٌ وَصِنْفَةٌ .
 (٦) كَذَا فِي اللِّسَانِ (قَبَلَ) وَأَدَبَ الْكَاتِبُ لَا بَنَاقِيَّةَ (٢٠٣) .
 (٧) قَالَ فِي النِّهَايَةِ (شَعْشَع) الشَّعْشَعُ : أَحَدُ سَيُورِ النَّحْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ
 بَيْنَ الْأَصْبُعَيْنِ وَيُدْخُلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّحْلِ الْمَشْدُودَةِ
 فِي الزَّمَامِ . . .

- وَالسَّعْدَانَةُ (١) : عَقْدَةُ الشَّيْخِ مَا يَلِي الْأَرْضَ .
وَالنَّحْلُ الْأُسْمَاطُ (٢) : الَّتِي لَيْسَتْ بِمُخَصَّوْفَةٍ .
وَالنَّقْلُ (٣) : النَّحْلُ الْخَلْقُ .
وَالنَّحَالُ السَّبْتِيَّةُ (٤) : الَّتِي لَا شَعَرَ عَلَيْهَا مِنْ قُلُوبِهِمْ : سَبَتَ رَأْسَهُ أَيْ حَلَقَهُ
وَقِيلَ هِيَ الْمَحْدُودَةُ مِنَ السَّبْتِ ، وَهِيَ الْجُلُودُ الْمَدْبُوفَةُ
بِالْقَرْطِ (٤)

-
- (١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (سعد)
(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (سقط) وَهُوَ نَحْلٌ سَقَطٌ وَسَمِيطٌ وَأُسْمَاطٌ . . . وَشَاهِدُ الْأُسْمَاطِ
قَوْلُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ :
شَمَّ الْعِرَانِينَ أُسْمَاطُ نَعَالِهِمْ * * * بَيْضُ السَّرَابِيلِ لَمْ يَخْلُقْ بِهَا الْغَسَرَ
وَنَخَصَفَ النَّحْلَ يَخَصِفُهَا خَصْفًا : ظَاهِرُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا
مِنْ الْخَصْفِ وَهُوَ الضَّمُّ وَالْجَمْعُ . كَمَا فِي اللِّسَانِ (خصف)
(٣) كَمَا فِي اللِّسَانِ (نقل) وَهُوَ النَّقْلَةُ وَالنَّقْلُ وَالنَّقْلُ وَالنَّقْلُ . . . وَالْجَمْعُ
أُنْقَالٌ وَنُقَالٌ .
(٤) كَمَا فِي النِّهَايَةِ وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (سبت)
وَالْقَرْطُ : وَرَقُ السِّلْمِ أَوْ ثَمَرُ السَّنَطِ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

باب
فنى الطيب

- (١) الأُنَاب (١) : السِكُّ وهو الصَّوَار (٢) أيضا ، والجمع أَصُورَةٌ .
 (٣) الحَبِير : الزَّعْفَرَان ، وقيل (٤) هو أَخْلَاطٌ من الطَّيِّب تَجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ
 من أسماء الزَّعْفَرَان : اللَّابُ (٥) ، والجَادِي (٦) ، والرَّهْبَقَان (٧) ، والجِسَاد (٨) .
 والحَصِي (٩) : الِورس .
 والجِرْنَاءُ (١٠) : الحِنَاءُ .

- (١) كذا فى كتاب التخيير، ٣٨٥/١
 وقال فى تهذيب اللفظة (أُنْب) ... الأُنَاب ضرب من العطر يضاهى
 المسك .
 (٢) كذا فى اللسان (صور)
 وذكر فى الصحاح : الصَّوَار : وعاء المسك
 (٣) مثله فى الصحاح (عبر) قال أبو عبيدة وأنشد للأعشى :
 وَتَهْرُدُ بِرَدٍّ ذَا الْعُرُو * * * س فى الصيف رقرقت فيه الحَبِيرَا .
 (٤) قاله الأصمعى نقل عنه فى الصحاح (عبر)
 (٥) قال فى تهذيب اللفظة (طب) ... يقال للزَّعْفَرَان : الشَّعْرُ وَالطَّلَابُ والحَبِير
 والمَرْدَقُوش والجِسَاد .
 (٦) كذا فى مقاييس اللفظة (جندوى)
 (٧) كذا فى الصحاح (رهق)
 (٨) كذا فى مقاييس اللفظة (جسد)
 (٩) كذا فى الصحاح (حصص) ، وقال فى (مادة : ورس) الِورس : نبت
 أصفر يكون باليمن يتخذ منه الفمرة للوجه .
 (١٠) كذا فى اللسان (يرنأ) وهو اليرنأ واليرنأ بالمد والقصر
 وقال فى معجم أسماء النباتات : حناء : بالكسر والمد والتشديد
 هو الذى أعدّه الناس للخضاب .

- ومن أسماء الحناء : ^(١) الرَّعْلَم ، والرَّقُون والرَّقَان ^(٢) ، يقال : رَقَّسَ
الفلان رأسه وأرقنه : إذا خَصَّبه بالحناء .
- والقَطَر ^(٣) : العود الذي يتبخربه ، وهو الِهَلَنْجَج والَالَنْجَج والِهَلَنْجُون
والَالَنْجَج ^(٤) والَالَنْجُون ^(٥) بضم الهمزة ،
- والَالُوة ^(٦) والَالُوة ^(٧) بضم الهمزة (وفتحها) ^(٨)
- والمَنْدَلِي ^(٩) : (المود) ^(١٠)
- والمود القَمَارِي ^(١١) بفتح القاف : منسوبة إلى قمار ، وهي جزيرة من جزائر
الهند .

-
- (١) مثله في تهذيب اللغة (طم)
- (٢) مثله في المحكم وتهذيب اللغة (رقن)
- (٣) كذا في الصحاح واللسان (قطر) .. له لفتان : القطر والقطر .
- (٤) كذا في اللسان (لجج) .. وهو بفنعل وأفنعل .
- (٥) كذا في اللسان (نجج)
- (٦) سقطت من (ب) .
- (٧) كذا في معجم أسماء النباتات (الُوة والُوة)
- وفي اللسان والقاموس (ألا) هي الَالُوة والَالُوة بفتح الهمزة وضمها
- والتشديد لفتان ، .. والجمع الَالُوة .
- (٨) من (ب) .
- (٩) قال في اللسان (ندل) مندل : بلد بالهند ، والمندلي من المود
أجوده نسب إلى مندل هذا البلد الهندي ، وقيل : المنديل والمندلي
عود الطيب الذي يتبخربه من غير أن يخس ببلد .
- (١٠) من (ب) .
- (١١) ذكر في اللسان (قمر) قمار موضع إليه ينسب المود القماري ، وهوود القماري
منسوب إلى موضع ببلاد الهند .

- والِكَبَاءُ (١) : الْبُخُورُ .
- وَالنَّشْرُ (٢) : رِيحُ الطَّيِّبِ .
- وَالْأَجُ (٣) : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ الذَّكِيَّةُ ، وكذلك الْمَبْقُ يُقال : طيب أنْ وَعِيقُ وَفَوْقَةُ الطَّيِّبِ وَفَنَمَتْهُ (٤) : قُوَّةُ رَائِحَتِهِ ، وقد فَمَّ يَفْغَمُ إذا مَلَأَ الْغِيَّاشِيمَ بِرِيحِهِ .
- وَالذَّفَرُ (٥) (بالذال المعجمة فهو (٦)) حِدَّةُ الرَّائِحَةِ تكون في الطَّيِّبِ وَالنَّسْتِ فأما الذَّفَرُ (٧) بالذال غير المعجمة واسكان الفاء فلا تكون إلا في النَّسْتِ خاصة ، ومنه قيل للدنيا : أمْ دَفَرٌ بالذال غير المعجمة .
- وَالْبَنَةُ (٨) : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وقيل : البنة : الرَّائِحَةُ طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ طَيِّبَةٍ ، وَجَمَعَهَا : بَنَانٌ .

وَاللهُ خَيْرُ الْحَافِظِينَ .

- (١) قال في الصحاح (كبا) الكباء : ضرب من الحمود قال الشاعر : **أَمْرُؤُا لِّلْقَيْسِ** : **وَهَانًا وَالْوَيَّا مِنْ الْهِنْدِ ذَاكِبَا** * * * **وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءُ الْمَقْتَرَا**
- (٢) قال في الصحاح (نشر) لنشر : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، قال الشاعر (امسرو) **كَانَ الْعَدَامُ صَوْبَ الْفَحَامِ** * * * **وَرِيحُ الْخِزَافِ وَشِرَ الْقَطَرِ**
- (٣) قال في اللسان (أج) الْأَجُ وَالْأَرِيحُ : تَوَهَّجَ رِيحُ الطَّيِّبِ .
- وفي (عبق) رِيحُ عَبْقٍ لَاصِقٍ ، وَرَجُلٌ عَبْقٌ وَأَمْرَأَةٌ عَبْقَةٌ إِذَا تَلَامِبٌ وَتَحَلَّقَ بِهِ الطَّيِّبُ فَلَا يَذْهَبُ عَنْهُ رِيحُهُ أَيَّامًا .
- (٤) فسي كتاب التلخيص ٣٨٧/١ ، فَوْقَةُ : الطَّيِّبُ وَفَوْقَتُهُ وَفَنَمَتْهُ وَنَفَمَتْهُ سِوَا * .
- يُقال : فَنَمَتْهُ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ أَي سَدَّتْ غِيَّاشِيمَهُ .
- (٥) مثله في اللسان (ذفر) .
- وقال ابن الأثير في النهاية (ذفر) ويفرق بينهما (الطَّيِّبُ وَالنَّسْتِ) بما يضاف إليه ويوصف به .
- (٦) من (ب) .
- (٧) مثله في اللسان (دفر) .
- (٨) مثله في اللسان (بنن) والذي قال أنها الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ هو أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، والذي قال أنها في الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ هو أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

المُجَلَّات^(١) : القِرْبَةُ والفَأْسُ والقِدَاحَةُ والدَّلُو والشَّفَرَةُ والقِيسِدُ

سُمِّيتْ مُجَلَّاتٌ لِأَنَّ مِنْ كَانَتْ مَعَهُ حِلٌّ حَيْثُ شَاءَ .

والِكِرْزِينَ^(٢) : فَأْسٌ عَظِيمٌ تَقْطَعُ بِهَا الشَّجَرُ .

والْحَدَّاءُ^(٣) : بَفْتَحِ الحَاءِ : الفَأْسُ الذِي لَهَا رَأْسَانِ ، فَأَمَّا الْحَدَّاءُ

بِكسر الحاء : فَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ .

والْفِعَالُ^(٤) : هِرَاوَةُ الْفَأْسِ .

(١) كَذَا فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ : ص / ١٩٨ .

وَزَادَ فِي اللِّسَانِ (حَلِل) . . . وَالْأَفْلَاحُ بَدَلُهُ مِنْ أَنْ يَجَاوِرَ النَّاسَ
يَسْتَعِيرُ مِنْهُمْ بَعْضُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ :

وَالْقِرْبَةُ : مَا يَسْتَقِي فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ قِرْبٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ (قَرَب)
وَالْقِدَاحُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُوْرِي بِهِ النَّارُ (الصَّحَاحُ : قَدَح) .
وَالدَّلُو : وَاحِدَةُ الدَّلَاءِ الَّتِي يَسْتَقِي بِهَا وَكَذَلِكَ الدَّلَا بِالْفَتْحِ الْوَاحِدَةُ
دَلَاةٌ .

وَالشَّفَرَةُ : السَّكِينُ الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمُ جَمْعُهَا شَفَرٌ وَشَفَارُ (اللِّسَانُ شَفَر) .

(٢) كَذَا فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتْمِبَةَ ص ٨٥ هُوَ غُيِبَ الْحَدِيثُ لَهُ : ٢ / ٤٨٥ . .
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادَنَا تَحْتَوِيكُمْ *** كَمَا تَحْتَوِي سَوْقَ الْعِضَاءِ التَّارِثَا
وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (كِرْزَن) . . الْكِرْزِينَ : فَأْسٌ لَهَا حَدٌّ نَحْوُ الطَّرْقَةِ
وَالِكِرْزِيمِ نَحْوَهُ .

(٣) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (حَدَّاءُ) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَجَمْعُهَا حَدَّاءُ وَانْشَدَ لِلشَّامِي
يَصِفُ لِبَلَا حَدَّادِ الْأَسْنَانَ :

بِهَا كِرْنَ الْعِضَاءِ بِقَتْنَعَاتِ *** نَوَاجِذُهَا كَالْحَدَّاءِ الْوَقِيقِ
وَالْحَدَّاءُ طَائِرٌ يَطِيرُ بِصَيْدِ الْجُرْذَانِ (اللِّسَانُ : حَدَّاءُ) .

(٤) هُوَ نَصَابُ الْفَأْسِ وَالْقَدُومُ وَالْجَمْعُ كَلْتَبُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ (فَعَلَ) .

- وَالصَّاقُورُ (١) : فَأَسٌ عَظِيمَةٌ تَقْطَعُ بِهَا الْحَجَارَةُ ، وَهُوَ الْمَعْمُولُ (٢) أَيْضًا .
وَالْفِطَّيْسُ (٣) : الْمِطْرَقَةُ الْعَظِيمَةُ .
وَالْعَلَاةُ (٤) : زُيْرَةُ الْحَدَادِ ، وَهِيَ الَّتِي تَسْمَى السَّنْدَانُ .
وَالجَبَّاءُ (٥) : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَحْذُ عَلَيْهَا الْحَذَّاءُ ، وَهِيَ الْقُرْزُومُ (٦) أَيْضًا .
وَالْمِجْنَسَةُ (٧) : مِدْقَةُ الْقَصَارِ ، وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ ، وَهِيَ الْهَيْزَرَةُ (٨) أَيْضًا .
وَجَمْعُهَا بَيَازَرُ .

- (١) قال في الصحاح وتهذيب اللغة (صقر) وكتاب الرحل والمنزل ص/ ١٣٢ ،
الصاقور الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسره الحجارة .
(٢) في الصحاح (عمل) المعمول : الفأس العظيمة ينقربها الصغائر ،
وجمعها معاول .
(٣) مثله في الصحاح وتهذيب اللغة (فطيس) .
(٤) مثله في الصحاح وتهذيب اللغة (علا) .
وفي اللسان : العلاة : الزهرة التي يضرب عليها الحداد الحديد .
(٥) مثله في اللسان والصحاح (جبأ) .
(٦) مثله في اللسان (قرزم) وجمعها القرازيم ، قال ابن السكيت :
القرزوم والقرزوم كأنها لغتان ، والفاء أعلى .
وفي (ب) الفرزوم .
(٧) مثله في اللسان (وجن) يقال : وجن القصار الثوب يجنه وجنا :
دقنه وهي مفعلة بالكسر .
وقال في تهذيب اللغة (وجن) الميجنة : المدقة (ولا يخفى)
والقصار والمقصر : المحوّر للثياب ، لأنه يدقها بالقصرة التي هي
القطعة من الخشب ، وقصر الثوب وقصره كلاهما حوره وقه ومنه سمي
القصار (اللسان : تصر) .
(٨) كذا في الصحاح والقاموس (بزر) .

- والْأَسْقِيَّةُ^(١) : زُقَاقِ الْمَاءِ ، واحدها سِقَاءٌ .
 وَالْوِطَابُ^(٢) : زُقَاقِ اللَّحْنِ ، واحدها وَطَبٌ .
 وَالْأَنْحَاءُ^(٣) : وَالْحُمْتُ^(٤) : زُقَاقِ السَّمْنِ ، والواحد نَحْوٌ وَحْمِيَّتٌ .
 وَأَصْفَرُ أَوْعِيَةِ السَّمْنِ : الْمُكَّةُ^(٥) ثُمَّ الْإِسَابُ ثُمَّ الْحَمِيَّتُ وَهُوَ أَكْهَرُ فِي الْإِسَابِ
 ثُمَّ النَّحْيُ وَهُوَ أَعْظَمُهَا .
 وَالذَّوَارِعُ^(٦) : زُقَاقِ الْخَمْرِ ، واحدها ذَارِعٌ .
 وَالشَّكَا^(٧) : أَسْقِيَّةٌ صَفَارٌ تَتَخَذُ مِنْ سَوَكِ السَّخَالِ ، الواحدة شَكْوَةٌ .

- (١) قال في تهذيب اللغة (سقى) السقاء : القرية للماء واللبن .
 وهم في المفردات في غريب القرآن : وقال : هو ما يجمل فيه ما يسقى .
 (٢) مثله في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٣٧٥ والصاحح واللسان (وطب)
 وجمع الوطاب أو طب وأوطاب في القلة ووطاب في الكثير .
 (٣) كذا في اللسان (نحى) هو النَّحْيُ وَالنَّحْيُ . .
 الأزهرى : النحى ضد العرب الزق الذي فيه السمن خاصة .
 (٤) مثله في اللسان (حمت) .
 (٥) قال في اللسان (عكك) المككة أصفر من القرية للسمن وهو زُقَيْيْقٌ
 صغير وجمعها عُكْكٌ وَعُكَّاكٌ .
 (٦) وهم في تهذيب اللغة (ذرع) حيث قال : الذوارع : الزقساق
 وفي اللسان : الذارع والمذرع : الزق الصغير يسد من قبل الذراع ،
 وهي للشراب .
 (٧) كذا في تهذيب اللغة (شكا) .
 والمسوك جمع السك وهو الجلد ، والسَّخَالُ جمع السَّخْلَةِ هو ولد
 الشاة من المعز والغنم ، ذكرها كان أو أنثى (اللسان : مسسك
 وسسخل) .

- والْفَرْبُ (١) : الدَّلُو الْعَظِيمَةُ .
- والذَّنُوبُ (٢) : الدَّلُو أَيْضًا ، وكذلك السَّجَلُ (٣) ، وقيل لا تسمى سَجَلًا ولا ذَنُوبًا حتى تكون مطوَّةً .
- وَالسَّلْمُ (٤) : الدَّلُو التي لها عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ قِطْلُهَا لَا أَصْحَابُ الرَّوَايَا .
- وَالْمَرْقُوتَانِ (٥) : الخشبَتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضَانِ عَلَى الدَّلُو كَالصَّلِيبِ .
- وَالسُّوَدَمُ (٦) : السُّيُورُ التي بين آذَانِ الدَّلُو وَالْمَرَاقِي .
- وَالْمِنَاجُ (٧) : حبلٌ يُشَدُّ تَحْتَ الدَّلُو الثَّقِيلَةِ ثُمَّ يُشَدُّ الحبلُ عَلَى الْعَرَاقِيسِ فَيَكُونُ عَنَّا لِلنَّوْذِمِ .

- (١) كذا في اللسان (غرب) وزاد : الخرب بسكون الراء : التي تتخذ من جلد ثور ، وجمعه غروب .
- (٢) مثله في النهاية واللسان (نوب) .
وفي غريب الحديث لابن قتيبة ٣٨٨/١ قال الراجز :
إِنَّا إِذَا نَارَضْنَا شَرِيبُ * * * لَنَا ذُنُوبٌ وَلَهُ ذَنُوبٌ .
- (٣) كما في النهاية واللسان (سجل) والجمع سجال وسجول .
- (٤) وورد في اللسان : قال ابن بري : صوابه : لها عرقوة واحدة كدلسو السقائين .
مثله في الصحاح وتهذيب اللفظة (سلم) .
- (٥) كذا في غريب الحديث لابن قتيبة ٥٩٥/١ والصحاح واللسان (عرق) ،
والجمع المراقى .
- (٦) كذا في غريب الحديث لابن قتيبة ٥٩٥/١ والصحاح واللسان (وذم) ،
الواحدة وذمة والجمع وذم وجمع الجمع أوذام .
- (٧) مثله في الصحاح واللسان (هنج) وزاد فيهما : قلذا انقطعت الأوذام ،
أسكها العناج . . . قال الخطيئة :
قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم * * * شدوا العناج وشدوا فوقه الذريرا
يمدح قوماً نقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يخفروه ، وهذه أمثال
ضربها لا يفائهم بالمعهد ، والجمع أعنجة وهنج .

- وَالْكَسْرَبُ : أَنْ يَشُدَّ الْحَبْلُ عَلَى الْمَرَاقِ ثُمَّ يَثْنَى ثُمَّ يَثْلُثُ (١) .
- وَالدَّرَكُ : (٢) حَبْلٌ يَجْمَلُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الْكَبِيرِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يُلَوِّمُ الْمَاءَ وَلَا يَعْغِنُ الْحَبْلُ .
- وَفَرَّغُ الدَّلْوِ : (٣) مَصَّبُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْمَرْقُوتَيْنِ .
- وَالرَّشَاءُ : (٤) الْحَبْلُ ، وَجَمْعُهُ أَرْشِيَّةٌ .
- وَالْمِقَاطُ : (٥) الْحَبْلُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ مَقَاطٌ وَكَذَلِكَ الشَّطْنُ (٦) ، وَجَمْعُهُ أَشْطَانٌ .
- وَالسَّدُّ : (٧) الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ .

- (١) مثله في الصحاح (كرب) وزاد : ليكون هو الذي يلوي الماء فلا يعفن الحبل الكبير ، والجمع أكراب ، وكذلك في اللسان .
- (٢) ومثله في تهذيب اللغة والصحاح (درك) يعفن الحبل : فسد وتفتت عند مسه .
- (٣) ومثله في الصحاح والقاموس (فرغ) والجمع فروغ .
- (٤) مثله في الصحاح واللسان والقاموس (رشا) .
- (٥) مثله في الصحاح (مقط) وغريب الحديث لابن قتيبة ٦١١/١ . وقال في اللسان أيضا : هو حبل صغير يكاد يقوم من شدة قتله .
- (٦) كذا في الصحاح واللسان (شطن) وقيل هو الحبل الطويل الشديد القتل يستقى به ، وتشد به الخيل .
- (٧) في المفردات في غريب القرآن (سد) السد : ليف يتخذ من جريد النخل أي من غصته فيمسد أي يقتل .
- قال تعالى : " فوجيها حبل من مسد " (سورة السد : ٢)

وَالْمُغَارُ (١) : الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ، وَكَذَلِكَ الْمُحْصَدُ (٢) وَالْمُرَّ (٣)
وَالْمُحْلَجُ (٤) .

وَقَوَى الْحَبْلُ (٥) : طَاقَاتُهُ ، وَكَذَلِكَ آسَانُهُ .

وَالِطْمَرُ (٦) : الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ ، وَهُوَ الْإِمَامُ أَيْضًا .

وَالْبَرِيمُ (٧) : خَيْطٌ فِيهِ لَوْنَانِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ فِي وَسْطِهَا .

وَالْكُورُ (٨) : الْحَبْلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ .

وَالرَّمَّةُ (٩) : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ .

(١) مثله في الصحاح وتهذيب اللغة (مفر) أغار الحبل بغيره إغارة
وغارة إذا شد فتله .

(٢) قال في الصحاح واللسان (حصد) حبل محصد أى محكم مفتول
وحصد بكسر الصاد وأحصدت الحبل : نقلته .

(٣) كذا في اللسان (مرر)

(٤) حملج الحبل : أى فتله فلا شديدا ، كما في الصحاح (حملج)

(٥) مثله في الصحاح (قوى ، وأسنى) وواحد الأسان : أسن .

(٦) مثله في كتاب الرجل والمنزل لأبى عبيد ص/٢١٨ واللسان (مطمر
وأمم) .

(٧) قال أبو عبيد في كتاب الرجل والمنزل ص/١٣٤ البريم : الحبل
المفتول يكون فيه لونان ، وربما شدته المرأة على وسطها وحصدتها

(٨) كذا في الصحاح (كسر)

(٩) قال في كتاب الرجل والمنزل ص/١٣٤ والصحاح (رمم) الرممة :

القطعة من الحبل البالية ، والجمع بسم ورمام .

- وَالْمَحَالَّةُ ^(١) : الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَسْتَقِي بِهَا الْإِبِلُ .
- وَالْمِحْشُورُ ^(٢) : الْعُودُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبَكْرَةِ ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ .
- وَالْخَطَافُ ^(٣) : هُوَ الَّذِي تَجْرِي فِيهِ الْبَكْرَةُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ قَصْوٌ .
- وَالسَّنَّةُ ^(٤) : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ لِلْحَرْثِ ، وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ السَّكَّةُ ^(٥) .
- وَالنَّسِيرُ ^(٦) : الْمِضْمَدُ ، وَهُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُجَمَّلُ فِي عُنُقِ الشَّوْرِ .
- وَالنِّصْحَةُ ^(٧) : الْإِبْرَةُ ، وَهُوَ الْمِخِيطُ وَالْخِيَاطُ ^(٨) أَيْضًا .

- (١) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (مَحَل) .
- وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (بَكْر) الْبَكْرَةُ وَالْبَكْرَةُ : لَفْطَانِ لِلَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا وَهُوَ خَشَبَةٌ مَسْتَدِيرَةٌ فِي وَسْطِهَا مَحْزٌّ ، وَفِي جَوْفِهَا مَحْشُورٌ تَدُورُ عَلَيْهِ .
- (٢) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (حُور) وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ .
- (٣) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (خَطَف) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .
- وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ (قَعَا) الْقَصْوُ : خَشَبَتَانِ فِي الْبَكْرَةِ فِيهِمَا الْمَحْشُورُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ الْخَطَافُ .
- (٤) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (سَنَن) وَجَمْعُهَا سَنَنٌ
- (٥) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (سَكَكَ) .
- (٦) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (نِير) وَزَادَ : بِأَدَاتِهَا . . وَالْجَمْعُ أَثْيَارٌ وَنِيرَانٌ .
- وَقَالَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (نِير) يُقَالُ لِلْخَشَبَةِ الْمَعْتَرِضَةِ عَلَى فَنَسِقِ الشُّورَيْنِ الْمُقَرُونَيْنِ لِلْحَرَاثَةِ نِيرٌ ، وَهُوَ نِيرُ الْفَدَّانِ .
- (٧) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ وَاللِّسَانِ (نَصَح) .
- (٨) مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ (خَيْط) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجِ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ " . (سُورَةُ الْأَعْرَافِ : ٣٧) .
- سَقَطَتْ فِي (ب) أَيْضًا ، يُقَالُ نَصَحْتَ الثَّوْبَ إِذَا خَطْتَهُ ، وَالنَّاصِحُ : الْخِيَاطُ .

يقال نَصَحْتُ الشُّوبَ : إِذَا خَطَّتْهُ ، وَالنَّاصِحُ : الْخَيَّاطُ .

وَالنَّصَاحُ : الْخَيْطُ .

وَالْمَاوِيَّةُ ^(١) : الْمِرْآةُ .

وَالْوَلِيحَةُ ^(٢) : الْفِرَارَةُ ، وَجَمْعُهَا وَلَايِحٌ وَوَلِيحٌ ، وَهِيَ الْجَوَالِقُ ^(٣) أَيْضًا

وَالْجَمْعُ جَوَالِقُ .

وَالْكُرْزُ ^(٤) : الْجَوَالِقُ الصَّغِيرُ .

وَالسَّلَفُ ^(٥) : الْجِرَابُ ، وَجَمْعُهُ سُلُوفٌ .

وَالْعَرَقُ ^(٦) : الزَّبِيلُ .

وَالْمِشَاةُ ^(٧) : زَبِيلٌ مِنْ أَدَمَ ، وَالْجَمْعُ مَشَاةٌ .

(١) مثله في اللسان (موى) وزاد : كأنها نسبت إلى الماء لصفائها ، وأن الصور ترى فيها كما ترى في الماء الصافي ، والميم أصلية فيها . . وشذات ماويات . . وجمعه ماوِيٌّ .

(٢) كذا في الصحاح واللسان (ولح)

(٣) في (ب) (هو الجلولق الصغير أيضا) وهذا خلاف ما ورد في اللسان (ولح) حيث قال : الوليحة : الضخم الواسع من الجوالق .

(٤) مثله في اللسان (كرز) .

(٥) مثله في تهذيب اللغة (سلف) وجمعه في اللسان : أسلف وسلسلوف وقال في ديوان الأدب ١٢/١ والصحاح (سلف) السلف بالتسكين : الجراب الضخم .

(٦) كذا في ديوان الأدب : ٢٢٤/١ .

وفي مقاييس اللغة (عرق) العرقة : السفيفة المنسوجة من الخسوف قبل أن يجعل منها زبيل ، وسعى الزبيل عرفا لذلك .

(٧) قال في الصحاح واللسان (شأى) المشاة : الزبيل يخرج به تراب البئر وهو على وزن المشعاة .

- والثَّغَالُ (١) : الْجِلْدُ الَّذِي تُوَضَّعُ عَلَيْهِ الرَّحَى .
 والجِمالُ (٢) : الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقَدَرُ .
 والجِثَاوَةُ (٣) : الَّتِي تُوَضَّعُ فِيهَا الْقَدَرُ إِذَا أُنْزِلَتْ .
 والوَيْثِيَّةُ (٤) : الْقِدْرُ الْوَاسِعَةُ ، وَجَمْعُهَا وَأَيُّهَا .
 والمِذْنَبُ (٥) : الْمِغْرَفَةُ ، وَهِيَ الْمِقْدَحَةُ (٦) أَيْضًا .
 وَالْقِدْرُ الْأَعْشَارُ (٧) : هِيَ الْمُتَكْسِرَةُ .

- (١) كذا في كتاب الرجل والمنزل ' لأبي حنيفة ص/١٢٥ وديوان الأدب ١/٤١٥
 وعبارة الصحاح (ثقل) الثقال ' بالكسر : جلد يبسط فتوضع فوقه الرحى
 فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق .
- (٢) كذا في ديوان الأدب ١/٤٦٥ والصحاح ومقاييس اللغة (جعل) وزاد
 فيها : عن الأثافي :
 يقال منه : أجملت القدر أجمالاً إذا أنزلتها بالجمال ، كتاب الرجل
 والمنزل (ص/١٣٠)
- (٣) كذا في الصحاح واللسان (جأى) وكتاب الرجل والمنزل (١٣٠)
- (٤) مثله في تهذيب اللغة واللسان (وأى)
- (٥) مثله في اللسان (ذنب) وهي الحذنة والْمِذْنَبُ . . والجمع مذائب
- (٦) كذا في اللسان (قدح) قال جرير :
- إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أُنْزِلَتْ * * * لَنَا مَقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْجَارِ مَقْدَحٌ
- (٧) مثله في كتاب الرجل والمنزل (ص/١٣٠)
- وقال في اللسان (عشر) قدر أعشار وقد ورأعاشير : مكسرة على عشر
 قطع قال امرؤ القيس :
- وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِقْدَحِي * * * بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ .
- أراد أن قلبه كُسِّرَ ثم شُعِبَ كما شُعِبَ الْقَدَرُ .

- والإِرة^(١) : هى الحُفْرة التى تُوقَدُ فيها النَّارُ ، وجمعها إارات وإِرون .
والمِحْرَاثُ والمِحْضَا^(٢) والسِّعْر^(٣) : وهوالمود الذى تُحَرِّكُ به النار .
والوَّطِيس^(٤) : شئٌ يشبه التنوير ، ويختبِز فيه .
والنِّهْرَاس^(٥) : المِصْبَاح .
والذُّبَالَة^(٦) : الفتيلة ، وجمعها ذُبال ، وهى الشميلة^(٦) أيضاً، وجمعها
شمائل .

والله أعلم بالصواب {

-
- (١) ورد فى اللسان (وأر) عن ابن الأعرابى : الإِرة : النار ،
والإِرة : الحفرة للنار ، والإِرة : استعمار النار وشدتها .
(٢) كذا فى اللسان والصحاح (حرث ، حضا ، سمر) وهو المحضأ
والمحضا^١ والسمر والسمار .
(٣) كذا فى النهاية واللسان (وطس) .
(٤) كذا فى الصحاح (ذبل) وديوان الأدب : ٧١ / ٢ .
(٥) كذا فى الصحاح (ذبل) وديوان الأدب : ٤٥٠ / ١ .
(٦) فى الصحاح (شعل) وديوان الأدب : ٤٣٦ / ١ ، الشميلة : الفتيلة
ففى النار ، والجمع شُعل مثل صحيفة وصُف .

تمت كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ فى اللغة

لأبن الأجوابى . . . بحمد الله وشكره {

* * *

* *

*

٦ - أن هذا الكتاب صغير الحجم ولكنه كثير النفع مع صغره حتى يجعله كثير من العلماء محورا في دراستهم ، فضعف من قسام بشرحه ومنهم من قام بنظمه .

٧ - أن ابن الأجدابي من أجل العلماء في عصره ومن المؤلف الكبير ، ألف كتبا كثيرة في شتى العلوم والميادين حتى أثنى عليه في معرفته وثقافته من جاء بعده من المظما العلماء الأجل ، وخاصة في كتابه هذا .

٨ - أن ابن الأجدابي في حياته لم يفارق طرابلس ، أي لم يرحل إلى البلدان الأخرى في طلب العلم مثلما فعله العلماء فسيره ولكنه يعتنى بملقا العلماء الذين يفدون إلى طرابلس ويستفيد منهم ، ومن هذا ومن كثرة اطلاعه على آثار القدماء الستى تركوها لمن بعدهم ، حتى قويت ثقافته ووسعت معلوماته كما عرفنا من مؤلفاته .

٩ - أن مراحل التأليف المعاجم قبل ابن الأجدابي قد مرت بمراحل الآتية :

منها : مرحلة تدوين الألفاظ اللغة وتفسيرها بدون أي ترتيب حيث تجمع الكلمات كيفما اتفق على حسب السماع .

منها : مرحلة جمع الألفاظ طبقا لرابطة معينة ، حيث تجمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد .

منها : مرحلة النضج والكمال : هي مرحلة وضع المعاجم بمعناها العلمي ، فأبحث المعاجم عبارة عن كتب تضم عسودا

كبيرا من المفردات اللغوية مع شرح معانيها وترتيبها ترتيبا خاصا حسب طريقة معينة .

وهذه المرحلة تنقسم الى القسمين : -

١ - المعاجم الألفاظ : كتبهذهب اللغة للأزهري ، والصحاح

للجوهري .

٢ - المعاجم المصانص : كالمخصص لأبن سيده ، وفقسه

اللغة للثعالبي ، وكتابنا هذا .

١٠ - أن النسخة المطبوعة من كفاية المتحفظ من غير تحقيق حسين

قرأتها وراجعتها ، وجدت بها أخطاء كثيرة ، حاولت اصلاحها

مبينا الصواب في فصل خاص فقدته لهذا الغرض .

ولا أزعج أنني قد بلغت فيه الكمال ، لأن الكمال لله وحده

ولكن حسبي أنني لم أدر وسعاني سبيل الوصول به الى أعلى

الاستحيات .

وأنني إن أتقدم بهذه الرسالة لقسم الدراسات العليا بالجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة لأشكر للقائمين عليها حسن عنايتهم

لما بذلوه من جهد لتوفير الوسائل الكفيلة بتسهيل مهمتي طسول

المدة التي قست فيها بأعداد البحث .

وأسأل المولى سبحانه وتعالى السداد والرشاد فيما أديته

برسالتى من أعمال ، والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء

السييل .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم {

((الفهارس))

- ١ - فهرس الموضوعات .
- ٢ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٣ - فهرس الأحاديث الشريفة .
- ٤ - فهرس الأبيات الشعرية .
- ٥ - فهرس الأمثال .
- ٦ - فهرس الأعلام ، والقبائل .
- ٧ - فهرس مراجع البحث .

=====

((فهرس الموضوعات))

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٢	منهج البحث
	<u>الباب الأول : ابن الأجدابي</u>
	الفصل الأول : عصر ابن الأجدابي
٥	١ - ناحية السياسية
٢١	٢ - ناحية الاجتماعية
٢٧	٣ - ناحية العلمية
٣٠	الفصل الثاني : حياته
	- اسمه ولقبه وكنيته .
	- ولادته ، ونشأته ووفاته .
	- مكانته العلمية واللفوية .
	- رحلاته .
	- ثقافته ومؤلفاته .
	- شيوخه وتلاميذه .
	<u>الباب الثاني : كفاية المتحفظ</u>
	الفصل الأول :
٤٩	١ - حركة التأليف المماجم قبل المؤلف
٦٤	٢ - مكانة بين المماجم
	الفصل الثاني :
٧٧	١ - توثيق الكتاب
٧٩	٢ - مخطوطاته
٨٣	٣ - طريقتي التحقيق

الباب الثالث : دراسة حول كفاية المتحفظ
=====

الفصل الأول :

- ١ - مصادر مادته ٨٧
- ٢ - ترتيب مواده وأبوابه ووصفه بوجه عام ٩٤
- الفصل الثاني : المطبوعة بدون التحقيق ١٠٢
- الفصل الثالث : تحقيق كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللفظة العربية
- مقدمة المؤلف ١
- ١ - باب في صفات الرجال المحمودة ٢
- فصل (في بعض صفات الرجال) ٧
- فصل : من صفات الرجال المذمومة ٩
- ٢ - باب في صفات النساء المحمودة ١٤
- ومن مذموم صفاتهن ١٨
- فصل : (في ألقاب الزوجة) ٢١
- ٣ - باب (في ألقاب الرجل بالنسبة للنساء) ٢٢
- معرفة حلى النساء ٢٥
- ٤ - باب ما يحتاج الى معرفة من خلق الانسان ٢٨
- فصل (في أسنان الانسان وأجزائه في جوفه وفي بطنه) ٣٥
- ٥ - باب (في ألقاب الانسان على حسب أطوار الحياة) ٤٨
- فصل (في ألقاب المرأة على حسب ترتيب سننها) ٥٦
- ٦ - باب في الحلى (أى الصفات التى توصف بها الرجال والنساء) ٥٨
- ومن نموت الانسان ٦٦
- ٧ - باب في الابل ٦٨

الصفحة	الموضوع
١٣٩	٢١ - باب فى الطير
١٥٠	٢٢ - باب فى النحل والجراد واليهوام وصفار الدواب
١٦٦	٢٣ - باب نعموت القنار والأرضين
١٧٢	٢٤ - باب فى الرمال
١٧٦	٢٥ - باب فى الجبال والأماكن المرتفعة والأحجار وماشاكلها
١٨٣	٢٦ - باب فى المحال والأبنية
١٨٦	٢٧ - فصل فى (القرى والأمصار)
١٨٧	٢٧ - باب فى الرياح
١٩٢	٢٨ - باب فى السحاب (وما يتصل به من الرعد والبرق)
١٩٧	٢٩ - باب فى المطر
٢٠٢	٣٠ - باب فى السيول والمياه
٢٠٩	٣١ - باب فى النبات
٢٢٦	٣٢ - فصل فى الزهور وبعض أسماء الأشجار (
٢٢٨	٣٢ - باب فى (الكروم والحبوب)
٢٣٠	٣٣ - باب فى النخل
٢٣٦	٣٤ - باب فى الأطعمة
٢٤١	فصل فى صفات الأكل (
٢٤٤	٣٥ - باب فى الأشربة
٢٤٧	فصل فى اللبن
٢٥١	فصل فى العسل
٢٥٢	٣٦ - باب فى أسماء الخمر
٢٥٦	٣٧ - باب فى الآنية
٢٥٨	٣٨ - باب فى اللباس
٢٦٦	فصل فى أجزاء القميص والنعال (

الصفحة	الموضوع
٢٦٨	٣٩ - باب في الطيب
٢٧١	٤٠ - باب في الآلات وماشاكلها
٢٧١	(في الرحل والمنزل)
٢٨١	الخاتمة
٢٨٤	الفهارس

=====

((فهرس الآيات القرآنية))

الصفحة

- ١ - والماديات ضحا * سورة المادية : ١ *
٩٦
٢ - والنجم والشجر يسجدان * سورة الرحمن : ٦ *
٢٠٩

((فهرس الأحاديث الشريفة))

- ١ - * ان اسرافيل لهتواضع لله حتى يصير كالوضع *
١٤٦
٢ - * ان الشمس كسفت فاضت كأنها تنومة * .
٢٢٠

((فهرس الأبيات الشعرية))

- عليهم كل سائمة دلاص . وفي أيديهم البلب المدار ١٢٤

((فهرس الأمثال وأقوال العرب))

الصفحة

- | | |
|-----|-----------------------------------|
| ١٧٩ | ١ - بلغ السيل الزقى |
| ٩٢ | ٢ - جرى المذكيات غلاء * أو غلاب * |
| ١٥٩ | ٣ - القرنى فى عين أمها حسنة |
| ٢٢٢ | ٤ - فزهي ولا كالسعدان |
| ١٥٩ | ٥ - هو أصنع من سرفة |

=====

((فهرس الأعلام والقبائل))

الصفحة

- ١ - أبو زيد الأنصاري : (سعيد بن أوس الأنصاري ، ت : ٢١٥ هـ) ٩٥
- ٢ - أبو عبيدة : (مصر بن المثنى التميمي ، ت : ٢١٠ هـ) ٩٥
- ٣ - الأصمعي : (هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي ابن أصمع الباهلي ، المتوفى سنة ٢١٣ هـ) ٩٥
- ٤ - بنو أرحب من حمدان ٨٠
- ٥ - بنو أسد (أسد أبو قبيلة من مضر ، وهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر) ٩٩
- ٦ - بنو أمية من باهلة (باهلة اسم قبيلة من قيس بن عيلان) ١٠٠
- ٧ - بنو بدر من فزارة ١٠٠
- ٨ - بنو تغلب (هو أبو قبيلة وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب) ٩٩
- ٩ - بنو عيس (عيس قبيلة من قيس بن عيلان وهو عيس بن بغيض) ١٠٠ و ٨٥
- ١٠ - بنو العبد ، وهم من مهرة بن حيدان (وهو العبدى ابن النجدى ، بن مهرة بن حيدان) ٧٩
- ١١ - بنو هلال ابن عامر ٩٨
- ١٢ - حارث بن عباد من بني قيس بن ثعلبة ١٠٠
- ١٣ - حطمة بن محارب من عبد القيس ١٢٤
- ١٤ - الخليل (هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهدي المتوفى سنة ١٧٥ هـ) ١٦٣
- ١٥ - غنى بن أعصر بن سعيد قيس بن عيلان ٩٩
- ١٦ - قعضب (اسم رجل في الجاهلية الذي يعمل الرماح وتنسب اليه الرماح القعضية) ١١٨

١٥٦

١٧ - مازن (اسم قبيلة من القبائل)

٩٨

١٨ - مسلم بن عمرو أبي قتيبة بن مسلم

١٩ - مهرة هي قبيلة من قضاة (مهرة بن حيدان أبو قبيلة ، وهم

٧٩

حي العظيم)

=====

((فهرس مراجع البحث))

١ - ادب الكاتب

لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) هو أبو محمد عبد الله بن سلم بن قتيبة
الدينوري - طبع في مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل ١٣٨٧ هـ -

٠ م ١٩٦٧

٢ - الأزمنة والأنواء

لأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل الأجدابي (ت ٤٧٠ هـ) تحقيق :

عزة الحسن (دمشق ١٩٦٤ م) .

٣ - أساس البلاغة

تأليف جابر الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري - الطبعة الثانية
مطبعة دار الكتب .

٤ - اصلاح المنطق

لابن السكيت هو أبو يوسف يعقوب بن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) تحقيق :

أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون - الطبعة الثالثة ، دار
المعارف بمصر .

٥ - الأعلام

خير الدين الزركلي - الطبعة الثالثة .

٦ - انباء الرواة على انباء النحاة

جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي - تحقيق : محمد أبو

الفضل ابراهيم ، القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ٣٦٩ (١٩٥٠ م)

٧ - أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام

لابن الكلبي (أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر) ت ٢٠٤ هـ

تحقيق : أحمد زكي - القاهرة ١٩٧٧ م .

- ٨ - أسماء مهمل العرب وأنسابها وذكر فرسانها
لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الفندجاني كان حيا سنة ٥٤٣٠ هـ
تحقيق : الدكتور محمد علي سلطان - مكتبة الفندجاني .
- ٩ - البارغ في اللفة
لأبي علي اسماعيل بن القاسم الفالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) .
تحقيق : هاشم الطعان ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٩٧٥ م .
- ١٠ - البحث الأدبي
الدكتور شوقي ضيف - الطبعة الثالثة .
- ١١ - البحث اللفوي عند العرب
الدكتور أحمد مختار عمر - الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
للعلمة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) .
الناشر : دار المعرفة - بيروت .
- ١٣ - اللفة في شذور اللفة
الدكتور أوغست هفغر ، الطبعة الثانية - المطبعة الكالوثيقية ، بيروت
١٩١٤ م .
- ١٤ - تاج المروس من جواهر القاموس
محب الدين أبي الفيض السيد مرتضى الزبيدي - الطبعة الأولى
بالمطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ .
- ١٥ - تاج اللفة وصاح العربية
اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) .
تحقيق : أحمد عبد الففور المطار ، دار الكتب العربي بمصر .
- ١٦ - تاريخ آداب اللفة العربية
جرجي زيدان (ج ٣) الطبعة الثانية ١٩٧٨ م .

١٧- تاريخ ابن خلدون

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المصري (ت ٨٠٨ هـ)

بيروت ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .

١٨- تاريخ الأدب المصري

كارل بروكلمان ، نقله الى العربية : الدكتور رمضان عبد التواب ،

دار المعارف بمصر ١٩٧٥ م .

١٩- تاريخ الأدب المصري

عمر فروخ (ج ٣) بيروت ١٩٧٢ م .

٢٠- تاريخ الفتح المصري في ليبيا

الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي .

الطبعة الثانية دار المعارف ١٩٦٣ م .

٢١- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية

الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني ، القاهرة المطبعة دار الكتب

١٩٧٠ م .

٢٢- تهذيب الأسماء واللغات

للإمام العلامة الفقيه الحافظ أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي

(ت ٦٧٦ هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٣- تهذيب الصحاح

محمد بن أحمد الزنجاني ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، أحمد

عبد الغفور المطار - دار المعارف بمصر .

٢٤- تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ) الدار المصرية

للتأليف والترجمة .

٣٣ مجانب . المخلوقات وغرائب الموجودات

لامام زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٣ هـ) الطبعة
الرابعة .

٣٤ - غريب الحديث

لابن قتيبة عبد الله بن مسلم .

تحقيق : الدكتور عبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

٣٥ - الفائق في غريب الحديث

للملاية جابر الله محمود بن عمر الزمخشري .

تحقيق : علي محمد البحاري ، محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة
الثانية ، عيسى الهايي الحلبي وشركاه .

٣٦ - الفاخر

لأبي طالب الفضل بن سلمة بن عاصم (٢٩١) .

تحقيق : عبد المليم الصحاوي ، محمد علي النجار ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م

٣٧ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراسة من علم التفسير

للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت. ١٢٥ هـ) .

دار الفكر ، الطبعة الثالثة ١٩٧٣ م - ١٣٩٣ هـ .

٣٨ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

لأبي عبيد البكري ، وهو شرح كتاب (الأمثال) لأبي عبيد القاسم
ابن سلام .

تحقيق : الدكتور احسان عباس ، الدكتور عبد المجيد الماهديين

الطبعة الأولى ، دار الأمانة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

٣٩ - فقه اللغة

الدكتور علي عبد الواحد وافي .

الطبعة الثامنة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر .

٤٠ - فهارس معجم تهذيب اللغة للأزهري

عبد السلام محمد هارون - الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م .

٤١ - الفهرست

لابن النديم (أبو الفرج محمد بن اسحاق بن أبي يعقوب النديم)

دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

٤٢ - القاموس المحيط

للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - دار الفكر ،

بيروت .

٤٣ - كتاب الأضداد

لمحمد بن القاسم الأنباري .

٤٤ - كتاب الألفاظ الكتابية

لمجد الرحمن بن عيسى الهمداني (ت ٣٢٠ هـ) المطبعة الآبية

المسوعية ، بيروت ١٨٩٨ م .

٤٥ - كتاب الأمثال

لأبي عكرمة الضبي (ت ٢٥٠ هـ) .

تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب .

مطبعة دار الكتب ، دمشق .

٤٦ - كتاب الأمثال

لأبي الوفاء محمد بن أحمد بن البساک - طبعة في سنة ١٣٥٠ هـ .

٤٧ - كتاب البشر

لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١ هـ) تحقيق : الدكتور

رمضان عبد التواب . المكتبة المصيرية ١٩٧٠ م .

٤٨ - كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء

لأبي هلال المسكوي (ت بعد سنة ٣٩٥ هـ) تحقيق : الدكتور

عزة حسن ، دمشق ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م .

٤٩ - كتاب جمهرة الأمثال

للشيخ الأديب أبي هلال المسكري (ت ٣٩٥ هـ) .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، عبد المجيد قطاش ، الطبعة

الأولى ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .

٥٠ - كتاب الجمهرة في اللغة

لابن دريد (أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت ٣٢١) .

الطبعة الأولى ١٣٤٤ هـ .

٥١ - كتاب الجيم

لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦ هـ) وهو اسحاق بن مرار الشيباني ،

القاهرة ١٣٩٤ هـ .

٥٢ - كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت ٢٠٩)

الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف المشانبة بحيد رآباد ١٣٦٨ هـ .

٥٣ - كتاب الدارات للأصمعي (ت ٢١٦ هـ) . (ضمن كتاب البلغة في شذور

اللغة)

٥٤ - كتاب الرجل والمنزل

لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) . (ضمن كتاب البلغة في

شذور اللغة)

٥٥ - كتاب العين

للخليل بن أحمد الفراهدي (ت ١٧٥ هـ) .

تحقيق : الدكتور عبد الله درويش ، مطبعة العاقبي ، بغداد ١٣٨٦ هـ

١٩٦٧ م (الجزء الأول) .

٥٦ - كتاب الفريسين

لأبي عبيد الهروي ، أحمد بن محمد بن محمد (ت ٤٠١ هـ) .

تحقيق : محمود محمد الطناحي ، القاهرة ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م .

٥٧ - كتاب الفرق

لثابت بن ثابت ، حققه : الأستاذ محمد الفاسي (مطبوعات معهد

الدراسات والأبحاث - الرباط) .

٥٨ - كتاب فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور اسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩ هـ) دار الكتب
العلمية ، بيروت .

٥٩ - كتاب اللبأ واللبن

لأبي زيد سميد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) من ضمن كتاب
الهلغة في شذور اللغة لأوغست هفتر .

٦٠ - كتاب هادي اللغة

للإمام أبي عبد الله بن عبد الله الخطيب الاسكافي (ت ٤٢١ هـ) ،
الطبعة الأولى ١٣٢٥ هـ .

٦١ - كتاب متخير الألفاظ

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) المطبعة
المعارف ١٣٩٠ هـ .

٦٢ - كتاب مختصر تهذيب الألفاظ

لأبي يوسف يعقوب ابن اسحاق السكيت (ت ٢٤٤ هـ) طبع ببيروت ،
بالمطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين سنة ١٨٩٧ م .

٦٣ - كتاب المطر

لأبي زيد سميد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) (من ضمن كتاب
الهلغة في شذور اللغة لأوغست هفتر) .

٦٤ - كتاب الطمع

لأبي عبد الله الحسين بن علي النمرى ، مطبعة زيد بن ثابت ،
بغداد ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م .

٦٥ - كتاب النبات والشجر .

٦٦ - وكتاب النخل والكرم

للأصمعي : هو عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي الباهلي
(ت ٢١٣) " من ضمن كتاب الهلغة في شذور اللغة لأوغست هفتر " .

٦٧ - كتاب نظام الفريب

للشيخ عيسى بن ابراهيم بن محمد الرهقي (ت ٤٨٠ هـ) .
تحقيق : بولس برونله ، الطبعة الأولى - مطبعة هندية بالموسكسى
بمصر .

٦٨ - كتاب النوادر

لأبى مسحل الأعرابي ، عبد الوهاب بن جريش .
تحقيق : الدكتور عزة حسن - دمشق ١٣٨٠ هـ ١٩٦١ م .

٦٩ - كتاب النوادر فى اللغة

لأبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى (ت ٢١٥ هـ) .
تحقيق : محمد عبد القادر أحمد . الطبعة الأولى ١٩٨١ م ١٤٠١ هـ
٧٠ - كتاب وصف المطر والسحاب وما نعتته العرب الرواد من البقاع
للإمام أبى بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ) .
تحقيق عزة الدين التونخى ، دمشق ١٣٨٢ هـ ١٩٦٣ م .

٧١ - كشف الغتون عن أسامى الكتب والفنون

لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة ، المكتبة العثنى - بيروت .

٧٢ - اللهن والشراب

لابن قتيبة (من ضمن كتاب الهلغة فى شذور اللغة) .

٧٣ - لسان العرب

لابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى (ت ٧١١ هـ) ،
الدار المصرية للتأليف والترجمة) .

٧٤ - لطائف اللغة

لأحمد بن مصطفى اللهايدى الدمشقى - الطباعة المامرة .

٧٥ - اللغة العربية وعلومها

عمر رضا كحالة ، المطبعة التعاونية بدمشق ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .

٧٦ - ليبيا بين الماضي والحاضر

للدكتور حسن سليمان محمود .

الناشر : مؤسسة سجل العرب ١٩٦٢ م .

٧٧ - ليبيا في كتب الجغرافية والرحلات

الدكتور محمد يوسف نجم ، والدكتور احسان عباس .

مطابع دار مصادر ١٣٨٨ هـ ١٩٦٦ م .

٧٨ - مجمع الأمثال

لأبي الفضل بن محمد بن أحمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري

(ت ٥١٨ هـ) .

تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المهدية

١٣٧٤ هـ .

٧٩ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة

لأبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) .

٨٠ - المختصر

لابن سيده / دار الفكر / بيروت ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م .

٨١ - المستقصى في أمثال العرب

لأبي القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) .

الطبعة الاولى ١٣٨١ هـ ١٩٦٢ م

٨٢ - السند

لامام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١) ج ٥ ص ١٦ - ١٧ المكتبة

الاسلامية ، بيروت .

٨٣ - المصباح العنبر في غريب الشرح الكبير للرافعي

لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت ٥٧٠ هـ) .

تحقيق : الدكتور عبد العطاء الشناوي (دار المعارف .

٨٤ - معاجم العربية دراسة تحليلية

للدكتور عبد السميع محمد أحمد . دار الفكر العربي ١٣٩٣ هـ ١٩٧٤ م

٨٥ - معالم ليبيا

لمحمد بن سمود

٨٦ - معاني القرآن

للفراء هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) .

تحقيق : محمد علي النجار (الدار المصرية للتأليف والترجمة) .

٨٧ - معجم الأدباء

لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومى

البغدادى (ت ٦٢٦ هـ) .

الطبعة الأخيرة : دار احياء التراث العربى ، بيروت .

٨٨ - معجم أسماء النباتات الواردة فى تاج العروس للزبيدي

وجمع وتحقيق : محمد مصطفى الدماطى ، مطبعة لجنة البيان العربى

٠ م ١٩٦٥

٨٩ - معجم البلدان

لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) .

دار صادر ، بيروت ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م .

٩٠ - معجم الشواهد العربية

عبد السلام محمد هارون .

٩١ - معجم العربى نشأته وتطوره

للدكتور حسين نصار - الطبعة الثانية ١٩٥٨ م .

٩٢ - المعجم العربى بين الماضى والحاضر

الدكتور عدنان الخطيب ١٩٦٧ م .

٩٣ - معجم غريب القرآن .

محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربى (الطبعة الثانية)

٩٤ - معجم المؤلفين

عمر رضا كحالة ، الناشر : مكتبة المثنى ، بيروت .

٩٥ - معجم المصنفين

محمد حسن التنوكي ، بيروت ، مطبعة طهارة ١٣٤٤ هـ .

٩٦ - معجم المطبوعات المصرية والمصرية

يوسف الهان سرقيس ، مطبعة سرقيس بمصر ١٣٤٦ هـ ١٩٢٨ م .

٩٧ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم

محمد فؤاد عبد الباقي .

٩٨ - المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي

الدكتور أري - ونسك ، مكتبة بريل ١٩٣٦ م .

٩٩ - معجم مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)

تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م

١٠٠ - المعرب من الكلام الأعجبي على حروف المعجم

لأبي منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) .

تحقيق : أحمد محمد شاكر (١٣٠٩ هـ) .

١٠١ - المعرب في ترتيب المعرب

لأبي الفتح الناصر الدين المطرزي (ت ٦١٠ هـ) .

تحقيق : محمود فاشوري ، وعبد الحميد المختار ، الطبعة الأولى

حلب سورية ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

١٠٢ - المنجد في اللغة

لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المشهور بـ كراع (ت ٣٠٩ هـ) .

تحقيق : دكتور أحمد مختار ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م .

- ٣٠٦ -

١٠٣ - المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب

لأحمد بك النائب الأنصاري الطرابلسي .

المكتبة الفرجاني : طرابلس الغرب - ليبيا .

١٠٤ - موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية

لدكتور أحمد شلبي - الطبعة الرابعة ١٩٧٥ م .

١٠٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر

لمجد الدين أبي السماعات المبارك بن محمد الجزري ابن

الاثير ، (المكتبة الاسلامية) .

١٠٦ - ولاية طرابلس من بداية الفتح العربي الى نهاية العهد التركي

الطاهر أحمد الراوي ، الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ ١٩٧٠ م .

١٠٧ - هدية المعارف أسماء المؤلفين وآثار المصنفين

اسماعيل باشا البغدادي (استبول سنة ١٢٥١ م) .

